

# رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (91) كانون ثاني (جانvier) 2024





# رماح

## للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

العدد (91) كانون ثاني (جانيفوري) 2024

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015



## رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

### بالتعاون مع

جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

**الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان**

**مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب**

**رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني**

**نائب مدير تحرير المجلة:**

**هيئة تحرير المجلة**

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور بربير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	مركز رماح	د. صائب كامل اللالا
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

## الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي ( رئيس الهيئة الاستشارية )
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبيور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير
الصين		Dr. Li-Chiang Yuan

## شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

[khalidk51@hotmail.com](mailto:khalidk51@hotmail.com) أو [remah@remahtrainingjo.com](mailto:remah@remahtrainingjo.com)

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962795156512 أو 00962799424774

موقع المجلة: [www.remahtrainingjo.com](http://www.remahtrainingjo.com)

## موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:  
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:  
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:  
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)
- قاعدة بيانات المنهل [www.almanhal.com](http://www.almanhal.com)
- قاعدة ASKZED على الموقع : <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع : <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:  
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .





Arab Impact Factor  
مخلص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Resources Center ( REMAH )	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
<a href="#">اضغط هنا</a>	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES  
Office of the  
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية  
مكتب  
الأمين العام

الرقم د.ع. / ٤٠٣ - ٦  
التاريخ  
الموافق ٤٤ / ١١ / ٢٠١٩ م

Ref. \_\_\_\_\_  
Date \_\_\_\_\_

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد.

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيدا لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام  
أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب 121 طارق 11947 عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف 00962-6-5062048 ، فاكس 00962-6-5062051 ، برفقياً : اتحاد جامعات  
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aarj.edu.jo  
www.aarj.edu.jo



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربية  
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif  
Analytics

معرفة  
e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات  
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن  
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، ونهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى فى التحولات الرقمية للتعليم الجامعى العربى" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير ارسيف Arcif لإشراف مجلس الإشراف والتنسيق الذى يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: مكتب اليونيسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " ارسيف Arcif " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية فى مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية فى (٢٠) دولة عربية، ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل ارسيف Arcif" فى تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل ارسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالى: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل ارسيف Arcif " مجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٢٠١٩). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف فى تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربى كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم فى هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهى الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة فى النسخة الورقية لمجلكم إلى معامل ارسيف Arcif" الخاص بمجلكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامى الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
" ارسيف Arcif "



+962 6 5548228 -9  
+ 962 6 55 19 10 7

E info@e-marefa.net  
www.e-marefa.net

Amman - Jordan  
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron  
EBSCO Information Services  
10 Estes Street  
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,  
Research & Development of Human Resources Center  
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

  
Mari Bergeron  
Director of International Content Licensing Manager  
EBSCO Information Services  
[mbergeron@ebSCO.com](mailto:mbergeron@ebSCO.com)

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA  
hone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: [information@ebSCO.com](mailto:information@ebSCO.com) Web: [www.ebSCO.com](http://www.ebSCO.com)





Categories

Articles **168369**

Journals **20546**

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28<sup>th</sup> Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)

Date: 02<sup>nd</sup> August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08<sup>th</sup> May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28<sup>th</sup> April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

**Keywords:** economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

**Subject:** Business and Management

**Publisher:** Remah Center

**Year:** 2005

**Country:** Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

The screenshot shows the EBSCOhost database interface. The main content area displays 'Publication Details For "REMAH Journal"'. The details include:

- Title: REMAH Journal
- ISSN: 2392-5418
- Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH), Garden St. Complex behind Building No.36, 1st Floor, office No. 106, Amman, Jordan
- Bibliographic Records: 08/01/2015 to present
- Publication Type: Academic Journal
- Subjects: Human Resources; Research & Development
- Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting
- Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>
- Frequency: 2
- Peer Reviewed: Yes

On the right side, there are 'All Issues' links for '+ 2016' and '+ 2015'. The interface also shows a search bar, navigation buttons, and a 'Share' button.

<b>Subject</b>	BUSINESS AND ECONOMICS
<b>Dewey #</b>	330
<b>▼ Additional Title Details</b>	
<b>Parallel Language Title</b>	Remah - Review for Research and Studies
<b>Key Features</b>	Refereed / Peer-reviewed Website URL
<b>Other Features</b>	Back issues available
<b>▼ Publisher &amp; Ordering Details</b>	
<b>Commercial Publisher</b>	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: <a href="http://www.remahtrainingjo.com/">http://www.remahtrainingjo.com/</a>	
<b>Corporate Author</b>	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: <a href="http://www.remahtrainingjo.com/">http://www.remahtrainingjo.com/</a>	
<b>▼ Price Data</b>	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي  
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif  
Analytics

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم  
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسييف Arcif" في تقرير عام 2021 .

وسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "ارسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158).  
ويامركم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
" ارسيف Arcif "



+962 6 5548228 -9  
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net  
www.e-marefa.net

Amman - Jordan  
2351 Amman, 11953 Jordan



File Edit View History Bookmarks Tools Help

Inbox (953) - arabimpactfactor.com

بيانات المجلة arabimpactfactor.com/pages/gethir

https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafasejournal.php?id=78 67%

Arab Impact Factor  
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

معامل التأثير العربي

ISSN: 2392-5418

Admin Panel

تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
اضغط هنا	اصدارات المجلة

10:58 ص ٢٠٢١/٠٧/١٧





GLOBAL UNION OF  
JOURNALISTS  
& MEDIA PERSONS

## الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

### شهادة عضوية

مُنحت الشهادة ل

**رماح**

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**  
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول  
رقم العضوية: **IUJ5506**

تاريخ الإصدار  
**16 / 10 / 2022**

تاريخ الانتهاء  
**16 / 10 / 2024**



رئاسة الاتحاد العالمي  
للصحفيين والإعلاميين

#### GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

**Notice:** Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



[www.iu-news](http://www.iu-news)

[www.IUJournalists.org](http://www.IUJournalists.org)



Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
& Scientific Research  
Mustansiriyah University  
College of Administration & Economics  
Dep. :  
No :  
Date : / / 20



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الادارة والاقتصاد  
القسم : ٦٤٠٩ / ٤٠٣  
العدد :  
التاريخ : ٢٠٢٤ / ١١ / ١٧



الى / الأقسام العلمية كافة

م / اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية ( الرماح ) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ( عمان - الاردن ) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القران الكريم وتاصيل العلوم في السودان .  
علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر  
معاون العميد للشؤون العلمية  
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد المعاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتك المرقمة (٣٦١ في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢) .
- ملفه الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

Iraq - Baghdad - Altabieh P.O 46167  
Mustansiriyah University

College of Administration & Economics

Economlcs@uomustansiriyah.edu.iq

STATE OF LIBYA  
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY  
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION  
& SCIENTIFIC RESEARCH  
**RESOLUTIONS**



دولة ليبيا  
حكومة الوحدة الوطنية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
**القرارات**

**قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
رقم (339) لسنة 2022 م  
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

**وزير التعليم العالي والبحث العلمي:**

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في (17 ديسمبر 2015 ميلادي).
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 مسيحي) بشأن اصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن اصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

**قرر**

**مسادة (1)**

لا يعتمد بأي إنتاج علمي مقدم لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشورا بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول مجانا إليها عبر الرابط التالي:  
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:  
<https://mil.ciarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:  
<https://www.arabimplyfactor.com/pages/journals.php>

**مسادة (2)**

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه.



عبدالمجيد القويح  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في  
يوم 22 / 2 / 2022 م  
بتاريخ 22 / 2 / 2022 م  
ش 11

هاتف: 00218 21 484 34 57  
هاتف: 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا



## افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقا لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصذور العدد (90) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماءً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (90) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	هيئة تحرير المجلة
6	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
9	شهادات المجلة
21	افتتاحية العدد
23	فهرس المحتويات
27	الضمان المالي في الشريعة الإسلامية م. د علي حمزة علي جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
53	أثر المعيار الدولي IFRS 15 في الحد من إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية (دراسة تطبيقية على شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي"). إعداد فاطمة خزام بطي ناهس المشرف الأكاديمي د. فتح الرحمن الحسن منصور الحسن
115	التدابير الوقائية لمقصد حفظ المال في التشريع الإسلامي إعداد نور إبراهيم كمال إبراهيم (طالبة في مرحلة الدكتوراة، برنامج دكتوراة الفقه وأصوله / جامعة القدس / فلسطين) الأستاذ الدكتور محمد مطلق محمد عساف (منسق برنامج دكتوراة الفقه وأصوله، جامعة القدس، فلسطين)

<p>147</p>	<p>الأثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية على الزراعة فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ                  د. مؤمن السيد نعيم الشرقاوى                  د. بسيونى إنبابى عبد العزيز إنبابى                  د. منى سعد محمد صحصاح                  د. محمد محمد حلمى غلاب                  معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية</p>
<p>197</p>	<p>دور نظم المعلومات في اتخاذ القرار بالمؤسسات (بنك فيصل الاسلامي السوداني)                  إعداد                  دكتورة / صفاء بابكر قسم السيد عبدالله                  جامعة الزعيم الازهري - جمهورية السودان</p>
<p>213</p>	<p>آثر استخدام نظام التكاليف على أساس النشاط (ABC) على القدرة التنافسية للشركة (دراسة ميدانية على بيئة الاعمال السعودية)                  د. احمد حسن توفيق حسن                  استاذ مساعد قسم المحاسبة                  د. عادل محمد علي محمد الملك                  استاذ مساعد قسم ادارة الاعمال                  جامعة شقراء – المملكة العربية السعودية</p>



247	<p>واقع تطبيق أبعاد التسويق الريادي وتأثيره على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين</p> <p>د. نضال درويش وسام الصافي د. محمد عبد الرحمن</p> <p>قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال والاقتصاد، جامعة القدس – فلسطين</p>
301	<p>الصكوك الخضراء في قطاعات الطاقة والاستدامة وأثرها على الناتج المحلي الاجمالي والرفاهية</p> <p>مها عبدالعزيز الانديجاني</p> <p>استاذ مشارك قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية</p>
325	<p><b>Determinants of administrative communication between hospital departments and their impact on the provision of health service</b></p> <p><b>-A field study at the King Faisal Hospital in Taif.</b></p> <p><b>Authors</b></p> <p><b>Hassan Hammad Al-Qurashi</b> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia</p> <p><b>Mohammed Saidan Alshalawi</b> Health Informatics Specialist, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia</p> <p><b>Noor Masad Noor Almutairi</b> Health Informatics Specialist, King Faisal Medical Complex In Taif, Saudi Arabia</p> <p><b>Mufreh Mutlaq Hussein Al-Baqmi</b> Health Informatics Specialist, East Al Hawiyah Center Clinic, Saudi Arabia</p> <p><b>Ibrahim Hassan H Alderhami</b> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia</p>

**Abdalaheem Sharaf M Althobaiti**

Public Administration ( Health Services Management & Hospitals), King  
Faisal hospital, Makkah, Saudi Arabia

**Saad Abdulatif Ahmed Almalki**

Medical Secretary Technician, Maternity and children hospital, Makkah,  
Saudi Arabia

**Abdulrahman Hashim Halawani**

Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

**Mashaal Mohammad Sindi**

Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

**Hybrid Identity in Umberto Eco's "The  
Prague Cemetery"**

**Prof. Dr. Ansam Riyadh Abdullah Almaarouf**

**Tuqa Mawlood Ibrahim**

**Tikrit University-College of Education for  
Women-English Department**

357

## الضمان المالي في الشريعة الإسلامية

م. د علي حمزة علي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

### المستخلص

يتناول البحث موضوع الضمان في الشريعة الإسلامية بهدف التعرف على ماهيته وأنواعه ، والوقوف على الفرق بين ضمان الفعل وضمان الإنشاء و على مدى مشروعية الضمان في الشريعة الإسلامية.

وقد توصل البحث إلى أن الضمان المالي هو نقل للحق الثابت في ذمة المضمون الى ذمة الضامن وأن الضمان قسمان: ضمان فعل يحصل بشكل قهري على الضامن ، وضمان انشاء يحصل باختيار ورضاً من الضامن وأن الضمان مشروع بالكتاب والسنة والإجماع.

كلمات مفتاحية: الضمان - ضمان الفعل- ضمان الإنشاء- الضامن- المضمون له -المضمون عنه- الحق المضمون-اركان الضمان - أسباب الضمان.

**Financial Guarantee in Islamic Sharia Law**  
**Teacher Dr. Ali Hamza Ali**  
**Albasrah university**  
**College of Education for Human Sciences**

**Abstract**

This research addresses the concept of financial guarantees in Islamic Sharia law with the aim of understanding the nature of financial guarantees in Islamic jurisprudence. It also seeks to distinguish between actual guarantees and constructive guarantees, explore the legitimacy of guarantees in Islamic Sharia, and uncover the reasons for providing guarantees.

The research concludes that a financial guarantee involves the transfer of a fixed financial right from the guaranteed party to the guarantor.

There are two types of guarantees: actual guarantees, which are enforced coercively upon the guarantor, and constructive guarantees, which are established by choice and consent of the guarantor.

The research also demonstrates that guarantees are sanctioned by the Quran, the noble Hadith (sayings and actions of the Prophet Muhammad).

**Keywords:** Guarantee- Actual Guarantee -Constructive Guarantee- Guarantor- Guaranteed Party - Guarantor's Right - Components of Guarantee -Reasons for Guarantee

## 1- مشكلة البحث :-

يتناول البحث موضوعة "الضمان المالي في الشريعة الإسلامية" فما حقيقته ؟  
وينبثق من هذا السؤال الكبير عدة تساؤلات فرعية :

- ما الضمان المالي ، وما اقسامه ، وما الفرق بين ضمان الفعل وضمان الإنشاء؟
- هل توجد مشروعية للضمان في الدين الإسلامي؟
- ما أسباب الضمان في الشريعة الإسلامية؟
- ما اركان الضمان الإنشائي؟

## 2- اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

- ماهية الضمان المالي في الفقه الإسلامي.
- اقسام الضمان
- اركان الضمان وشروطه.
- مشروعية الضمان في الشريعة الإسلامية.

## 3-الدراسات السابقة :

- الضمان في الفقه الإسلامي، علي عبد الحكيم الصافي، مطبعة الآداب النجف، مطبعة: جامعة بغداد، 1974م، رسالة دكتوراه.
- نظرية الضمان، وهبة الزحيلي، دار الفكر دمشق سوريا، ط2 (1998م).

## 4- خطة البحث:

يقع البحث في مقدمة وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة.  
يتناول التمهيد ماهية الضمان والمال.  
اما المبحث الأول فقد عقد في مطلبين: مشروعية الضمان، أسباب الضمان.

اما المبحث الثاني ففيه خمسة مطالب: العقل، البلوغ، عدم الحجر، الصحة، الرضا.  
 اما المبحث الثالث فقد جاء في أربعة مطالب: شروط المضمون عنه، شروط المضمون له،  
 شروط الحق المضمون، شروط العقد.

اما الخاتمة فتعرضت الى اهم نتائج البحث.

### تمهيد: ماهية الضمان المالي

#### اولاً: ماهية الضمان

الضمان في اللغة يطلق على معان عديدة<sup>(1)</sup>، منها: الالتزام، والاحتواء، والصون  
 والرعاية، والحفظ والكفالة ومنها: الكفالة، قال ابن منظور: (الضمين الكفيل، ضمن  
 الشيء، وبه ضمناً وضماناً: كَفَلَ لَ بِهِ، وَضَمَّ لَهُ إِيَّاهُ كَفَلَ لَهُ"<sup>(2)</sup>).  
 اما الضمان في الاصطلاح فقد ورد لدى الإمامية في معنيين<sup>(3)</sup>: الضمان بالمعنى  
 الأعم والضمان بالمعنى الأخص، اما الأعم فيشمل الكفالة والحوالة فضلاً عن الضمان  
 بالمعنى الأخص.

قال العلامة الحلبي: (الضمان، وهو التعمد بالمال أو النفس وأقسامه ثلاثة :  
 ضمانٌ، وحوالةٌ، وكفالةٌ<sup>(4)</sup>).

فالضمان الذي ذكره أولاً هو الضمان بالمعنى الأعم، والضمان الذي ذكره ثانياً  
 هو الضمان بالمعنى الخاص، فالقسم هنا هو الضمان بالمعنى الأعم واقسامه ثلاثة<sup>(5)</sup>:

<sup>1</sup> - لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، الإفريقي المصري (ت: 711 هـ)، دار النشر دار صادر بيروت، مادة ضمن ؛  
 المصباح المنير، مادة (ضمن)  
<sup>2</sup> - نفس المصدر، مادة - كفل -  
<sup>3</sup> - ينظر: منهاج المؤمنين، المرعشي (ت: 1411)، الخيام، قم، ط (1406)، 109/2.  
<sup>4</sup> - يُنظر: تحرير الأحكام، الحسن بن المطهر العلامة الحلبي، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري / إشراف: جعفر  
 السبحاني، اعتماد - قم، ط (1420).  
<sup>5</sup> - يُنظر: المهذب البارع، ابن فهد الحلبي، 532 517/2، تحقيق: الشيخ مجتبي العراقي، الناشر: مؤسسة النشر  
 الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم، ط (1407)

الضمان بالمعنى الأخص، الكفالة، الحوالة، فيكون الضمان بالمعنى الأخص قسيماً للكفالة والحوالة.

قال الشهيد الثاني: (المراد به الضمان بالمعنى الأخص قسيم الحوالة والكفالة، لا الأعم الشامل لهما وهو التعهد بالمال)<sup>(1)</sup>.

وأما في اصطلاح الأحناف فهو: (ضم الذمة إلى الذمة في الدين)<sup>(2)</sup>.

وأما الحنابلة فعرفه ابن قدامة بأنه: (ضَمُّ ذمَّة الضامن إلى ذمَّة المضمون عنه في التزام الحق، فيثبت في ذمتها جميعاً)<sup>(3)</sup>.

وأما المالكية فعرف بأنه: (التزام مُكَلَّف غير سفيه ديناً على غيره، أو طلبه من عليه لمن هو له)<sup>(4)</sup>.

وأما الشافعية فعرف بأنه: (التزام حق ثابت في ذمة الغير، أو إحضار عين مضمونة أو بدن من يستحق حضوره)<sup>(5)</sup>.

وقد اتفق الأحناف والحنابلة مع الإمامية على خروج كفالة الأشخاص عن الضمان، فيما أدخلها تعريف المالكية والشافعية.

<sup>1</sup> - يُنظر: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشهيد الثاني، 111/4 - 129 تحقيق: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، النجف، ط2 (1398هـ).

<sup>2</sup> - يُنظر: المرغيباني الهداية شرح البداية 3 / 87 للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الراشداني المرغيباني (ت: 593 هـ)، المكتبة الإسلامية.

<sup>3</sup> - يُنظر: المغني، ابن قدامة مع الشرح الكبير 6 / 313 ط دار الحديث القاهرة تحقيق الدكتور محمد شرف الدين خطاب، والدكتور السيد محمد السيد، والكافي 2 / 160 دار النشر: المكتب الإسلامي بيروت.

<sup>4</sup> - يُنظر: حاشية الصاوي على الشرح الصغير، الصاوي 3 / 272 أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: 1241 هـ) طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، ط1.

<sup>5</sup> - يُنظر: أسنى المطالب، زكريا الأنصاري، تحقيق د/محمد محمد تامر، (ت: 926 هـ)، 2 / 235، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (2000 م).

## ثانياً: ماهية المال

المال في اللغة مشتق من مادة (مَوْلَ)، قال ابن منظور: (المال معروف: ما ملكته من جميع الأشياء، وجمعه أموال)<sup>(1)</sup>، وقال ابن الأثير: (المال في الأصل: ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يكتنى ويملك من الأعيان)<sup>(2)</sup>.

فالمال في اللغة فرع الملكية ولازم لها فكل شيء قابل للتملك يصح تسميته مالاً وما لا يمكن تملكه كالمسك في البحر فليس مالاً.

اما في الفقه فقد اختلفت التعريفات للاختلاف في تحديد معيار المالية للأشياء فذهب الشيخ الأنصاري من الإمامية ان المالية للشيء تتحقق بحيازته على ثلاثة خصائص<sup>(3)</sup>: أن تكون له منفعة، أن تكون تلك المنفعة مقصودة من العقلاء، ان لا تكون تلك المنفعة محرمة من الشرع<sup>(4)</sup>.

اما المالكية فقد جعلوا المعيار في مالية الشيء اتصافه بثلاث: قابليته للتملك، أن يكون تحت يد المالك وسلطته، أن تكون السلطنة بوجه شرعي.

فتدخل فيه المنافع، كالإجارة فهي مملوكة لصاحب العين فتكون مالاً<sup>(5)</sup>.

أما الشافعية فجعلوا المعيار لتمول الأشياء اتصافه بثلاث: ان تكون له منفعة ظاهرة، إمكانية تقييمه عند التلف، ان تكون تلك المنفعة مباحة شرعاً.

فيشمل المال بهذا المعيار الأعيان والمنافع وبعض الحقوق<sup>(6)</sup>.

1 - لسان العرب. ابن منظور: 3/ 550.

2 - يُنظر: النهاية. ابن الأثير: 4/ 114.

3 - يُنظر: المكاسب. الشيخ الأنصاري: 10/ 58.

4 - يُنظر: مصباح الفقاهة. التوحيدي: 2/ 3.

5 - يُنظر: الموافقات. الشاطبي: 2/ 10.

6 - يُنظر: الأشباه والنظائر. السيوطي: 197.



اما الحنابلة فقد حددوا مالية الشيء باتصافه ب: أن تكون فيه منفعة، ان تكون تلك المنفعة مباحة شرعاً، أن تكون تلك الإباحة بالعنوان الأولي لا للضرورة ، فيخرج الخنزير والخمر مما فيه منفعة مباحة عند الاضطرار ؛ لأنها محرمة بالعنوان الأولي وإن كانت مباحة بالعنوان الثانوي<sup>(1)</sup>.

اما الحنفية فإن المعيار في المالية عندهم يتحقق بشرطين: ان يميل اليه الطبع، ان يكون قابلاً للإدخار<sup>(2)</sup>.

وبالتحديد الثاني تخرج المنافع لأنها غير قابلة من الأمور غير القارة وغير القابلة للإدخار فتتخصص المالية عندهم بالأعيان.

ويمكن مناقشتهم -الحنفية- بأن هذا المعيار يؤدي إلى عدم لزوم تضمين الغاصب لسكنى الدار، لو تجاوز المدة، فلا أجرة عليه ؛ لأن التضمن فرع المالية.

## المبحث الأول

### مشروعية الضمان واسبابه

#### المطلب الأول: مشروعية الضمان

وقد استدل على مشروعيته بالكتاب والسنة<sup>(3)</sup> والإجماع<sup>(4)</sup>.

اما الكتاب فقوله تعالى: (قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) أيوسف:72.

1 - يُنظر: الشرح الكبير المقدسي: 4 / 7.

2 - يُنظر: منحة الرائق، ابن عابدين: 277 / 5.

3 - يُنظر: منهاج المؤمنین، المرعشي، 109/2.

4 - تذكرة الأعيان، السبحاني، اعتماد، قم، ط1 (1419).

تتحدث الآية عن يوسف عليه السلام وقد ضمن أخاه لما جاء بصواع الملك - وهو إناءه الذي كان يشرب به - قدر ما يحمله البعير من الطعام، فقوله انه زعيم أي ضامن وكفيل ؛ لأن معنى الزعيم هو الضامن والكفيل<sup>(1)</sup>.

اما السنة الشريفة فقد ورد فيها الكثير من الأحاديث منها :

1- حديث سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( على اليد ما أخذت حتى تؤدي )<sup>(2)</sup> ، فكل شخص اخذ من غيره شيئاً فهو ضامن له حتى ارجاعه الى صاحبه.

2- صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام : ( رجل يموت وعليه دين فيضمنه ضامن للغرماء ، فقال عليه السلام : ( إذا رضي به الغرماء فقد برئت ذمة الميت )<sup>(3)</sup> .

والصحيحة صرحت بمشروعية الضمان وأنه مبرئ لذمة المتوفى بشرط رضا الغرماء عن الضامن في حياته.

### المطلب الثاني: أسباب الضمان

يمكن تقسيم الضمان بالمعنى العام -بحسب النظر الأولي- إلى قسمين :

الأول : ضمان فعل وهو ما كان متوقفاً في وجوده وتحققه على فعل خارجي كإتلاف مال الغير ويمكن تسمية هذا النوع من الضمان بـضمان الفعل.

الثاني: ضمان انشاء، وهو الذي يحتاج في تحققه ، ودخوله في عهدة الضامن الى عقد بين الضامن والمضمون عنه، ينص على دخول ما بذمة المضمون عنه من حق للمضمون له الى ذمة الضامن.

<sup>1</sup>- يُنظر: المبسوط ، الشيخ الطوسي، 2/322 .

<sup>2</sup>- يُنظر: الترمذي، 3/557 .

<sup>3</sup>- وسائل الشريعة، 13/150 .

كضمان الديون<sup>(1)</sup> ويمكن تسمية هذا النوع من الضمان بالضمان الإنشائي<sup>(2)</sup>.

ويمكن تسجيل بعض الفروقات بين الضمانين:

- 1- يشتمل الضمان الإنشائي، على التعهد بأداء ما في ذمة المضمون عنه للمضمون له، بينما يخلو ضمان الفعل من ذلك<sup>(3)</sup>.
  - 2- ان حقيقة الضمان الإنشائي انتقال ما في ذمة المضمون عنه الى ذمة الضامن لدى الإمامية، أو ضم ذمته-المضمون عنه - الى ذمة الضامن عند الجمهور<sup>(4)</sup>.
  - 3- ان ضمان الفعل يحصل بشكل قهري، بينما ضمان العقد يحصل بشكل اختياري<sup>(5)</sup>.
  - 4- يتقوم الضمان الإنشائي بخمسة اركان: الضامن، المضمون له والمضمون عنه، الحق المضمون والعقد، بينما يشتمل الضمان الفعلي على ثلاثة اركان: الضامن والمضمون له، والحق المضمون، ويخلو من المضمون عنه والعقد.
  - 5- يمكن أن يجتمع الضمانان، وحينئذ يتقدم ضمان الفعل على ضمان الضمان الإنشائي، كما لو حصل سبب لضمان الفعل كإتلاف شخص لمال آخر فيتحول قهرياً في ذمته، ليكون ضامناً له، اما بالمثل، إن كان مثلياً، وبالقائمة إن كان قيميماً، ومن ثم يمكن لهذا الضامن، بسبب الفعل ان يعقد عقداً مع شخص ثالث ليضمن ما تحقق في ذمته للمالك التالف، فإذا تم العقد يتحول الضامن بسبب الأتلاف الى مضمون عنه، ويتحول صاحب الحق التالف الى مضمون له ويكون الشخص الجديد الذي جرى التعاقد معه ضامناً.
- وهذا الضمان الجديد هو الضمان الإنشائي، وقد تأخر على ضمان الفعل.

1 - بحوث فقهية، حسين الحلبي، 26، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2 (1973م).

2 - فقه الصادق (ع)، محمد صادق الروحاني، العلمية، قم، ط3 (1414)، 20 / شرح 143

3 - منية الطالب، تقرير بحث الناثيني لخوانساري 1 / 277.

4 - فقه المصارف والنقود، محمد السند / 204.

5 - كتاب المكاسب والبيع، تقرير بحث الناثيني للآملي 1 / 382.

## أسباب الضمان :

ليس للضمان الإنشائي إلا سبب وحيد، وهو العقد الذي حقيقته انشاء، والذي اجراه الضامن، فأدى الى نقل، أو ضم ما في ذمة المضمون عنه الى ذمته. اما ضمان الفعل، فقد ذكرت له عدة أسباب<sup>(1)</sup> :

- 1- مباشرة الإلتلاف بإيجاد علة التلّف ، كالقتل والإحراق والأكل.
  - 2- التسبّب بالتلف بإيجاد ملازم العلة ، كمن حفر بئراً في محل مغصوب ، فيقع فيه إنسان فيهلك .
  - 3- إثبات اليد سواء كانت اليد يد عدوان ، أو ليست كذلك كاللقطة . ويرى النائيين انها ثلاثة لا رابع لها<sup>(2)</sup> : العقد والأمر المعاملي ، الإلتلاف ، اليد . والظاهر انه قد جمع بين قسمي الضمان، فالمقصود بضمن العقد عنده هو الضمان الإنشائي، فلا يختلف عن السابق إلا انه جمع بين سبب الضمان بالإلتلاف المباشر والضمان بالتسبب تحت عنوان الضمان بالإلتلاف ، وحسناً فعل.
- اما المصدر الثاني فجعلها أربعة :

- 1- الإلتلاف ويسمى فقهيّاً بضمن الإلتلاف ويتحقق بإتلاف مال الغير.
- 2- المعاملة ويسمى فقهيّاً بالضمان المعاملي أو المعاوضي كضمن البائع للمبيع والمشتري للثمن.
- 3- حكم الشارع ، كضمن الحقوق الشرعية التي تعلقت بالمكلف كالزكاة حتى يدفعها الى مستحقها.
- 4- الجريمة ، كالقتل والجرح ، فإنّه إن كان خطأ او شبه عمد ، تحمل الدية . ويكون ضامناً لها شرعاً ، حتى يسلمها<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - تحرير الأحكام ، 4 / 519؛ مفتاح الكرامة 18 / 15 .

<sup>2</sup> - كتاب المكاسب والبيع ؛ تقرير بحث النائيين للأملي ، 2 / 290 .

<sup>3</sup> - ما وراء الفقه ، السيد محمد الصدر(ت:1421)، المطبعة : قلم، الناشر : المحبين ، للطباعة والنشر ، ط3 (2007م) ، 4/320.

فأقر سبباً واحداً من الأسباب السابقة وهو الاتلاف، وأضاف له ثلاثة أسباب أخرى وهي الجريمة والمعاملة وحكم الشارع.

لكن يمكن ارجاع سبب الجريمة على النفس الى سبب الإتلاف ، فالقتل هو اتلاف للمقتول ، وارجاع ضمان المعاملة وضمن الحق الشرعي الى سبب (وضع اليد) ؛ فإن نتيجة عقد البيع ، بقاء المبيع تحت يد البائع ، والتمن تحت يد المشتري ، حتى يتم التسليم فاليد هنا ، وإن كانت مؤتمنه لكنها ضامنة <sup>(1)</sup> ، فتكون الأسباب التي ذكرها من مصاديق السببين الرئيسين.

اما المالكية فقد جعلوها ثلاثة: الإتلاف مباشرة، كالقتل والتسبب بالإتلاف، كحضر بئر في طريق شخص، ووضع اليد غير المؤتمنة ، فيندرج فيها يد الغاصب، والبائع يضمن المبيع الذي يتعلق به حق توفيه قبل القبض، وهي نفس الأسباب التي ذكرها العلامة.

اما الحنابلة فقد جعلوها ثلاثة :

- 1- العقود التي لم تشرع للضمان، لكنها تستلزمه كالمبيع ، الثمن المعين قبل القبض والمسلم في عقد البيع .
- 2- وضع اليد سواء كانت يد امانة كالوديعة والشركة إذا حصل التعدي أو لم تكن يد مؤتمنة كالغصب والشراء فاسداً.
- 3- الإتلاف سواء كان للنفس كالقتل ام للمال كالحرق.

فقاموا بدمج السبب الأول وهو الاتلاف والسبب الثاني وهو التسبب تحت عنوان الإتلاف ثم اضافوا سبباً آخر وهو العقد الذي لم يشرع بالأصل للضمان، لكنه يستلزمه، كعقد البيع الذي لم يشرع للضمان لكنه يستلزم ضمان المبيع على البائع ، وضمن الثمن على المشتري حتى التسليم. وهذا السبب هو المسمى عند الإمامية بالضمان المعاوضي.

<sup>1</sup> - ينظر: الفروق ، القراي، 4/27 .

اما الشافعية فقد اضافوا على الأسباب الثلاثة لدى الحنابلة سبباً رابعاً سموه (الحيلولة)، كما لو قام بنقل ما اغتصبه إلى بلد آخر فأئنه يضمنه قيمة مدفوعة، فإذا رد ما اغتصب ردها<sup>(1)</sup>

قال السيوطي: (إن أسباب الضمان أربعة: احدها العقد، الثاني اليد، الثالث الاتلاف الرابع الحيلولة)<sup>(2)</sup>.

اما الحنفية فأسابب الضمان لديهم هي ذاتها ما لدى الحنابلة، لكنّها بأسماء مختلفة.

قال الزهاوي: (ويورد الحنفية هذه الأنواع الثلاثة - أي ضمان عقد ويد واتلاف ويطلقون على ضمان اليد ضمان الغصب ويعبرون عن السواء بضمن الفعل وضمن الإلتاف)<sup>(3)</sup> والمتحصل:

ان ما ذكر من أسباب يمكن ارجاعه الى سبين: الإلتاف واليد الضامنة.  
اما الإلتاف فيتحقق عن طريقتين:

1- المباشرة ، كما لو أكل ماله مما هو من المأكولات، أو شرب منه ما هو من المشروبات ، أو حرق منه ما هو من الملابس ، وهو كل ما يصدر من الشخص ويؤدى الى فناء مال الغير ، بدون توسط فاعل ارادي أو غير ارادي.

2- التسبب بالإلتاف، كما لو حضر بئراً مكشوفة فوق فيها انسان، أو غيره من الأشياء فتلف، وهو صادر من الفاعل المختار بحيث لو لم يصدر عنه لم يقع التلف على ، أن لا يكون من قبيل العلة التامة ، ولا الجزء الأخير منها<sup>(4)</sup>.

1- الأشباه والنظائر ، السيوطي / 362.

2- ينظر: نفس المصدر/278.

3- ينظر: مجلة الإسلام البغدادية 160، العدد 3،4 السنة الخامسة.

4- ينظر: القواعد الفقهية، الجنوردي، 31/2.

اما اليد الضامنة فهي<sup>(1)</sup>؛

1- كل يد لا تستند إلى إذن شرعي من الشارع أو من المالك، مثل يد الجائر الذي يستولى على ملك الغير.

2- كل يد تستند إلى إذن شرعي ودل دليل على ضمان صاحبها وإن كان التلف بغير تعد أو تقصير مثل المبيع في يد البائع والثمن في يد المشتري قبل التسليم والحق الشرعي في ذمة المكلف حتى تسليمه فإنه مضمون عليه لو تلف مطلقاً.

3- كل يد حالت بين الحق وصاحبه.

فيتم ادراج الضمان بسبب العقد او ما يسمى بالضمان المعاوضي تحت عنوان اليد الضامنة.

## المبحث الثاني

### شروط الضامن

للضمان خمسة بأركان<sup>(2)</sup> : الضامن، المضمون عنه ، المضمون له، الحق المضمون، العقد.

ولكل واحد من هذه الأركان شروطه، وقد خصص الباحث هذا المبحث في بيان شروط الركن الأول وهو الضامن ، على أن يتم شروط بقية الأركان في المبحث التالي. والضامن هو الذي ضم ذمة المدين الذي عليه الدين الى ذمته ، ليصبح ملتزماً معه عند الجمهور، أو الذي نقل ذمة المدين الى ذمته فتبرأ ذمة المدين ،عند الإمامية. اما شروطه ، فسوف يتم التعرف عليها من خلال مجموعة مطالب:

<sup>1</sup> - ينظر: ضمان المتلفات في الفقه الإسلامي، سليمان محمد ، مطبعة السعادة، ط1 (1985هـ) // 66.

<sup>2</sup> - يُنظر: المبسوط، 2/322 ؛ الفقه على المذاهب الأربعة، 3/306 .

## المطلب الأول: العقل

لا خلاف بين المذاهب الإسلامية في اشتراط العقل في الضامن ؛ لأن الضمان من عقود التبرعات وفاقد العقل ليس أهلاً للتبرع<sup>(1)</sup>، وعليه فلا يصح ضمان المجنون ولا المبرسم<sup>(2)</sup>، قال العلامة الحلي: (يصح ضمان كل جائر التصرف في ماله ، سواء كان رجلاً ، أو امرأة ، ولا يصح من غيره ، فلو ضمن المجنون ، أو المغمى عليه ، أو المبرسم ... كان باطلاً)<sup>(3)</sup> ، وقال ابن قدامة: (ولا يصح من المجنون والمبرسم ولا من صبي غير مميز بغير خلاف)<sup>(4)</sup> .

## المطلب الثاني: البلوغ

لا خلاف في عدم صحة ضمان الصبي غير المميز<sup>(5)</sup>، أما المميز فضيه قولان: الأول: عدم صحة ضمانه وان كان مميزاً، وهو مذهب الإمامية<sup>(6)</sup>، والحنفية<sup>(7)</sup> والشافعية<sup>(8)</sup> والصحيح عند المالكية<sup>(9)</sup> عند الحنابلة<sup>(10)</sup>؛ لعدم احراز الرضا وهو شرط شرط في العقود<sup>(11)</sup> .

1 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 363.

2 - المبرسم هو الذي يهذي كثيراً، يُنظر: روضة الطالبين، النووي، 4 / 241.

3 - يُنظر: تحرير الأحكام ، العلامة الحلي 2/ 549.

4 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 321.

5 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 363.

6 - يُنظر: تحرير الأحكام - العلامة الحلي 2/ 549.

7 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 363.

8 - يُنظر: الماوردى الحاوي الكبير 6 / 461.

9 - يُنظر: الدسوقي حاشية الدسوقي 3 / 510.

10 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 321.

11 - يُنظر: المصدر السابق.



الثاني: صحة ضمان الصبي المميز، وهو قول لبعض المالكية<sup>(1)</sup> ووجه للحنابلة<sup>(2)</sup>  
<sup>(2)</sup> قياساً على تصرفات المميز واقراه بإذن وليه فكما يصح منه البيع بإذن وليه ، فكذا  
 يصح منه الضمان<sup>(3)</sup> .

الرأي المختار:

والمختار هو القول الأول، فلا يصح الضمان من الصبي المميز، فضلاً عن غير المميز،  
 وإن أذن له الولي لما يلي:

- 1- عدم تحقق الرضا منه ، وهو شرط في العقود.
- 2- لأنه محجور عليه.
- 3- لا يصح قياس الضمان على البيع؛ لأن البيع مما يحتمل المنفعة بنفسه ولا منفعة  
 في الضمان بل فيه الضرر المحض ، وهو مما لا يصح حتى من الولي نفسه فضلاً عن  
 الصبي بإذن الولي.

المطلب الثالث: عدم الحجر

والمحجور عليه أما يكون لسفه أو فلس.

أما المحجور عليه لسفه فقد ذهب جمهور الفقهاء من الإمامية<sup>(4)</sup>،  
 والمالكية<sup>(5)</sup> ، والشافعية، والحنفية<sup>(6)</sup>، والحنابلة<sup>(7)</sup> الى عدم صحة ضمانه، وقد  
 وقد استدلو بما يلي:

<sup>1</sup> - يُنظر: الدسوقي حاشية الدسوقي 3 / 510.

<sup>2</sup> - يُنظر: الإنصاف ، المرادوي 5 / 193.

<sup>3</sup> - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 321.

<sup>4</sup> - يُنظر: تحرير الأحكام - العلامة الحلبي 2 / 549.

<sup>5</sup> - يُنظر: الدردير الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي 3 / 510.

<sup>6</sup> - يُنظر: ابن نجيم ابن نجيم البحر الرائق 7 / 149 .

<sup>7</sup> - يُنظر: ابن قدامة الكافي 2 / 161.

1- أنه عقد تبرعي فيه ضرر محض عليه؛ لأنه يؤدي الى تضييع ماله ، فلا يصح من

الولي نفسه فضلاً عن اذنه للسفيه بإجرائه (1) .

2- أنه تبرع من السفيه بالالتزام المال فحكمه حكم تصدقه ونذره (2) .

اما المحجور عليه لفسس فقد اختلف الفقهاء فيه على قولين:

الأول: صحة ضمانه، لكنه، لا يؤاخذ به إلا بعد فك الحجر عنه، وهو قول

الإمامية (3) و المالكية (4)، والصحيح من مذهبي الشافعية (5) والحنابلة (6) . واستدلوا بما يلي:

يلي:

أ- أنه كما يصح شرائه سلعة بثمن في ذمته، فيصح منه الضمان؛ لأنه ضم

ذمة الغير الى ذمته (7) .

ب- أنه غير فاقد لأهلية الأداء، والحجر عليه إنما هو في ماله لا فيما يثبت

في ذمته، فهو كما لو أقر بشيء أو اقترض شيئاً أو اشترى في الذمة (8) .

الثاني: عدم صحة ضمانه، وهو رواية عند الحنابلة (9) وقد استدلوا عليه ؛ بأن

المحجور عليه لفسس لا أهلية له للتبرع، والضمان تبرع.

والمختار، هو القول الأول ، وأنه يصح ضمان المحجور عليه لفسس؛ لأنه ليس فاقد

الصلاحية بالمطلق ، والحجر مقصور على ماله ، لا فيما يثبت في ذمته.

1 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 241 .

2 - يُنظر: ابن قدامة الكا في 2 /

3 - يُنظر: تحرير الأحكام - العلامة الحلبي 2/549 .

4 - يُنظر: الدردير الشرح الكبير 3 / 512 .

5 - يُنظر: المهذب، الشيرازي 1 / 339 .

6 - يُنظر: الإنصاف ، المرادوي ، 8 / 368 .

7 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 242 .

8 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 322 .

9 - يُنظر: الإنصاف ، المرادوي 5 / 190 .

## المطلب الرابع: الصحة

المقصد من الصحة عدم كونه مريضاً.

والمرض نوعان: مرض غير مخوف ومرض مخوف.

والمقصود بالمخوف هو المرض الذي يؤدي الى موت صاحبه غالباً.

اما المرض غير المخوف، فهو كالصحيح حكماً من حيث الضمان<sup>(1)</sup>.

اما المريض بالمرض المخوف فحكم ضمانه حكم تبرعاته الأخرى ووصيته يحسب

من ثلث ماله، عند الحنفيه<sup>(2)</sup> والمالكية<sup>(3)</sup> والشافعية<sup>(4)</sup> والحنابلة<sup>(5)</sup> إلا اذا اجازته الورثة الورثة فإنه يكون بالكامل .

وقد استدل عليه بأن الضمان هو تبرع من الضامن بالتزام مال ، فصار شبيه

بالهبة، والمريض لا تقبل هديته بأكثر من الثلث<sup>(6)</sup>.

اما الإمامية، فيصحون ضمان المريض، وإن كان مرضه مخوفاً .

فإن مات منه امضى منها ما لا يتجاوز ثلث التركة ، مالم يجز الورثة فتمضى

كلها<sup>(7)</sup>.

## المطلب الخامس: الرضا

لا خلاف بين الفقهاء في اشتراط رضا الضامن في صحة ضمانه.

1 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 323 / 6.

2 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 364 / 7.

3 - يُنظر: الدسوقي حاشية الدسوقي مع الشرح الكبير 511 / 3.

4 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 242 / 4.

5 - يُنظر: الإنصاف، المرادوي 191 / 5.

6 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 364 / 7.

7 - يُنظر: تحرير الأحكام، العلامة الحلي 549/2.

قال صاحب الجواهر: ( كيف كان فلا خلاف عندنا في أنه يشترط فيه أي في لزوم الضمان ... والرضا به ، بل عن ظاهر الغنية الاجماع ، والسرائر نسبتة إلى أصحابنا وجامع المقاصد ظاهرهم أن هذا الحكم موضع وفاق)<sup>(1)</sup>.

قال ابن قدامة : ( ولا بد في الضمان من ضامن ومضمون ومضمون له، ولا بد من رضا الضامن، فإن أكره على الضمان لم يصح، ولا يعتبر رضا المضمون عنه، لا نعلم فيه خلافاً)<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثالث

#### شروط المضمون عنه والمضمون له والحق والعقد

##### المطلب الأول: شروط المضمون عنه

##### أولاً: رضا المضمون عنه

اتفقت كلمة الفقهاء على عدم اشتراط رضا المضمون عنه؛ لأن الضامن لو أدّى عن المضمون عنه دينه بغير رضاه، أو علمه لصح وجاز بلا خلاف، فضمانه عنه بغير رضاه أولى بالصحة<sup>(3)</sup>.

##### ثانياً: أن يكون معروفاً لدى الضامن

وقع الخلاف بين الفقهاء اشتراط معرفة الضامن بالمضمون عنه على ثلاثة

أقوال:

الأول: عدم الاشتراط وهو الأصح عند الشافعية<sup>(4)</sup> والحنابلة<sup>(5)</sup> والإمامية<sup>(6)</sup>.

1 - يُنظر: جواهر الكلام ، محمد حسن النجفي 127/26 .

2 - المغني، ابن قدامة مع الشرح الكبير 6 / 314.

3 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 240 ؛ تحرير الأحكام ، العلامة الحلي 2/555.

4 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 240.

5 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

6 - يُنظر: الحدائق الناضرة - المحقق البحراني 3/21 .

الثاني: الاشتراط ، وهو قول الكاساني من الحنفية<sup>(1)</sup> .

القول الثالث: أنه يشترط معرفة الضامن للمضمون عنه في حالة الكون الضمان

معلقاً أو مضافاً لا في منجزاً وهو مذهب الحنفية<sup>(2)</sup> .

المطلب الثاني: شروط المضمون له

أولاً: ان يكون معروفاً من الضامن

وقع الخلاف بين الفقهاء في المضمون له ، وأنه هل يشترط معرفته من قبل

الضامن ، على قولين:

القول الأول: أن معرفة الضامن للمضمون له ليست بشرط لصحة الضمان، وهو

المذهب عند الحنابلة<sup>(3)</sup> وقول المالكية<sup>(4)</sup> ووجه للشافعية<sup>(5)</sup> والمروية عند الإمامية<sup>(6)</sup> .

القول الثاني: أنه يشترط في المضمون له ان يكون معروفاً من الضامن وهو قول

الحنفية<sup>(7)</sup> والاصح عند الشافعية<sup>(8)</sup> ووجه لدى الحنابلة<sup>(9)</sup> .

ثانياً: رضا المضمون له

اختلف الفقهاء في اعتبار رضا المضمون له ، على قولين:

القول الأول: اشتراط الرضا من المضمون له وهو قول الحنفية<sup>(10)</sup>

1 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 365.

2 - يُنظر: ابن عابدين حاشية رد المحتار 5 / 308 309.

3 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

4 - يُنظر: ابن العربي أحكام القرآن 3 / 1097.

5 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 241.

6 - يُنظر: هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ، الحر العاملي 6/ 244 250.

7 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 365.

8 - يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 240.

9 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

10 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7/ 355.

واستدلوا بأن الضمان ليس بالتزام محض بل فيه معنى التمليك، والتمليك لا يتم إلا بإيجاب، وقبول والرضا شرط في القبول، كما هو شرط في الإيجاب فكذلك الضمان يتكون من ايجاب وقبول، فلا بد من قبول الضامن، ورضاه بالضمان<sup>(1)</sup>.

وقد نوقش بما يلي:

- 1- لا نسلم بأن الضمان يأخذ حكم التمليك كالبيع.
  - 2- أن الاختلاف بين عقد الضمان، وعقد البيع واضح وهناك الكثير من الفروقات، وأهما أن الضمان تبرع من الطرف الموجب، وهو الضامن، فلا وجه لقياس احدهما على الآخر.
  - 3- أنه قياس في مقابل النص؛ حيث دل حديث أبي قتادة ضمان دين الميت، والذي لم يذكر فيه اشتراط قبول المضمون له<sup>(2)</sup>.
  - القول الثاني: عدم اشتراط الرضا من المضمون له، وهو قول الشافعية<sup>(3)</sup> والحنابلة<sup>(4)</sup> والمشهور عند الإمامية<sup>(5)</sup>.
- وقد استدل عليه بما يلي:

- 1- حديث ضمان أبي قتادة دين الميت ووجهه أنه لم ينقل قبول المضمون له، فدل ذلك على عدم اشتراطه؛ إذ لو كان شرطاً لكان من الحكمة ذكره، حيث ألزم النبي صلى الله عليه وآله الكفيل بالكفالة من دون اعتباره قبول من المكفول له<sup>(6)</sup>.
- 2- ان حقيقة الضمان إنما هو وثيقة لا يشترط فيها القبض، فلا اعتبار بالرضا وتصح بدونه كالشهادة<sup>(1)</sup>.

1- يُنظر: المهذب، الشيرازي، 1 / 340.

2- يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

3- يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 240.

4- يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

5- يُنظر: الحدائق الناضرة، المحقق البحراني 21 / 9.

6- يُنظر: شرح مشكل الآثار، الطحاوي، 10 / 333.

3- أن الضمان يشبه النذر، فحقيقته التزام من الضامن، بما على المضمون عنه، وليس تملكاً وبالتالي يكفي فيه الإيجاب من الضامن<sup>(2)</sup>.

4- إن الضمان لا يضر المضمون له، بل هو احسان له؛ لأنه يزيد دينه توثيقاً<sup>(3)</sup> والمختار هو القول الأول، وأنه لا يشترط رضا المضمون له؛ لما ورد من مناقشات تامة على القول الثاني.

### المطلب الثالث: شروط الحق المضمون

أولاً: ان يكون معلوماً

اختلف الفقهاء في حكم ضمان المجهول، وفي حكم ضمان مالم يجب على قولين. الأول: أنه يصح ضمان المجهول، وهو قول الحنفية<sup>(4)</sup> والمالكية<sup>(5)</sup> والحنابلة<sup>(6)</sup> وبعض الإمامية<sup>(7)</sup>

الثاني: أنه لا يصح ضمان المجهول، وهو قول الشافعي في الجديد<sup>(8)</sup>، وبعض الإمامية<sup>(9)</sup>.

وقد استدل عليه بأنه لا يمكن تحقق القصد إلى الضمان معه؛ فإن تحقق الضمان بلحاظ هذا الدين دون ذلك بلا مرجح، وبلحاظها خلاف المقصود، والمردد بما هو مردد لا خارجية له ليتمكن تحقق الضمان بلحاظه، وهذا نفسه يجري في فرض تردد المضمون له، أو المضمون عنه.

1 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

2 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7 / 355.

3 - يُنظر: تكملة المجموع، الطيعي، 13 / 166.

4 - يُنظر: بدائع الصنائع، الكاساني، 7 / 373.

5 - يُنظر: بداية المجتهد، ابن رشد 2 / 409.

6 - يُنظر: المغني، ابن قدامة 6 / 314.

7 - يُنظر: تحرير الأحكام - العلامة الحلي 2 / 549.

8 يُنظر: مغني المحتاج 3 / 167؛ المغني، ابن قدامة 6 / 314.

9 - يُنظر: منهاج المؤمنين، المرعشي 2 / 109.

ثانياً: ان يكون ثابتاً في الذمة

من الشروط التي اعتبرها عدد من الفقهاء، أن يكون الحق المضمون ثابتاً في ذمة المضمون عنه، سواء أكان لازماً في الذمة، كتمن المبيع بعد انقطاع الخيار، أم متزلاً، كأحد العوضين في البيع الخياري<sup>(1)</sup>، أم ما يؤول الى اللزوم، وان لم يكن لازماً، كمال الجعالة قبل أداء ما شرط فيها من عمل، وكمال السبق والرماية، والتمن في مدة الخيار مثل ضمان الدين قبل تحقّقه.

إما ما ليس بلازم بنفسه، ولا يؤول الى اللزوم، فلا يصح فيه الضمان<sup>(2)</sup>؛ لأنّه بدونه لا يُمكن نقل ما في ذمته إلى ذمة أخرى<sup>(3)</sup>. ولازم هذا الشرط أنه لا يمكن ضمان ما يلي:

- 1- الأعيان المضمونة بسبب غير الضمان الإنشائي كالمال المغضوب؛ فإنّه مضمون على الغاصب، فلا يمكن لأحد ضمان ذلك المال عن الغاصب.
- 2- الأعيان غير المضمونة، كالأمانة في يد صاحبها، فإنّها ليست مضمونة عليه، ولو تلفت بغير عمد، أو تفريط.
- 3- الأعيان التي تكون عند أصحابها، كأموال الناس في متاجرهم<sup>(4)</sup>.

المطلب الرابع: شروط العقد

يشترط في عقد الضمان عدة شروط<sup>(5)</sup>، منها:

1- يُنظر: العروة الوثقى، البيزدي 394/5؛ منهاج المؤمنین، المرعشي 109/2.

2- يُنظر: تحرير الأحكام، العلامة الحلي 550/2.

3- يُنظر: روضة الطالبين، النووي 4 / 244.

4- فقه الصادق (ع)، محمد صادق الروحاني، العلمية، قم، ط3 (1414)، 20 / شرح 161.

5- يُنظر: دروس تمهيدية في الفقه الإستدلالي، محمد باقر الايرواني، 174 / 2.



## أولاً: تحقق الإيجاب والقبول

من الشروط اللازمة لعقد الضمان ، هو تحقق الإيجاب من الطرف الأول في عقد الضمان ، وهو الضامن ، والقبول من الطرف الثاني ، وهو المضمون له ؛ لأن الضمان عقد لازم والعقد لا يتحقق بدونهما<sup>(1)</sup>.

## ثانياً: التنجيز

ومن الشروط التي ذكرها بعض الفقهاء<sup>(2)</sup> ، هي تنجيز عقد الضمان وعدم تعليقه على شرط أو ظرف ، فلو علق الضمان ، كان يقول: أنا ضامن لما على فلان ان أذن فلان بطل<sup>(3)</sup> .

لكن رده اليزدي ، بأنه (لا دليل عليه بعد صدق الضمان وشمول العمومات العامة إلا دعوى الإجماع في كل العقود على ، أن اللازم ترتب الأثر عند إنشاء العقد من غير تأخير، أو دعوى منافية التعليق للإنشاء ، وفي الثاني ما لا يخفى ، وفي الأول منع تحققه في المقام)<sup>(4)</sup> .

## اهم نتائج البحث

- الضمان المالي هو ضم ذمة المدين الى ذمة الضامن عند المذاهب الاربعية، ونقل للحق الثابت في ذمة المدين الى ذمة الضامن لدى الإمامية.
- الضمان مشروع بالكتاب والسنة والإجماع.
- الضمان قسمان: ضمان فعل يحصل بشكل قهري على الضامن ، وضمان انشاء يحصل برضاه.
- يتقوم الضمان الإنشائي بخمسة اركان: العقد، الضامن، المضمون عنه، المضمون له، الحق المضمون.

<sup>1</sup> - يُنظر: جواهر الكلام ، الشيخ الجواهري 26 / 125 .

<sup>2</sup> - يُنظر: تحرير الأحكام ، العلامة الحلي 555/2.

<sup>3</sup> - يُنظر: منهاج المؤمنين ، المرعشي 109/2.

<sup>4</sup> - يُنظر: العروة الوثقى ، اليزدي 395/5.

## المصادر والمراجع

### ❖ القرآن الكريم

- 1- أسنى المطالب، زكريا الأنصاري(ت: 926 هـ)، تحقيق د/محمد محمد تامر، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ط1(2000 م)
- 2- الاشباه والنظائر، تاج الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت-، 1991 م.
- 3- الإنصاف، علاء الدين المرادوي، دار أحياء التراث العربي، ط2(1986م).
- 4- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، دار المعرفة، بيروت، ب.ت.ط.
- 5- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009 م.
- 6- بدائع الصنائع، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الحنفي، مكتبة الحببية، باكستان، 1989 م.
- 7- تحرير الأحكام، الحسن بن المطهر العلامة الحلبي، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري / إشراف: جعفر السبحاني، اعتماد - قم، ط1(1420)
- 8- تذكرة الأعيان، جعفر، السبحاني، مطبعة: اعتماد، قم، ط1(1419)
- 9- التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، المقداد السيوري، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى، مطبعة الخيام - قم، ط(1404)
- 10- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن لنجفي(ت:1266) تحقيق وتعليق: الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط2(1365ش)
- 11- الحدائق الناضرة، يوسف البحراني(ت:1186)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط( )

- 12- الدر المختار في شرح رد المختار، محمد أمين ابن عابدين، دار الفكر، بيروت
- 13- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، الشهيد الثاني، تحقيق : السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، النجف، ط2(1398هـ)
- 14- روضة الطالبين، أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معرض، دار الكتب العلمية، بيروت
- 15- شرائع الإسلام، المحقق الحلي، (ت: 676)، تحقيق : مع تعليقات : السيد صادق الشيرازي، أمير، قم، ، ط2(1409) 361 355/2
- 16- العروة الوثقى، كاظم اليزدي (ت: 1337)، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط1(1417)
- 17- فقه الصادق (ع)، محمد صادق الروحاني، العلمية، قم، ط3(1414)
- 18- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، الإفريقي المصري المعروف (ت: 711 هـ)، دار النشر دار صادر بيروت، مادة ضمن : المصباح المنير، مادة (ضمن)
- 19- محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: 1241 هـ) طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، ط1،
- 20- مصباح الفقاهة، أبو القاسم، الخوئي (ت: 1413)، المطبعة : العلمية، قم، ط1
- 21- المغني، ابن قدامة مع الشرح الكبير، ط دار الحديث القاهرة 2 / 160 دار
- 22- المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1984 م.
- 23- منهاج المؤمنين، المرعشي (ت: 1411)، الخيام، قم، ط(1406)
- 24- المهذب البارع، ابن فهد الحلي، 532 517/2، تحقيق : الشيخ مجتبی العراقي، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط (1407)

- 25- المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق أبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1995 م.
- 26- الموافقات في أصول الشريعة، أبو اسحاق أبراهيم بن موسى الشاطبي، دار الحديث، القاهرة، 2006 م.
- 27- هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ( ع )، البحر العاملي (ت:1104)، تحقيق : قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية، المطبعة : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة ، مشهد، ايران، ط1(1412)

## أثر المعيار الدولي IFRS15 في الحد من إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية (دراسة تطبيقية على شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي").

The impact of the IFRS 15 in limiting the earnings management in Saudi stock companies (An Applied study on the Telecommunications Union Company Mobily)

إعداد

فاطمة خزام بطي ناهس

المشرف الأكاديمي

د.فتح الرحمن الحسن منصور الحسن

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء" الذي بدأ تطبيقه عام 2018م، ومعرفة تأثير تطبيقه على الحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال البحث والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وثم تطبيق ذلك على أزمة شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" عام 2014م؛ أي قبل بدء تطبيق المعيار. فاستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، وباستخدام نموذج جونز المعدل على القوائم المالية المعلنة لشركة موبايلي للأعوام 2009م-2014م، ثبت وجود ممارسة لإدارة الأرباح في شركة موبايلي، وبقراءة وتحليل أسباب الأزمة عام 2014م من خلال القوائم المالية وتعديلاتها والإيضاحات المعلنة والملاحظات واللقاءات التلفزيونية، توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر لتطبيق معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء" في الحد من ممارسة إدارة الأرباح، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع العديد من نتائج دراسات سابقة مطبقة على أسواق مالية عربية وأجنبية التي تؤكد وجود تأثير في تطبيق معيار IFRS15 على ممارسة إدارة الأرباح.

الكلمات المفتاحية: - معيار التقارير المالية الدولية؛ الإيراد من العقود من العملاء؛ إدارة الأرباح؛ أزمة شركة موبايلي.

## Abstract

This study aimed to determine the impact of IFRS15 “Revenue from Contracts with Customers”, applied in 2018, on limiting profit management practices by utilizing the analytical descriptive approach in studying and analyzing the previous studies in the field, besides, identifying the causes of the 2014 financial crisis of Etihad Etisalat “Mobily” before the implementation of IFRS15.

The Modified Jones model was applied on Mobily's released financial statements for the years 2009-2014 and showed that there were profit management practices in Mobily. Consequently, by studying and analyzing the causes of the 2014 crisis through the financial statements and their amendments, the announced clarifications, observations, and television interviews, the study identified one cause of the crisis that is the timing of revenue recognition where several errors occurred in some accounting operations when recording revenue. The result is consistent with previous studies applied on Arab and foreign financial markets. They confirm the impact of the application of IFRS15 on the practice of earnings management through the presence of a unified model for the timing of revenue recognition..

The researcher recommends utilizing different methodologies in future researches, larger samples, and different sectors to test the impact of IFRS15 on earnings management to achieve reliable and generalizable results..

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### المقدمة

الإيرادات هي العائد من أنشطة الشركة بتقديم خدمات أو سلع، وأساس نجاح واستمرار الشركة وجود إيرادات بمستوى أعلى من المصروفات، وأن يكون صافي ربح الشركة موجباً بشكل عادل يطمئن المستثمرين الحاليين ويجذب مستثمرين جدد.

عرّفت لجنة معايير المحاسبة في الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين الإيراد بأنه "زيادة في أحد أو بعض عناصر الأصول أو نقص في أحد أو بعض عناصر الخصوم نتيجة إنتاج أو بيع السلع والبضائع أو تقديم الخدمات أو السماح للغير، باستخدام أصول المنشأة أو القيام بأي أنشطة أخرى تمثل في مجموعها العمليات الرئيسية المستمرة للوحدة المحاسبية". (الفقرة 124)

توفر المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها المرونة للإدارة للاختيار بين البدائل والسياسات المحاسبية التي تخدم مصالح الإدارة وتظهر الجوانب التي تريد تعديلها للمستفيدين، أي ما يُسمى ممارسة إدارة الأرباح.

إدارة الأرباح هي التأثير المتعمد على البيانات في القوائم المالية للحصول على النتائج المستهدفة، ولم يتم الاتفاق على مفهوم محدد، ويمكن أن يعرف بعدة مفاهيم؛ إذ عرفها Konan بأنها محاولة الإدارة للتدخل في عملية إعداد البيانات المالية ضمن القوائم المالية المعلنة، وخاصة المتعلقة منها بمحددات المبادئ المحاسبية المقبولة، قبول عام لتحقيق مستوى معين أو متوقع من الربح المعلن الذي يحقق أهدافاً تسعى إليها الإدارة. (Konan,et.,2019:138).

وعرّف حماد (2005) إدارة الأرباح بأنها: ممارسة البدائل المتاحة للوصول إلى رقم محدد مسبقاً من تنبؤات المحللين أو الإدارة، لضمان مكاسب مستدامة وسلسلة.

ولأهمية البيانات وتأثيرها في القوائم والتقارير المالية للمستخدمين الداخليين والخارجيين تقوم بعض إدارات الشركات بإدارة الأرباح لعدة أسباب منها؛ زيادة مكافآت المديرين أو الحصول على عقود وتمويل.

توقيت الاعتراف بالإيراد من طرق ممارسة إدارة الأرباح التي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية التي تعتمد على المقابلة والملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة، وهذه الممارسة يصل أثرها إلى المستفيدين من المعلومات المالية، وكون إدارة الشركة تجد مرونة في الاختيار بين سياسات تسجيل الإيرادات حسب رغبة الإدارة في ظل المبادئ والسياسات المحاسبية المتعارف عليها، فإنه على المدى البعيد هذه الممارسات تصل بالشركة إلى الانهيار كما حدث في شركة إنرون.

قام مجلس المعايير المحاسبية الدولية ( International Accounting Standard Board IASB ) عام 2014م بالتعاون مع مجلس معايير المحاسبة المالية ( Financial Accounting Standards Board FASB ) بالتعاون المشترك بإصدار معيار ( International Financial Reporting Standard IFRS 15 ) "الإيراد من العقود مع العملاء"؛ حيث تم البدء في تطبيقه بداية عام 2018م (SOCPA، 2017-2018).

هذا المعيار يهدف إلى إزالة التناقضات ونقاط الضعف في متطلبات الإيرادات السابقة، مع توفير نموذج جديد بإطار محكم ضمن خطوات محددة لمعالجة قضايا الاعتراف بالإيراد (Sellami,et.at./2014:25).

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على " أثر معيار IFRS15 على توقيت الاعتراف بالإيرادات في الحد من إدارة الأرباح بالتطبيق على شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي) السعودية".



## مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في توقيت وآلية الاعتراف بالإيرادات التي حدثت في شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي" عام 2014م وسببت هبوط سعر السهم؛ إذ قامت هيئة سوق المال بتعليق تداول سهم شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" في السوق المالية السعودية (تداول) إلى أن توضح عن تفاصيل الأسباب التي أدت إلى تحقيق صافي خسارة بلغت 913 مليون ريال، فقد سبق أن أعلنت الشركة عن تحقيق صافي ربح قدره 220 مليون لعام 2014م.

وعليه، فإن السؤال الرئيس للدراسة؛ هل يوجد أثر لتطبيق خطوات الاعتراف بالإيراد التي يحددها معيار IFRS15 على إدارة الأرباح في قوائم وتقارير شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية المعلن عنها لعام 2014م؟

## أهمية الدراسة

تؤكد أهمية هذه الدراسة في موضوعها العلمي، ومجال تطبيقها عملياً، وذلك من خلال:

## الأهمية العلمية

بعد استقراء الدراسات السابقة، يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت معيار IFRS15 وعلاقته بإدارة الأرباح على مستوى سوق المال السعودي، وعلى حسب علم الباحثة لم يتم أيضاً ربط علاقة معيار IFRS15 مع إدارة الأرباح في قطاع الاتصالات بالمملكة العربية السعودية.

## الأهمية العملية

مؤمل ان تسهم هذه الدراسة في تعرف الشركات علي تأثير النموذج الموحد لخطوات معيار IFRS15 في معالجة عملية تثبيت توقيت الاعتراف بالايراد مما يسهم في الحد من ممارسة إدارة الارباح ويؤدي إلى زيادة مصداقية القوائم المالية .

## هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة أساساً إلى قياس أثر تطبيق نموذج معيار IFRS15 في الحد من ممارسة إدارة الأرباح بالتطبيق على قوائم شركة موبايلي لعام 2014م المدرجة بهيئة سوق المال السعودي.

## فرضيات الدراسة

صيغت الفرضيات بناءً على سؤال الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد ممارسة لإدارة الأرباح في شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر لتطبيق نموذج معيار IFRS15 على شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م في الحد من ممارسة إدارة الأرباح.

## حدود الدراسة

- حدود مكانية: شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" المدرجة بهيئة سوق المال السعودي.
- حدود زمانية: دُرست القوائم المالية المفصح عنها عام 2014-2015م.
- حدود موضوعية: القوائم المالية والإفصاحات المعلن عنها.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- أولاً: معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء".
- ثانياً: إدارة الأرباح.
- ثالثاً: شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي"، والأزمة المالية عام 2014م.
- رابعاً: الدراسات السابقة.

### أولاً: معيار "الإيراد من العقود مع العملاء"

- تمهيد
- هدف المعيار
- أسباب إصدار معيار IFRS15
- نطاق المعيار
- نموذج المعيار

### تمهيد

الإيراد هو الدخل الناشئ من ممارسة أنشطة الوحدة الاقتصادية الاعتيادية (IFRS 15,2014:27). والإيرادات من العناصر المهمة في القوائم المالية؛ لأن حدوث الأرباح يُقاس عليه مدى ربحية الشركة وكفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة. ولما كبت التطور المهني اعتمدت الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين القانونيين (Saudi SOCPA Organization for Certified Public Accountants) المعيار الدولي للتقرير المالي 15 "الإيراد من العقود مع العملاء" IFRS15 الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولي، كما صدر من غير أي تعديل، والتطبيق الإلزامي للمعيار وفقاً لمجلس المعايير الدولية اعتباراً من 2018/1/1م.

وعليه، يتضمن هذا المبحث: هدف المعيار، نطاق المعيار، نموذج الاعتراف بالإيرادات، والتحول إلى معيار IFRS15.

### هدف المعيار

إن الهدف من هذا المعيار هو وضع المبادئ التي يجب على الشركة أن تطبقها لتقديم معلومات مفيدة إلى مستخدمي القوائم المالية عن طبيعة ومبلغ وتوقيت، وعدم تأكد الإيراد والتدفقات النقدية الناشئة عن عقد مع عميل (SOCPA, 2017-2018). وتثبت الشركة المبلغ إيراداً بعد أن يتم نقل الخدمة أو السلعة إلى العميل بمبلغ يعكس القيمة التي تحققت لها.

### أسباب إصدار معيار IFRS15

وجود بدائل لسياسات ومبادئ محاسبية عند الاعتراف بالإيراد. منها الاعتراف بمبلغ أرباح عقد مستقبلي، أو تأجيل الاعتراف بأرباح فترة محاسبية لتغطية خسائر فترة أخرى. هذه البدائل تساعد على ممارسة إدارة الأرباح من قبل إدارة الشركة للوصول إلى أهداف منها الحصول على مستثمرين، الحصول على تمويل، لزيادة سعر سهم الشركة، أو لزيادة مكافآتهم. وهذه البدائل عند استخدامها تحقق هدف الإدارة على المدى القصير، وأثرها السلبي يظهر على المدى الطويل، مما يؤثر على ثقة مستخدمي تلك البيانات، وسمعة الشركة.

صدر هذا المعيار لتوحيد القواعد المهنية وعرض القوائم المالية بشكل مبسط؛ إذ يحدد المعيار نموذجاً للاعتراف بالإيراد يجب على الشركات تطبيقه. ويذكر المعيار حالات خاصة لم تذكرها المعايير المستخدمة سابقاً IAS11-IAS18 مثل (خيارات العميل المرتبطة بالسلع والخدمات، والحقوق التي لم يستخدمها العميل). ويعالج سياسة الاعتراف بالإيراد للعقود طويلة الأجل.

إن معيار IFRS15 يحدّد خمس خطوات موحّدة للاعتراف بالإيراد في مختلف القطاعات، سيتم تناولها بالتفصيل لاحقاً.

ويحل هذا المعيار محل المعايير الآتية:

- معيار المحاسبة الدولي 11 "عقود التشييد";

- معيار المحاسبة الدولي 18 "الإيراد";

- تفسير لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقرير المالي "13" IFRIC "برامج ولاء العميل";

- تفسير لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقرير المالي "15" IFRIC "اتفاقيات تشييد العقار";

- تفسير لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقرير المالي "18" IFRIC "تحويلات الأصول من العملاء";

- تفسير لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقرير المالي "31" SIC "الإيراد - معاملات مقايضة تنطوي على خدمات إعلان". (SOCPA, 2017-2018).

#### نطاق المعيار

يجب أن يطبق هذا المعيار على جميع العقود مع العملاء، باستثناء ما يلي:-

• عقود الإيجار الواقعة ضمن نطاق IFRS 16 "عقود الإيجار";

• عقود التأمين الواقعة ضمن نطاق IFRS 17 "عقود التأمين";

• الأدوات المالية والحقوق أو الالتزامات التعاقدية الأخرى الواقعة ضمن نطاق المعايير (IAS27, IAS28, IFRS9, IFRS10, IFRS11, IFRS9). (SOCPA, 2017-2018)

• التبادلات غير النقدية بين منشآت في نشاط الأعمال نفسها لتسهيل المبيعات إلى العملاء والعملاء المحتملين. على سبيل المثال هذا المعيار لا ينطبق على عقد بين شركتين نفطيتين تتفقان على تبادل نפט للوفاء بالطلب من عملائها في أماكن محدّدة مختلفة في الوقت المحدّد.

• يجب على الشركة أن تطبق هذا المعيار على أي عقد فقط إذا كان الطرف المقابل في العقد عميلاً (بخلاف عقد أدرج خارج النطاق). والعميل هو طرف تعاقد مع الشركة للحصول على سلع أو خدمات تعد نتاج الأنشطة العادية للمنشأة مقابل عوض، والطرف المقابل في العقد لا يكون عميلاً إذا كان هذا الطرف المقابل، على سبيل المثال، قد تعاقد مع الشركة على أن يشارك في نشاط أو عملية يتقاسم فيها أطراف العقد المخاطر أو المنافع التي تنتج عن النشاط أو العملية بدلاً من الحصول على نتاج الأنشطة العادية للمنشأة.

• قد يقع عقد مع عميل جزئياً في نطاق معايير أخرى.

• يحدّد هذا المعيار المحاسبة عن التكاليف الإضافية للحصول على عقد مع عميل والمحاسبة عن التكاليف التي يتم تكبدها للوفاء بالعقد مع عميل، إذا كانت تلك التكاليف غير واقعة ضمن نطاق معيار آخر (SOCPA، 2017-2018).

#### نموذج المعيار

للمعيار خمس خطوات تُحدّد بشكل ثابت آلية اعتراف بالإيراد:

الخطوة الأولى: تحديد العقد:-

يجب على الشركة أن تحاسب عن عقد مع عميل يقع ضمن نطاق هذا المعيار، ويستوفي

جميع الضوابط التالية:

• أطراف العقد قد اتفقت على العقد (خطياً أو شفهيّاً أو وفقاً لممارسات تجارية معتادة أخرى)، وتلتزم بأداء واجباتها.

• بإمكان الشركة تحديد حقوق كل طرف فيما يتعلق بالسلع أو الخدمات التي ستُنقل.

• بإمكان الشركة تحديد شروط السداد مقابل السلع أو الخدمات التي ستُنقل.

• للعقد مضمون تجاري.

• من الممكن حصول الشركة على العوض الذي سيكون لها حق فيه في مقابل السلع أو

الخدمات التي ستُحوّل إلى العميل.

- إذا استوفى عقد مع عميل الضوابط الواردة عند نشأة العقد، فلا يجوز للمنشأة أن تعيد تقويم تلك الضوابط ما لم تكن هناك إشارة إلى تغيير مهم في تلك الضوابط.
- إذا كان عقد مع عميل غير مستوفٍ للضوابط، فيجب على الشركة أن تستمر في تقويم العقد لتحديد ما إذا كانت الضوابط قد تم استيفاؤها.
- عندما لا يستوفى عقد مع عميل الضوابط وتحصل الشركة على العوض من العميل، فإنه يجب على الشركة أن تثبت العوض المستلم على أنه إيراد إذا وقع أي من الحداثيين التاليين:

- لم تعد على الشركة التزامات متبقية بتحويل سلع أو خدمات إلى العميل، وجميع، أو ما يقارب الجميع، العوض المتعهد به من قبل العميل قد تم استلامه من قبل الشركة، وغير قابل للرد؛ أو أنهى العقد، والعوض المستلم من العميل غير قابل للرد.

يجب على الشركة أن تثبت العوض المستلم من العميل على أنه التزام، إلا في حال وقوع الحداثيين السابق ذكرهما (SOCPA، 2017-2018).

من العقود الشائعة في قطاع الاتصالات عقود الخدمات المتجددة من شهر إلى آخر؛ إذ تضمن للعميل خيار التجديد أو الإلغاء للخدمة المقدمة، وللشركة أيضاً خيار إيقاف الخدمة بما يتوافق مع ضوابط المعيار IFRS 15، فيتم احتساب إيراد كل شهر بشكل منفصل. وتقدم الشركة للعميل عند الاشتراك بخدمة الاتصالات الشهرية عروض وتسهيلات للحصول على الأجهزة الذكية والهواتف بأقساط شهرية، فيجب على الشركة تحديد فترة حدوث الحقوق والواجبات القابلة للتنفيذ مع العميل (الشرق، 2017).

في حال وجود عدة عقود لتقديم عدة سلع أو خدمات لنفس العميل فإنه يتم معالجتها كالتالي:

#### - تجميع العقود:

ليتم المحاسبة عن مجموعة من العقود المبرمة في الوقت نفسه وللعامل نفسه كعقد

واحد يجب أن يتم تحقيق واحد أو أكثر من الضوابط التالية:

- أ- أن يتم التفاوض بشأن العقود كحزمة واحدة لهدف تجاري واحد.
- ب- مبلغ العوض في إحدى العقود يعتمد سداده على سعر أو أداء عقد آخر.
- ت- السلع والخدمات المتعهد بها في العقود تمثل واجب أداء واحد.
- تعديلات العقد: التعديل هو تغيير في نطاق أو السعر أو كليهما بالاتفاق بين أطراف العقد. والتعديل يكون إضافة جديدة أو تعديل على حقوق وواجبات موجودة؛ فيجب على الشركة أن تحاسب بشكل منفصل عن العقد إذا أُضيفت سلع أو خدمات مميزة بذاتها فإنها تزيد نطاق العقد، ويزيد سعر العقد بمبلغ يعكس أسعار البيع المستقلة للسلع والخدمات الإضافية.

الخطوة الثانية: تحديد واجبات الأداء: -

- ثقوم وتقدر الشركة السلع والخدمات التي تتعهد بتقديمها بموجب العقد، وكل تعهد يتم نقله مما يلي هو واجب أداء تجاه العميل:
- أ- سلعة أو خدمة مميزة بذاتها.
- ب- سلسلة سلع أو خدمات متماثلة ومميزة وكل سلعة أو خدمة في السلسلة يمكن تمييزها بذاتها، وتعتبر واجب أداء يجب الوفاء به على مدى زمني.
- عند نشأة العقد يجب أن تقرر الشركة أن الوفاء بواجب الأداء يكون عند نقطة من الزمن أو على مدى زمني.

ترى بعض شركات الاتصالات بأن الهواتف والأجهزة الذكية لا تعتبر واجب أداء منفصل، وضَّح المعيار في فقرة (التعهدات في العقود مع العملاء) بأن "يحدّد العقد مع العميل عموماً وبشكل صريح السلع والخدمات التي تتعهد الشركة بنقلها إلى العميل... إذا كانت تلك التعهدات تنشئ وقت الدخول في العقد توقعات صحيحة للعميل بأن الشركة ستنقل سلعة أو خدمة للعميل". (SOCPA، 2017-2018)



## الخطوة الثالثة : تحديد سعر المعاملة :-

سعر المعاملة هو: المبلغ الذي تتوقع الشركة الحصول عليه، مقابل نقل سلع أو خدمات للعميل. ويتأثر تقدير سعر المعاملة بطبيعة المبلغ وتوقيته الذي ستحصل عليه الشركة من العميل. والمبلغ يتضمّن مبالغ ثابتة أو متغيرة أو كليهما. ولتحديد سعر المعاملة تفترض الشركة أن العقد لن يُلغى أو يُعدّل أو يُجدد؛ فيجب على الشركة أن تأخذ في الحسبان عند تحديد سعر المعاملة ما يلي:

## 1- العوض المتغير:

إذا كان العقد يتضمّن مبلغاً متغيراً فيجب على الشركة تقدير المبلغ المستحق لها، مقابل نقل السع أو الخدمات إلى العميل. ويمكن أن يتغير المبلغ بسبب الحسومات، أو التخفيضات، أو الحوافز، أو البنود الأخرى المشابهة،

وقد يتغير إذا كان المبلغ يرتبط بوقوع حدث مستقبلي أو عدم وقوعه.

فيجب أن تقدر الشركة مبلغ العوض المتغير باستخدام أيّ من الطريقتين التاليتين:

أ- القيمة المتوقعة.

ب- المبلغ الأكثر ترجيحاً.

فالطريقة التي تختارها الشركة يجب أن تطبّق بشكل ثابت طيلة مدة العقد، وتطبّق

أيضاً على الأنواع المماثلة من العقود.

2- وجود مكون تمويل مهم في العقد:

العقد يتضمّن مكوناً تمويلياً مهماً إذا كان توقيت الدفعات المتفق عليها يقدّم للعميل

أو للشركة منفعة مهمة لتمويل نقل السلع أو الخدمات للعميل.

ويجب عند تحديد سعر المعاملة تعجيل مبلغ العوض المتعهد به مقابل آثار القيمة

الزمنية للنقود؛ وهذا التعديل بهدف أن تقوم الشركة بإثبات الإيراد بمبلغ يعكس السعر

الذي كان سيدفعه العميل لو كان السداد نقداً، مقابل نقل تلك السلع أو الخدمات إلى العميل.

ويُقيّم ما إذا كان العقد يتضمّن مكوناً تمويلياً. لذا، فأهمية مكون التمويل للعقد تكمن عن طريق ما يلي:

أ- الفرق بين المبلغ المتعهد به وسعر البيع النقدي (إن وُجد فرق).

ب- الأثر المشترك للعنصرين التاليين:

- طول الوقت بين نقل الشركة السلع أو الخدمات، وبين سداد العميل مقابلها.

- أسعار الفائدة السائدة في السوق.

يجب على الشركة عرض آثار التمويل بشكل منفصل عن الإيرادات من العقود مع العملاء في قائمة الدخل الشامل.

لا تلزم الشركة بتعديل مبلغ العوض مقابل آثار مكون تمويل مهم إذا كانت المدة المتوقعة بين نقل سلعة أو خدمة للعميل وسداد العميل مقابل السلع أو الخدمات سنة أو أقل.

3- العوض غير النقدي:

يجب على الشركة قياس العوض غير النقدي بالقيمة العادلة؛ فعند عدم قدرة الشركة على تقدير مبلغ العوض غير النقدي فتقيس قياساً غير مباشر أسعار البيع المستقلة للسلع أو الخدمات المتعهد بها للعميل.

فعلى شركات الاتصالات تقييم إذا كان هناك مكون تمويل مهم، عندما تقوم بعرض خطة تقسيط للهواتف عندما يكون العميل مشتركاً في باقة الاتصالات الشهرية (الشرق، 2017).

4- العوض واجب السداد إلى العميل:

يتضمن هذا العوض المبالغ النقدية أو الكوبونات والقسائم الشرائية، التي تسدها الشركة للعميل.

ويحاسب العوض هنا على أنه تخفيض في سعر المعاملة؛ فيجب على الشركة تقدير سعر المعاملة إذا كان المبلغ يتضمن مبلغاً متغيراً.

الخطوة الرابعة: تحديد سعر المعاملة على التزامات الأداء:-

تقوم الشركة بتخصيص سعر المعاملة على كل واجب أداء بمبلغ يوضح مبلغ العوض المتوقع، مقابل نقل السلع أو الخدمات المتعهد بها إلى العميل.

يكون التخصيص على أساس سعر بيع نسبي مستقل أو تخصيص الحسم أو تخصيص العوض المتغير.

سعر البيع المستقل هو السعر الذي ستبيع به الشركة السلع أو الخدمات المتعهد بها بشكل منفصل للعميل.

من طرق تقدير سعر البيع المستقل:

أ- منهج التقويم المعدل للسوق.

ب- منهج التكلفة المتوقعة زائداً الهامش.

ت- منهج القيمة المتبقية.

الخطوة الخامسة: الاعتراف بالإيراد وفقاً للأداء:-

عند نقل السيطرة على السلع أو الخدمات إلى العميل تقوم الشركة بالاعتراف بالإيراد.

عند نشوء العقد فإن الشركة قد حددت أن الاعتراف بالإيراد يكون عندما تفي بواجب الأداء عند نقطة محددة أو خلال مدة زمنية.

يكون قياس مدى التقدم للوفاء بواجب الأداء بطريقتين: (SOCPA، 2017-2018).

1- طريقة المخرجات: تثبت طرق المخرجات الإيراد على أساس القياسات المباشرة لقيمة السلع أو الخدمات المتبقية المتعهد بها بموجب العقد.

2- طريقة المدخلات: تثبت طرق المدخلات على أساس جهود الشركة أو مدخلاتها للوفاء بواجب أداء منسوبة إلى مجموع المدخلات المتوقعة للوفاء بواجب الأداء.

## العرض:

عندما يقوم أي من طرفي العقد بأداء بموجبه، فإنه يجب على الشركة عرض العقد في قائمة المركز المالي على أنه أصل عقد أو واجب عقد. ويجب أن تعرض بشكل منفصل أي حقوق غير مشروطة في العوض على أنها مبلغ مستحق التحصيل (SOCPA، 2017-2018).

## الإفصاح:

يجب أن تفصح الشركة عن المعلومات النوعية والكمية عن جميع ما يلي:

- 1- عقودها مع العملاء.
- 2- الاجتهادات المهمة والتغييرات في الاجتهادات.
- 3- أي أصول تُثبت من تكاليف الحصول على عقد مع عميل أو الوفاء بعقد مع عميل (SOCPA، 2017-2018).

## ثانياً: إدارة الأرباح

- تمهيد
- مفهوم إدارة الأرباح
- دوافع ممارسة إدارة الأرباح
- أساليب ممارسة إدارة الأرباح
- الكشف عن ممارسة إدارة الأرباح
- نماذج الكشف عن وجود ممارسة لإدارة الأرباح
- أثر ممارسة إدارة الأرباح

## تمهيد

الربح هو الأساس لقياس مدى نجاح الشركة وإدارتها؛ مما يدفع بعض إدارة الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح بسبب وجود القدرة لدى الإدارة في التأثير على رقم

الأرباح. في هذا المبحث سنتعرف على إدارة الأرباح من حيث مفهوم إدارة الأرباح، بدايته، الدوافع والأسباب للقيام بإدارة الأرباح، الأساليب والأنواع الشائعة التي تستخدم لإدارة الأرباح، نماذج اكتشاف إدارة الأرباح، وما يترتب على إدارة الأرباح. وأيضاً التعرف على مدى تأثير معيار IFRS15 الذي سبق الحديث عنه في المبحث الأول في الحد من ممارسة إدارة الأرباح.

### مفهوم إدارة الأرباح

خلال فترة الركود في الثمانينات اتفق على أنها كانت بداية نشأة مفهوم إدارة الأرباح؛ إذ سببت إدارة الأرباح انهياراً لشركات عالمية لها ثقلها، مما أفقد متخذي القرار الثقة في القوائم والتقارير المالية.

وقد رأى المحلل الاستثماري سميث أن ما حصل من نمو اقتصادي في الثمانينات عبارة عن حيل (براعة) محاسبية وليس نمواً في الاقتصاد (ابورز، 2010). تعددت المصطلحات والتعريفات لإدارة الأرباح، فحسب نوع الممارسة وهدفها وطريقتها يتغير تعريف إدارة الأرباح، لكن من المصطلحات التي تستخدم لوصف إدارة الأرباح: (المحاسبة الإبداعية، المحاسبة الابتكارية، التلاعب المحاسبي، إدارة الأرباح، الهندسة المالية، تلطيف الدخل، إدارة المكاسب وأخرى).

سيُستخدم في هذه الدراسة مصطلح إدارة الأرباح Earning Management كونه المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً.

تنقسم ممارسة إدارة الأرباح إلى نوعين: النوع الأول وهو مقبول؛ إذ يلتزم بالسياسات والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، أما النوع الثاني فهو مرفوض ويعتبر غشاً واحتيالاً، فيخالف السياسات والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (حسين، 2002).

إن الاختلاف الأساس بين الكتاب في تحديد جوهر إدارة الأرباح يتمثل في الاختلاف نحو الهدف من تعديل التقارير المالية ومن ثمّ تعديل رقم الربح (خليل، 2005).

وعُرفَ كلٌّ من كومسكي وملفورد إدارة الأرباح في كتاب لعبة الأرقام بأنها التلاعب في الأرباح، لتحقيق أهداف محددةً تحديداً مسبقاً من الإدارة أو توقعات عدد من المحللين أو قيم تتناغم مع تمهيد صورة الدخل والتوجه نحو مكاسب ثابتة (Mulford, c., Comiskey, E. 2002, كما ورد في مصطفى، 2015).

وعُرفت أيضاً بأنها عملية اتخاذ خطوات مدروسة في حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً، بهدف تحقيق مستوى مطلوب من الأرباح المعلنة في البيانات المالية (Nedal et al, 2010: 29).

يستخدم معدو القوائم المالية أساليب انتهازية عند إعدادها، لتضليل وخداع مستخدمي البيانات والمعلومات المالية، تعكس أداءً اقتصادياً غير حقيقي للشركة (زلوم، 2020).

فإن استخدام التقديرات والأحكام الشخصية والمرونة المتاحة في الطرق والمبادئ المحاسبية؛ بهدف التأثير على المدى القصير في صافي الدخل لتحقيق الأهداف المنشودة (الشرع، 2002، كما ورد في العباس، 2019). والوصول إلى هدف تحدده الإدارة من خلال التلاعب بالأرباح بالتخفيض أو الزيادة، باستخدام المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، للحصول على مكافآت وحوافز، أو تحقيق توقعات المحللين الماليين، أو تقليل الضريبة والتكاليف السياسية (Smith, 1992، كما ورد في أبوزر، 2010).

فإدارة الأرباح هي تأثير الإدارة على الدخل، وهذا التصرف بلا أي إضافة للشركة، وقد يؤثر على المدى الطويل تأثيراً سلبياً على الشركة (Merchant, 1987، كما ورد في كيموش وبوسنة، 2016).

وتعرف الباحثة إدارة الأرباح بأنها: تدخل الإدارة من خلال استخدام سياسات ومعايير محاسبية متعارف عليها ومقبولة، لتعديل البيانات المالية للشركة، للوصول وتحقيق الهدف من هذا التدخل.

## دوافع ممارسة إدارة الأرباح

تتنوع دوافع ممارسة إدارة الأرباح حسب نوع الهدف منها. فقد تصنف إلى:

- دوافع داخلية، وخارجية، وإدارية، وتعاقدية، وفردية أو جماعية.
  - وجود مكافآت لأعضاء مجلس الإدارة على شكل تملك أسهم سبباً كبيراً
  - زيادة الأرباح مقارنةً بشركات لا يوجد لديها مكافآت من هذا النوع.
  - وجود توقعات في السوق فتكون الأرباح مقاربة لتوقعات المحللين الماليين
- (Cheng & Warfield, 2004 كما ورد في أبورز، 2010).

يوجد عدة دوافع لممارسة إدارة الأرباح منها:

- العقود: في بعض العقود يتم وضع شرط بالنص الصريح في العقد بمنع دخول الشركة في عقود اقتراض جديدة، أو منعها من تجديد أو إحلال الأصول، أو تحديد نسبة وحجم التوزيعات على المساهمين وأخرى؛ فتعد مثل هذه الشروط دافعاً للإدارة لممارسة إدارة الأرباح للوصول إلى الربح المتوقع تحقيقه تجنباً للوقوع في أعباء إضافية عند مخالفة شروط العقد (أحمد، 2014)
- المكافآت: ينطوي اختلاف في المصالح بين الإدارة والمساهمين؛ فعندما تكون هناك مكافآت على شكل أسهم أو زيادة نقدية فإنها تزيد من دافع الإدارة لتحقيق رقم الربح المتوقع.
- الأمان الوظيفي: وقد يكون دافع الإدارة هو الاستمرار والبقاء في منصب إدارة الشركة وليس الحصول على المكافآت فقط.
- سمعة الشركة: تحقيق أرقام الربح التي توقعها المحللون الماليون للحصول على ثقة المساهمين الحاليين، ولتحسين صورة الشركة في السوق المالية والحصول على مساهمين واستثمارات وعقود جديدة.
- الضريبة: قد يكون الدافع تخفيض رقم الربح لتخفيض قيمة الضريبة؛ لأن العلاقة بين الربح والضريبة علاقة طردية.

## أساليب ممارسة إدارة الأرباح

تكون ممارسة إدارة الأرباح لإظهار ثبات الأداء المالي للشركة، أو تمهيد الربح، أو تخفيض الربح، أو زيادة الربح، كل ذلك للوصول إلى هدف إدارة الشركة من ممارسة إدارة الأرباح، وتبعاً لهدف الإدارة تتغير طريقة ممارسة إدارة الأرباح.

إذاً، يمكن تصنيف هذه الممارسات إلى نوعين رئيسيين:

- ممارسة إدارة الأرباح عن طريق الأنشطة الحقيقية.
- ممارسة إدارة الأرباح عن طريق المبادئ المحاسبية.

في النوع الأول: الأنشطة الحقيقية؛ يمكن أن يكون التدخل على سبيل المثال عن طريق:

- إدارة المبيعات بتعجيل إيراد مبيعات السنة الجديدة إلى السنة الحالية، أو تخفيض الدفعة الأولى، أو معدل الفائدة على المبيعات الآجلة، أو زيادة فترة الائتمان على المبيعات بالآجل.

- إدارة الإنتاج بزيادة حجم الإنتاج مع تخفيض التكاليف؛ إذ يؤدي إلى زيادة المخزون وإذا لم يتم التصرف بشكل جيد قد يتلف هذا المخزون.

- إدارة المصروفات الاختيارية مثلاً: تأجيل الاعتراف بمصروف البحث والتطوير إلى فترة أخرى أو تقليله لزيادة أرباح الفترة وتقليل التكاليف الحالية.

في النوع الثاني: المبادئ المحاسبية؛ يمكن أن يكون التدخل على سبيل المثال عن طريق:

- التغيير في الطرق المحاسبية: تغيير طريقة احتساب إهلاك الأصول الثابتة، تغيير طريقة تقييم المخزون.

- التغيير في التقديرات المحاسبية: عند تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة، تقدير المخصصات والاحتياطيات، تقدير توقيت الاعتراف بالإيراد، تقدير نسبة الإنجاز للعقود طويلة الأجل.

- عدم كفاية الإفصاح: إذ تقوم الإدارة بإخفاء بيانات مالية، وأسباب التغيير في السياسات المحاسبية عن المستفيدين.



## الكشف عن ممارسة إدارة الأرباح

تحليل ممارسة إدارة الأرباح إما تحليل للسياسات المحاسبية، أو تحليل كمي عن

طريق المستحقات.

❖ تحليل السياسات المحاسبية :

1- تحديد سياسات الشركة والقطاع.

2- معرفة المرونة في السياسات المحاسبية المستخدمة في الشركة.

3- تقييم كفاية الإفصاح.

4- تحليل إشارات الخطر المحتملة.

❖ التحليل الكمي:

تعتمد أغلب الدراسات أساساً للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح على المستحقات، وهي

الفرق بين صافي الربح التشغيلي وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

والمستحقات الكلية Total Accruals نوعان: -

- مستحقات غير اختيارية Non Discretionary: هي المستحقات التي يجب

إثباتها وعرضها في القوائم المالية، وتكون نتيجة طبيعية لنشاط الشركة خلال

السنة المالية.

- مستحقات اختيارية Discretionary Accruals: هي مستحقات غير طبيعية

تكون نتيجة اختيار الإدارة بين المتاح من البدائل في المعايير المحاسبية

(البجالي، الدحيات، أحمد، 2020).

المستحقات الكلية = المستحقات الاختيارية + المستحقات غير الاختيارية

ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالصياغة التالية:

$$TAC_{i,t} = NDA_{i,t} + DAC_{i,t}$$

بحيث: -  $TAC_{i,t}$ : المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t).

NDAi.t: المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

DACi.t: المستحقات غير الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

نماذج الكشف عن وجود ممارسة لإدارة الأرباح:

1- نموذج (Healy, 1985):

يستخدم هذا النموذج المستحقات الاختيارية للكشف عن وجود ممارسة لإدارة الأرباح، ومن عيوب هذا النموذج أنه يفترض ثبات المستحقات غير الاختيارية من سنة لأخرى، ومساواتها مع معدل المستحقات الكلية سنة التقدير.

2- نموذج (De Angelo, 1986):

هذا النموذج قام بتطويره "Healy"؛ إذ يُحسب المستحقات غير الاختيارية عن طريق مجموع المستحقات الكلية التي يرى أنها لا تتأثر بالتغيرات الاقتصادية، فيفترض أن المستحقات الاختيارية تساوي صفراً في سنة المقارنة، وأن المستحقات غير الاختيارية مستقرة وثابتة من فترة مالية لأخرى، وتعتبر من عيوب هذا النموذج.

3- نموذج (Jones, 1991):

هذا النموذج لم يفترض ثبات المستحقات الاختيارية، فيستخدم نموذج الانحدار لقياس المستحقات الاختيارية وفصلها عن المستحقات الكلية، ويفترض وجود متغيرين يعبران عن مستوى المستحقات الكلية، وهما مستوى الملكية الكلية كالمصانع، والتغير في حساب رأس المال العامل من التغير في الإيرادات، ومن عيوب هذا النموذج أن الإيرادات تُصنّف من المستحقات غير الاختيارية.

4- نموذج جونز المعدل (Jones Model The Modified, 1995):

عُدّل نموذج "Jones, 1991" عام 1995م، من قبل "Sloan Dechow & Sweeney" لتجنب أي تأثير على حساب الإيرادات من قبل الإدارة خصوصاً الإيرادات الآجلة، مقارنةً بالإيرادات النقدية، يعتمد هذا النموذج على الإيرادات غير النقدية

ويكون حجم التغيير في المدينون عامل ضبط بعد أن يخصم من حجم التغيير في الإيرادات، وفي هذا النموذج أُضيف عامل التغيير في الإيرادات الآجلة (المدينون)، لتقليل الأخطاء؛ إذ يفترض أن المبيعات الآجلة هي التي تنتج من إدارة الأرباح فقط، فيصاغ نموذج جونز المعدل لحساب المستحقات غير الاختيارية كما يلي:

$$NDA_t = \alpha_1(1/A_{t-1}) + \alpha_2(\Delta REV_t - \Delta REC_t) + \alpha_3(PPE_t)$$

حيث إن:

$\Delta REV$ : التغيير في الإيرادات.

$\Delta REC$ : التغيير في المدينين.

$A_{t-1}$ : إجمالي الأصول في السنة  $t-1$ .

$PPE_t$ : إجمالي الممتلكات الآلات والمعدات (أ.ث) للشركة  $t$  في نهاية السنة  $t$ .

اعتمدت في هذه الدراسة على تطبيق نموذج جونز المعدل 1995م، للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح؛ حيث إن أغلب الدراسات السابقة التي سوف تُستعرض في المبحث القادم، منها دراسة (فداوي، 2013)، توصلت إلى أن نموذج جونز المعدل أفضل نموذج لتقدير المستحقات الاختيارية ومن ثمّ قياس أفضل لممارسات إدارة الأرباح. إذاً، كنتيجة يمكن أن يتم ممارسة إدارة الأرباح تحت أي ظرف عادي أو استثنائي.

أثر ممارسة إدارة الأرباح:

يستشهد (حنفي، 2019) بعدة دراسات تثبت التأثير السلبي لإدارة الأرباح على جودة المعلومات المحاسبية التي تؤثر بدورها أيضاً على قرارات المستثمرين، وهذه الممارسات تزيد من احتمالية تعرض الشركة في المستقبل إلى الفشل المالي في الأجل الطويل وفقد الميزة التنافسية للشركة في السوق.

ينتج عن كشف وجود ممارسة لإدارة الأرباح انخفاض جودة وشفافية التقارير المالية، فقدان ثقة المستخدمين والتأثير على قراراتهم الاستثمارية، وقد يتم معاينة

الشركة بإخراجها من السوق المالية في حال كانت مدرجة في السوق، وفرض غرامات مالية أو إيقاف تداولاتها أو أي عقوبات أخرى تفرضها الجهات الرقابية، كما حدث مع شركة موبايلي؛ إذ أوقضت هيئة سوق المال السعودي تداول أسهمها عدة مرات.

يعد انهيار وإفلاس شركة إنرون (Enron) الأمريكية المتخصصة بالطاقة من أشهر الأمثلة على تأثير ممارسة إدارة الأرباح، وكان تأثير هذه الممارسة تراكمياً على المدى البعيد بإفلاس الشركة وخسارة آلاف العاملين لوظائفهم ورواتب تقاعدهم.

### ثالثاً: شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي"

- نظرة عامة

- محطات بارزة عام 2014م.

- النشاط التشغيلي للشركة.

- أزمة موبايلي 2014م.

نظرة عامة

شركة اتحاد اتصالات (موبايلي) شركة سعودية تأسست في عام 2004م، وتمتلك مجموعة اتصالات الإمارات النسبة الأكبر من أسهمها 27.99%، تليها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة 6.9%، أما النسبة المتبقية من أسهم الشركة فهي مملوكة لعدد من المؤسسات الاستثمارية والأفراد. فأدرجت أسهم موبايلي في السوق المالية السعودية "تداول" منذ عام 2004، ويبلغ رأس مالها 7,700 مليون ريال سعودي موزعة على 770 مليون سهم، بقيمة اسمية 10.00 ريالات سعودية للسهم الواحد، مدفوعة بالكامل كما في تاريخ 31 ديسمبر 2020م.

وشهدت مرحلة نمو موبايلي عدة محطات بارزة تمثلت في عدة صفقات استحواذ

استراتيجية مهمة نفذتها الشركة (موبايلي، 2023).

محطات بارزة عام 2014:

- 1- استثمارات بقيمة 6 مليارات ريال لتوسعة الشبكة وتحديثها.
- 2- إطلاق خدمات الحوسبة السحابية بالتعاون مع شركة Virtustream .
- 3- إنشاء صندوق "موبايلي فينشرز" Ventures Mobily للاستثمار في الشركات الناشئة ذات التقنية العالية.
- 4- الأولى في تسويق أحدث الهواتف الذكية في المملكة مثل هاتف آيفون 6.
- 5- تعد موبايلي الشركة الأولى في العالم التي تطرح خدمات تجوال البيانات بتقنية ال 4G (موبايلي، 2023).

النشاط التشغيلي للشركة

يتمثل النشاط الرئيس للشركة في إنشاء وتشغيل شبكة الاتصالات اللاسلكية المتنقلة وشبكات الألياف وتمديداتها، وإدارة وتركيب وتشغيل شبكات الهاتف والأجهزة الطرفية وأنظمة وحدات الاتصالات، بالإضافة إلى بيع وصيانة أجهزة الهاتف وأنظمة وحدات الاتصال في المملكة العربية السعودية.

تتمثل النشاطات الرئيسة للشركات التابعة فيما يلي (موبايلي، 2023):

- تطوير البرامج التقنية لأغراض الشركة، وتقديم خدمات الدعم الفني لتقنية المعلومات.
- تنفيذ عقود تركيب وصيانة شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتركيب أنظمة الحاسب الآلي وخدمات المعطيات.
- تجارة الجملة والتجزئة في المعدات والآلات والأجهزة الإلكترونية والكهربائية وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية وأنظمة المباني الذكية والاستيراد والتصدير للخارج، بالإضافة إلى تسويق وتوزيع خدمات الاتصالات، وتقديم الخدمات الاستشارية لمجال الاتصالات.

- تجارة الجملة والتجزئة في أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الإلكترونية وصيانتها وتشغيلها، وتقديم الخدمات المرتبطة بها.
- تقديم خدمة القنوات التلفزيونية باستخدام بروتوكول الإنترنت.
- إنشاء وإدارة وتشغيل والاستثمار في المشاريع الخدمية والصناعية.
- إنشاء وتشغيل وصيانة شبكات الاتصالات والحاسب الآلي والأعمال المتعلقة بها، وبناء وصيانة وتشغيل برامج الحاسب الآلي واستيراد وتصدير وبيع أجهزة ومعدات وبرامج أنظمة الاتصالات والحاسب الآلي.
- تأسيس وتملك الشركات المتخصصة في الأنشطة التجارية بما في ذلك الأنشطة التجارية التي يمارسها المؤسس.
- إدارة الشركات التابعة لها، أو المشاركة في إدارة الشركات الأخرى التي لديها حصص مملوكة فيها، وتوفير الدعم اللازم لها.
- استثمار أموالها في الأسهم والسندات والأوراق المالية.
- تملك العقارات والمنقولات اللازمة لمباشرة نشاطها في الحدود المسموح بها وفقاً للقانون.
- تملك أو تأجير حقوق الملكية الفكرية من براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق الامتياز، وغيرها من الحقوق المعنوية واستغلالها وتأجيرها أو تأجير فرعي لها للشركات التابعة لها أو لغيرها.
- أن تكون لها مصلحة أو أن تشترك بأي وجه مع الهيئات التي تزاوُل أعمالاً شبيهة أو التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها في المملكة العربية السعودية وخارجها، ولها أن تشتري هذه الهيئات أو تلحقها بها.
- القيام بجميع الأعمال والخدمات المتعلقة بتحقيق الأغراض السابقة.

## أزمة موبايلي 2014م

الأزمة هي حالة عرضية تحدث نتيجة تغيير في مجرى الأمور، وقد تستمر لفترة أو تنتهي بسرعة حسب طريقة التعامل مع الأزمة.

ونادراً ما تنعم الشركات العظيمة بنجاح متواصل لا يتعثر، فعالم الأعمال دائم التقلب، وإحدى ثوابته القليلة تكمن في حتمية مواجهة النكسات على طول الطريق (سليمان القويز).

فعام 2014م أعلنت شركة موبايلي عن سلسلة من التصحيحات للقوائم المالية لعام 2013-2014م؛ إذ اكتشف المراجع الداخلي أخطاء في المعالجة المحاسبية لبعض العمليات، وأبلغت لجنة المراجعة ومجلس الإدارة الذي بدوره طلب من المراجع الخارجي شركة (Price Water House Cooper) مراجعة التقرير المقدم من المراجع الداخلي، وأبلغت شركة موبايلي المراجع الخارجي بأنه سيتم معالجة الأخطاء من إيرادات عام 2014م، وكان رأي المراجع الخارجي بالموافقة ثم تراجع، وكان الرأي النهائي للمراجع الخارجي أن تتم المعالجة عن طريق تعديل إيرادات عام 2013م.

عند قيام شركة موبايلي بالتأخر في نشر القوائم الربع سنوية لعام 2014م وإعلاناتها بتعديل القوائم المالية أثارت بذلك قلق هيئة سوق المال والمساهمين والمستثمرين؛ إذ قامت هيئة سوق المال بتعليق تداول سهم الشركة بنهاية جلسة التداول بتاريخ 29/10/2014م وأرسلت فريقاً لفحص القوائم المالية وتقديم تقرير أولي بنتائج الفحص، حتى يجب على موبايلي توضيح الأثر المالي على القوائم المالية بسبب التعديلات بناءً على ملاحظات الهيئة، واستمرت الهيئة بتعليق سهم موبايلي عدة مرات خلال سنة 2014م وسنوات لاحقة.

قامت شركة موبايلي بإعادة إصدار القوائم المالية الموحدة عام 2014م، بسبب خطأ في توقيت الاعتراف بالإيراد؛ ونتيجة لذلك جرى التغيير في السياسة المحاسبية للاعتراف بالإيرادات في بعض المعاملات، كنتيجة لما حدث قامت موبايلي بتخفيض أرباح

عام 2013م إلى 4.692 مليار ريال من 5.937 مليار ريال، وزيادة خسائر عام 2014م إلى 1.576 مليار ريال من 913 مليون ريال (موبايلي، 2023).

يؤكد المحاسب القانوني فهد الجاسم صحة قرار هيئة سوق المال لكي تمنع إصدار الأحكام حتى يتم الانتهاء من التحقيق في المسألة؛ كونها تهم مجموعة كبيرة من المساهمين وحتى متداولي الأسهم.

ويشير محمد العمران عضو جمعية الاقتصاد السعودية إلى وجود قصور في التدقيق المالي وعدم شفافية في قوائم شركة موبايلي؛ إذ سبق أن أعلنت تحقيق أرباح ثم تناقض ذلك بإعلانها عن تحقيق خسائر (مكة، 2015).

تسلسل الأحداث (أرقام، 2015)

21- مارس- 2014م

وُقعت اتفاقية مع شركة عذيب للاتصالات بحق استخدام خمسين ألف نقطة مع شركة موبايلي، فارتفع سعر السهم من 93 ريالاً إلى 98.50 ريال.

29- مايو- 2014م

ألغت شركة عذيب العقد مع شركة موبايلي لعدم تجهيز منافذ شبكة الألياف البصرية بشكل كامل، فانخفض سعر السهم من 91 ريالاً إلى 80 ريالاً. ( المعالجة المحاسبية مهمة)

30- أكتوبر- 2014م

لم تعلن موبايلي عن قوائمها المالية للربع الثالث؛ بسبب وجود تعديلات جوهرية، فانخفض سعر السهم من 80 ريالاً إلى 54.75 ريال.

4- نوفمبر- 2014م

تم الاعلان عن قوائم الربع الثالث، حيث ظهر فيها تراجع للأرباح.

2- ديسمبر- 2014م

تكوين مخصصات بمبلغ 1.1 مليار بسبب مطالبات لاتفاقية سابقة مع شركة زين السعودية.



يمكن ذكر ثلاث قضايا واضحة لما حدث في موبايلي:

### 1: برنامج ولاء العملاء

برنامج يقدم مزايا للعملاء بالاعتماد على استخدام العميل لخدمات الشركة، ويتم حساب المكافئة كجزء مستقل من عملية البيع، وهذه المكافآت باعته الشركة على طرف ثالث لاستخدامها في الأنشطة الترويجية، ويتم الاعتراف بالإيراد من هذه العملية عندما يستبدل العميل المكافآت (موبايلي، 2023).

ذكرت موبايلي في توضيحات القوائم المالية الموحدة ديسمبر 2013م، "نتيجة خطأ في توقيت الاعتراف بالإيراد المتعلق بأحد البرامج الترويجية" هذا يعني أن موبايلي كانت تعترف بجميع نقاط المكافآت كإيراد مكتسب (القحطاني، 2018).

ولاء العملاء يهدف إلى ضمان ولاء العميل للشركة من خلال منحه نقاطاً كلما استخدم خدمات الشركة، ويستطيع أن يستبدل هذه النقاط بمكافآت، إما من الشركة نفسها (كخدمات) أو من خلال شركات أخرى مستقلة وفي هذه الحالة تقوم الشركة البائعة للسلع بتسجيل النقاط لديها واعتبار "موبايلي" مدينة بقيمة السلع إلى أن تسدها، لكن ابتكرت "موبايلي" طريقة جديدة حيث قامت بالاتفاق مع عدد من الشركات في صناعات مختلفة على أن تقوم شركة موبايلي ببث رسائل دعائية على جميع مستخدمي الشبكة تحثهم على استبدال نقاطهم لدى هذه الشركات التي اتفقت معها، ومن ثم تقوم الشركات بدفع حقوق هذه الإعلانات من خلال النقاط التي سيتم استبدالها، وهذا يحول شركة موبايلي من مدينة إلى بائعة لهذه النقاط، لكن الاتفاقية تنص على أن تقوم الشركات بالتسديد لشركة موبايلي ولكن بقيمة ما تم استبداله من نقاط "فقط" وليس "بكامل" حقوق النقاط التي خصصت لها، لكن "موبايلي" سجلت جميع النقاط كإيراد لها بينما لم يكن الإيراد الفعلي سوى جزء بسيط منها وهو ما قام العملاء فعلاً باستبداله فقط، وهذا ضخم رقم الإيرادات (العربية، 2014).

## 2: اتفاقية مع شركة اتحاد عذيب للاتصالات

وقعت (شركة بيانات) التابعة لموبايلي مع (عذيب) اتفاقية حق استخدام (Indefeasible Right of Use) بأن تمنح شركة بيانات حق استخدام شبكتها بمقابل أن تقدم عذيب 400 مليون ريال سعودي لمدة 17 سنة، لاحقاً أنهت شركة بيانات وشركة عذيب الاتفاقية، ولا يوجد أثر مالي لهذه العملية (موبايلي، 2023).

شركة عذيب قامت بإنهاء الاتفاقية لوجود بعض الصعوبات التي قالت: إنها فنية ولوجستية وعدم تجاوز هذه الصعوبات من قبل شركة بيانات (وهذا يعني أنها لم تكن جاهزة للاستخدام فعلاً)، فاتفقت IRU تعني عقد إيجار طويل الأجل يعطي الحق الحصري وغير المقيد، لاستخدام طاقة شبكة الاتصالات ذات الصلة، في حال لا يوجد في العقد ما يعطي المستخدم حق التراجع عن العقد، ومع كل ذلك اعترفت موبايلي بالإيرادات رغم عدم جاهزية المنافذ ووجود شرط في العقد يعطي شركة عذيب الحق في فسخ العقد وهو ما حصل، وبعد ذلك لم تقم شركة موبايلي بإلغاء الاعتراف بالإيرادات، مما يوضح تعمد تظليل مستخدمي البيانات والتقارير المالية بالمبالغة في رقم الإيرادات (الاقتصادية، 2014).

نواجه في قضية "موبايلي" نوعاً جديداً وتحدياً في مجال تحديد العقود وقياسها، والتزاماتها في مجال الأعمال التجارية، مع أن بعضهم يرى أن ما حدث في اتفاقيات الشركة مخالفة صريحة للمعايير المحاسبية، وليس هذا وحسب، بل إن المعالجة المحاسبية للإيرادات في مجملها تلاعب من أجل تضخيم الأرباح وتجميل القوائم المالية؛ إذ أعلنت شركة اتحاد عذيب للاتصالات إلغاء اتفاقية حق استخدام مع شركة بيانات التابعة لموبايلي، مما نتج عنه تأثير بانخفاض في صافي ربح الربع الأول من العام المالي 2014م، بمبلغ (338.7) مليون ريال، فهذه الاتفاقية عبارة عن "إيجار طويل الأجل يعطي الحق الحصري، وغير المقيد، لاستخدام طاقة شبكة الاتصالات، ومن خلال المعايير المحاسبية

ذات العلاقة بمثل هذه النوع من الإجراءات، فإنه يجب احتساب العقد وكأنه عملية بيع وتثبت إيراداتها، ولكن يجب ألا يكون هناك حق للمستخدم في التراجع عن العقد، وعلى هذا الأساس كيف تقوم "موبايلي" بتسجيل الإيرادات، وهناك شرط حق التراجع للطرف الآخر. في قضية "موبايلي"، يتطلب الأمر تدخل هيئة السوق المالية لمعالجة هذا الأمر، والتحقيق مع مديري الشركة ومحاسبيها ومراجعيها ومتابعة المعالجات المحاسبية وخاصة اتفاقيات الشركة، وذلك لإعادة الثقة في سوق الأسهم السعودي (الوطن، 2014).

### 3: اتفاقية شركة زين

وقعت شركة زين مع موبايلي عام 2008م اتفاقية للاستفادة من خدمات وشبكة شركة موبايلي تشمل التجوال الوطني ومشاركة الموقع وروابط البث وحركة البيانات الدولية بمقابل مالي تلتزم بدفعه شركة زين، ترتب على هذه الاتفاقية مبالغ مستحقة الدفع لصالح شركة موبايلي بقيمة 2.2 مليار ريال سعودي كما في 30 نوفمبر 2013.

تعذر الوصول إلى حل للخلاف على تلك المبالغ رغم بذل العديد من المساعي الودية من جانب شركة موبايلي منذ ذلك التاريخ، وعليه قررت شركة موبايلي اللجوء إلى التحكيم، وكونت موبايلي مخصصاً بقيمة 1.1 مليار ريال (293 مليون ريال) وزيادته بنسبة 91% من مطالباتها مع زين، وبعد اللجوء إلى القضاء صدر حكم نهائي لصالح موبايلي بمبلغ 219 مليون ريال (هيئة سوق المال، 2014).

### رابعاً: الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة العربية
- الدراسات السابقة الإنجليزية
- ما يميّز هذه الدراسة

### الدراسات العربية

دراسة العباس (2019) بعنوان: " أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (15) على إدارة الأرباح".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر تطبيق متطلبات (الاعتراف، القياس، والإفصاح) المتعلقة بمعيار IFRS 15 على إدارة الأرباح. وتمثلت العينة في البيانات المالية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2008-2017)، (14) شركة من قطاعي: الصناعات الاستخراجية والتعدينية، والصناعات الهندسية والإنشائية؛ إذ قيس المتغير التابع المتمثل بالمستحقات الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل. ولقياس المتغيرات المستقلة صممت استبانة اشتملت على ثلاثة مجالات متعلقة بكل من: متطلبات (الاعتراف، القياس، الإفصاح). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي لكل من متطلبات الاعتراف والقياس المتعلقة بمعيار IFRS 15 على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، بالإضافة إلى أنه لا يوجد أثر لمتطلبات الإفصاح المتعلقة بمعيار IFRS 15 على إدارة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS

15 "الإيراد من العقود مع العملاء".

دراسة الخريسات (2017). بعنوان: "أثر التحول لتطبيق المعيار IFRS 15 على الاعتراف بالإيراد من العقود مع العملاء دراسة حالة (شركات الاتصالات الأردنية - أورانج-)."

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التحول لتطبيق معيار IFRS 15 على الاعتراف بالإيراد من العقود مع العملاء، بدراسة حالة شركة الاتصالات الأردنية (أورانج) كعينة من قطاع الاتصالات للأعوام ما بين 2010-2017، حيث تم إعادة احتساب الإيراد من العقود مع العملاء بأثر رجعي، وفصل إيرادات الخدمات عن إيرادات السلع، إضافة إلى احتساب أصول العقود في نهاية كل فترة للتقارير المرحلية الربعية لكل فترات الدراسة،

واستُخدم عددٌ من الطرق الإحصائية أهمها الإحصاء الوصفي، والتوزيع الطبيعي للبيانات، والقيام باختبار فرضيات الدراسة باستخدام معادلة الانحدار المتعدد للتعرف على أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وأهم نتيجة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق المعيار IFRS 15 مقاساً بالإيراد من الخدمات والسلع وأصول العقود على إجمالي الإيرادات وحقوق الملكية.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS 15 "الإيراد من العقود مع العملاء".

دراسة عقيل (2019) بعنوان: "الاعتراف بالإيراد على وفق المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS 15 وانعكاسه على جودة الإبلاغ المالي الدولي في قطاع المقاولات دراسة تطبيقية - العراق - .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخطوات الخمسة التي يتم من خلالها الاعتراف بالإيراد ومتطلبات العرض والإفصاح ضمن معيار (IFRS 15). وعينة البحث طبقت على عقد في شركة المعتمس العامة للمقاولات الإنشائية للأعوام (2011م-2012م-2013م)، واستُخدم المنهج الاستقرائي للجانب النظري، والجانب التطبيقي اعتمدت على منهج دراسة حالة تطبيقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها استخدام القطاع لطريقة العقد المنجز وعدم التزامه بأساس الاستحقاق، والإيرادات، والتكاليف المتعلقة بالعقود المذكورة بمبلغها الإجمالي في قائمة المركز المالي، على الرغم من وجود تكاليف تخص فترات سابقة ولاحقة، ومن الممكن تطبيق المعيار على قطاع المقاولات بعد تلبية متطلباته.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS 15 "الإيراد من العقود مع العملاء".

دراسة هاشم (2018) بعنوان: "تقييم وتحليل معيار المحاسبة الدولي للتقارير المالية IFRS 15 "الإيرادات من العقود مع العملاء" وأثره على مصداقية وجودة التقارير المالية".

هدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات المعيار IFRS 15 للمحاسبة عن الإيرادات والعرض والإفصاح، وأثره على مصداقية وجودة التقارير المالية. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي. وتمثلت أدوات البحث في الاعتماد على أربعة مقاييس لقياس جودة التقارير المالية، وهما (جودة المعلومات المحاسبية، وجودة الأرباح المحاسبية، ودرجة الشفافية في القوائم المالية، والتحفظ المحاسبي). وأشار البحث إلى تقييم المعيار (IFRS 15) في علاج المشكلات المحاسبية الخاصة بالإيراد، وتحليل أثر تطبيق المعيار (IFRS 15) على مصداقية وجودة التقارير المالية. وجاءت نتائج البحث مؤكدةً وجود أثر لتطبيق المعيار IFRS 15 على درجة الشفافية والإفصاح في القوائم المالية. كما أكدت أن تطبيق المعيار (IFRS 15) يؤثر إيجابياً على جودة المعلومات المحاسبية من حيث ملائمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية والموثوقية والاعتمادية والقابلية للمقارنة، والقابلية للفهم.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS 15 "الإيراد من العقود مع العملاء".

ال حسن (2018) بعنوان: "إدارة الأرباح باستخدام حسابات الاستحقاق: دراسة تطبيقية في الشركات السعودية".

هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس مدى ممارسة الشركات المساهمة السعودية لإدارة الأرباح. وعينة البحث هي الشركات السعودية في قطاع البتروكيماويات للأعوام من 2011-2015م. وقد استخدم الباحث نموذج (Modified Jones Model, 1995). وأثبتت النتائج الإحصائية وجود ممارسات لإدارة الأرباح في بعض شركات القطاع ، وهذه الممارسات طبقت في سنوات ولم تطبق في سنوات أخرى، على سبيل المثال تشير نتائج نموذج

جونز المعدل إلى أن شركة التصنيع الوطنية كانت تمارس إدارة الأرباح خلال أعوام (2011، 2012، 2013، 2014). بينما لم تمارس إدارة الأرباح بصورة إيجابية في عام 2015م، وهذه الدراسة تؤكد ممارسة إدارة الأرباح في قطاع البتروكيماويات السعودي عند إعداد التقارير المالية لتعزيز الربحية وتحسين الوضع المالي.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على إدارة الأرباح، بالإضافة إلى التعرف على نموذج جونز المعدل لقياس المستحقات الاختيارية . دراسة حميدي (2020) بعنوان: " دور المعيار الدولي IFRS 15 في الحدّ من ممارسات إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية على عينة من شركات المقاولات المحدودة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعيار IFRS 15 وما يحتويه من متطلبات العرض والإفصاح التي تساعد في زيادة درجة ملائمة وموثوقية المعلومات التي يتم الاعتراف بها كإيرادات، ومدى تأثير تطبيق المعيار IFRS 15 على إدارة الأرباح، طبقت دراسة ميدانية على عينة من شركات المقاولات المحدودة في العراق للأعوام 2014م- 2016م، وطبق المنهج الاستقرائي على الجانب النظري من الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة وتحليل بيانات الشركات عينة البحث إلى قيام إدارة الشركات عينة البحث بممارسات إدارة الأرباح، وأن تطبيق المعيار يمنع إدارة الشركات من التغيير في السياسات المحاسبية بين عقد وآخر.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS 15 "الإيراد من العقود مع العملاء" وإدارة الأرباح وإيضاح أثر المعيار على ممارسة إدارة الأرباح بتطبيق ذلك على شركات قطاع العقار في السوق العراقي.

دراسة كيموش (2016) بعنوان: "إدارة الأرباح المحاسبية من خلال المستحقات الاختيارية: دراسة استكشافية للشركات المدرجة في بورصة الجزائر".

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة استكشافية لسلوك إدارة الأرباح في الشركات المدرجة ببورصة الجزائر، وقياسها بالاعتماد على المستحقات الاختيارية، شملت

الدراسة جميع الشركات التي قامت بعرض قوائمها المالية لدى "هيئة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة" وبلغت 11 شركة للأعوام ما بين 2005 و2012م، لقياس إدارة الأرباح استخدمت نموذج (Kothari et al.,2005)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ممارسة الشركات الجزائرية لإدارة الأرباح خلال فترة الدراسة بالاعتماد على المستحقات الاختيارية.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على ممارسة إدارة الأرباح من خلال قياس المستحقات الاختيارية باستخدام نموذج ( Kothari et al.,2005).

دراسة كامل (2019) بعنوان: "مسببات الغش في التقارير المالية بين ثقة الطرف الثالث في مخرجات مهنة المراجعة وحثمية تطوير المهنة: حالة شركة موبايي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب أزمة شركة موبايي عام 2014م، واقتراح إجراءات تمنع تكرارها، واستخدم المنهج الاستقرائي، ونماذج تفسير الغش، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في البيئة التنظيمية والقانونية، لم يُطبَّق مبدأ تحقق الإيراد بهدف تضخيم الإيرادات للوصول إلى توقعات المحللين الماليين، وتم مخالفة هذا المبدأ في برنامج ولاء العملاء، والاتفاقية مع شركة عذيب والاتفاقية مع شركة زين، وقصور في هيكل الحوكمة بالشركة.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة وساعدتها على قراءة أزمة موبايي عام 2014م.

دراسة ضيف (2020) بعنوان: "أثر تطبيق معيار التقرير المالي الدولي 15 (الإيراد من العقود مع العملاء) على جودة الأرباح المحاسبية-دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي-".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معيار التقرير المالي الدولي رقم (15) على جودة الأرباح المحاسبية. اعتمد الباحث على مفهوم نظرية الوكالة لتطوير إطار الدراسة



وتحليل أثر تطبيق المعيار على كل من قيمة الاستحقاق الاختياري والقيمة المعلوماتية للأرباح، كمقياسين لجودة الأرباح، والمنهج الاستنباطي لصياغة فروض البحث والمنهج الاستقرائي لجمع البيانات، وعينة البحث أخذت من الشركات غير المالية المدرجة بسوق الأسهم السعودي، وعددها 108 شركة، للأعوام 2017م، 2018م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر معنوي لتطبيق معيار التقرير المالي الدولي رقم (15) على جودة الأرباح المحاسبية مقاسةً بالقيمة المعلوماتية لها، وأصبحت الأرباح المفصح عنها بالقوائم المالية للشركات المدرجة بسوق الأسهم السعودي بعد تطبيق المعيار أكثر معلوماتية للمستثمرين والأطراف الأخرى ذات المصلحة، وذلك بصرف النظر عن طبيعة القطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه تلك الشركات.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS 15 "الإيراد من العقود مع العملاء".

دراسة زلوم (2020) بعنوان: "أثر التطبيق الإلزامي لمعايير المحاسبة والتقرير المالي الدولية على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المساهمة الأردنية".

هدف البحث إلى معرفة أثر التطبيق الإلزامي لمعايير المحاسبة والتقرير المالي الدولية على ممارسات إدارة الأرباح، وبيان أثر كل من الأرباح السالبة، والرفع المالي، ومعدل النمو، والتحفيز المحاسبي على ممارسات إدارة الأرباح. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) والإحصاء الوصفي وتقنية الانحدار اللوجستي، وعينة الدراسة (102) شركة مساهمة أردنية مسجلة ببورصة عمان، ونتائج البحث توصلت إلى عدم الالتزام الكامل من قبل الشركات بتطبيق معايير المحاسبة والتقرير المالي الدولية، وأن الأرباح السالبة والرفع المالي يؤثران طردياً في احتمالية ممارسة الشركات لإدارة الأرباح، ولا يوجد تأثير معنوي لكل من معدل النمو والتحفيز المحاسبي على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة عن أساليب وتأثير ممارسة إدارة الأرباح.

أبو رز (2010) بعنوان: "ممارسات المحاسبة الابتداعية وعلاقتها بجودة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية".

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم المحاسبة الابتداعية ودورها الأخلاقي وآثارها السلبية على جودة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية، انعكاس ذلك على ثقة المستثمرين والموردين وأصحاب المصالح، ونتائج الدراسة توصلت إلى أن استخدام المحاسبة الابتداعية أدى إلى انهيار العديد من الشركات الضخمة بسبب التحايل والتظليل، مما أدى إلى زعزعة ثقة المستثمرين والموردين وأصحاب المصالح، وجود عدة مسميات للمحاسبة الابتداعية، وجود عدة دوافع لاستخدام المحاسبة الابتداعية منها ثبات نمو الأرباح وتجميل الدخل .

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة عن أساليب وتأثير ممارسة إدارة الأرباح.

دراسة عابد (2019) بعنوان: "استخدام قانون بنفورد في اكتشاف عمليات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة فلسطين"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور استخدام قانون بنفورد الذي يستخدم التقنيات الرقابية الإلكترونية الحديثة للتدقيق في اكتشاف عمليات إدارة الأرباح. عينت الدراسة طبقت على صايف أرباح (46) وحدة اقتصادية مدرجة في بورصة فلسطين لعام 2016م. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق قانون بنفورد على البيانات المالية بعد إدخالها في برنامج إكسل. فتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قانون بنفورد يعد أداة رقابية لتقدير مخاطر المعاملات المالية واكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، وأن قانون بنفورد لا يفرق بين التلاعب الذي يكون عن ضمن المعايير والمعالجات المحاسبية أو احتيالي، وأن استخدام قانون بنفورد يوفر الوقت والجهد في اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة عن النماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

فداوي (2013) بعنوان: "نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح".

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم إدارة الأرباح، وأنواعها، وطرقها ونماذج قياسها. فاعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتجربة مفاضلة إحصائية بين النماذج: (Healy,1985/DeAngelo,1986/Jones,1991/IndustryModel,1991/Modifie Jones Model,1995 )

واختيرت بطريقة العينة العشوائية خمس شركات مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF250 من أصل 3032 شركة. فتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نموذج "Jones" المعدل هو النموذج الأكثر فعالية في تقدير المستحقات الاختيارية، وقياس ممارسة إدارة الأرباح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة عن النماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

دراسة الطراونة (2021) بعنوان: "أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (15) (الإيراد من العقود مع العملاء) في جودة الأرباح للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (15) على جودة الأرباح، وطريقة المعيار في الاعتراف وقياس الإيراد. فاستُخدم الإحصاء الوصفي على متغيرات الدراسة، وطُبقت الدراسة على الشركات الصناعية والخدمية الأردنية المدرجة في بورصة عمان بعد استبعاد الشركات التي لا تطبق المعيار للأعوام (2016-2019). واختُبرت الفرضيات من خلال برمجية SPSS لإجراءات التحليل الإحصائي باستخدام أساليب الإحصاء المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تباين بين

الشركات في الالتزام بتطبيق المعيار، ووجود أثر معنوي لتطبيق معيار الإبلاغ المالي رقم 15 على إدارة الأرباح، واستمرارية الأرباح، وعلى القدرة التنبؤية للأرباح، ولا أثر لتطبيق المعيار على تمهيد الأرباح والتحفيز المحاسبي، وأن الأثر على التحفيز المحاسبي لا يظهر إلا بعد التطبيق بمدّة كافية، ومن ثم فإن لتطبيق المعيار أثراً معنوياً على جودة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء"، وإدارة الأرباح، والنماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

#### الدراسات الأجنبية/ اللغة الإنجليزية

دراسة Morawska, I. (2021) بعنوان: "The impact of the IFRS 15 implementation on the revenue based earnings management in Poland".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 15 (IFRS) على إدارة الأرباح التي تستخدم السلطة التقديرية في إثبات الإيرادات لتجنب الخسائر وانخفاض الأرباح. والدراسة التجريبية استخدمت عينة من 80 كياناً من أربع صناعات مدرجة في بورصة وارسو للأوراق المالية (WSE) في بولندا من 2016 إلى 2019. فُطبّق نموذج كايلور (2010). وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيام الشركات التي تم تحليلها بإدارة الأرباح باستخدام السلطة التقديرية في الاعتراف بالإيرادات المستحقة لتجنب الإبلاغ عن الخسائر، ولم تؤكد نتائج الدراسة أن اعتماد المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 15 في بولندا قد أثر على إدارة الأرباح القائمة على الإيرادات التي تهدف إلى تجنب الخسائر وانخفاض الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء"، وإدارة الأرباح، والنماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

**Tutino, M., Regoliosi, C., Mattei, G., Paoloni, N., & Pompili, M. (2019). "Does the IFRS 15 impact earnings management? Initial evidence from Italian listed companies.**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اعتماد معيار 15 (IFRS) على إدارة الأرباح، وهل تختلف إدارة الأرباح باختلاف القطاع. تم دراسة عينة من الشركات الإيطالية المدرجة واختيار قطاعين: "الاتصالات السلكية واللاسلكية" و "المراق"، للأعوام 2001م-2017م. واعتمدت الدراسة على تطبيق نموذج جونز المعدل. فتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسات إدارة الأرباح "يتم تبنيها بشكل شائع" في صناعة "الاتصالات السلكية واللاسلكية"، ومن ثم تتأثر بتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 15، وكذلك يوفر المعيار الجديد إرشادات أكثر تفصيلاً حول كيفية التعرف على الإيرادات، مما قد يجعل من الصعب على المديرين إدارة الأرباح. ومع ذلك من الممكن أيضاً أن يجد المديرون طرقاً جديدة لإدارة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على معيار IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء"، وإدارة الأرباح، والنماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

**دراسة Allehaidan, M. N. (2021) بعنوان: "The Impact of IFRS adoption and AQ upon Earnings Management in Saudi Stock Exchange (Tadawul).**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة التدقيق على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات السعودية المدرجة، وعينة الدراسة تتكون من 16 شركة غير مالية تم اختيارها عشوائياً و96 ملاحظة، للأعوام من 2014 إلى 2019م، يتم قياس إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج هيلي (1985) ونموذج كوثاري، ليون وواسلي (2005). فتوصلت نتائج الدراسة إلى

وجود تأثير سلبي بين اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وممارسات إدارة الأرباح، خاصة إذا تم دمجها مع جودة التدقيق، بينما وجدت علاقة إيجابية بين حجم الشركات والاستحقاقات التقديرية، ولا يوجد تأثير كبير لجودة التدقيق على نسبة ديون الشركات وممارسات إدارة الأرباح، ويساعد تطبيق المعايير الدولية في السوق السعودي في تقليل ممارسات التلاعب في الأرباح، مما يسهم في كسب الثقة ومن ثم جذب العديد من الاستثمارات الأجنبية. وتتوافق نتائج الدراسة مع الأدبيات التي تشير إلى أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يقلل من ممارسات إدارة الأرباح.

هذه الدراسة أثرت الجانب النظري للباحثة من خلال التعرف على المعايير الدولية، وإدارة الأرباح، والنماذج التي تستخدم للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح وقياسها.

دراسة Piosik, A (2021) بعنوان: " Revenue recognition in achieving consensus on analysts' forecasts for revenue, operating income and net earnings: The role of implementing IFRS 15. Evidence from Poland

هدفت الدراسة إلى معرفة دور تطبيق المعيار في التأثير على نتائج الشركة التي ترغب في التوافق بين توقعات المحللين الماليين على العمليات من الدخل التشغيلي وصافي الأرباح. فطبقت الدراسة على عينة من 100 شركة بولندية مدرجة في بورصة وارسو. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق المعيار يقلل بشكل كبير من زيادة الإيرادات التقديرية عندما يكون إجمالي الدخل التشغيلي الأولي أقل بقليل من توقعات المحللين الربع الرابع بشأن الدخل التشغيلي، ولم تجد الدراسة أن تنفيذ المعيار يؤثر على الإيرادات التقديرية الاختيارية إذا كانت الكيانات المالية غير قادرة على تحقيق توقعات الإيرادات والأرباح الصافية للربع الرابع بمقدار ضئيل، ويختلف تأثير المعيار على الاعتراف بالإيرادات اعتماداً على الحقائق والظروف المحددة لكل شركة، ويكون التأثير أكبر في القطاعات التي يتم الاعتراف بالإيرادات بمرور الوقت، بدلاً من نقطة واحدة في

الوقت المناسب، والمعياري يوفر إرشادات أكثر تفصيلاً حول كيفية الاعتراف بالإيرادات، مما يقلل من مقدار حرية التصرف التي تتمتع بها الشركة.

ما يميز هذه الدراسة أنها دراسة حالة تطبيقية على أزمة شركة موبايلي التي وقعت أحداثها في عام 2014م، أي قبل الإلزام بتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS15 "الإيراد من العقود مع العملاء"؛ إذ واجهت شركة موبايلي أزمة مالية كانت بسبب مشكلات في عمليات المعالجة المحاسبية تتعلق بتوقيت الاعتراف بالإيرادات، ونموذج المعيار يوضح ويحدد آليات معالجة وتوقيت الاعتراف بالإيرادات مما يثبت الفرضية الثانية في هذه الدراسة؛ وكون المعيار ذا أثر على عملية المعالجة المحاسبية كونه نموذجاً محدداً وواضحاً. وعلى حسب علم الباحثة هذه الدراسة التطبيقية الأولى من نوعها اختصت بقضية موبايلي في قطاع الاتصالات بالسوق السعودي، وجمعت بين أثر المعيار وأزمة موبايلي وإدارة الأرباح (التلاعب والتظليل).

### الفصل الثالث

#### الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة
- اختبار فرضيات الدراسة
- تحليل البيانات

#### 1- منهجية الدراسة

انطلاقاً من مفهوم إدارة الأرباح الذي يشير إلى الممارسات التي تقوم بها الإدارة للتلاعب في الأرباح بهدف تحقيق مكاسب معينة أو تحقيق مستوى ربح يتوافق مع توقعات المحللين الماليين (أبو عجيبة، وحمدان، 2009؛ ص4)، ولأغراض قياس أثر تلك الممارسات، فإن هذه الدراسة تُعنى باستخدام نموذج جونز المعدل (Dechow et. al.1995:pp193-225)؛ إذ أشارت دراسة (jean et. al., 2004 :pp13-35) إلى أنه الأقوى بين النماذج

المستخدمة في الكشف عن إدارة الأرباح، وتدعي بطريقة المستحقات الاختيارية التي تفترض بأن المديرين يعتمدون أساساً على حرية تصرفهم في جزء من المستحقات الكلية كوسيلة من وسائل إدارة الأرباح، حيث تتألف المستحقات الكلية من مستحقات اختيارية تحدد من قبل الإدارة ومستحقات غير اختيارية تحدد اقتصادياً، ومن ثم من الضروري فصل المستحقات الكلية إلى مستحقات اختيارية وأخرى غير اختيارية؛ فالاختيارية تمثل الدليل على قيام الشركة بعمليات إدارة الأرباح.

هذا ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، يتم أولاً الكشف عما إذا كانت شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية تقوم بعمليات ممارسة إدارة الأرباح من عدمه من خلال تحليل البيانات المالية للشركة لموضوع الدراسة.

#### 1/1 \_ مجتمع وعينة الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من البيانات المالية لشركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م، التي يتوفر فيها البيانات المطلوبة لتنفيذ هذه الدراسة.

#### 2/1\_ أساليب جمع البيانات:-

تعتمد الدراسة على تحليل البيانات المالية المنشورة للشركة لموضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018 باستخدام نموذج جونز المعدل وفق الخطوات المحددة به - والآتي ذكرها فيما بعد - بغرض تحديد المستحقات الاختيارية التي تقوم بها الإدارة، حيث يتم تفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Science) إلى جانب الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

والجدول التالي يوضح البيانات الأولية التي تم الاعتماد عليها من القوائم المالية البيانات المالية المنشورة للشركة لموضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.



جدول رقم (3-1) البيانات الأولية التي تم الاعتماد عليها من القوائم المالية

السنة المالية	إجمالي الأصول	الإيرادات / المبيعات	إجمالي المدينين	صافي الدخل	(CFO)	النقدية	الأصول المتداولة	الالتزامات المتداولة	الاستهلاك
2008	27191	10794	3098	2091	2495	1263	6621	10748	1298
2009	30822	12867	3483	3014	553	2165	8473	12084	1629
2010	33430	15947	3533	4211	3017	7250	9415	12256	1810
2011	37501	20004	5202	5083	4289	7728	9893	18047	2149
2012	38297	23585	2810	6018	5256	6935	10100	9748	2399
2013	45488	25191	3581	6677	6135	7169	15334	12424	2502
2014	46644	14004	8587	-1576	-1349	8337	12502	29790	3533
2015	42376	14424	5232	-1093	-684	2188	8398	18150	3625
2016	41193	12569	2272	-202	234	1263	6886	7882	3238
2017	40487	2865	3440	-6540	35	3451	7387	11935	896
2018	40195	2832	3469	-9340	100	4283	7493	12034	935

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة لموضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2018-2009

كما قامت الباحثة باحتساب حجم التغيير في كل بند من بنود القوائم المالية من خلال طرح قيمة البند خلال فترة (t) من قيمة الفترة للسنة الت (t-1) وكانت البيانات كما يلي:

جدول رقم (3-2) معدل التغيير في بيانات المالية المنشورة للشركة لموضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2018-2009

معدل التغيير في إجمالي الأصول	معدل التغيير في الإيرادات	معدل التغيير في حساب التحصيل	معدل التغيير في صافي الدخل	معدل التغيير في تدفقات (CFO)	معدل التغيير في النقدية	معدل التغيير في الأصول المتداولة	معدل التغيير في الالتزامات المتداولة	معدل التغيير في الاستهلاك
3631	2073	385	923	-1942	902	1852	1336	331
2,608	3,080	50	1197	2464	5085	942	172	181
4071	4057	1669	872	1272	478	478	5791	339
796	3,581	-2392	935	967	-793	207	-8299	250
7191	1606	771	659	879	234	5234	2676	103

معدل التغير في الاستهلاك	معدل التغير في الالتزامات المتداولة	معدل التغير في الأصول المتداولة	التغير في النقدية	معدل التغير في تدفقات (CFO)	معدل التغير في صافي الدخل	التغير في حساب التحصيل	معدل التغير في الإيرادات	معدل التغير في إجمالي الأصول	
1031	17366	-2832	1168	-7484	-8253	5006	-11,187	1,156	2014
92	-11640	-4104	-6149	665	483	-3355	420	-4268	2015
-387	-10268	-1512	-925	918	891	-2960	- 1,855	- 1,183	2016
-2342	4053	501	2188	-199	-6338	1168	-9704	-706	2017
39	99	106	832	65	-2800	29	-33	- 292	2018

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.

## 2-2- اختبار فرضيات الدراسة

1/2\_ اختبار الفرضية الأولى التي تنص على ما يلي: (لا يوجد ممارسة إدارة الأرباح في شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م)

ولاختبار تلك الفرضية يتم القيام بالخطوات التالية وفق نموذج جونز المعدل:

1- قياس المستحقات الكلية المتمثلة في الفرق بين صافي الربح التشغيلي والتدفق النقدي من

العمليات التشغيلية من خلال النموذج التالي:

$$TACC_{i,t} = ONI_{i,t} - OCF_{i,t}$$

حيث:

$$TACC_{i,t} = \text{المستحقات الكلية للشركة (i) خلال فترة (t)}$$

$$ONI_{i,t} = \text{صافي الربح التشغيلي للشركة (i) خلال فترة (t)}$$

$$OCF_{i,t} = \text{التدفق النقدي من العملية التشغيلية للشركة (i) خلال فترة (t)}$$

قامت الباحثة باتباع طريقة التدفق النقدي، وذلك لحساب المستحقات الكلية من

خلال طرح صافي الدخل من صافي التدفقات النقدية التشغيلية والتي تم استخراجها من

التقارير المالية للشركة

الإحصاء الوصفي للمتغير التابع (إدارة الأرباح)

يعرض الجدول التالي تكرارات ونسب ممارسة وعدم ممارسة الشركات لإدارة

الأرباح خلال سنوات الدراسة من 2009-2018، حيث قامت الباحثة باستخدام برنامج

الإكسيل وبرنامج الحزم الإحصائية في تحليل البيانات والتعرف على الإحصاءات الوصفية  
لمتغيرات الدراسة.

جدول (3-3) تكرارات ونسب ممارسة وعدم ممارسة الشركات لإدارة الأرباح خلال سنوات

الدراسة من 2009 - 2018

المستحقات الكلية	A	PPE	$\Delta REC$	$\Delta REV$	OCF	ONI	
عدد المشاهدات	11	11	11	11	11	11	11
الوسط الحسابي	69,714	49,433	67	-1,448	3,197	1,137	-2,061
الوسيط	40,487	31,181	371	420	553	3,014	-227
الانجراف المعياري	104,218	74,317	2,362	5,558	5,406	5,404	4,727
المدى	356,238	268,583	8,361	15,244	18,935	16,017	13,795
أقل قيمة	27,191	3,299	-3,355	-11,187	-1,349	-9,340	-11,334
أكبر قيمة	383,429	271,882	5,006	4,057	17,586	6,677	2,461

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من

عام 2009-2018

صافي الإيرادات للشركة	ONI
التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	OCF
معدل التغير في الإيرادات	$\Delta REV$
معدل التغير في المدنيين (الحسابات تحت التحصيل)	$\Delta REC$
الأصول الثابتة (طويلة الأجل للشركة)	PPE
إجمالي أصول الشركة	A
المستحقات الكلية للشركة	TACC

2- تقدير معالم النموذج  $a_1, a_2, a_3$  الذي يتم من خلاله احتساب المستحقات غير الاختيارية (NDACC  $i, t$ ) من خلال معادلة الانحدار التالية لشركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م موضوع العينة لكل سنة على حدة.

$$TACC_{i,t} / A_{i,t-1} = a_1(1/A_{i,t}) + a_2(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1} + a_3 PPE_{i,t} / A_{i,t-1} + E_{i,t}$$

$TACC_{i,t}$  = المستحقات الكلية للشركة (i) خلال فترة (t)

$\Delta REV_{i,t}$  = التغيير في إيرادات الشركة (i) خلال فترة (t)

$\Delta REC_{i,t}$  = التغيير في حسابات تحت التحصيل للشركة (i) خلال فترة (t)

$PPE_{i,t}$  = (الأصول الثابتة) العقارات والممتلكات والآلات للشركة (i) خلال فترة (t)

$A_{i,t-1}$  = إجمالي أصول الشركة (i) خلال فترة (t-1)

$E_{i,t}$  = الخطأ العشوائي

إذ استخرجت الباحثة المعطيات السابقة من قوائم المركز المالي للشركة في كل سنة، حيث تم:

- قسمة المستحقات الكلية الناتجة من المعادلة الأولى على إجمالي الأصول في السنة السابقة،

- وحساب الفرق بين الإيرادات بين السنوات المدروسة والسابقة لها.

- وطرح منه الفرق بين حسابات تحت التحصيل (زبائن، أوراق القبض) للسنوات والسابقة لها.

- ثم قسّم الناتج على إجمالي الأصول للسنة السابقة.

- وأخيراً قسّم رقم الأصول الثابتة للسنة المدروسة الظاهر في قائمة المركز المالي على إجمالي الأصول في السنة السابقة، لتكتمل عناصر معادلة الانحدار السابقة.

والجدول التالي يوضح آلية احتساب المستحقات غير الاختيارية.

جدول (4-3) آلية احتساب المستحقات غير الاختيارية

a3PPE <sub>i,t</sub> /A <sub>i,t-1</sub>	(ΔREV <sub>i,t</sub> - ΔREC <sub>i,t</sub> ) / A <sub>i,t-1</sub>	(▲REV <sub>i,t</sub> - ▲REC <sub>i,t</sub> )	(1/ A <sub>i,t-1</sub> )	TACC <sub>i,t</sub> / A <sub>i,t-1</sub>
49,540	0.0621	1,687.9118	0.000037	0.0905
54,837	0.0983	3,030.4228	0.000032	0.0387
61,038	0.0714	2,387.8041	0.000030	0.0238
65,698	0.1593	5,973.1010	0.000027	0.0203
69,478	0.0218	834.6706	0.000026	0.0142
79,630	-0.3560	- 16,192.5702	0.000022	-0.0050
80,622	0.0809	3,775.1098	0.000021	-0.0088
76,682	0.0261	1,104.6450	0.000024	-0.0103
44,492	-0.2639	- 10,872.2354	0.000024	-0.1596
73,294	-0.0015	- 61.5357	0.000025	-0.2332

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2018-2009

3- تحديد المستحقات غير الاختيارية العادية (NDACC<sub>i,t</sub>) لشركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية خلال الفترات المالية الدراسة من خلال معالم النموذج السنوية وبموجب المعادلة التالية:-

$$NDACC_{i,t} = \hat{a}_1 (1/ A_{i,t-1}) + \hat{a}_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1} + \hat{a}_3 (ppE_{i,t} / A_{i,t-1})$$

وقامت الباحثة باحتساب المعالم (a1, a2, a3) ثم ضربها بمعطيات المعادلة

المحسوبة سابقاً للوصول إلى المستحقات غير الاختيارية.

4- يتم احتساب المستحقات الاختيارية (DACC<sub>i,t</sub>) لكل سنة من السنوات موضع الدراسة

والمتمثلة في الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية

$$DACC_{i,t} = TACC_{i,t} - NDACC_{i,t}$$

5- يتم حساب متوسط المستحقات الاختيارية لكل سنة من السنوات موضع الدراسة على حدة، وذلك لغرض المقارنة والتصنيف إلى سنوات ممارسة وغير ممارسة لإدارة الأرباح.

6- تصنيف السنوات المالية إلى سنوات يتم فيها ممارسة لإدارة الأرباح أو سنوات غير ممارسة لإدارة الأرباح، ويكون الشركة ممارسة لإدارة الأرباح خلال العام إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في السنة تساوي أو تزيد عن قيمة متوسط مستحقاته الاختيارية، بينما تعتبر الشركة غير ممارسة لإدارة الأرباح إذا انخفضت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في السنة عن قيمة متوسط مستحقاته الاختيارية .

والجدول رقم (3-5) يبين المستحقات الاختيارية (الفرق يبين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية) ومن ثم تصنيف كل سنة من السنوات المالية التي تكون فيها الشركة (ممارسة أو غير ممارسة لإدارة الأرباح).

تصنيف كل سنة من السنوات المالية التي تكون فيها الشركة (ممارسة أو غير ممارسة لإدارة الأرباح).

جدول (3-5) المستحقات الاختيارية

السنة المالية	صافي الإيرادات	التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية (CFO)	معدل التغير في الإيرادات	التغير في حساب التحصيل	الأصول الثابتة	إجمالي أصول السنة السابقة	المستحقات الكلية	متوسط المستحقات الاختيارية	التصنيف
2009	3014	553	2073	385.0882	22349	27191	2461	-2,060.73	ممارس
2010	4211	3017	3080	49.57722	24015	30822	1194	-2,060.73	ممارس
2011	5083	4289	4057	1669.196	27608	33430	794	-2,060.73	ممارس
2012	6018	5256	3581	-2392.101	28197	37501	762	-2,060.73	ممارس
2013	6677	6135	1606	771.3294	31181	38297	542	-2,060.73	ممارس
2014	-1576	-1349	-11187	5005.57	34142	45488	-227	-2,060.73	ممارس
2015	-1093	-684	420	-3355.11	33978	46644	-409	-2,060.73	ممارس

2016	-202	234	-1855	-2959.645	34306	42376	-436	-2,060.73	ممارس
2017	-6540	35	-9704	1168.235	3299	41193	-6575	-2,060.73	ممارس
2018	-9340	100	-33	28.53573	32807	40487	-9440	-2,060.73	ممارس
الإجمالي	6252	17586	-7962	370.6762	271882	383429	-11334		

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.

يتضح من الجدول السابق أن الشركة تمارس عملية إدارة الأرباح خلال الفترة المدروسة من عام 2009 وحتى عام 2018.

### 3- تحليل البيانات

ولاختبار فرضية مدى ممارسة إدارة الأرباح من قبل الشركات خلال الفترة 2009-2014 التي تنص على أنه: لا تمارس شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية عملية إدارة الأرباح، استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, v.23) لتحليل البيانات، وسيتم عرض النتائج كما يلي:

نتائج تحليل الارتباط بالنسبة لنموذج جونز:

الجدول التالي:

جدول (3-6) نتائج الارتباط بالنسبة لنموذج جونز تحليل الارتباط بالنسبة لنموذج

### جونز المعدل

Model Summary <sup>b</sup>				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.624 <sup>a</sup>	.389	.083	\$0.093417167322
a. Predictors: (Constant), $a3PPE_{i,t}/A_{i,t-1}$ , $(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t})/A_{i,t-1}$ , $(1/A_{i,t-1})$				
b. Dependent Variable: $TACC_{i,t}/A_{i,t-1}$				

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.

إن تفسير هذه النتائج يكون على الشكل التالي:

تبلغ قيمة معامل الارتباط الخطي  $R = 0.624$  وهذا يدل على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع قوية من ناحية الشدة، وتبلغ قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.389$  = Square، وهذا يعني أن 38.9% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة.

تبلغ قيمة معامل التحديد المصحح  $R^2 \text{ Adjust} = 0.83$  وتجدد الإشارة إلى أن هذه القيمة ضعيفة، ويؤكد ذلك أن قيمة Value-P المرافقة الإحصائية Sig الواردة لاحقاً في تحليل Coefficients تدل بأن معاملات النموذج أكبر من مستوى معنوية بمستوى 5%.

ويبين الجدول التالي:

جدول رقم (3-7) نتائج تحليل (ANOVAa) بالنسبة لنموذج جونز

تحليل التباين بالنسبة لنموذج جونز

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.033	3	.011	1.272	.365 <sup>b</sup>
	Residual	.052	6	.009		
	Total	.086	9			
a. Dependent Variable: TACC i,t / A i,t-1						
b. Predictors: (Constant), a3PPE i,t/A i,t-1, (ΔREV i,t - ΔREC i,t) / A i,t-1, (1 / A i,t-1)						

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.

نلاحظ من جدول ANOVA<sup>a</sup> بأن قيمة p- VALUE أكبر من 0.05، أي أن الارتباط بين المتغيرات غير دال إحصائياً، أي أن المتغيرات مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع المستحقات الكلية (TACC).

كما يوضح جدول رقم (3-7) نتائج قيم المعاملات لنموذج جونز، وذلك وفق ما ورد

في الجدول التالي.



جدول (3-8) تحليل الانحدار لنموذج جونز

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	-.705-	.492		-1.431-	.202
(1/ A i,t-1) =X1	16282.163	10619.107	.821	1.533	.176
(ΔREV i,t - ΔREC i,t) /A i,t-1=X2	.011	.234	.019	.048	.963
a3PPE i,t/A i,t-1=X3	3.750E-6	.000	.489	1.024	.345

المصدر: - إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركة موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 2009-2018.

a. Dependent Variable: TACC i,t / A i,t-1

من بيانات الجدول السابق يصبح النموذج على الشكل التالي:

$$Y = (-.705) + (16282.163) X1 + (0.011) X2 + (3.750E-6) X3$$

يدل اختبار **Coefficients<sup>a</sup>** لنموذج جونز ما يلي:

- تبلغ قيم الثابت في معادلة الانحياز (-.705) ويبلغ الخطأ القياسي له (0.492).
- تبلغ قيمة معامل الميل للمتغير المستقل الأول (16282.163)، ويبلغ الخطأ القياسي له (10619.107) لقيمة الاختبارية (1.533) وهو غير دال معنوياً عند مستوى دلالة 5 %، حيث تبلغ Sig = 0.176، مما يعني أن المتغير المستقل الأول يؤثر في المتغير التابع المستحقات الكلية ومن ثم يؤثر في إدارة الأرباح.
- تبلغ قيمة معامل الميل للمتغير المستقل الثاني (0.011)، ويبلغ الخطأ القياسي له (0.234) لقيمة الاختبارية (0.048) وهو غير دال معنوياً عند مستوى دلالة 5 %، حيث تبلغ Sig = 0.963، مما يعني أن المتغير المستقل الأول يؤثر في المتغير التابع المستحقات الكلية ومن ثم يؤثر في إدارة الأرباح.

- تبلغ قيمة معامل الميل للمتغير المستقل الأول (16282.163)، ويبلغ الخطأ القياسي له (0.00) لقيمة الاختبارية (1.024) وهو غير دال معنوياً عند مستوى دلالة 5%، حيث تبلغ Sig = 1.024 ، مما يعني أن المتغير المستقل الأول يؤثر في المتغير التابع المستحقات الكلية ومن ثم يؤثر في إدارة الأرباح.

2/2 اختبار فرضية الدراسة الثانية " لا يوجد أثر لتطبيق نموذج معيار IFRS15 على شركة اتحاد الاتصالات "موبايلي" السعودية لعام 2014م في الحد من ممارسة إدارة الأرباح".

بعد تحليل البيانات وإثبات صحة الفرضية الأولى من خلال تطبيق نموذج جونز المعدل على البيانات في القوائم المالية المنشورة لشركة موبايلي، ستقوم الباحثة بقراءة وتحليل التقارير والقوائم المالية المنشورة لشركة موبايلي عن عام 2013م-2014م، وما تناقلته الصحف والقنوات التلفزيونية من مقابلات شخصية وآراء محاسبين ومحللين وقانونيين.

- ذكر في إيضاحات القوائم المالية الموحدة لشركة موبايلي عن عام 2014م، أنه بسبب خطأ في "توقيت الاعتراف بالإيراد"؛ ونتيجة لذلك جرى التغيير في السياسة المحاسبية للاعتراف بالإيرادات في بعض المعاملات، كنتيجة لما حدث قامت موبايلي بتخفيض أرباح عام 2013م إلى 4.692 مليار ريال من 5.937 مليار ريال، وزيادة خسائر عام 2014م إلى 1.576 مليار ريال من 913 مليون ريال.

- تم إعادة إصدار القوائم المالية الموحدة السنوية لعام 2014م، والأرقام المقارنة المعدلة لعام 2013م، بحيث تعكس التغيير في السياسة المحاسبية.

- ذكر تقرير هيئة سوق المال: "لم تلتزم موبايلي بنحو دقيق بالشكل القانوني عند إبرام العقود لتشغيل شبكات الألياف البصرية".

- شركة اتحاد عذيب للاتصالات ألغت اتفاقية حق استخدام شبكات الألياف البصرية لعدم جاهزية المنافذ للاستخدام، ويعطي العقد حق فسخ العقد في مثل هذه الحالة، ولكن في سجلات شركة موبايلي تم إثبات الإيراد مع شركة عذيب.
- تم إثبات الإيراد عن جميع نقاط المكافآت في برنامج ولاء العملاء، منافياً للشرط وهو أن يتم استبدال النقاط ثم يتم إثبات الإيراد بناءً على النقاط المستبدلة فقط، حيث ذكر في إيضاحات القوائم المالية الموحدة لشركة موبايلي عن عام 2013م، "نتيجة خطأ في توقيت الاعتراف بالإيراد المتعلق بأحد البرامج الترويجية".
- رئيس مجلس هيئة سوق المال محمد القويز (2023م) في لقاء تلفزيوني "بخصوص أزمة موبايلي وجدت عمليات معالجة محاسبية تتعلق بالتلاعب والتظليل في القوائم المالية، وخصوصاً توقيت الاعتراف بالإيرادات، حيث تم تضخيم الإيرادات بتسجيلها قبل وقتها وخلق انطباع كاذب عن أرباح الشركة".
- رئيس مجلس إدارة شركة موبايلي سليمان القويز (2015م) في لقاء تلفزيوني ذكر أنه "وجد عدم وضوح في السياسات المحاسبية التي استُخدمت لمعالجة بعض العمليات المحاسبية، ولاحقاً تم اكتشاف مشكلات في تلك المعالجات بعد تنفيذها".
- المحاسب القانوني الفوزان (2015م) ذكر أن "المحاسبة القانونية في المملكة وفق أفضل المعايير العالمية، ولا يمنع ذلك وجود بعض الأخطاء نتيجة لعدم كشف بعض الأرقام بشكل متعمد كما حدث في موبايلي".
- عضو جمعية الاقتصاد السعودية العمران (2015م) يقول: "إن تناقض موبايلي في إعلانها الأخير عن تحقيق خسائر بعد أن أعلنت تحقيق أرباح قبل ذلك، يؤكد عدم وجود شفافية في القوائم المالية للشركة وقصور في التدقيق المالي".

## الفصل الرابع

### النتائج والتوصيات

#### النتائج

- إن سياسة الإفصاح التي اتبعتها موبايي في البيانات والتقارير المالية لم تكن كافية، حيث لم تذكر فيها أسباب التغيير في السياسات المحاسبية، ومعيار IFRS15 يلزم الشركة بالإفصاح عن المعلومات النوعية والكمية عن عقودها مع العملاء، الاجتهادات المهمة والتغييرات في الاجتهادات، أي أصول يتم اثباتها من تكاليف الحصول على عقد مع عميل أو الوفاء بعقد مع عميل، وهي تتفق مع نتيجة عدة دراسات منها دراسة (عيد،2018) و(الخريسات،2017).
- تطبيق المعيار (IFRS 15) يؤثر بشكل إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية من حيث ملائمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية والموثوقية والاعتمادية والقابلية للمقارنة، والقابلية للفهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البجالي،2022) و (هاشم،2017).
- يحدد معيار IFRS15 المبادئ التي يجب تطبيقها عن مبلغ وتوقيت وطبيعة الإيراد والتدفقات النقدية التي تنتج من العقود مع العملاء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البجالي،2022).
- إن التعديلات على السياسات المحاسبية أو إخفاءها من علامات الغش والتلاعب في القوائم المالية التي تكون سبباً لإدارة الأرباح وتدني مستوى ثقة مستخدمي هذه المعلومات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كيموش، بوسنة،2016) و(عيد،2018) و(ابورز،2016)

- تطبيق معيار IFRS15 سيقبل من استخدام المستحقات التقديرية التي تعتبر من طرق ممارسة إدارة الأرباح، ولكن سيكون تأثيره مختلفاً بناءً على نوع القطاع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ال حسن، 2019) و(الاحيدان، 2020).
- عند تطبيق نموذج جوائز المعدل على البيانات المالية لشركة موبايلي لعام 2014م ثبت وجود ممارسة لإدارة الأرباح وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ال حسن، 2018) و(الاحيدان، 2020).
- إن مرونة السياسات المحاسبية التي استخدمت للاعتراف بالإيرادات كانت من أسباب حدوث أزمة موبايلي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (كامل، 2019) و(الخريسات، 2017) و(البجالي، 2022).
- ذكر تقرير هيئة سوق المال إلى أن طريقة إبرام وتشغيل عقود شبكات الألياف البصرية (عقد عذيب) لم تلتزم فيه موبايلي بنحو دقيق بالشكل القانوني لتلك العقود، والخطوة الأولى لمعيار IFRS15 "تحديد العقد" توضح ضوابط للتعامل مع عقد أو مجموعة عقود مع العملاء، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (كامل، 2019) و(الخريسات، 2017).
- الخطوة رقم 2 في معيار IFRS15 "تحديد التزامات الأداء" تقوم بفصل الالتزامات والاعتراف بكل التزام مما يسهم في سهولة قياسها ولكن موبايلي قامت بإثبات الإيراد لجميع نقاط برنامج ولاء العملاء تتفق هذه النتيجة مع دراسة (كامل، 2019) و(البجالي، 2022).
- التغيير في أرقام التقديرات المحاسبية لحساب المخصص كما حدث في قضية زين، إذ تم رفع حساب المخصص الديون المشكوك في تحصيلها حتى وصل إلى 98% من المبلغ المستحق، وتقرير هيئة سوق المال أشار إلى نقاط معينة على المعالجة المحاسبية التي طبقت على الممتلكات والمعدات الخاضعة للاستهلاك والبدء في استهلاكها، كما ذكرت

موبايلي في إيضاحاتها عن القوائم المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2014م، أنها أعادت تقييم تقديرات محاسبية معينة وكان لإعادة التقييم أثر جوهري على النتائج المعلنة للعام نفسه، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (كامل، 2019).

#### التوصيات:

- إن نتائج هذه الدراسة لا تحدد كل مسببات أزمة موبايلي بل يوجد مسببات أخرى لا يتسع متغير الدراسة لطرحها.
- يوجد العديد من الفرص للبحث الأكاديمي المستقبلي المرتبطة بجوانب هذه الدراسة، توصي الباحثة بعمل مزيد من الدراسات حول تأثير اعتماد معيار IFRS15 على إدارة الأرباح، بتطبيقه على مجموعة أكبر من الشركات في قطاع الاتصالات في السوق السعودي.
- استخدام منهجيات مختلفة في الأبحاث المستقبلية وعينات أكبر وقطاعات مختلفة لاختبار تأثير معيار IFRS15 على إدارة الأرباح سيساعد هذا على ضمان أن تكون نتائج البحث المستقبلي موثوقة وقابلة للتعميم.
- عمل دراسات وبحوث لمعرفة التأثير الإيجابي والسلبي لاعتماد معيار IFRS15 في الحد من إدارة الأرباح.

## المراجع

1. المراجع العربية :  
أبورز ع. ا. (2010). ممارسات المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بجودة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية. الفكر المحاسبي، مج 14، ع 2، 195 - 215.  
أحمد. ا. إ. (2014). إدارة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة الليبية: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة).  
البجالي، الدحيات، أحمد. (2020). أثر تطبيق معيار الإيرادات من العقود مع العملاء على إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على مدققي الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان . جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن.  
بن جابر أ. ز. (2020). تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة للفترة الممتدة بين 2014-2015. (Doctoral dissertation) جامعة قاصدي مرباح ورقلة).  
حسين، 2002. (n.d). إدارة الأرباح بين الرفض والقبول. مجلة المحاسبة.  
حنفي م. أ. (2019). الآثار المترتبة على إدارة الأرباح. مجلة المحاسبة، س21، ع62، 15-16.  
الخريسات، براه شاهين، والجعارات، خالد جمال. (2017). أثر التحول لتطبيق المعيار IFRS15 على الاعتراف بالإيراد من العقود مع العملاء: دراسة حالة شركة الاتصالات الأردنية - أورانج (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق.  
(2017). أثر التحول لتطبيق المعيار IFRS15 على الاعتراف بالإيراد من العقود مع العملاء : دراسة حالة شركة الاتصالات الأردنية - أورانج. الصفحات 1-90.  
خليل، 2005. (n.d). مؤشرات إدارة الأرباح في الوحدة الاقتصادية وكيفية الحد من سلبياتها: دراسة نظرية تطبيقية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، 215-269.  
زلوم، 2020. (n.d). أثر التطبيق الإلزامي لمعايير المحاسبة والتقارير المالي الدولية على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المساهمة الأردنية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل-العلوم الإنسانية والإدارية.

- زلوم، نضال عمر عبدالمعطي. (2020). أثر التطبيق الإلزامي لمعايير المحاسبة والتقارير المالي الدولية على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المساهمة الأردنية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، مج 21، ع. 2، (n.d).
- سالم عيد. (2018). أثر تطبيق معيار التقارير المالية الدولي رقم 15 "الإيراد من العقود مع العملاء" على الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، مج 9، ع 2، 221-240.
- سالم عيد. (2018). أثر تطبيق معيار التقارير المالية الدولي رقم 15 "الإيراد من العقود مع العملاء" على جودة التقارير المالية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، مج 9، ع 2، 199-220.
- ضيف. ع. ا. (2020). أثر تطبيق معيار التقرير المالي الدولي 15 "الإيراد من العقود مع العملاء" على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، مج 4، ع 2، 1-56.
- الطراونة. س. ا. والبشتاوي. س. ح. (2021). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (15) "الإيراد من العقود مع العملاء" في جودة الأرباح للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي (رسالة دكتوراه غير منشورة). *جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان*.
- عابد. م. ن. (2019). استخدام قانون بنفورد في اكتشاف عمليات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، مج 23، ع 1، 261 - 298.
- عابد، محمد نواف. (2019). استخدام قانون بنفورد في اكتشاف عمليات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، مج 23، ع. 2، (n.d).
- عابد، 2019. (n.d). استخدام قانون بنفورد في اكتشاف عمليات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، مج 23، ع 1، 261 - 298.
- عادل حسين. (2002). إدارة الأرباح بين الرفض والقبول. *مجلة المحاسبة*، س 9، ع 34، 19-21.



- العباس، 2019. (n.d). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم "15" على إدارة الأرباح. جامعة آل البيت.
- عبدالهادي. ا. ف.، ويوسف. ا. أ. (2019). إطار مقترح لتطوير المحاسبة عن الإيرادات في ضوء معيار التقرير المالي الدولي الإيراد من العقود مع العملاء IFRS15 لزيادة فاعلية جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، س39، ع1، 889 - 918.
- كين لو وجورج فيشر. (2018). المحاسبة المتوسطة الجزء الأول. المملكة العربية السعودية: الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.
- مصطفى، أحمد محمود حفي. (2015). دراسة تحليلية لقياس أثر تطبيق إعداد التقارير المالية الدولية على ممارسات وأساليب إدارة الأرباح بالتطبيق على الشركات المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، س35، ع. 4. (2015). دراسة تحليلية لقياس أثر تطبيق إعداد التقارير المالية الدولية على ممارسات وأساليب إدارة الأرباح بالتطبيق على الشركات المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، 393-424.
- المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية والمعايير والإصدارات الأخرى المعتمدة من الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2017-2018). الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.
- النعاس، ا. ا. (2014). إدارة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة الليبية: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- هاشم، ه. ج. (2018). تقييم وتحليل معيار المحاسبة الدولي للتقارير المالية IFRS15 "الإيرادات من العقود مع العملاء" وأثره على مصداقية وجودة التقارير المالية. الفكر المحاسبي، مج22، ع1، 256-408.

## 2. المراجع الأجنبية:

- Piosik, A. (2021). Revenue recognition in achieving consensus on analysts' forecasts for revenue, operating income and net earnings: The role of implementing IFRS 15. Evidence from Poland. *Procedia Computer Science*, 192, 1560-1572.
- Al-Shattarat, B. (2021). The consequence of earnings management through discretionary accruals on the value relevance in Saudi Arabia. *Cogent Business & Management*, 8(1), 1886473.
- Tutino, M., Regoliosi, C., Mattei, G., Paoloni, N., & Pompili, M. (2019). Does the IFRS 15 impact earnings management? Initial evidence from Italian listed companies. *African Journal of Business Management*, 13(7), 226-238.
- Miková, T. (2014). Influence of IFRS on earnings manipulation: Evidence from the European Union. *Acta Oeconomica Pragensia*, 6, 3-18.
- اللحيدان، مها ناصر (2020). The Impact of IFRS adoption and AQ Upon Earnings Management in Saudi Stock Exchange "Tadawul". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، مج4، ع15، 178 - 201
- عبدالغني، أ. س. & عبدالجليل، ت. ح (2013). The Intensity of Competition and Its Impact on Earnings Management: An Investigation In The Banking Industry In Jordan.

## 3. المراجع الإلكترونية:

- <https://www.youtube.com/@SaudiChannelOne>
- <https://makkahnewspaper.com>
- <https://www.mobily.com.sa/wps/portal/web/corporate/investor-relations>
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/386089>
- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/379572>
- <https://www.alarabiya.net>
- <https://www.cma.org.sa/Pages/default.aspx>

## التدابير الوقائية لمقصد حفظ المال في التشريع الإسلامي

### Preventive Measures for the Purpose of Preserving Wealth in Islamic Legislation

إعداد

نور إبراهيم كمال إبراهيم

(طالبة في مرحلة الدكتوراة، برنامج دكتوراة الفقه وأصوله/ جامعة القدس/ فلسطين)

الأستاذ الدكتور محمد مطلق محمد عساف

(منسق برنامج دكتوراة الفقه وأصوله، جامعة القدس، فلسطين)

#### ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة مقصد حفظ المال، باعتباره من مقاصد التشريع الإسلامي الضرورية، كما تتناول التدابير الوقائية التي تدل على اعتناء الشريعة الإسلامية بالمال؛ لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، وتظهر أهمية هذه التدابير الوقائية من خلال المقاصد الشرعية الخاصة المتعلقة بالأموال، وهي: رواج الأموال، ووضوحها، وحفظها، وثباتها، والعدل فيها.

وقد تم في هذه الدراسة بيان التدابير الشرعية الوقائية لمقصد حفظ المال من جانبي الوجود والعدم، فمن جانب الوجود تظهر التدابير الوقائية لحفظ المال من خلال أحكام الحصول عليه بوجه مشروع، ووجوب العمل على تنميته لزيادة ثروة الأمة، وكذلك من خلال تشريع الميراث، وإباحة المعاملات، والإنفاق في سبيل الله، ووجوب الزكاة، واستحباب الهدية والصدقات والنفقات التي تحقق مقاصد حفظ المال.

وأما حفظ المال من جانب عدم فتظهر تدابير الوقائية من خلال نظرية الضمان عند تلف الأموال، ومن خلال نظام العقوبات وإقامة الحدود التي تحفظ المال كحد السرقة والحرابة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن هذه التدابير الوقائية تحقق مقاصد الشريعة في حفظ المال؛ فتتحقق مقاصد دوران الأموال وانتقالها، ورواجها وإثباتها لأصحابها، وكذلك يتحقق العدل في المال بتحريم التعدي على مال الغير وأكل أموال الناس بالباطل، كما وجهت الشريعة الإسلامية الناس إلى حسن إدارة المال الخاص والعام؛ فمنعته عن السفه والفاصر واليتيم، وشرعت الولاية على أموالهم؛ من أجل إحسان إدارتها، والوقاية من التصرفات التي قد تتعارض مع مقصد حفظ المال. الكلمات المفتاحية: مقاصد التشريع، حفظ المال، التدابير الوقائية، المعاملات المالية.

## Preventive Measures for the Purpose of Preserving Wealth in Islamic Legislation

### Abstract

This study addresses the objective of preserving wealth, considered a necessary goal in Islamic legislation. It examines the preventive measures that highlight Islamic Sharia's attention to wealth due to its significance in the life of the individual and society. The importance of these measures is evident through the specific Sharia objectives related to wealth, namely: the circulation of wealth, its clarity, preservation, stability, and justice in its distribution.

This research elucidates the Sharia preventive measures for the purpose of preserving wealth from two perspectives: existence and non-existence. From the perspective of existence, preventive measures for preserving wealth are apparent through the rules of legitimately acquiring wealth, the obligation to work towards its development to increase the nation's wealth, legislation on inheritance, permissibility of transactions, spending for the sake of Allah, the obligation of Zakat, and the recommendation of gifts, charity, and expenses that achieve the objectives of preserving wealth.

Regarding the preservation of wealth from the perspective of non-existence, its preventive measures are seen through the theory of liability in case of property damage, and through the system of penalties and establishing limits that preserve wealth, like the limits for theft and robbery.

The study has reached several conclusions, including that these preventive measures achieve the objectives of Sharia in preserving wealth; thus, ensuring the circulation and transfer of wealth, its prosperity and verification to its owners, and justice in wealth by

prohibiting infringement on others' property and consuming people's wealth unjustly. Islamic Sharia directs people towards good management of both private and public wealth; it prevents the foolish, minors, and orphans from accessing wealth and legislates guardianship over their wealth for better management and to protect against actions that may conflict with the objective of preserving wealth.

**Keywords:** Objectives of Legislation, Preserving Wealth, Preventive Measures, Financial Transactions.

## المقدمة:

الحمد لله وليّ النعم، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمد وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله تعالى جعل الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان؛ فتميّزت الشريعة بالمرونة، وفتحت الباب أمام المجتهدين للوصول إلى أحكام المستجدات التي تعصف بالأمة، وإنّ جلب المصالح من روح الشريعة، وعلى ضوء ذلك سيتم بحث التدابير الشرعية الوقائية لمقصد حفظ المال.

## أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية مقاصد الشريعة الإسلامية، فمعرفة المجتهد بالغايات والأسرار التي وضعها الشارع أساساً لصحة اجتهاده، ولما كان المال عصب الحياة وسر قوة الدول في عصرنا الحاضر، كان لازماً على المجتهدين البحث في طرق حفظه؛ لأهميته البالغة في حياة الناس أفراداً وجماعات، ناهيك عن أنّ المال مقصدٌ ضروريٌّ كليّ، فمعرفته وتطبيق طرق حفظه والبحث عن التدابير الوقائية لحفظه من صلب الشريعة الإسلامية وأحد مقاصدها؛ فلا تستقيم الحياة دونه.

## مشكلة البحث:

يطرح البحث تساؤلات تحل مشكلته البحثية، منها:

- هل شرع الإسلام تدابير شرعية وقائية لحفظ المال؟
- ما الفرق بين تدابير حفظ المال من جانب الوجود وتدابير حفظه من جانب العدم؟
- هل القصاص والحدود من التدابير الشرعية الوقائية لمقصد حفظ المال؟

### الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات وتنوّعت في مقاصد الشريعة الإسلامية، ابتداءً بالموافقات للإمام الشاطبي، وصولاً إلى مجموعة من الأبحاث الحديثة التي اعتنت بمقصد حفظ المال وبعض تطبيقاته منها :

- عقود التبرع في الشريعة الإسلامية أحكامها ومقاصدها، ليوسف نواسة، وهي رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2011م، وهذه الدراسة وإن كانت حول مقاصد التبرعات المالية، إلا أنها توسعت في أحكام عقود التبرعات ودراسة مسائله دراسة مقارنة، وأما دراستنا فقد تميزت ببحث التدابير الوقائية لمقصد حفظ المال.

- أبحاث ذات صلة بمقصد حفظ المال، مثل بحث (وسائل حفظ المال في الشريعة الإسلامية) للباحث: علي موسى حسين، وبحث (مقصد حفظ المال وأثره في نظام التنفيذ السعودي) للباحث مشهور حاتم الحارثي، وقد تميزت دراستنا عن تلك الدراسات السابقة بتخصيصها البحث في مجال التدابير الشرعية الوقائية لمقصد حفظ المال.

### منهج البحث :

تم اتباع المنهج الوصفي، مع استقراء المراجع وكتب الفقه في المذاهب الأربعة، وتوضيح المقاصد الخاصة لحفظ المال والتدابير الشرعية الوقائية المتعلقة بها.

### خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي :

مقدمة البحث: وفيها أهمية البحث ومشكلته والدراسات السابقة ومنهج البحث والخطة المتبعة فيه.



المبحث الأول: مقصد حفظ المال من جانب الوجود، والتدابير الوقائية المتعلقة به:

- المطلب الأول: حفظ المال بتحصيله واكتسابه.

- المطلب الثاني: حفظ المال بإنفاقه.

- المطلب الثالث: حفظ المال بحسن إدارته.

المبحث الثاني: مقصد حفظ المال من جانب عدم، والتدابير الوقائية المتعلقة به:

- المطلب الأول: الحدود وأثرها في تحقيق مقصد حفظ المال.

- المطلب الثاني: الضمان وأثره في تحقيق مقصد حفظ المال.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول

مقصد حفظ المال من جانب الوجود، والتدابير الشرعية الوقائية المتعلقة به

مقصد حفظ المال من المقاصد الكلية الضرورية في الشريعة الإسلامية ويعني

إنماء المال وإثراؤه وصيانتته من التلف والضياع والنقصان<sup>1</sup>، وقد أولته الشريعة الإسلامية

أهمية لما يترتب على حفظه من تنظيم حياة الناس، وتعزيز لهيئة الدولة وترتيب

لأولوياتها وجلبا لمصالحها ومصالح العباد، وقد شرع الإسلام تدابير وقائية تحفظه من

العبث أو الظلم أو البغي والفساد في الأرض<sup>2</sup>.

وفيما يلي تفصيل وتوضيح لأهم التدابير الشرعية الوقائية التي تتحصل بحفظ

المال من جانب الحصول عليه واكتسابه.

<sup>1</sup> الخادمي، نور الدين، علم المقاصد الشرعية، 84، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1421هـ.

<sup>2</sup> الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عن الإمام الشاطبي، 154، الدار العالمية، الرياض، السعودية، ط2، 1412هـ.

## المطلب الأول: حفظ المال بتحصيله واكتسابه

راعت الشريعة الإسلامية فطرة الإنسان وحبه للمال وتملكه<sup>1</sup>، وتشهد لذلك آيات كثيرة بتواترها منها قول الله تعالى: "وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا"<sup>2</sup>، وقوله تعالى: "وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا"<sup>3</sup> وغيرها من الآيات والأحاديث التي بيّنت بمجموعها وكثرتها وتواترها أهمية المال واكتسابه، وأمرت أن يكون الكسب بطريق مشروع، وحرّمت الاعتداء على مال الغير لما فيه من الظلم، ويبيّن ذلك المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرَبٌّ مُتَحَوِّصٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ"<sup>4</sup>.

ومن التدابير الشرعية الوقائية التي شرعها الإسلام لحفظ المال بتملكه وتحصيله واكتسابه: وجوب العمل، والإرث، وإباحة المعاملات المالية من بيع ودين وإجارة ورهن وشركة وغيرها.

## الفرع الأول: وجوب العمل

حفظ المال مقصد ضروري، جُعِلَتْ له تدابير شرعية لحفظه كوجوب العمل والحث على السعي والاكتساب، ومن النصوص التي جاءت تحث على العمل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لَنْ يَحْتَضِبَ أَحَدُكُمْ حِزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ"<sup>5</sup>، فالنبي صلى الله عليه وسلم حثّ الصحابة على العمل وعدم الركون إلى المسألة وانتظار المال دون السعي إليه، حتى لو امتهن المرء نفسه في طلب الرزق وارتكاب المشاق<sup>6</sup>،

<sup>1</sup> ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، 467/3، تح: ابن الخوجة، وزارة الأوقاف، قطر، 1425هـ.

<sup>2</sup> سورة الفجر آية 20.

<sup>3</sup> سورة الفتح آية 20.

<sup>4</sup> أحمد، المسند، حديث رقم: 27124، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته حديث رقم: 2251.

<sup>5</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، حديث رقم: 1968.

<sup>6</sup> آل مبارك، فيصل، تطريز رياض الصالحين، 360، دار العاصمة، الرياض، السعودية، ط1، 1423هـ - 2002م.

وجعل البخاري الحديث تحت باب كسب الرجل وعمله بيده، دلالة على أهمية العمل وأنه سبيل لحفظ المال.

وجاءت الآيات تدعو إلى ذلك، منها قول الله تعالى: " وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا"<sup>1</sup>، وقوله تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ"، وقوله تعالى: "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ"<sup>2</sup>.

فالنهار للسعي والعمل وطلب الرزق وتحصيله وهي سبل لحفظ مقصد المال<sup>3</sup>، فهو قوة يحقق بها المؤمن غايات الاستخلاف في الأرض<sup>4</sup>، لذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على احترام عمل العامل أو الأجير بإيفائه حقه، فقال صلى الله عليه وسلم: "أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه"<sup>5</sup> ويقول فيما يرويه عن ربه: "ثلاثة أنا خصمهم خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا ولم يوفه حقه"<sup>6</sup>.

فالحث والتشديد هنا يوضح أهمية دوران الأموال وتداولها بين الناس، وأن للمال قيمة تدفع المسلم إلى كسبه وتحصيله وعدم كثره أو أكله ظلما حقا لصاحبه.

<sup>1</sup> سورة النبا آية 11.

<sup>2</sup> سورة الجمعة آية 10.

<sup>3</sup> السريري، مولود، شرح نيل المنى في نظم الموافقات للشاطبي، 171/2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1436هـ.

<sup>4</sup> الدهلوي، أحمد، حجة الله البالغة، 318/1، تح: سابق، السيد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ..

<sup>5</sup> القحطاني، علي، مقاصد الشريعة في حفظ المال، مقارنة بما عليه العمل في النظام السعودي، 235، بحث منشور في

مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد الثالث، مارس 2017م.

<sup>6</sup> رواه ابن ماجه في سننه، كتاب: الرهون، باب: أجر الأجراء، حديث رقم: 2443. وصححه الألباني في تحقيقه على

على مشكاة المصابيح، حديث رقم: 2987.

<sup>6</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: إثم من باع حرا، حديث رقم: 2114.

وتختلف أوجه كسب المال عملاً بالزراعة والصناعة والمهن المختلفة والتجارة من بيع ومعاملات وكسب عن منفعة وغير ذلك، وكلها مما أكدت على أهميته الشرعية الإسلامية حفاظاً على مقصد المال<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: الإرث

يُنظر للإرث من منظور المقاصد على أنه دوران للمال ونقل للملكية دون عوض، فهو يتحول من الأصل إلى الفرع حال وفاته<sup>2</sup>.

وقد جاءت الآيات والأدلة والأحكام التي توضح أنصبة كل وريث بشكل دقيق، وهذا كله يصبّ في مقصد حفظ المال وتدابيره الوقائية من أن يُمس بضرر أو ظلم<sup>3</sup>. وحثّ النبي صلى الله عليه وسلم على تحصيل المال بغية إغناء الورثة عن الطلب والمسألة، فقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص: "إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفّفون الناس"<sup>4</sup>.

ومن التدابير الوقائية لمقصد حفظ المال في الإرث إقرار الوصية الواجبة لورثة المتوفّي في حياة والده، علماً أنها حفظت حق الورثة في مال مورثهم؛ إذ إن أواصر القرابة والزوجية معتبرة في الشرع، فلم تأذن في الوصية بأكثر من الثلث توفيقاً بينهما<sup>5</sup>.

#### الفرع الثالث: إباحة المعاملات المالية

الأصل في المعاملات المالية الحل أو الإباحة إلا ما خالف نصاً شرعياً، أي أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً<sup>6</sup>، والمعاملات المالية تختص بتصرفات وحقوق العباد بعضهم ببعض في

<sup>1</sup> الزحيلي، وهبة مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، 5010/7، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4.

<sup>2</sup> التفتازاني، سعد الدين، التلويح على التوضيح لمن التنقيح، 353/2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1377هـ.

<sup>3</sup> المحمد، خلف، تفعيل مفهوم المقصد الشرعي في حفظ المال وأثره في التنمية الاقتصادية في العصر الحاضر، 33، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد: 36، أكتوبر 2010م.

<sup>4</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوصايا، باب: أن يترك ورثته أغنياء، حديث رقم: 2591.

<sup>5</sup> ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 199.

<sup>6</sup> الأسمري، صالح، مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، دار الصميعي، السعودية، ط1، 1420هـ.

في أمورهم المالية كيضما اختلف شكل المال أو التملك، ولها أشكال مختلفة كالبيع، والإجارة والرهن والشركة، والدين، وغيرها<sup>1</sup>.

وقد بينت الشريعة الإسلامية تفاصيل كل معاملة من المعاملات وشروط قبولها وإجازتها، ففيها يكون معاش الفرد وسبل تحقيق ثروة الأمة، بسعي أفرادها لذلك، دون إفراط ولا تفريط.

ومن الآيات والنصوص التي بينت حرص الشريعة على إقامة المعاملات المالية بين الناس وأنها تدابير وقائية لحفظ المال، قول الله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"<sup>2</sup>، ففيها تفريق واضح بين البيع والربا، وبينت الأحاديث تفاصيل ذلك وشروط صحة عقود البيع وغيرها<sup>3</sup>، وقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ"<sup>4</sup>، فالآية وضحت أن التجارة إن توفر فيها الرضا تخرج من أكل المال بالباطل<sup>5</sup>، وآيات ونصوص كثيرة غيرها بمجموعها وتفصيلها تدل على أن الإسلام حرص كل الحرص على إقامة حياة الناس الاقتصادية، وأن المال قوام حياتهم.

وحيثما أباحت الشريعة الإسلامية المعاملات المالية جعلت لها جملة من التدابير الشرعية الوقائية التي تحفظ بها المال، فحرمت أكل أموال الناس بالربا أو الظلم أو الغرر<sup>6</sup>، وجعلت أموال الآخرين محترمة في الشريعة الإسلامية، لا يجوز التعدي عليها أو إتلافها بغير وجه حق<sup>7</sup>، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل المسلم على المسلم

<sup>1</sup> ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 468.

<sup>2</sup> سورة البقرة آية 275.

<sup>3</sup> الشافعي، محمد، الرسالة، 232، تح: شاكر، أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1357هـ.

<sup>4</sup> سورة النساء آية 29.

<sup>5</sup> آل بورنو، محمد، موسوعة القواعد الفقهية، 413/4، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.

<sup>6</sup> ابن عقيل، علي، الواضح في أصول الفقه، 484/3، تح: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ.

<sup>7</sup> حيدر، علي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، 590/4، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ - 1991م.

<sup>7</sup> ابن حزم، علي، الإحكام في أصول الأحكام، 142/3، تح: شاكر، أحمد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

حرام دمه وماله وعرضه<sup>1</sup>، ونهت الشريعة عن الاحتكار في البيوع<sup>2</sup>، كما وأنها كَفَلَتْ خيار الفسخ في التصرفات المالية حال وجود غش أو إخفاء عيب أو ما شابه، وشرعت الرخص الشرعية في البيوع تسهيلا لرواج المال ودورانه، واستبدال النقود بالمعاوضة<sup>3</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا بَيْنَهُ لَهُ"<sup>4</sup>.

وقد أمرت الشريعة بالكتابة وتوثيق العقود والوفاء بها، فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ"<sup>5</sup>، وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ"<sup>6</sup>، وأباح الرهن حفظا لمال الدائن<sup>7</sup> وتيسيرا للتعامل المالي بين المسلمين، وتحقيقا لمقصد الوضوح في الأموال.

وتتحقق المعاملات المالية بما ذكر سابقا مقاصد الشريعة من حفظ المال، وهي رواج الأموال ودورانها بمشروعية المعاملات المالية، وتسهيل التعامل فيها، ووضوح الأموال؛ بإبعادها عن الضرر والوقوع في الخصومات، وحفظ الأموال بتوثيق المعاملات والإشهاد عليها ومشروعية الرهن<sup>8</sup>، ومنع التعدي على أموال الغير واحترامها، وثبوت الأموال يتحقق بتحقيق بإقرار الشريعة حق المكلف بالتملك والاكتساب، والعدل في الأموال ألا يكون الحصول عليها بوجه ظالم أو فيه ضرر<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله، حديث رقم: 2564.

<sup>2</sup> الجصاص، أبو بكر، شرح مختصر الطحاوي، 101/3، دار السراج، ط1، 1431هـ - 2010م. ابن الجلاب، التفرغ في فقه الإمام مالك، 111/2، الماوردي، الحاوي الكبير، 409/5. ابن قدامة، المغني، 315/6.

<sup>3</sup> الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، 179/2. ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 473، 480.

<sup>4</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: التجارات، باب: من باع عيبا فليبينه، حديث رقم: 2246. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، حديث رقم: 6705.

<sup>5</sup> سورة المائدة آية 1.

<sup>6</sup> سورة البقرة آية 282.

<sup>7</sup> الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، 3134/4.

<sup>8</sup> العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، 150/2.

<sup>9</sup> ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 466-488.

## المطلب الثاني: حفظ المال بإنفاقه

من الوسائل والتدابير لحفظ المال وتحقيق مقصد رواجه هو استنفاذه وانفاقه في أوجهه المشروعة من واجبات شرعية كالنفقة الواجبة على الزوجة، والزكاة، وأخرى تحسينية كالصدقات والهذية والأوقاف.

## الفرع الأول: الزكاة والصدقات

المال مال الله، وحفظه يكون بإنفاقه وعدم كثره، قال تعالى: "وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ"<sup>1</sup>.

وقال تعالى: "وَأَثَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ"<sup>2</sup>، واعتبر إفاق المال من تدابير حفظه؛ لأنه يؤدي وظيفة مهمة في المجتمع المسلم، ففيه التكافل بين الناس، وقوة شوكة المسلمين<sup>3</sup>، لذلك حرمت النصوص وحاربت كثر المال وحبسه عن التداول؛ لما فيه من تأخير للمصلحة، ومن ضرر وظلم، قال تعالى: "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ"<sup>4</sup>.

وأمرت بإنفاق المال في أوجه الخير، وجعلت فريضة الزكاة من أركان الإسلام، ولا يصح إسلام العبد إلا بأداء ما عليه من مال الزكاة والإيمان بضرئتها<sup>5</sup>.

ويؤثر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قوله حين قاتل مانعي الزكاة: "والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> سورة الحديد آية 7.

<sup>2</sup> سورة النور آية 33.

<sup>3</sup> الحارثي، مشهور، مقصد حفظ المال وأثره في نظام التنفيذ السعودي، 46، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، العدد 26، مارس 2022م.

<sup>4</sup> سورة التوبة آية 34.

<sup>5</sup> ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 452.

<sup>6</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة، حديث رقم: 1335.

وقد أمرت النصوص بالزكاة وهي حق الله الواجب، وشرعت الصدقات لتطهير النفوس، وتنمية المال، وجاءت الأحاديث تحت على الصدقات، منها قوله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانُ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْكًا تَلْفًا"<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: الأوقاف

الوقف: (حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته من الأوقف وغيره، على مصرف مباح موجود، أو بصرف ريعه على جهة بر وخير، تقريباً إلى الله تعالى)<sup>2</sup>.

ويعد نظام الوقف في الشريعة الإسلامية من تدابير حفظ المال العام، إذ يتحقق فيه مقصد دوران المال وإثباته وتقرير أحقيته لأصحابه المنتفعين به، وتتحقق به مصلحة عامة، فتداول المال هنا مقصد شرعي، واشتراط الشهادة على الوقف يثبت مقصد الوضوح في المال الموقوف دفعا للخصومة أو غيرها.

وقد حثت الشريعة الإسلامية على وقف المال، لما له من منفعة عامة على الفرد والمجتمع<sup>3</sup>، ومنها قوله تعالى: "كَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"<sup>4</sup>، وقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ"<sup>5</sup>، وهي من عموم الآيات الحاثثة والدالة على مشروعية واستحباب الإنفاق، والوقف سبيل من سبل الإنفاق وتدابير لحفظ المال في الشريعة الإسلامية، وأثر عن عمر رضي الله عنه قوله: "إِنْ شئتَ حبستَ أصلها، وتصدقتَ بها"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: قول الله تعالى: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَهَى"، حديث رقم: 1374.

<sup>2</sup> الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، 7601/10.

<sup>3</sup> شهب، أحمد، دور التوثيق في تحقيق مقصد حفظ المال، 310، مجلة الشهاب، العدد: 4، ديسمبر 2018م.

<sup>4</sup> سورة آل عمران آية 92.

<sup>5</sup> سورة البقرة آية 267.

<sup>6</sup> أخرجه البخاري، كتاب: الشروط، باب: الشرط في الوقف، حديث رقم: 2586.



### الفرع الثالث: الهدية

قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ<sup>1</sup>، وَحَثَّ عَلَيْهَا فَقَالَ: "تَهَادُوا تَحَابُوا"<sup>2</sup>، وَالْهَدِيَّةُ هِيَ: (مَا أَتَحَفْتُ بِهِ غَيْرِكَ، أَوْ مَا بَعَثْتُ بِهِ لِلرَّجُلِ عَلَى سَبِيلِ الْإِكْرَامِ)<sup>3</sup>، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ بَلْقَيْسٍ: "وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ"<sup>4</sup>، وَالْهَدِيَّةُ مِنْ جَمَلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُ دُونَ عَوْضٍ، وَتَدْخُلُ بِذَلِكَ فِي التَّدَابِيرِ الشَّرْعِيَّةِ الْوَقَائِيَّةِ لِمَقْصَدِ حِفْظِ الْمَالِ بِثَبُوتِهِ لِأَصْحَابِهِ وَتَدَاوُلِهِ بَيْنَهُمْ وَلَوْ كَانَ دُونَ عَوْضٍ<sup>5</sup>.

وَيَلْحَقُ بِحِفْظِ الْمَالِ مِنْ جَانِبِ إِنْفَاقِهِ: تَشْرِيْعُ الْكِفَارَاتِ وَالنَّذُورِ وَالضَّحَايَا وَالْعَقِيْقَةَ وَالْوَصَايَا وَالضِّيَافَاتِ<sup>6</sup>، وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهَا لِعَدَمِ تَطْوِيلِ الْبَحْثِ، وَالِاِكْتِفَاءِ بِمَا ذَكَرَ فِي الْفُرُوعِ الثَّلَاثِ الْأُولَى.

### المطلب الثالث: حفظ المال بحسن إدارته

مِنَ التَّدَابِيرِ الشَّرْعِيَّةِ الْوَقَائِيَّةِ لِمَقْصَدِ حِفْظِ الْمَالِ إِشْرَادَ الْمَكْلُفِينَ إِلَى حَسَنِ إِدَارَتِهِ وَالِانْتِفَاعِ بِهِ بِطَرِيقِ يَرْضِي اللَّهُ تَعَالَى، حَيْثُ أَمَرَتِ الشَّرِيعَةُ بِإِنْفَاقِ الْمَالِ بِاعْتِدَالٍ، وَمَعَ الْبَعْدِ عَنِ الْبِخْلِ وَالشَّحِّ، وَكَذَلِكَ عَنِ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَنَافَى مَعَ مَقْصَدِ حِفْظِ الْمَالِ، مِنْ الْعَدْلِ وَالتَّدَاوُلِ وَغَيْرِهِ<sup>7</sup>.

وَشَرَعَتِ الْحَجْرَ عَلَى مَالِ السَّفِيْهِ وَالْقَاصِرِ وَمَنْ لَا يَتَحَقَّقُ فِيهِ شَرْطُ الرِّشْدِ وَحَسَنِ التَّصَرُّفِ فِي الْمَالِ، لِأَنَّهُ يَضِيْعُ الْمَالُ، وَفَعَلَهُ مَنَافٍ لِمَقْصَدِ ثَبَاتِ الْمَالِ وَنَمَائِهِ، وَأَمَرَتِ بِحِفْظِ

<sup>1</sup> أخرج البخاري في صحيحه أحاديث كثيرة في قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية.

<sup>2</sup> أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث رقم: 594. وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، حديث رقم: 463.

<sup>3</sup> وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية، 22/220، دار السلاسل، الكويت، ط2، 1404هـ - 1981م.

<sup>4</sup> سورة النمل آية 35.

<sup>5</sup> ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، 3/6. ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 437.

<sup>6</sup> العز، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، 1/236.

<sup>7</sup> محمد، مصطفى أبو بكر، محافظة الشريعة الإسلامية على المال: دراسة في ضوء المقاصد الشرعية، 397، مجلة

مجمع جامعة المدينة العالمية، العدد 14 أكتوبر 2015م.

أموال اليتامى وإنمائها؛ فالاعتداء على أموال اليتامى يتنافى مع مقصد حفظ المال؛ لأنه ظلم، والعدل مقصد من مقاصد حفظ المال.

وكما أن الشريعة أرشدت المكلفين إلى حسن إدارة المال أفراداً، فإنها كذلك اعتنت بمال الأمة العام، وذلك لما لثروة الأمة من أهمية في تقوية شوكتها أمام الأمم<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني

مقصد حفظ المال من جانب عدم، والتدابير الوقائية المتعلقة به حرّمت الشريعة أكل أموال الناس بالباطل، وإضاعة المال<sup>2</sup>، ومنعت الغش والغبن في المعاملات، وضمنت التعدي والتقصير على مال الغير، وشرعت الحدود كتدابير شرعية وقائية لمقصد حفظ المال<sup>3</sup>.

فنظام العقوبات في الشريعة الإسلامية نظام يحفظ استقرار وأمن المجتمع، ويظهر نفوس العباد من الذنوب والإثم، ويردع نفوس الناس الضعيفة التي تسوّل لهم الوقوع في الحرام<sup>4</sup>.

### المطلب الأول: الحدود وأثرها في تحقيق مقصد حفظ المال

من التدابير الشرعية الوقائية لمقصد حفظ المال: تشريع الحدود، وسد ذرائع الوقوع في المحرمات، وتطبيق الحدود كرادع لجموع الأمة من الوقوع في المحرمات<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 452.

<sup>2</sup> الحارثي، مقصد حفظ المال وأثره في نظام التنفيذ السعودي، 45.

<sup>3</sup> الخادمي، علم مقاصد الشريعة الإسلامي، 85.

<sup>4</sup> الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، 5276/7. ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، 197.

<sup>5</sup> مزيفة، أمينة، تجليات حفظ الشريعة لمقصد حفظ المال، 17، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد: 585، مارس 2014م.

ويعد حد السرقة، وحدّ الحرابة من الحدود التي شرعت لمقصد حفظ المال، واتفق الفقهاء<sup>1</sup> على أن حد السرقة قطع اليد، لقوله تعالى: "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ"<sup>2</sup>.

وما روي عن عائشة رضي الله عنها: أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة ابن زيد، حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فكلمه أسامة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ مِنَ اللَّهِ". ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"<sup>3</sup>.

وفي قصة يوسف عليه السلام مع أخيه وصف إخوة يوسف السرقة بالفساد، لما لها من أضرار وآثار سيئة على الفرد والمجتمع، قال تعالى: "قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ"<sup>4</sup>.

وحَدّ الحرابة: يكون عند إحداث طائفة مسلمة الفوضى في بلاد المسلمين، من قطع طريق الأمنين، أو الاعتداء عليهم بالسرقة أو القتل أو التخويف مجاهرة ومكابرة<sup>5</sup>. ومكابرة<sup>5</sup>. وفيه قول الله تعالى: "إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الجصاص، شرح مختصر الطحاوي، 245/6، مالك، المدونة، 549/4، الشافعي، الأم، 158/6، الكلوداني، الهداية على

مذهب الإمام أحمد بن حنبل، 536.

<sup>2</sup> سورة المائدة آية 38.

<sup>3</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: ذكر أسامة بن زيد، حديث رقم: 3526.

<sup>4</sup> سورة يوسف 79.

<sup>5</sup> وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، 153/17، الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلتها، 5462/7.

<sup>6</sup> سورة المائدة الآية 33.

## المطلب الثاني: الضمان وأثره تحقيق في مقصد حفظ المال

يُطلق الضمان على ما يدفع من مال لما أُلّف الجاني من مال الآخرين تعدياً أو خطأ، وكذلك يُطلق على الغرامة المالية والالتزام الشرعي من كفارات أو ديّات ضماناً للنفس إذا رضي أهل المقتول<sup>1</sup>.

والضمان المالي معتبر باختلاف تقسيماته، سواء كان مالا مثلياً أو قيمياً<sup>2</sup>، فضمان المثل عند (إتلاف المال المثلي لا بقيمته، إلا إذا انقطع المثل من السوق فصار إلى القيمة اضطراراً. أما المال القيمي فيكون التزام التعويض متوجهاً إلى القيمة مباشرة)<sup>3</sup>.

ويحقق الضمان في الشريعة الإسلامية بشروطه وتفصيله في كل مسألة مالية مقاصد حفظ المال من وضوح ودوران وحفظ الأموال بجبر خواطر أصحاب العيون أو الأملاك المتلفة، وإثبات حق أصحاب المال فيه، والعدل فيه بمنع الضرر والظلم بأكل أموالهم، أو إتلافها<sup>4</sup>.

ومن صور الضمان: ضمان المبيع لمن اشتراه بعقد فاسد، وضمان يد الأمانة كالمستأجر والتوديع والوكيل، ومن صورهِ أيضاً: ضمان مثل أو قيمة إتلاف كسر إناء، أو حفر بئر في موضع غير مأذون فيه<sup>5</sup>.

ومن أدلة مشروعية الضمان قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ"<sup>6</sup>، وقول الله تعالى: "فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، 220/24. الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلتة، 4549/6.

<sup>2</sup> الشاطبي، الموافقات، 1/378.

<sup>3</sup> حسن، المال وطرق المحافظة عليه في ضوء السنة النبوية، 820.

<sup>4</sup> الخادمي، علم المقاصد الشرعية، 85. العتيبي، قواعد الضمان في الفقه الإسلامي، 2543.

<sup>5</sup> العتيبي، قواعد الضمان في الفقه الإسلامي، 2543-2544.

<sup>6</sup> سورة المائدة آية 1.

<sup>1</sup>، "وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرر"<sup>2</sup>، وقول الله تعالى: "وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ"<sup>3</sup>، وزعيم: أي ضامن وكفيل<sup>4</sup>.

فوجه الدلالة في الآية: (أن المنادي تكفل بجائزة قدرها حمل بعير لمن أتى بصاع الملك المفقود، وقد أقر يوسف عليه السلام هذه الكفالة ولم ينكرها)<sup>5</sup>.

والمقاعدة الفقهية: "الخراج بالضمان"<sup>6</sup>، أي: (الدَّخْلُ وَالْمَنْفَعَةُ، فإذا اشترى الرجل الرجل أرضاً فاستعملها، أو دابة فركبها، أو عبداً فاستخدمه، ثم وجد به عيباً، فله أن يرد الرقبة، ولا شيء عليه؛ لأنها لو تلفت فيما بين مدة العقد والفسخ كانت من ضمان المشتري، فوجب أن يكون الخراج من حقه)<sup>7</sup>.

فنظرية الضمان تعد من تدابير حفظ أموال الناس، وكل قاعدة من قواعدها تمثل تدبيراً وقائياً يمنع الظلم والضرر عن الناس، ويجبر خواطريهم، بما انتقص من أموالهم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> سورة البقرة آية 194.

<sup>2</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر جاره، حديث رقم: 2341. وقال الألباني في صحيح الجامع الغير وزياداته: صحيح لغيره، حديث رقم: 7517.

<sup>3</sup> سورة يوسف آية 72.

<sup>4</sup> القرأفي، أنوار البروق في أنواع الفروق، 34/3.

<sup>5</sup> الهاجري، حمد، القواعد والضوابط الفقهية في الضمان المالي، 292، دار اشبيلية، السعودية، ط1، 1429هـ.

<sup>6</sup> القرأفي، أنوار البروق في أنواع الفروق، 281/3.

<sup>7</sup> ابن الأثير، مجد الدين، جامع الأصول، 597/1، تح: الأرنبوط، عبد القادر، مكتبة الحلواني، ط1، 1389هـ.

<sup>8</sup> حسين، علي موسى، دور قواعد مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ مقصد المال، 266، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد: 6، أكتوبر 2010م.

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد، وعلى آله والتابعين من بعده، أما بعد:

فإن الإسلام جاء جملة واحدة، وأحكامه صالحة لكل زمان ومكان، ولما كان حفظ المال أحد مقاصد الشريعة الإسلامية الضرورية الكلية، كان لا بد من البحث عن التدابير الشرعية الوقائية لحفظه.

وتشتمل خاتمة البحث هذه على أهم النتائج والتوصيات:

## أهم نتائج البحث:

1. راعت الشريعة الإسلامية مقصد حفظ المال، وشرعت التدابير الشرعية الوقائية التي تحفظه.

2. حفظت الشريعة الإسلامية المال من جانب الوجود، فشرعت التدابير التي تحفظه من جانب الحصول عليه، فأمرت بالعمل والتكسب، وفصلت في ملكية الأفراد، وأمرت بإنماء المال بطرقه المشروعة، كما فصلت في مسائل الميراث وتوزيع التركة على مستحقيها بطريقة تثبت حكمة التشريع، وأن تشريع الميراث بشروطه وتفصيله من التدابير الشرعية لمقصد حفظ المال.

3. أباحت الشريعة الإسلامية المعاملات الشرعية بشروط تحقق مقصد حفظ المال فيها، فأباحت البيع وحرمت الربا، وحرمت أكل أموال الناس بالباطل؛ فحرمت الميسر، وأباحت الرهن وأمرت بالكتابة والإشهاد في المعاملات عامة ومعاملات الدين خاصة كتدابير لمقصد حفظ المال.

4. حفظت الشريعة الإسلامية المال من جانب إنفاقه، فجعلت له مصارف لإنفاقه في وجوه الخير، دون إسراف ولا تبذير، ومع البعد عن الشح والتقتير، فحثت المكلفين على إنفاق أموالهم في سبيل الله؛ فأوجبت الزكاة، وحببت إليهم الصدقات.

5. حثت الشريعة الإسلامية على وقف المال بغية الاستفادة من ريع الوقف؛ لما في ذلك من مصلحة عامة تحفظ المال من جانب وجوده، كتدبير شرعي وقائي لذلك.
6. وجّهت الشريعة الناس إلى حسن إدارة المال الخاص والعام؛ فمنعته عن السفيه والقاصر واليتيم، وشرعت الولاية على أموالهم بغية إحسان إدارة المال.
7. أما من جانب عدم فقد أقرت الشريعة نظام العقوبات في الإسلام حفظاً للمال؛ لما له من أهمية على حياة المسلمين أفراداً وجماعة، وحرمت الاعتداء على الأموال، فشرعت الحدود، والضمان الذي تحفظ به المال، كتدابير شرعية وقائية في تشريعها وتطبيقها، فتطبيقها يكون رادعاً للنفوس الضعيفة التي تسول لها الاعتداء على أموال المسلمين بغير وجه حق.
8. هذه التدابير الوقائية تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال؛ فتتحقق مقاصد دوران الأموال وانتقالها، ورواجها وإثباتها لأصحابها، وكذلك يتحقق العدل في المال بتحريم التعدي على مال الغير وأكل أموال الناس بالباطل.

#### أهم التوصيات:

- نوصي الباحثين بضرورة الاهتمام ببحث مسائل المقاصد الشرعية؛ لما لها من أهمية، ولما يترتب عليها من مصالح جمّة، تعود بالخير على مجموع الأمة.
- ضرورة الالتزام بتوجيهات الشريعة الإسلامية المتعلقة بحسن إدارة المال الخاص والعام؛ وذلك من أجل الوقاية من التصرفات التي قد تتعارض مع مقصد حفظ المال.

## المراجع والمصادر

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الأثير، مجد الدين، جامع الأصول، تح: الأرنبوط، عبد القادر، مكتبة الحلواني، ط1، 1389هـ.
3. أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، تح: الأرنبوط، شعيب وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.
4. الأسمرى، صالح، مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، السعودية، ط1، 1420هـ.
5. الألباني، محمد، صحيح الأدب المفرد للبخاري، دار الصديق، السعودية، ط4، 1418هـ.
6. الألباني، محمد، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي.
7. الألباني، محمد، صحيح سنن النسائي، مكتب التربية العربي، الرياض، السعودية، ط1، 1409هـ.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تح: عبد الباقي، المطبعة السلفية، ط2، 1379هـ.
9. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تح: البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، 1414هـ.
10. آل بورنو، محمد، موسوعة القواعد الفقهية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ.
11. التبريزي، محمد، مشكاة المصابيح، تح: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط3.
12. التفتازاني، سعد الدين، التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1377هـ.



13. الجزيري، عبد الرحمن، *الفقه على المذاهب الأربعة*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ.
14. الجصاص، أبو بكر، *شرح مختصر الطحاوي*، دار السراج ودار البشائر الإسلامية، ط1، 1431هـ.
15. ابن الجلاب، عبيد الله، *التفريع في فقه الإمام مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ.
16. الحارثي، مشهور، *مقصد حفظ المال وأثره في نظام التنفيذ السعودي*، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، العدد26، مارس 2022م.
17. ابن حزم، علي، *الإحكام في أصول الأحكام*، تح: شاكر، أحمد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
18. حسن، محمد كامل محمد، *المال وطرق المحافظة عليه في ضوء السنة النبوية*، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ - كلية الآداب، العدد: 11، يناير 2016.
19. حسين، علي موسى، *دور قواعد مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ مقصد المال*، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد: 6، أكتوبر 2010م.
20. حلاق، محمد، *اللباب في فقه السنة والكتاب*، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط2، 1424هـ.
21. حيدر، علي، *درر الأحكام في شرح مجلة الأحكام*، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ - 1991م.
22. الخادمي، نور الدين، *علم المقاصد الشرعية*، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1421هـ.
23. الدهلوي، أحمد، *حجة الله البالغة*، تح: سابق، السيد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ.

24. الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عن الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، السعودية، ط2، 1412هـ - 1992م.
25. الزحيلي، وهبة مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4.
26. السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد، أصول السرخسي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
27. السريري، مولود، شرح نيل المنى في نظم الموافقات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1436هـ.
28. الشاطبي، أبو إسحاق، الموافقات، تح: أبو عبيدة مشهور، دار ابن عفان، ط1، 1417هـ.
29. الشافعي، محمد، الأم، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ - 1983م.
30. الشافعي، محمد، الرسالة، تح: شاكر، أحمد، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1357هـ.
31. شهب، أحمد، دور التوثيق في تحقيق مقصد حفظ المال، مجلة الشهاب، جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي، العدد: 4، ديسمبر 2018م.
32. ابن عاشور، محمد، مقاصد الشريعة الإسلامية، تح: ابن الخوجة، وزارة الأوقاف، قطر، 1425هـ.
33. ابن العربي، أبو بكر، أحكام القرآن، تح: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ.
34. العز، أبو محمد عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414هـ - 1991م.
35. ابن عقيل، أبو الوفاء علي بن عقيل، الواضح في أصول الفقه، تح: التركي، عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ - 1999م.
36. القحطاني، علي، مقاصد الشريعة في حفظ المال: مقارنة بما عليه العمل في النظام السعودي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المجلد 2، العدد 3، مارس 2017م.

37. ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد بن عبد الله، المغني، تح: التركي، عبد الله، وآخرون، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط3، 1417هـ - 1997م.
38. ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: إبراهيم، محمد بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1411هـ - 1991م.
39. الكلوزاني، أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن، الهداية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تح: هميم، عبد اللطيف وآخرون، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ - 2004م.
40. اللهو، عامر، ضرورة حفظ العقل والنسل والمال في القصص القرآني: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك خالد، العدد الأول، 2023م.
41. ابن ماجه، القزويني، سنن ابن ماجه، تح: عبد الباقي، محمد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
42. مالك، مالك بن أنس، المدونة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ - 1994م.
43. الماوردي، أبو الحسن، الحاوي الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ.
44. آل مبارك، فيصل، تطوير رياض الصالحين، دار العاصمة، الرياض، السعودية، ط1، 1423هـ.
45. المحمد، خلف محمد، تفعيل مفهوم المقصد الشرعي في حفظ المال وأثره في التنمية الاقتصادية في العصر الحاضر، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد: 36، أكتوبر 2010م.
46. محمد، مصطفى أبو بكر، محافظة الشريعة الإسلامية على المال في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، العدد: 14، أكتوبر 2015م.

47. مزيغة، أمينة، تجليات حفظ الشريعة لمقصد حفظ المال، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد: 585، مارس 2014م.
48. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح: عبد الباقي، محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1374هـ - 1955م.
49. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: شلبي، حسن عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ - 2001م.
50. الهاجري، حمد، القواعد والضوابط الفقهية في الضمان المالي، دار إشبيلية، ط1، 1429هـ.
51. وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية، دار السلاسل، الكويت، ط2، 1404هـ.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

#### Sources and References:

1. The Holy Quran.
2. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat, "Jami' al-Usul," Ed. Arnaout, Abdul Qadir, Halwani Library, 1st ed., 1389.
3. Ahmad ibn Hanbal, "Musnad Imam Ahmad," Ed. Arnaout, Shuayb et al., Al-Risalah Foundation, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.
4. Al-Asmari, Abu Muhammad Saleh, "Majmu'at al-Fawa'id al-Bahiyya," Dar al-Sami'i, Saudi Arabia, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
5. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Sahih al-Adab al-Mufrad li al-Bukhari," Dar al-Sadiq for Publishing and Distribution, Jubail, Saudi Arabia, 4th ed., 1418 AH - 1997 AD.
6. Al-Albani, Abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Din, "Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatihi," Islamic Office.
7. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Sahih Sunan al-Nasa'i," Arab Education Office for Gulf Countries, Riyadh, 1st ed., 1409 AH.

8. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, "Al-Adab al-Mufrad," Ed. Abdel Baqi, Muhammad Fuad, Salafi Press, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1379 AH.
9. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, "Sahih al-Bukhari," Ed. Al-Bagha, Mustafa, Dar Ibn Kathir, Damascus, Syria, 5th ed., 1414 AH - 1993 AD.
10. Al-Borno, Muhammad Sadiq, "Encyclopedia of Jurisprudential Principles," Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1424 AH.
11. Al-Tabrizi, Muhammad ibn Abdullah, "Mishkat al-Masabih," Ed. Al-Albani, Nasir al-Din, Islamic Office, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1985 AD.
12. Al-Tafsazani, Saad al-Din, "Al-Talwih 'ala al-Tawdih li Matn al-Tanqih fi Usul al-Fiqh," Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1377 AH.
13. Al-Jaziri, Abdul Rahman, "Jurisprudence according to the Four Schools," Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1424 AH.
14. Al-Jassas, Abu Bakr, "Explanation of Al-Tahawi's Summary," Ed. Bakdash, Said Muhammad, Dar al-Bashir al-Islamiyya, 1st ed., 1431 AH.
15. Ibn al-Jallab, Ubaidullah ibn al-Hussein, "Tafri' in the Jurisprudence of Imam Malik ibn Anas," Ed. Hassan, Sayyid Kasrawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD.
16. Al-Harithi, Mashhur, "Objective of Preserving Wealth and Its Impact on the Saudi Enforcement System," Journal of Humanities and Administrative Sciences, Majmaah University, No. 26, March 2022.

17. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmed, "Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam," Ed. Shaker, Ahmed, Dar al-Afaq al-Jadidah, Beirut, Lebanon.
18. Hassan, Muhammad, "Wealth and Methods of Preservation in the Light of Prophetic Tradition," Journal of Humanities and Literary Studies, Kafrelsheikh University - Faculty of Arts, No. 11, January 2016.
19. Hussein, Ali, "The Role of the Principles of the Objectives of Islamic Law in Preserving the Purpose of Wealth," Journal of Law and Humanities Sciences, Ziane Achour University in Guelma, No. 6, October 2010.
20. Hallaq, Muhammad Sabih, "Al-Lubab fi Fiqh al-Sunnah wa al-Kitab," Sahaba Library, Sharjah, UAE, 2nd ed., 1424 AH - 2004 AD.
21. Haydar, Ali Khwaja Afandi, "Pearls of Rulership in Explaining the Magazine of Judgments," Beirut, Lebanon, 1st ed., 1411 AH - 1991 AD.
22. Al-Khadimi, Nur al-Din ibn Mukhtar, "Science of Sharia Objectives," Al-Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.
23. Al-Dahlawi, Ahmad ibn Abdul Rahim, "Hujjat Allah al-Baligha," Ed. Sadiq, Al-Sayyid, Dar al-Jeel, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1426 AH.
24. Al-Raisouni, Ahmed, "Theory of Objectives according to Imam al-Shatibi," Dar al-Alamiah, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd ed., 1412 AH.
25. Al-Zuhayli, Wahba Mustafa, "Islamic Jurisprudence and Its Evidence," Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 4th ed.
26. Al-Sarakhsi, Abu Bakr Muhammad ibn Ahmad, "Usul al-Sarakhsi," Dar al-Maaref, Beirut, Lebanon.

27. Al-Sirri, Mawlud Abu al-Tayyib, "Explanation of Nil al-Munna in the System of Agreements for al-Shatibi," Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1436 AH - 2015 AD.
28. Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa, "Al-Muwafaqat," Ed. Al-Salman, Abu Ubaydah Mashhoor, Dar Ibn Affan, 1st ed., 1417 AH.
29. Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris, "Al-Umm," Dar al-Fikr, Beirut.
31. Shahab, Ahmed, "The Role of Documentation in Achieving the Purpose of Wealth Preservation," Al-Shihab Journal, Al-Shahid Hammah Lakhdar Al-Wadi University, Issue: 4, December 2018.
32. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad, "Objectives of Islamic Sharia," Ed. Ibn al-Khoja, Muhammad al-Habib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, 1425 AH - 2004 AD.
33. Ibn Arabi, Qadi Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr, "Ahkam al-Quran," Ed. Ata, Muhammad Abdul Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1424 AH - 2003 AD.
34. Al-Az, Abu Muhammad Az al-Din ibn Abdul Aziz ibn Abdul Salam, "Qawaid al-Ahkam fi Masalih al-Anam," Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1414 AH - 1991 AD.
35. Ibn Aqeel, Abu al-Wafa Ali ibn Aqeel, "Al-Wadhih fi Usul al-Fiqh," Ed. Al-Turki, Abdullah bin Abdul Mohsen, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1420 AH - 1999 AD.
36. Al-Qahtani, Ali Muhammad Madi, "Objectives of Sharia in Wealth Preservation: A Comparison with the Practices in the Saudi System," Journal of Sharia Sciences and Arabic Language, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Volume 2, Issue 3, March 2017.

37. Ibn Qudamah, Mufaq al-Din Abu Muhammad ibn Abdullah, "Al-Mughni," Ed. Al-Turki, Abdullah, and others, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 3rd ed., 1417 AH - 1997 AD.
38. Ibn Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub, "I'lam al-Muwaqqi'in 'an Rabb al-Alamin," Ed. Ibrahim, Muhammad bin Abdul Salam, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1411 AH - 1991 AD.
39. Al-Kaludhani, Abu al-Khattab Mahfouz, "Al-Hidayah fi Madhhab Imam Ahmad ibn Hanbal," Ed. Hameem, Abdul Latif, and others, Gras Foundation for Publishing and Distribution, 1st ed., 1425 AH.
40. Allahou, Amer bin Isa, "The Necessity of Preserving Reason, Lineage, and Wealth in Quranic Stories: An Applied Study," Journal of King Khalid University for Sharia Sciences and Islamic Studies, King Khalid University, Issue 1, 2023.
41. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, "Sunan Ibn Majah," Ed. Abdul Baqi, Muhammad, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Cairo, Egypt.
42. Malik, Malik ibn Anas ibn Malik ibn Amir, "Al-Muwatta'," Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH - 1994 AD.
43. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad, "Al-Hawi al-Kabir," Ed. Muawwad, Ali, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1999 AD.
44. Al-Mubarak, Faisal bin Abdul Aziz, "Tatriz Riadh al-Salihin," Dar al-Asima, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1423 AH - 2002 AD.
45. Al-Muhammad, Khalf Muhammad, "Activating the Concept of Sharia Purpose in Wealth Preservation and Its Impact on Economic Development in the Present Age," Scientific Journal of the College of Arts, Assiut University, Issue: 36, October 2010.



46. Muhammad, Mustafa Abu Bakr, "Preservation of Sharia on Wealth in Light of the Objectives of Islamic Law," Journal of the International University of Al-Madinah, Issue: 14, October 2015.
47. Mazyigha, Amina, "Manifestations of Sharia Preservation for the Purpose of Wealth Preservation," Islamic Awareness Magazine, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, Issue: 585, March 2014.
48. Muslim, Abu al-Hussein Muslim ibn al-Hajjaj, "Sahih Muslim," Ed. Abdul Baqi, Muhammad Fuad, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1374 AH - 1955 AD.
49. Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuayb, "Al-Sunan al-Kubra," Ed. Shalabi, Hasan Abdul Moneim, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.
50. Al-Hajri, Hamad bin Muhammad, "Legal Foundations and Principles in Financial Guarantee," Dar Ishbiliya, Saudi Arabia, 1st ed., 1429 AH.
51. Kuwaiti Ministry of Awqaf, "Kuwaiti Jurisprudential Encyclopedia," Dar al-Salasil, Kuwait, 2nd ed., 1404 AH - 1981 AD.



## الأثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية على الزراعة في

### بعض قرى محافظة كفر الشيخ

د. مؤمن السيد نعيم الشرقاوى د. بسيونى إمامى عبد العزيز إمامى

د. منى سعد محمد صحصاح د. محمد محمد حلمى غلاب

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

### المستخلص

استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على الاثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية على الزراعة المبحوثين، وذلك من خلال التعرف على مستوى معرفتهم بالأثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، ومدى تأثرهم اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً بهذه التغيرات المناخية، وكذلك التعرف على مستوى تنفيذهم للممارسات الزراعية الموصي بها للحد من هذه الأثار السلبية للتغيرات المناخية، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة تأثرهم بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية للتغيرات المناخية والمتغيرات المستقلة المدروسة، وتحديد إسهام أهم المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الحادث في درجة تأثرهم بالأثار السلبية للتغيرات المناخية، واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها 285 مبحوثاً من ثلاث قرى في محافظة كفر الشيخ وذلك خلال شهر مارس 2023م، وتم الاستعانة بعدة أساليب إحصائية تمثلت في: التكرارات. والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري، والدرجة المتوسطة المرجحة، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ونموذج التحليل الارتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد ( - step wise) في عرض وتحليل بيانات البحث.

وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

1. أن 41.1% من المبحوثين جاء مستوى معرفتهم بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية متوسط، و 30.5% مستوى معرفتهم منخفض، و 28.4% مستوى معرفتهم مرتفع.
2. أن 36.9% من المبحوثين جاء مستوى تأثيرهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسطاً، و 35.8% مستوى تأثيرهم منخفضاً، و 27.3% مستوى تأثيرهم مرتفعاً.
3. أن 42.1% من المبحوثين مستوى تنفيذهم للممارسات الزراعية الموصى بها للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية متوسطاً، و 33.3% مستوى تنفيذهم منخفضاً، و 24.6% مستوى تنفيذهم مرتفعاً.
4. أن أهم الممارسات الزراعية الموصى بها التي يقوم بها المبحوثين للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية كانت: زراعة الأصناف المناسبة في المناطق المناخية الملائمة لها، والرى في المواعيد المناسبة، والتحصين الدوري للماشية والطيور، وزراعة أصناف جديدة موسم نموها قصير لتقليل الاحتياجات المائية، وتقليل مساحة المحاصيل العالية في الاستهلاك المائي، والامتناع عن حرق المخلفات الزراعية.
5. وجود ثمانية متغيرات مستقلة ساهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالآثار السلبية للتغيرات المناخية، يعزى 29.7% منها إلى متغير درجة المعرفة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، و 3.5% لمتغير درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، و 3% لمتغير درجة المعرفة بأسباب التغيرات المناخية، و 1.6% لمتغير درجة التعرض لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية، و 1.5% لمتغير درجة الانفتاح الثقافي، و 1.3% لمتغير درجة القيادة، و 1% لمتغير درجة دافعية الانجاز، و 0.8% لمتغير درجة الاتجاه نحو التغيير.

## **Social, economic and impacts of climate change on farmers in some villages in Kafr El-Sheikh Governorate**

**Dr.Moemen A. N. ALshrkawy ; Dr.Basyouni E. A. Embaby ;  
Dr.Mona S. M. Sehsah ; Dr.Mohamed M. H. Ghalab**  
**Agric Extension and Rural Development Research Institute.ARC Egypt**

### **ABSTRACT**

This research primarily aimed to identifying the social, economic and environmental effects of climate change on farmers, identifying the level of their knowledge of the social, economic and environmental effects of climate change, and the extent to which they are affected socially, economically and environmentally by these climate changes, as well as identifying the level of their implementation of the agricultural practices recommended to reduce These negative effects of climate change, and to identify the correlation between the degree of their vulnerability to the negative social, economic and environmental effects of climate change and the independent variables studied, and to determine the contribution of the most important independent variables in explaining the variation in the degree of their vulnerability to the negative effects of climate change. A simple random sample of 285 respondents from three villages in Kafr El-Sheikh Governorate, during the month of April 2023, and several statistical methods were used: frequencies, percentages, the arithmetic mean and standard deviation, the weighted mean score, Pearson's simple correlation coefficient, and the model Correlational analysis and multiple regression step-wise in presenting and analyzing research data

The most important results were as follows:

- 1- That 41.1% of the respondents had a medium level of knowledge about the social, economic and environmental effects of climate change, 30.5% had a low level of knowledge, and 28.4% had a high level of knowledge
- 2- 36.9 % of the respondents had a medium level of vulnerability to the negative effects of climate change, 35.8% a low level of vulnerability, and 27.3% a high level of vulnerability
- 3- 42.1% of the respondents found that their level of implementation of recommended agricultural practices to reduce the negative effects of climate change was medium, 33.3% their level of implementation was low, and 24.6% their level of implementation was high.
- 4- The most important agricultural practices recommended by the respondents to reduce the negative effects of climate change were: planting suitable varieties in appropriate climatic zones, irrigation at appropriate times, periodic vaccination of livestock and birds, and planting new varieties whose growing season is short to reduce water needs, reduce High crop area in water consumption, and refrain from burning agricultural waste
- 5- The existence of eight independent variables that contributed significantly to explaining the total variation in the degree of respondents' vulnerability to the negative effects of climate change, 29.7% of which is attributed to the variable of the degree of knowledge of the social, economic and environmental effects of climate change, and 3.5% to the variable of the degree of informal social participation, and 3.5% to the variable of the degree of informal social participation. % for the variable of the degree of knowledge of the causes of climate change, 1.6% for the variable of the degree of exposure to sources of information about climate change, 1.5% for the variable of the degree of cultural openness, 1.3% for the variable of the degree of leadership, 1% for the variable of the degree of achievement motivation, and 0.8% for the variable of the degree of achievement motivation. The degree of attitude towards change.

## المقدمة والمشكلة البحثية :

يمر العالم في الوقت الحاضر باختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة والرياح والمطر التي تميز كل منطقة على الأرض، ومع الزيادة المطردة في عدد سكان العالم وما يصاحبها من زيادة في حركة التصنيع والزيادة في التلوث وفي مصادره أصبحت التغيرات المناخية مقلقة تستوجب المزيد من الحذر والدراسة لمعرفة الحالة الراهنة وانعكاسات التغير في المناخ على شتى نواحي الحياة (عبد العال، 2015 : 2308). وتمثل هذه الظاهرة تهديداً لِمجال التنمية البشرية لا سيما وأن الأرض تمر الآن بمرحلة ترتفع فيها درجة حرارتها بطريقة لم نعهدها من قبل حيث أدت النشاطات البشرية المتمثلة في الثورة الصناعية والتكنولوجية إلى حدوث التغير المناخي (حنان عبد الحليم وآخرون، 2015: 2296)، وتعد قضية التغير المناخي واحدة من أهم القضايا البيئية التي تواجه العالم في الوقت الراهن، ولقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام كبير من مختلف المنظمات والهيئات الدولية المعنية بالبيئة لكونها من أخطر الظواهر التي يتعرض لها كوكب الأرض (نجوى خطاب، 2016: 929)، وهي ظاهرة محورية لها أبعادها، وترتبط بشكل وثيق بقضية الأمن الغذائي (وهبة وآخرون، 2018 : 4).

وتعتبر مصر من أكثر دول العالم تضرراً من آثار التغيرات المناخية بحكم ظروفها الجغرافية والاقتصادية ومن المناطق الأكثر تعرضاً للأثار السلبية للتغيرات المناخية، رغم أن انبعاثات مصر من غازات الاحتباس الحراري المسببة للتغيرات المناخية لا تمثل سوى 0.57% من إجمالي انبعاثات العالم (سماء البرقي، 2020: 171) نقلاً عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC)، وارتفاع سطح البحر سوف يؤدي إلى غرق 1% على الأقل من مساحة مصر والتي يعيش معظم سكانها في 6.5% فقط من مساحتها الكلية، ويعنى ذلك فقدان مصر لحوالي 15% من أراضيها الخصبة المأهولة بالسكان (أبو حديد، 2010: 6)

وقد تعرضت مصر كغيرها من الدول في الآونة الأخيرة إلى حدوث تغيرات مناخية ظهرت في حدوث الارتفاع الشديد في درجة الحرارة صيفاً، وحدث سيول وارتفاع نسبة الرطوبة الجوية إلى غير ذلك، ويمكن أن تؤدي هذه التغيرات إلى عواقب وخيمة قد تصل إلى حد القضاء على مجتمعات بأكملها، فعلى سبيل المثال ارتفاع منسوب مياه البحر يمكنه أن يبتلع بلدان بأكملها، كما أن هذه التغيرات كفيلة بالقضاء على أنواع معينة من النباتات والكائنات الحية بالإضافة إلى تآكل الرقعة الزراعية (حنان عبد الحليم وآخرون، 2015: 2296).

وقد توقعت بعض المؤسسات البحثية العالمية أن أكثر المناطق تضرراً بارتفاع سطح البحر على السواحل المصرية نتيجة للتغيرات المناخية، هي مناطق محافظات الاسكندرية وبورسعيد والبحيرة وكفر الشيخ وجنوب البرلس وجنوب المنزلة على البحر المتوسط (منال البطران، 2009: 2,3) وهو الأمر الذي يترتب عليه تأثيرات سلبية إقتصادية وإجتماعية وبيئية، وفي ضوء القدرة المحدودة لصغار المزارعين على تحمل الخسائر الناتجة عن هذه التغيرات نتيجة تناقص نصيب الفرد من الأرض الزراعية بسبب الزيادة السكانية، وحجم الموارد المائية المتاحة والمحدودة، علاوة على ارتفاع الأسعار العالمية للغذاء، الأمر الذي يستوجب رصد الآثار الناتجة عن هذه التغيرات على مستوى الأسرة والمزرعة والقرية، والآليات المختلفة التي يلجأ إليها الريفيين للحد من هذه الآثار لأن التصدي لهذه الظاهرة ينبغي أن يكون شمولي المنهج تتكامل فيه آراء الريفيين مع الباحثين مع العاملين بالزراعة ( وهبة وآخرون، 2018 : 8)، خاصة وأن قطاع الزراعة الذي يُسهم بنحو 11.5% من إجمالي الدخل القومي، كما يستوعب ما يزيد عن 20.6% من العمالة المصرية (الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء، 2019)، وباعتبار الزراعة أحد أهم الأنشطة الإنسانية وثيقة الصلة بالنظم الطبيعية والمناخية، وبالتالي فالعلاقة بين التغير المناخي والزراعة علاقة معقدة ومتشعبة، حيث يتداخل بها تأثير المناخ والبيئة



والتفاعلات الاجتماعية والإقتصادية، فمن المتوقع أن يكون للتغيرات المناخية تأثيرات معنوية على بعض الظروف المؤثرة بصورة أساسية على الإنتاج الزراعي (حنان عبد الحليم وآخرون، 2016، 1207).

فالزراع من أهم ضحايا التغيرات المناخية والتي تتصف بعدم الحيادية فتصيب الضئات الفقيرة والمهمشة، وفي هذا الاطار يجب أن تأخذ جهود مواجهة التغيرات المناخية في الاعتبار أثر هذه التغيرات على أكثر الضئات حساسية لها لارتباطها بنقص الموارد والإمكانيات المتاحة وفرص التمويل المناسبة، وذلك من خلال النهوض بقدرات الزراع على التأقلم أو التخفيف من حدة التغيرات المناخية اعتماداً على العديد من العوامل الإقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك على الدور الذي تلعبه المراكز البحثية في اتاحة المعلومات والتكنولوجيا الزراعية الملائمة للتكيف مع التغيرات المناخية والحد من تأثيرها، ولا يقل عن ذلك أهمية وجود الأنظمة والبرامج المعنية بنقل المعلومات والتكنولوجيا الزراعية إلى المستفيد النهائي منها وعلى رأسها أنظمة الإرشاد الزراعي (ليلى الشناوى، 2016، 178، 179).

ويمكن للإرشاد الزراعي الحد من أثر التغيرات المناخية من خلال التعرف على معارف وأفكار المزارعين ومفاهيمهم واتجاهاتهم ومدى اهتمامهم بالنسبة للتغيرات المناخية، وتوعية الزراع بقضايا التغيرات المناخية وتأثيراتها المتوقعة على الموارد المائية والأرضية وعلى خواص الأرض الطبيعية والكيميائية والحيوية في ظل التأثير المتوقع لأراضى الدلتا من غرق أو ملوحة أو ارتفاع مستوى الماء الأرضى، وزيادة الوعى المائى والبيئى وتشجيع الزراع على تبني الممارسات الزراعية التي تساعد على تقليل الانبعاثات الغازية الضارة والمتسببة في ارتفاع درجة حرارة الأرض، والاستفادة من مياه الصرف المعالجة، واطافة مفاهيم التغيرات المناخية للبرامج الإرشادية الحالية لرفع كفاءة استخدام مدخلات الإنتاج وتحسين نوعية التربة والمياه (عيسوى، 2012، 1387، 1388)، ومساعدة الزراع

على اتخاذ قراراتهم لإدارة مزارعهم ومحاصيلهم ومواردهم المائية والأرضية لتقليل المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية وزيادة كفاءة استخدامهم لمواردهم الزراعية، والعمل على زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية المنتجة من وحدة الأرض والمياه من خلال تقديم ونشر التكنولوجيات والممارسات الزراعية المتوائمة مع التغيرات المناخية الموسمية، وتغيير مواعيد الزراعة والحصاد ( نجلاء عمارة، 2015؛ 183:0)

وباعتبار الإرشاد الزراعي هو الجهة المنوط بها بصفة اساسية نشر الوعي بين الزراع وتزويدهم بالمعلومات المختلفة عن التغيرات المناخية والاثار السلبية لهذه التغيرات على الإنتاج الزراعي ومن ثم العمل على تزويدهم بالمهارات والممارسات التي من شأنها الحد من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية وحثهم على تبنيها بما ينعكس في شكل استجابات وسلوكيات تمكنهم من التعامل مع هذه التغيرات المناخية للمحافظة على الموارد الطبيعة من أرض ومياه وتحقيق مستوى إنتاجية مرتفع والارتقاء بالمستوى المعيشي للزراع.

وبناء على ما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية في محاولة الإجابة على الأسئلة التي مؤداها: ما هو مستوى معرفة المبحوثين بالاثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية؟ وما مدى تأثرهم بالآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية السلبية للتغيرات المناخية؟ وما هو مستوى تنفيذهم للممارسات الزراعية التي تُحد من الاثار السلبية للتغيرات المناخية؟ حيث قد تساعد الإجابة على هذه التساؤلات المعنيين بالعمل الارشادي الزراعي وغيرهم من الجهات المسؤولة ذات العلاقة بالتغير المناخى في بناء البرامج والأنشطة الارشادية المختلفة التي من شأنها مساعدة الزراع في الحد من الاثار السلبية للتغيرات المناخية.

#### أهداف البحث:

يستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على الاثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية من وجهة نظر الزراع المبحوثين، وقد تطلب ذلك تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على مستوى معرفة المبحوثين بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية
  - 2- التعرف على مدى تأثر المبحوثين بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية
  - 3- التعرف على مستوى تنفيذ المبحوثين للممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية
  - 4- التعرف على المتغيرات المرتبطة بدرجة تأثر المبحوثين بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية
  - 5- تحديد درجة اسهام أهم المتغيرات المستقلة المرتبطة ذات العلاقة في تفسير التباين في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية
- الأهمية التطبيقية للبحث:**

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في أن نتائجه قد تساعد في تقديم صورة عن حقيقة الوضع الراهن بمنطقة الدراسة للجهات التي قد تساعد المهتمين بالحد من الاثار السلبية للتغيرات المناخية وفي مقدمتها جهاز الإرشاد الزراعي عن مدى تأثر الزراع المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، الأمر الذي قد يساهم في تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية واقعية لرفع مستوى معارف الزراع بظاهرة التغير المناخي من حيث أسبابها وأثارها، وتنمية معارفهم ومهاراتهم لتنفيذ الممارسات الزراعية التي تساعدهم في تقليل أو تلاف الأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية لهذه التغيرات، مما ينعكس في المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية المحدودة من الارض والمياه وزيادة قدراتهم الإنتاجية وبالتالي رفع مستواهم الإقتصادي والإجتماعي والنهوض بمستوى بيتهم ومعيشتهم تحقيقاً للأهداف المنشودة لاستراتيجية التنمية المستدامة.

## الاستعراض المرجعي

يُعرف تغير المناخ بأنه أي تغير جوهري في مقاييس المناخ مثل الحرارة والبحر والرياح ويمتد لفترة طويلة من الزمن (صقر، 2014: 8)، كما يعرف أيضاً بأنه أي تغير محتمل في المناخ الإجمالي لسطح الكرة الأرضية نتيجة لزيادة الانبعاث الغازي وما يسببه هذا الانبعاث من احتباس حراري ينتج عنه ارتفاع في درجة حرارة سطح الكرة الأرضية (الساعي والقطان، 2016: 235)، ويعرف التغير المناخي طبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي (2001) على أنه التغير الناجم بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن النشاطات البشرية التي تقضي إلى تغيير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، ويعرف وهبة (2016) التغيرات المناخية بأنها التغيرات التي تحدث نتيجة خلل أو عدم أتران في الأنظمة البيئية أو أحدها بسبب الإنسان أو عوامل الطبيعة، أو الزمن ينتج عنها تغيرات مباشرة أو غير مباشرة في الظروف الجوية أو المناخية، وتؤدي إلى آثار سلبية في الغالب أو إيجابية على الإنسان والحيوان والنبات، ولها تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية والنفسية، وهي تغيرات لا ترتبط بمكان أو زمن محدد، ولا يمكن منعها ولكن يمكن الحد من أثارها . (وهبة وآخرون، 2018 : 7)

هذا وقد تميزت ظاهرة التغيرات المناخية عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع حيث أنها تعدت حدود الدول لتشكل خطورة علي العالم أجمع، فقد تم التأكد من الازدياد المطرد في درجات حرارة الهواء السطحي على الكرة الأرضية ككل حيث ازداد المتوسط العالمي بمعدل يتراوح بين 0.3 حتى 0.6 من الدرجة خلال المائة سنة الماضية، ويتوقع أن يؤدي التغير في المناخ إلى ارتفاع في درجة الحرارة بين 1.5 - 4.5 درجة مئوية، وزيادة في تركيز ثاني أكسيد الكربون تقرب من ضعف التركيزات الحالية وذلك بحلول منتصف هذا القرن عام ( 2050 ) أو يزيد (عبد العال، 2015 : 2308).

وذكرت منال البطران (2009: 3-13)، وسامية المرصفاوى (2009: 4)، وأبو حديد (2010: 14-30)، ووحدة التغيرات المناخية بجهاز شئون البيئة (2009: 7-11) أنه من المتوقع أن تؤدي هذه التغيرات المناخية إلى تهديدات وأثار شديدة على مختلف القطاعات التنموية بمصر وبخاصة في قطاعي الزراعة والموارد المائية بالإضافة إلى القطاعات الأخرى مثل الطاقة والسياحة والصناعة والإنتاج الحيواني وغيرها، وقد أوردت وزارة الدولة لشئون البيئة من هذه التأثيرات فيما يلي: ارتفاع مستوى سطح البحر مما قد يعرض مساحات متفاوتة من الدلتا لاحتمالات الغرق مما يهدد بفقدان أراضي زراعية خصبة مأهولة بالسكان، وزيادة الحرارة تزيد من معدلات تآكل التربة، وزيادة الاحتياج إلى مياه الري نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، والتأثير السلبي على الزراعة نتيجة تغير معدلات وأوقات موجات الحرارة، وتدهور خصوبة الأراضي نتيجة ارتفاع الماء الأرضي وسرعة حرق المادة العضوية وتأثر الكائنات الدقيقة بزيادة درجة الحرارة، وتغير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية، وحدوث خلل في التركيب المحصولي والخريطة الزراعية، ونقص في إنتاجية المحاصيل الزراعية بسبب الخلل في درجة الحرارة وزيادة البخر، واحتمال حدوث انخفاض ملحوظ في الناتج القومي للحبوب بمصر، وزيادة معدل التصحر، وزيادة وانتشار الأمراض والحشرات نتيجة ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة الجوية، وتأثر التنوع البيولوجي والنظم البيئية اللازمة للحياة على الأرض من منتجات الغذاء والدواء والموارد الصناعية وتفشي الآفات والأمراض، وإضافة أعباء جديدة في الإنفاق على مستلزمات الإنتاج الزراعي مع تدنى جودة وكمية المنتج النهائي، وهذا بجانب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة.

كما أن لهذه التغيرات المناخية أسباب والتي يمكن تقسيمها إلى أسباب طبيعية ومن أمثلتها حرق الغابات، والزلازل والبراكين، وأسباب بشرية منها أسباب صناعية مثل عوادم السيارات والمركبات وعوادم المصانع، وصناعة الطوب، وصناعة الاسمنت

والكيماويات، واستخدام الكربون في توليد الطاقة، والاستخدام السيئ للطاقة النووية، وأسباب بشرية زراعية مثل حرق المخلفات الزراعية والمنزلية، والاستخدام المفرط والخطأ للمبيدات، وتقليل المساحات الخضراء، وزراعة الأرز، ونظم التداول السيئ للمخلفات المزراعية (أبو حديد، 2010: 11، 12).

أما تأثير هذه التغيرات المناخية على شمال الدلتا فهو أمر لا مفر منه، فقد أجمعت السيناريوهات المصممة بمعرفة اللجنة الدولية الحكومية للتغيرات المناخية، والمؤسسات البحثية الأخرى على أن النطاق الساحلي في مصر يقع ضمن مناطق الخطر الكبرى التي سينالها النصيب الأكبر من التغيرات المناخية في العالم، وهو يضم نحو ٤٠% من عدد سكان مصر، وهذا النطاق الساحلي ذو أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية، فهو يضم نحو ٨٠% من الصناعات المصرية، إلى جانب أهميته السياحية (منال البطران، 2009 : 9).

ان التغيرات المناخية سوف تؤثر على موردين أساسيين تتميز مصر فيهما بالندرة النسبية، وهما موردا الأرض والمياه، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير المباشر وبعيد المدى على قطاع الزراعة، ومن ثم على الأمن الغذائي المصري، ومن ناحية أخرى تعتبر مصر مستورداً صافياً للغذاء وبالتالي تلك التغيرات المناخية ستؤثر بالتالي على عرض الغذاء العالى مما يقود إلى تصاعد أسعار الغذاء العالمية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فاتورة الغذاء المصرية، وبالتالي زيادة ضغوط على الموازنة العامة للدولة، وانكشاف مصر غذائياً للمخاطر الخارجية (صيام وفياض، 2009 : 7).

وبالنسبة لإستراتيجيات مواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية يمكن تصنيفها إلى قسمين الأول وقائي، ويتمثل في الإقلال من الممارسات التي من شأنها الإخلال بالتوازن البيئي، والثاني علاجي ويطلق عليه الأقلمه أو التكيف Adaptation ويعرف التكيف بأنه التعديلات أو التدخلات التي من شأنها التقليل من الآثار السلبية لتلك الظاهرة، كما يمكن

تقسيمها إلى إستراتيجيات بيئية مثل تعديل التركيب المحصولي أى تعديل الدورة الزراعية وتغيير مواعيد الزراعة والعمليات الزراعية، وإستراتيجيات إقتصادية مثل تنوع مصادر الدخل وبرامج الإقراض والتأمين على المحاصيل، وإستراتيجيات تكنولوجية مثل استنباط أصناف جديدة مقاومة للحرارة والجفاف والملوحة وتطوير أساليب إدارة المياه، واستخدام الطاقة المتجددة (وهبة وآخرون، 2018: 8).

### الفروض البحثية :

لتحقيق هدف البحث الرابع والخامس تم صياغة الفرضين التاليين :

1- توجد علاقة بين درجة تأثر المبحوثين بالآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية السلبية للتغيرات المناخية وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية : سن المبحوث، ودرجة تعليم المبحوث، وعدد أفراد أسرة المبحوث، والحياسة الزراعية، والحياسة الحيوانية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الانفتاح الجغرافي، والانفتاح الثقافي، والطموح، ودافعية الانجاز، ودرجة القيادة، والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية عن التغيرات المناخية، والاتجاه نحو التغيير، والمعرفة بأسباب التغيرات المناخية، وتنفيذ الممارسات الزراعية التى تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، ومعرفة الآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية.

2- تسهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية للتغيرات المناخية.

وقد تم اختبار هذين الفرضين في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية :

1 المجال الجغرافي :

أجرى هذا البحث في محافظة كفر الشيخ بإعتبارها واحدة من أكثر المحافظات بمنطقة الدلتا المهددة والمتضررة بشكل مباشر بالآثار السلبية للتغيرات المناخية، فضلا عن

كونها من المحافظات الزراعية الهامة في مجالات المحاصيل الحقلية والإنتاج الحيواني والإنتاج السمكي في مصر، وقد تم اختيار ثلاث مراكز منها بطريقة عشوائية بسيطة وهي مراكز: مطوبس، وقلين، وبلطيم، وبنفس الطريقة وقع الاختيار على قرية واحدة من كل مركز ادارى فكانت: قرية معدية مهدى بمطوبس، وقرية عجلان بقلين، وقرية الساحل البحرى ببلطيم .

## 2 المجال البشرى واختيار العينة :

بلغ عدد الزراع الجائزين في القرى الثلاثة المختارة (1100) حائزاً يمثلون شاملة البحث، وفقاً لسجل (2) خدمات بالجمعيات التعاونية الزراعية بكل قريه، وأخذت منهم عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها وفقاً لمعادلة ( Krejcie, & Morgan, 1970, pp: 607 – 610 ) ليكون حجم العينة الكلى (285) مبحوثا بنسبة 26% تم توزيعهم على القرى الثلاثة المختارة حسب نسبة تمثيل كل منها في شاملة البحث كما بالجدول رقم (1).

### جدول رقم (1) : شاملة وعينة البحث.

العينة	عدد الجائزين (الشاملة)	القرية	المركز
111	427	معدية مهدى	مطوبس
112	431	عجلان	قلين
62	242	الساحل البحرى	بلطيم
285	1100	الإجمالي	

المصدر: بيانات غير منشورة، مديرية الزراعة بكفر الشيخ سنة 2022م

## 3 المجال الزمنى:

تم جمع البيانات الميدانية خلال شهر مارس 2023 م .



## 4 نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لأنها تستهدف التعرف على الآثار الاجتماعية والإقتصادية والبيئية السلبية المتوقعة للتغيرات المناخية في قطاع الزراعة على الزراع. ومدى تأثيرهم بالآثار السلبية للتغيرات المناخية، ومستوى تنفيذهم للممارسات المزرعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي الجزئي (بالعينة) وهو أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة.

## 5 أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثين باستخدام إستمارة إستبيان، وتم إعدادها وفقاً لأهداف الدراسة وإجراء الاختبار المبدئي pre- Test على عينة من الزراع بلغ قوامها 30 مزارعاً من قرية حصة الغنيمي مركز قلين، وتم إجراء التعديلات اللازمة على استمارة الاستبيان حتى أصبحت في صورتها النهائية.

## 6 أدوات التحليل الإحصائي:

تم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وعرض النتائج وهي: التكرارات، والنسب المئوية لعرض النتائج من خلال الجداول التكرارية، كما استخدمت مقاييس النزعة المركزية كالتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة وتقسيم بعض المتغيرات إلى فئات، بالإضافة إلى الدرجة المتوسطة المرجحة، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ونموذج التحليل الإرتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد (step - wise).

وتضمنت استمارة الاستبيان خمسة أجزاء تناول الأول منها المتغيرات المستقلة المدروسة. بينما اختص الجزء الثاني منها بالآثار الاجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية. أما الثالث فاختص بمدى التأثير بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات

المناخية، وأما الرابع فاختص بالممارسات الزراعية الموصى بها للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

المتغيرات البحثية وتعريفاتها الإجرائية وكيفية قياسها:

المتغيرات البحثية:

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والتي أتيج الاطلاع عليها، وانطلاقاً من طبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد أستقر على اختيار عدد من المتغيرات البحثية التالية:

1- السن: تم قياسه من خلال الرقم الخام لعدد السنوات التي عاشها المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.

2- درجة تعليم المبحوث: قيس بسؤال المبحوث عن عدد سنوات تعليمه المنتظم التي تلقاها، واعطى المبحوث غير القادر على القراءة والكتابة (صفر)، و(4 درجات) لمن يقرأ ويكتب في مستوى من أكمل الصف الرابع الابتدائي، والمتعلم أعطى درجات تساوي عدد السنوات التي أتمها بنجاح في التعليم الانتظامي.

3- عدد أفراد الأسرة: تم قياسه من خلال الرقم الخام لعدد الأفراد الذين يقيمون مع المبحوث في معيشة واحدة ويعولهم ويعيشون حياة إجتماعية واقتصادية مشتركة وقت جمع البيانات.

4- الحيازة الزراعية: ويقصد بها جملة ما يحوزه المبحوث من أرض زراعية وقت تجميع البيانات، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام التي تعبر عن عدد القراريط الزراعية التي بحوزة المبحوث وقت جمع البيانات.

5- الحيازة الحيوانية المزرعية: ويقصد بها جملة ما يحوزة المبحوث من حيوانات وقت تجميع البيانات، وتم قياسها بتعديل أعداد الحيوانات التي في حوزة المبحوث إلى وحدات حيوانية، فأعتبر كلاً من الجاموس الكبير (سنتين فأكثر) مساوياً ل

1.25 وحدة حيوانية، والجاموس المتوسط (سنة - أقل من سنتين) مساوياً لـ 0.6 وحدة حيوانية، والجاموس الصغير (أقل من سنة) مساوياً لـ 0.3 وحدة حيوانية، واعتبرت البقرة الكبيرة (سنتين فأكثر) مساوية لوحدة حيوانية واحدة، والبقرة المتوسطة (سنة - أقل من سنتين) مساوية لـ 0.5 وحدة حيوانية، والبقرة الصغيرة (أقل من سنة) مساوية لـ 0.25 وحدة حيوانية، وأعتبر الجمل مساوياً لـ 0.75 وحدة حيوانية، وأعتبر رأس الغنم مساوياً لـ 0.1 وحدة حيوانية، وأعتبر رأس الماعز مساوياً لـ 0.07 وحدة حيوانية، وأعتبر الحمار مساوياً لـ 0.25 وحدة حيوانية (بالي، 1996 : 62).

6- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: ويقصد به ممارسة المبحوث لأنشطة اجتماعية غير رسمية بين أفراد مجتمعه وقريته، وقد طلب من المبحوث أن يوضح مدى مشاركته في عشرة من الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية، وكانت استجابة المبحوث عن كل نشاط بأحد الاجابات التالية: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وقد أعطيت الاجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب، تبعاً لمشاركته، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 10 - 40 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 11 - 39 درجة.

7- الانفتاح الجغرافي: ويقصد به تردد المبحوث على عدد من القرى والمراكز الادارية المجاورة له وبعض من المحافظات الأخرى أو زيارة دول عربية وأجنبية، وطلب من المبحوث أن يوضح مدى ترده على هذه الاماكن، وكانت استجابة المبحوث بأحد الاجابات التالية: دائماً، أحياناً، نادراً، غير متردد، وقد أعطيت الاجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب، تبعاً لترده على هذه الاماكن، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 6 - 24 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 6 - 23 درجة.

8- الانفتاح الثقافي؛ ويقصد به متابعة المبحوث للبرامج التليفزيونية والاذاعية والصحف والمجلات والمواقع الالكترونية والمؤتمرات والندوات التي تتناول موضوعات متعلقة بالتغيرات المناخية، وطلب من المبحوث أن يوضح مدى متابعته لها، وكانت استجابة المبحوث بأحد الإجابات التالية: دائماً، احياناً، نادراً، غير متابع، وقد أعطيت الإجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب، تبعاً لمتابعته، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 8 - 32 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 9 - 30 درجة.

9- الطموح: يقصد به مدى رغبة المبحوث في تحقيق انجاز مرتقب يحاول الوصول إليه بالنسبة لعمله وتطبيق كل ما هو جديد وتعليم أولاده وعدم الاستسلام للظروف أو الفشل، وطلب من المبحوث أن يوضح رأيه في ست عبارات، وكانت استجابة المبحوث بأحد الإجابات التالية: موافق، لحد ما، غير موافق، وقد أعطيت الإجابات أوزاناً رقمية هي 3، 2، 1 للعبارات الإيجابية و1، 2، 3 للعبارات السلبية على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 6 - 18 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 7 - 17 درجة.

10- دافعية الانجاز: يقصد به مدى رغبة المبحوث في التميز والاستقلال في العمل والتفوق ومواجهة الصعوبات، وطلب من المبحوث أن يوضح رأيه في عشر عبارات يعتقد أنها تعكس هذا الدافع، وكانت استجابة المبحوث بأحد الإجابات التالية: موافق، لحد ما، غير موافق، وقد أعطيت الإجابات أوزاناً 3، 2، 1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 10 - 30 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 10 - 29 درجة.

11- القيادة: يقصد به مدى تقدير المبحوث لذاته كقائد رأى وتعتمد على الطريقة الذاتية وتم قياسها من خلال عشر عبارات على مقياس مكون من دائماً، احياناً، نادراً، لا، وأعطيت الإجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب وفقاً لاستجابته، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 10 - 40 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 10 - 39 درجة.

12- التعرض لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية: تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى تعرضه لأثنى عشر مصدراً من مصادر المعلومات عن التغيرات المناخية وكانت استجابة المبحوث بأحد الإجابات التالية: دائماً، احياناً، نادراً ، لا، وأعطيت الإجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب وفقاً لاستجابته، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 12 - 48 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 12 - 47 درجة.

13- الاتجاه نحو التغيير: يشير إلى ميل المبحوث أو عدم ميله نحو التغيير، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن رأيه في عشرة عبارات اتجاهية، منها أربعة عبارات ايجابية، وستة عبارات سلبية، وكانت استجابة المبحوث عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية: موافق، سيان، غير موافق، وقد أعطيت الإجابات عن العبارات الإيجابية الاتجاه أوزناً 3، 2، 1 على الترتيب، بينما أعطيت الإجابات عن العبارات السلبية الاتجاه أوزناً 1، 2، 3 على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن اتجاهه نحو التغيير، وتراوح المدى النظرى للعبارات من 10 - 30 درجة، وأما المدى الفعلى فبلغ من 11 - 28 درجة.

14- المعرفة بأسباب التغيرات المناخية: يشير إلى مدى إلمام المبحوث بالأسباب التي أدت إلى حدوث التغيرات المناخية، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن احدى عشر

سبباً قد تؤدي إلى حدوث التغيرات المناخية، وكانت استجابة المبحوث بأحد الاجابات التالية: يعرف، لحدما، لايعرف، وأعطيت الإجابات أوزاناً 3، 2، 1 على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظري للعبارات من 11 33 درجة، وأما المدى الفعلي فبلغ من 11 30 درجة.

15- معرفة المبحوثين للأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية: ويقصد بها مدى إلمام المبحوث بالمظاهر والآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية التي نتجت عن التغيرات المناخية، وتم قياسها بسؤال المبحوث عن مدى إلمامه بالآثار والمظاهر المدروسة التي نتجت عن التغيرات المناخية وعددها واحد وخمسون أثراً ومظهراً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الآثار الاجتماعية وعددها (17)، والآثار الاقتصادية وعددها (17)، والآثار البيئية وعددها (17)، وكانت استجابة المبحوث عن كل أثر من الآثار المدروسة بأحد الإجابات التالية: يعرف، لحد ما، لا يعرف، وأعطيت الإجابات أوزاناً 3، 2، 1 على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظري للعبارات من 51 - 153 درجة، وأما المدى الفعلي فبلغ من 59 - 151 درجة.

16- تنفيذ المبحوثين للممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية: ويقصد بها مدى قيام المبحوث بتطبيق الممارسات الزراعية الموصى بها التي يمكن ان تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وتم قياسها بسؤال المبحوث عن مدى تنفيذه لعشرون ممارسة زراعية يمكنها أن تُقلل أو تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وكانت استجابة المبحوث عن كل ممارسة بأحد الإجابات التالية: دائماً، أحياناً، نادراً، لا ينفذ، وأعطيت الإجابات أوزاناً 4، 3،

2، 1 على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظري للعبارات من 20 80 درجة، وأما المدى الفعلي فبلغ من 20 76 درجة.

17- تأثر المبحوثين بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئة للتغيرات المناخية؛ ويقصد به مدى الضرر الذي لحق بالمبحوث من الأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية نتيجة التغيرات المناخية، وتم قياسها بسؤال المبحوث عن درجة الضرر الذي لحق به من كل أثر من الأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية المدروسة نتيجة التغيرات المناخية وعددها واحد وخمسون أثراً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الأثار الاجتماعية وعددها (17)، والأثار الاقتصادية وعددها (17)، والأثار البيئية وعددها (17)، وكانت استجابة المبحوث عن كل أثر من الأثار المدروسة بأحد الإجابات التالية: كبير، متوسط، ضعيف، لم يؤثر، وأعطيت الإجابات أوزاناً 4، 3، 2، 1 على الترتيب، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن هذا المتغير، وتراوح المدى النظري للعبارات من 51 - 204 درجة، وأما المدى الفعلي فبلغ من 62 - 180 درجة.

#### الخصائص المميزة للمبحوثين:

يوضح جدول (2) ان 43.5% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية المتوسطة (41 - 53) سنة مما يعنى أنهم يتمتعون بالنضج والمقدرة على ابداء الرأى في كافة الإشكاليات التي قد يتعرضون لها، وان 33.7% منهم ذوى مؤهلات تعليمية مما قد يمكنهم من استيعاب وفهم اشكالية التغير المناخي، وان 66.3% منهم حجم أسرتهم يتراوح ما بين (3 - 5) أفراد، كما ان 42.1% منهم تقل حيازتهم من الأرض الزراعية عن فدانين، وايضا 68.8% منهم تتراوح حيازتهم الحيوانية ما بين (0.6 - 3.63) وحدة حيوانية، وهذا يعنى انهم

من الفئات التي قد تتأثر بشدة من جراء التغيرات المناخية وانعكاساتها على مستوى معيشتهم، كما أشارت النتائج إلى أن 38.6% من المبحوثين كانت مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية في القرية متوسطة، وأن 47.4% منهم يأتون في الفئة المتوسطة من حيث انفتاحهم جغرافياً على القرى والمدن المجاورة لهم والدول الأخرى الغربية أو العربية، وأن 37.9% منهم كان انفتاحهم الثقافى منخفضاً، كما أن 36.9% من المبحوثين مستوى طموحهم متوسطاً، وأن 39.3% منهم كانت دافعية انجازهم من حيث الرغبة في العمل والتفوق ومواجهة الصعوبات متوسطة، مما يعنى إمكانية قبول المبحوثين للممارسات الموصى بها لمواجهة الآثار الضارة للتغيرات المناخية، وأن 39.3% من المبحوثين يعتبرون أنفسهم من ذوى قادة الرأى في مجتمعهم بدرجة متوسطة، بينما 41.1% منهم كان مستوى تعرضهم لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية منخفضاً، وأن 38.9% من المبحوثين ذوى اتجاه محايد نحو التغيير، وأن 39.3%.

جدول رقم (2): توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية المميزة.

م	المتغيرات	الفئات	عدد	%	م	المتغيرات	الفئات	عدد	%	
1	السن	صغير (28 - 40) سنة	69	24.2	8	الانفتاح الثقافي	منخفضة (8 - 15) درجة	108	37.09	
		متوسط (41 - 53) سنة	124	43.5			متوسطة (16 - 24) درجة	107	37.5	
		كبير (54 - 66) سنة	92	32.3			مرتفعة (25 - 32) درجة	70	24.6	
	المتوسط الحسابي	48.14	المتوسط الحسابي	19.94						
	الانحراف المعياري	9.26	الانحراف المعياري	6.52						
2	المستوى التعليمي	أمي	179	62.8	9	مستوى الطموح	منخفض (6 - 9) درجات	87	30.5	
		يقرا ويكتب	10	3.5			متوسط (10 - 14) درجة	105	36.9	
		ابتدائي	4	1.4			مرتفعة (15 - 18) درجة	93	32.6	
		إعدادي	7	2.5		المتوسط الحسابي	12.87			
		ثانوي أو ما يعادلها	36	12.6		الانحراف المعياري	3.34			
		مؤهل فوق متوسط	15	5.3		دافعية الانجاز	10	66.3	منخفضة (10 - 16) درجة	98
	جامعي	34	11.9	عدد أفراد		3	189	من (3 - 5) أفراد		
المتوسط الحسابي	5.81	المتوسط الحسابي	5.81							
الانحراف المعياري	5.88	الانحراف المعياري	5.88							



39.3	112	متوسطة (17 - 23) درجة		31.9	91	من (6 - 8) أفراد	الأسر	
26.3	75	مرتفعة (24 - 30) درجة		1.8	5	من (9 - 10) أفراد		
19.52		المتوسط الحسابي		5.08		المتوسط الحسابي		
5.27		الانحراف المعياري		1.49		الانحراف المعياري		
34	97	منخفض (10 - 19) درجة	القيادية	11	42.1	120	صغيرة (17 - 47) قيراط	الحياسة الزراعية
39.3	112	متوسط (20 - 30) درجة			30.9	88	متوسطة (48 - 87) قيراط	
26.7	76	مرتفعة (31 - 40) درجة			27	77	كبيرة (88 - 118) قيراط	
25.46		المتوسط الحسابي			62.07		المتوسط الحسابي	
7.42		الانحراف المعياري		40.80		الانحراف المعياري		
41.1	117	منخفض (12 - 23) درجة	التعرض لمصادر المعلومات	12	68.7	196	صغيرة (0.6 - 3.63) درجة	الحياسة الحيوانية
37.5	107	متوسط (24 - 36) درجة			28.1	80	متوسطة (3.64 - 6.67) درجة	
21.4	61	مرتفع (37 - 48) درجة			3.2	9	كبيرة (6.68 - 9.71) درجة	
28.06		المتوسط الحسابي			2.79		المتوسط الحسابي	
9.75		الانحراف المعياري		1.65		الانحراف المعياري		
32.3	92	منخفض (10 - 16) درجة	الاتجاه نحو التغيير	13	23.5	67	منخفضة (10 - 19) درجة	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية
38.9	111	متوسط (17 - 23) درجة			38.6	110	متوسطة (20 - 30) درجة	
28.8	82	مرتفع (24 - 30) درجة			37.9	108	كبيرة (31 - 40) درجة	
19.70		المتوسط الحسابي			27.84		المتوسط الحسابي	
5.25		الانحراف المعياري		7.11		الانحراف المعياري		
37.5	107	منخفض (11 - 18) درجة	المعرفة بأسباب التغيرات المناخية	14	31.2	89	منخفضة (6 - 11) درجة	الانفتاح الجغرافي
39.3	112	متوسط (19 - 26) درجة			47.4	135	متوسطة (12 - 18) درجة	
23.2	66	مرتفع (27 - 33) درجة			21.6	61	مرتفعة (19 - 24) درجة	
21.004		المتوسط الحسابي			15.07		المتوسط الحسابي	
5.92		الانحراف المعياري		4.32		الانحراف المعياري		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة الدراسة

ن = 285

### النتائج ومناقشتها

أولا المعرفة بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية:

أظهرت النتائج جدول (3) أن 41.1% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي متوسط بالأثار

السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، وان 30.5% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي

منخفض، بينما كان 28.4% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي مرتفع، وذلك بمتوسط

حسابي قدره 96.41 درجة، وانحراف معياري قدره 24.65 درجة.

وتشير هذه النتائج إلى أن ما يقرب من ثلاثة ارباع المبحوثين (71.6%) ذوى مستوى معرفي متوسط ومنخفض، مما يعنى انخفاض وتدنى مستوى معرفة المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن التغيرات المناخية، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى انفتاحهم جغرافيا وثقافيا على الآخرين وانخفاض مستوى تعليمهم، وانخفاض مستوى تعرضهم لمصادر المعلومات الزراعية عن التغيرات المناخية كما في جدول(2)، مما يستلزم من المسؤولين عن تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية بناء برامج ارشادية تستهدف الارتقاء بمستوى المبحوثين الثقافى والتعليمى من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالتغيرات المناخية واثارها السلبية في مختلف القطاعات المعنيين بها باستخدام وسائل وأساليب الاتصال الارشادية المتعددة الجماعية والجماهيرية.

جدول رقم (3): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم بالآثار والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض ( 51 - 84 ) درجة	87	30.5	96.41 درجة	24.65 درجة
2	متوسط ( 85 - 119 ) درجة	117	41.1		
3	مرتفع ( 120 - 153 ) درجة	81	28.4		
	الإجمالى	285	100		

أ المعرفة بالآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية:

اظهرت النتائج جدول (4) ان 36.8% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي متوسط بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، وان 32% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي منخفض، بينما كان 31.2% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي مرتفع، وذلك بمتوسط حسابى قدره 34.59 درجة، وانحراف معيارى قدره 9.52 درجة.

وتشير هذه النتائج الى قصور في معارف المبحوثين بالاثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية، وربما يرجع ذلك الى انخفاض مستواهم التعليمي، وقلة تعرضهم لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية، مما يتطلب العمل على تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية لتنمية معارفهم بالاثار الاجتماعية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية

جدول رقم (4): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم بالآثار الاجتماعية للتغيرات

المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 28 درجة فأقل	91	32	34.59	9.52
2	متوسط (29 - 40) درجة	105	36.8		
3	مرتفع 41 درجة فأكثر	89	31.2		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات معرفة المبحوثين للآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات معرفة المبحوثين لكل أثر من الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، قد اوضحت النتائج الواردة بجدول (5) أنه يمكن ترتيب الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة المتوسطة المرجحة، حيث تراوحت متوسطات درجات معرفة المبحوثين بين حد أقصى بلغ 2.34 درجة، وحد أدنى بلغ 1.59 درجة، حيث جاء اعلاها هجرة العمالة الزراعية (2.34)، وتغيير سلوك الأفراد ليصبح أكثر حدة وعصبية (2.28)، واختلال العلاقة بين السكان والموارد المائية (2.24)، وزيادة معدلات البطالة (2.20)، وزيادة عدد السكان بمعدل يصل إلى 2% تقريبا (2.19)، وارتفاع معدلات الاستهلاك (2.14)، واختلال العلاقة بين السكان والموارد الأرضية (2.13)، زيادة معدلات الفقر (2.11)، وتفاقم مشكلة تفتت الحيازات الزراعية مع زيادة عدد السكان الريفيين واستمرار عملية التورث (2.07)، وارتفاع معدلات الوفيات (2.03)، وتغيير العادات والتقاليد الاجتماعية (2.01).

جدول (5): ترتيب الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية وفقاً لمتوسطات درجة معرفة

المبحوثين

الدرجة المتوسطة	درجة المعرفة بالآثار الاجتماعية			الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية	م
	لا يعرف	لحد ما	يعرف		
2.34	45	98	142	هجرة العمالة الزراعية	1
2.28	68	68	49	التغيير في سلوك الافراد ليصبح أكثر حدة وعصبية	2
2.24	51	115	119	اختلال العلاقة بين السكان والموارد المائية	3
2.20	57	115	113	زيادة معدلات البطالة	4
2.19	78	76	131	زيادة عدد السكان بمعدل يصل الى 2% تقريباً	5
2.14	87	72	126	ارتفاع معدلات الاستهلاك	6
2.13	60	127	98	اختلال العلاقة بين السكان والموارد الأرضية	7
2.11	80	95	110	زيادة معدلات الفقر	8
2.07	68	128	89	تفاقم مشكلة تفتت الجيازات الزراعية مع زيادة عدد السكان الريفيين واستمرار عملية التوريت	9
2.03	84	108	93	ارتفاع معدلات الوفيات	10
2.01	84	115	86	تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية	11
1.96	89	118	78	ازدياد معدلات الهجرة من الاماكن المتأثرة لأخرى لم تتأثر	12
1.86	113	98	74	تدهور الظروف المعيشية	13
1.79	122	101	62	زيادة الانفاق على شراء المستلزمات الاجتماعية والمعيشية	14
1.74	147	66	72	زيادة الضغط على المناطق العشوائية لأنها الأكثر تأثراً بزيادة الرياح والسيول	15
1.68	148	81	56	انخفاض كفاءة العمالة الزراعية بسبب زياد معدلات الرطوبة والحرارة	16
1.59	154	92	39	زيادة معدلات حدوث الحرائق في المناطق الريفية والعشوائية	17

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

ن = 285

ب المعرفة بالآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية:

اوضحت النتائج جدول (6) أن 35.8% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي متوسط بالآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، وأن 34.7% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي منخفض، بينما كان 29.5% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي مرتفع، وذلك بمتوسط حسابي قدره 34.92 درجة، وانحراف معياري قدره 8.96 درجة.

وتشير النتائج إلى أن غالبية من المبحوثين (70.5%) جاء مستوى معرفتهم بالآثار الاقتصادية السلبية للتغيرات المناخية متوسط ومنخفض، وربما يرجع ذلك إلى انتشار الامية بين الزراع المبحوثين وانخفاض مستوى انفتاحهم ثقافيا على الآخرين، مما يستلزم العمل على تزويدهم بالمعارف اللازمة عن الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، وتنمية مهاراتهم بالوسائل والاجراءات والممارسات المتاحة للتغلب على تلك الآثار السلبية، من خلال الندوات والاجتماعات الارشادية في برامج ارشادية متخصصة تراعى الخصائص المميزة للمبحوثين بمنطقة البحث.

جدول رقم (6): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم بالآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 28 درجة فأقل	99	34.7	34.92 درجة	8.96 درجة
2	متوسط (29 - 40) درجة	102	35.8		
3	مرتفع 41 درجة فأكثر	84	29.5		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات معرفة المبحوثين للآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية ، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات معرفة المبحوثين لكل أثر من الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، فقد أظهرت النتائج الواردة بجدول (7) انه يمكن ترتيب الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة المتوسطة، حيث تراوحت متوسطات درجات معرفة المبحوثين بين حد أقصى بلغ 2.67 درجة وحد أدنى بلغ 1.68 درجة، حيث جاء اعلاها زيادة الانفاق على مستلزمات الانتاج الزراعي (2.67) ، وارتفاع أسعار الغذاء (2.66)، وانخفاض إنتاجية الأيدي العاملة (2.58)، والتأثير السلبى على الموارد الطبيعية خاصة الأرض والمياه (2.15)، وانخفاض الاكتفاء الذاتى من الحبوب (القمح

الأرز الذرة) (2.13)، وانخفاض العائد المادي من تربية الماشية والحيوانات المزرعية (2.07)، وتدهور نوعية الأرض وخصوبتها (1.99)، وجود عجز في المنتجات الحيوانية من اللحوم والالبان (1.98)، وانخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل الرئيسية (1.97)، وزيادة استهلاك المحاصيل للمياه بنسبة 2.5% (1.93).

جدول رقم (7): ترتيب الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية وفقا لمتوسطات درجة معرفة المبحوثين

الدرجة المتوسطة	درجة المعرفة بالآثار الاقتصادية			الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية	م
	لا يعرف	لحد ما	يعرف		
2.67	18	58	209	زيادة الانفاق على مستلزمات الإنتاج الزراعي	1
2.66	16	65	204	ارتفاع اسعار الغذاء	2
2.58	14	92	179	انخفاض إنتاجية الأيدي العاملة	3
2.15	75	92	118	التأثير السلبي على الموارد الطبيعية خاصة الأرض والمياه	4
2.13	77	94	114	انخفاض الاكتفاء الذاتي من الحبوب (القمح الارز الذرة)	5
2.07	91	82	112	انخفاض العائد المادي من تربية الماشية والحيوانات المزرعية	6
1.99	93	103	89	تدهور نوعية الأرض وخصوبتها	7
1.98	100	89	96	وجود عجز في المنتجات الحيوانية من اللحوم والالبان	8
1.97	90	113	82	انخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل الرئيسية	9
1.93	132	42	111	زيادة استهلاك المحاصيل للمياه بنسبة 2.5%	10
1.90	120	74	91	وجود عجز غذائي كبير	11
1.84	124	82	79	تغيير بعض الممارسات والعمليات الزراعية	12
1.81	131	78	76	انخفاض القدرة الانتاجية للأرض الزراعية	13
1.76	133	88	64	تغيير مواعيد الحصاد	14
1.73	146	71	68	تغيير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية (التركيب المحصولي)	15
1.71	145	79	61	تغيير مواعيد الزراعة	16
1.68	144	89	52	ارتفاع الفجوة الغذائية المتوقعة لمحاصيل الزيوت والبقوليات والسكر	17

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة / ن = 285

ج المعرفة للأثار البيئية للتغيرات المناخية :

اوضحت النتائج جدول (8) أن 43.5% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي متوسط بالأثار البيئية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، وأن 33.7% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي منخفض، بينما كان 22.8% من المبحوثين ذوى مستوى معرفي مرتفع، وذلك بمتوسط حسابي قدره 33.64 درجة، وانحراف معياري قدره 9.15 درجة.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين (77.2%)، جاء مستوى معرفتهم بالأثار البيئية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسط ومنخفض، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى انفتاحهم الجغرافي، وسلبية اتجاههم نحو التغيير، وانخفاض مستوى معرفتهم بالأسباب التي تؤدي إلى التغيرات المناخية، مما يستلزم العمل من خلال برامج ارشادية تستهدف مدهم بالمعارف عن الاثار والمظاهر السلبية للتغيرات المناخية

جدول رقم (8): توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم بالأثار البيئية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 28 درجة فأقل	96	33.7	33.64 درجة	9.15 درجة
2	متوسط (29 - 40) درجة	124	43.5		
3	مرتفع 41 درجة فأكثر	65	22.8		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات معرفة المبحوثين للأثار البيئية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات معرفة المبحوثين لكل أثر من الأثار البيئية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، فقد بينت النتائج الواردة بجدول (9) أنه يمكن ترتيب الأثار البيئية للتغيرات المناخية ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة المتوسطة، حيث تراوحت متوسطات درجات معرفة المبحوثين بين حد أقصى بلغ 2.11 درجة وحد أدنى بلغ 1.41 درجة، حيث جاء اعلاها ارتفاع درجة حرارة الأرض (2.11)، واختلاف كميات واوراق سقوط المطر (1.98)، وجاء ظهور

أمراض جديدة، وتغير في شدة الأمراض الموجودة (1.96)، وارتفاع مستوى الماء الأرضي (1.95)، وزيادة اعداد الحشرات والأمراض التي تصيب النباتات والمحاصيل (1.94)، وزيادة الملوحة في التربة (زيادة معدلات تمليح الأراضي الساحلية) نتيجة لزيادة معدلات نحر البحر (1.88)، وارتفاع منسوب مياه البحر (1.86)، حدوث امطار غزيرة (1.85)، ونقص مياه الشرب (1.82).

جدول رقم (9): ترتيب الاثار البيئية للتغيرات المناخية وفقا لمتوسطات درجة معرفة

المبحوثين

الدرجة المتوسطة	درجة المعرفة بالأثار البيئية			الآثار البيئية التغيرات المناخية	م
	لا يعرف	لحد ما	يعرف		
2.11	86	82	117	ارتفاع درجة حرارة الأرض	1
1.98	100	91	94	اختلاف كميات وأوقات سقوط المطر	2
1.96	124	47	114	ظهور امراض جديدة	3
1.96	123	51	111	تغير في شدة الأمراض الموجودة	4
1.95	101	97	87	ارتفاع مستوى الماء الأرضي	5
1.94	122	58	105	زيادة اعداد الحشرات والأمراض التي تصيب النباتات والمحاصيل	6
1.88	132	54	99	زيادة الملوحة في التربة (زيادة معدلات تمليح الأراضي الساحلية) نتيجة لزيادة معدلات نحر البحر	7
1.86	121	83	81	ارتفاع منسوب مياه البحر	8
1.85	127	72	86	حدوث امطار غزيرة	9
1.82	121	93	71	نقص مياه الشرب	10
1.76	130	94	61	انتشار الامراض المعدية	11
1.68	159	57	69	زيادة التصحر	12
1.63	107	86	92	نقص موارد نهر النيل بنحو 20% حتى عام 2040م	13
1.62	166	61	58	انخفاض رطوبة التربة	14
1.61	162	71	52	ازدياد معدلات تآكل التربة وانجرافها بفعل الرياح	15
1.55	185	42	58	غرق اجزاء من الدلتا في مصر من مساحة الأراضي الزراعية (12%، 15%)	16
1.41	206	41	38	تأثر الكائنات الدقيقة بالتربة بزيادة درجة الحرارة	17

ن = 285



ثانياً التأثير بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية :

يتضح من النتائج جدول(10) ان 36.9% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالأثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسطاً، وأن 35.8% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم منخفضاً، بينما 27.3% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالأثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفعاً، وذلك بمتوسط حسابي قدره 119.32 درجة، وانحراف معياري قدره 38.36 درجة 0

وتشير هذه النتائج إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (64.2%) كان مستوى تأثرهم بالأثار السلبية للتغيرات المناخية متوسطاً ومرتفعاً، وربما يرجع ذلك إلى صغر حجم الحيازة الزراعية الارضية والحيوانية وانتشار الأمية بينهم، مما يتطلب العمل على تكثيف الجهود الارشادية لتعريف المبحوثين بالأثار السلبية للتغيرات المناخية ومظاهرها، وتزويدهم بالممارسات الزراعية الموصى بها للحد من هذه الاثار السلبية والضارة للتغيرات المناخية وتنمية مهاراتهم الادائية لتنفيذ تلك الممارسات في مزارعهم لمحاولة تقليل الاضرار التي تلحق بهم والحد منها، وذلك من خلال تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية يؤخذ فيها بعين الاعتبار الخصائص الشخصية المميزة للمبحوثين بمنطقة الدراسة 0

جدول رقم (10): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تأثرهم بالأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض ( 51 - 101 ) درجة	102	35.8	119.32 درجة	38.36 درجة
2	متوسط ( 102 - 153 ) درجة	105	36.9		
3	مرتفع ( 154 - 204 ) درجة	78	27.3		
	الإجمالي	285	100		

أ التآثر بالأثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية :

يتضح من النتائج جدول (11) ان 37.5% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالأثار الاجتماعية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفعاً، وان 35.4% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بهذه الاثار منخفضاً، بينما 27.1% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالأثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسطاً، وذلك بمتوسط حسابي قدره 42.16 درجة، وانحراف معياري قدره 15.52 درجة 0

وتشير هذه النتائج إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (64.6%) كان مستوى تأثرهم بالأثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية مرتفعاً ومتوسطاً، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمي، وتدنى مستوى الانفتاح الثقافي، وانخفاض مستوى التعرض لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية للمبحوثين، مما يتطلب بذل جهود ارشادية من قبل المسؤولين عن جهاز الارشاد الزراعي والجهات المسؤولة عن المناخ بوزارة الزراعة لتنمية معارف ومهارات الزراع المبحوثين بمنطقة البحث بظاهرة التغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية على مختلف مظاهر حياتهم المعيشية وخاصة الاجتماعية وكيفية التغلب على هذه الاثار، من خلال تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية وباستخدام الطرق والمعينات الارشادية المناسبة.

جدول (11): توزيع المبحوثين وفقاً لتأثرهم بالأثار الاجتماعية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 33 درجة فأقل	101	35.4	42.16 درجة	15.52 درجة
2	متوسط 34 - 50 درجة	77	27.1		
3	مرتفع 51 درجة فأكثر	107	37.5		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات تأثر المبحوثين بالأثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات تأثر المبحوثين لكل أثر من الأثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها

وقسمتها على عدد المبحوثين)، قد اوضحت النتائج الواردة بجدول (12) أنه يمكن ترتيب الاثار الاجتماعية السلبية للتغيرات المناخية وفقاً لتأثر المبحوثين بها ترتيباً تنازلياً، حيث تراوحت متوسطات درجات التأثر بين حد أقصى قدره 3.07 درجة، وحد أدنى قدره 1.77 درجة، وهذه العبارات مرتبة تنازلياً كالتالي: اختلال العلاقة بين السكان والموارد المائية (3.07)، وزيادة معدلات البطالة (2.96)، واختلال العلاقة بين السكان والموارد الأرضية (2.89)، وزيادة عدد السكان بمعدل يصل الى 2% تقريباً (2.80)، والتغيير في سلوك الافراد ليصبح أكثر حدة وعصبية (2.79)، وهجرة العمالة الزراعية (2.79)، وتفاقم مشكلة تفتت الحيازات الزراعية مع زيادة عدد السكان الريفيين واستمرار عملية التورث (2.76)، وزيادة معدلات الفقر (2.73)، وارتفاع معدلات الاستهلاك (2.64)، وتغيير العادات والتقاليد الاجتماعية (2.59)، وتدهور الظروف المعيشية (2.49)، وزيادة الانفاق على شراء المستلزمات الاجتماعية والمعيشية (2.45)، وازدياد معدلات الهجرة من الاماكن المتأثرة لأخرى لم تتأثر (2.40)، وارتفاع معدلات الوفيات (2.36)، وزيادة الضغط على المناطق العشوائية لأنها الأكثر تأثراً بزيادة الرياح والسيول (2.19)، وانخفاض كفاءة العمالة الزراعية بسبب زياد معدلات الرطوبة والحرارة (2.16)، وزيادة معدلات حدوث الحرائق في المناطق الريفية والعشوائية (1.77).

جدول (12): ترتيب الاثار الاجتماعية السلبية للتغيرات الاجتماعية وفقاً لتأثر

المبحوثين بها

الدرجة المتوسطة	درجة التأثر				الاثار الاجتماعية للتغيرات المناخية	م
	لا تأثر	ضعيفة	متوسطة	كبيرة		
3.07	52	6	98	129	اختلال العلاقة بين السكان والموارد المائية	1
2.96	59	26	67	133	زيادة معدلات البطالة	2
2.89	64	12	99	110	اختلال العلاقة بين السكان والموارد الأرضية	3
2.80	78	5	101	101	زيادة عدد السكان بمعدل يصل الى 2% تقريباً	4

2.79	78	11	88	108	5	التغيير في سلوك الافراد ليصبح أكثر حدة وعصبية
2.79	45	72	65	103	6	هجرة العمالة الزراعية
2.76	69	18	109	89	7	تفاقم مشكلة تفتت الحيازات الزراعية مع زيادة عدد السكان الريفيين واستمرار عملية التوريث
2.73	80	34	53	118	8	زيادة معدلات الفقر
2.64	98	19	56	112	9	ارتفاع معدلات الاستهلاك
2.59	84	38	75	88	10	تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية
2.49	113	20	53	99	11	تدهور الظروف المعيشية
2.45	123	20	33	109	12	زيادة الانفاق على شراء المستلزمات الاجتماعية والمعيشية
2.40	96	69	29	91	13	ازدياد معدلات الهجرة من الاماكن المتأثرة لأخرى لم تتأثر
2.36	84	74	66	61	14	ارتفاع معدلات الوفيات
2.19	147	25	25	88	15	زيادة الضغط على المناطق العشوائية لأنها الأكثر تأثراً بزيادة الرياح والسيول
2.16	151	22	28	84	16	انخفاض كفاءة العمالة الزراعية بسبب زياد معدلات الرطوبة والحرارة
1.77	154	80	13	38	17	زيادة معدلات حدوث الحرائق في المناطق الريفية والعشوائية

### ب التأثير بالاثار الاقتصادية للتغيرات المناخية:

يتضح من النتائج جدول (13) أن 36.9% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسطاً، وأن 32.6% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بهذه الاثار منخفضاً، بينما 30.5% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفعاً، وذلك بمتوسط حسابي قدره 39.59 درجة، وانحراف معياري قدره 14.45 درجة.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين (67.4%) كان مستوى تأثرهم بالاثار الاقتصادية السلبية للتغيرات المناخية كان متوسطاً ومرتفعاً، وربما يرجع ذلك الى تدنى مستوى معرفة المبحوثين بالاثار المترتبة على التغيرات المناخية، وكذا تدنى مستوى

معرفةهم وتنفيذهم للممارسات الزراعية الموصى بها للحد من تلك الآثار السلبية، مما يحتم ضرورة العمل من خلال تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية تستهدف النهوض بمستوى معارف وتنفيذ المبحوثين للممارسات الزراعية التي تحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية بمنطقة البحث.

جدول (13): توزيع المبحوثين وفقاً لتأثرهم بالآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 33 درجة فأقل	93	32.6	39.59 درجة	14.45 درجة
2	متوسط 34 - 50 درجة	105	36.9		
3	مرتفع 51 درجة فأكثر	87	30.5		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات تأثر المبحوثين بالآثار الاقتصادية السلبية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات تأثر المبحوثين لكل أثر من الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، قد اوضحت النتائج الواردة بجدول (14) أنه يمكن ترتيب الآثار الاقتصادية السلبية للتغيرات المناخية وفقاً لتأثر المبحوثين بها ترتيباً تنازلياً، حيث تراوحت متوسطات درجات التأثير بين حد أقصى قدره 3.20 درجة، وحد أدنى قدره 2.03 درجة، وهذه العبارات مرتبة تنازلياً كالتالي: ارتفاع اسعار الغذاء (3.20)، وزيادة الانفاق على مستلزمات الإنتاج الزراعي (3.09)، والتأثير السلبي على الموارد الطبيعية خاصة الأرض والمياه (2.93)، وانخفاض إنتاجية الأيدي العاملة (2.86)، وانخفاض الاكتفاء الذاتي من الحبوب (القمح الارز الذرة) (2.80)، وانخفاض العائد المادي من تربية الماشية والحيوانات المزرعية (2.68)، ووجود عجز في المنتجات الحيوانية من اللحوم والالبان (2.49)، وانخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل الرئيسية (2.43)، ووجود عجز غذائي كبير (2.42)، وتدهور نوعية الأرض وخصوبتها (2.40)، وانخفاض القدرة

الانتاجية للأرض الزراعية (2.24)، وتغيير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية (التركيب المحصولي) (2.19)، وارتفاع الفجوة الغذائية المتوقعة لمحاصيل الزيوت والبقوليات والسكر (2.18)، وتغيير مواعيد الزراعة (2.16)، وزيادة استهلاك المحاصيل للمياه بنسبة 2.5% (2.08)، وتغيير مواعيد الحصاد (2.07)، وتغيير بعض الممارسات والعمليات الزراعية (2.03).

جدول (14): ترتيب الاثار الاقتصادية السلبية للتغيرات المناخية وفقا لتأثير المبحوثين

بها

الدرجة المتوسطة	درجة التأثير			الاثار الاقتصادية للتغيرات المناخية	م	
	لا تأثر	ضعيفة	متوسطة			كبيرة
3.20	16	79	87	119	1	ارتفاع اسعار الغذاء
3.09	18	62	82	123	2	زيادة الانفاق على مستلزمات الإنتاج الزراعي
2.93	21	76	89	99	3	التأثير السلبي على الموارد الطبيعية خاصة الأرض والمياه
2.86	18	94	82	91	4	انخفاض إنتاجية الأيدي العاملة
2.80	79	13	79	114	5	انخفاض الاكتفاء الذاتي من الحبوب (القمح الارز الذرة)
2.68	91	14	76	104	6	انخفاض العائد المادي من تربية الماشية والحيوانات المزرعية
2.49	100	25	82	78	7	وجود عجز في المنتجات الحيوانية من اللحوم والالبان
2.43	90	48	82	65	8	انخفاض في إنتاجية بعض المحاصيل الرئيسية
2.42	120	18	54	93	9	وجود عجز غذائي كبير
2.40	93	58	61	73	10	تدهور نوعية الأرض وخصوبتها
2.24	131	25	58	71	11	انخفاض القدرة الانتاجية للأرض الزراعية
2.19	146	10	58	71	12	تغيير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية (التركيب المحصولي)
2.18	144	28	31	82	13	ارتفاع الفجوة الغذائية المتوقعة لمحاصيل الزيوت والبقوليات والسكر
2.16	145	29	32	79	14	تغيير مواعيد الزراعة
2.08	132	50	51	52	15	زيادة استهلاك المحاصيل للمياه بنسبة 2.5%
2.07	133	69	12	71	16	تغيير مواعيد الحصاد
2.03	124	59	71	31	17	تغيير بعض الممارسات والعمليات الزراعية

ج التأثير بالآثار البيئية للتغيرات المناخية:

يتضح من النتائج جدول(15) أن 42.4% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بالآثار البيئية السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسطاً، وأن 34.1% منهم كان مستوى تأثرهم بهذه الآثار منخفضاً، بينما 23.5% من المبحوثين كان مستوى تأثرهم بهذه الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفعاً، وذلك بمتوسط حسابي قدره 37.24 درجة، وانحراف معياري قدره 13.82 درجة.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين (67.9%) كان مستوى تأثرهم بالآثار البيئية السلبية للتغيرات المناخية متوسطاً ومرتفعاً، وربما يرجع ذلك إلى تدنى المستوى التعليمي للمبحوثين، وتدنى مستوى مشاركتهم الاجتماعية غير الرسمية، وتدنى مستوى انفتاحهم الجغرافي والثقافي على بيئتهم، مما يتطلب من المسؤولين القيام بتخطيط وتنفيذ برامج ارشادية موجهة للزراع المبحوثين تستهدف تنمية وعي المبحوثين بمنطقة البحث بالآثار البيئية السلبية للتغيرات المناخية.

جدول (15): توزيع المبحوثين وفقاً لتأثرهم بالآثار البيئية للتغيرات المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض 33 درجة فأقل	97	34.1	37.24 درجة	13.82 درجة
2	متوسط 34 - 50 درجة	121	42.4		
3	مرتفع 51 درجة فأكثر	67	23.5		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات تأثر المبحوثين بالآثار البيئية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات تأثر المبحوثين لكل أثر من الآثار البيئية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، قد اوضحت النتائج الواردة بجدول (16) أنه يمكن ترتيب الآثار البيئية السلبية للتغيرات المناخية وفقاً لتأثر المبحوثين بها ترتيباً تنازلياً، حيث تراوحت متوسطات درجات التأثير

بين حد أقصى قدره 2.49 درجة، وحد أدنى قدره 1.00 درجة، وهذه العبارات مرتبة تنازلياً كالتالي: ارتفاع مستوى الماء الأرضي (2.49)، وزيادة اعداد الحشرات والأمراض التي تصيب النباتات والمحاصيل (2.47)، وارتفاع درجة حرارة الأرض (2.36)، ونقص موارد نهر النيل بنحو 20% حتى عام 2040م (2.35)، ونقص مياه الشرب (2.23)، وزيادة الملوحة في التربة (زيادة معدلات تمليح الأراضي الساحلية) نتيجة لزيادة معدلات نحر البحر (2.11)، وظهور امراض جديدة (2.04)، وتغير في شدة الأمراض الموجودة (1.98)، واختلاف كميات وأوقات سقوط المطر (1.82)، وارتفاع منسوب مياه البحر (1.73)، وحدوث امطار غزيرة (1.64)، وانتشار الامراض المعدية (1.46)، وانخفاض رطوبة التربة (1.35)، وتأثر الكائنات الدقيقة بالتربة بزيادة درجة الحرارة (1.23)، وغرق اجزاء من الدلتا في مصر من مساحة الأراضي الزراعية (12% 15%) (1.00)، وزيادة التصحر (1.00)، وازدياد معدلات تآكل التربة وانجرافها بفعل الرياح (1.00).

جدول (16): ترتيب الاثار البيئية السلبية للتغيرات المناخية وفقا لتأثر الباحثين بها

الدرجة المتوسطة	درجة التأخر			م	الاثار البيئية للتغيرات المناخية
	لا تأثر	ضعيفة	متوسطة		
2.49	103	29	62	91	1 ارتفاع مستوى الماء الأرضي
2.47	124	15	35	111	2 زيادة اعداد الحشرات والأمراض التي تصيب النباتات والمحاصيل
2.36	92	68	54	71	3 ارتفاع درجة حرارة الأرض
2.35	120	21	68	76	4 نقص موارد نهر النيل بنحو 20% حتى عام 2040م
2.23	123	42	51	69	5 نقص مياه الشرب
2.11	138	32	61	54	6 زيادة الملوحة في التربة (زيادة معدلات تمليح الأراضي الساحلية) نتيجة لزيادة معدلات نحر البحر
2.04	124	78	31	52	7 ظهور امراض جديدة
1.98	125	82	37	41	8 تغير في شدة الأمراض الموجودة
1.82	175	29	38	43	9 اختلاف كميات وأوقات سقوط المطر
1.73	186	22	46	31	10 ارتفاع منسوب مياه البحر
1.64	185	51	17	32	11 حدوث امطار غزيرة
1.46	183	81	12	9	12 انتشار الامراض المعدية



1.35	245		19	21	انخفاض رطوبة التربة	13
1.23	250	16	8	11	تأثر الكائنات الدقيقة بالتربة بزيادة درجة الحرارة	14
1.00	285				غرق اجزاء من الدلتا في مصر من مساحة الأراضي الزراعية (12% 15%)	15
1.00	285				زيادة التصحر	16
1.00	285				ازدياد معدلات تآكل التربة وانجرافها بفعل الرياح	17

ثالثاً تنفيذ الممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية :

تبين النتائج جدول (17) أن 42.1% من المبحوثين كان مستوى تنفيذهم لممارسات الحد من آثار التغيرات المناخية متوسطاً، وأن 33.3% من المبحوثين كان مستوى تنفيذهم لهذه الممارسات منخفضاً، بينما 24.6% من المبحوثين كان مستوى تنفيذهم للممارسات الزراعية التي يمكن أن تحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية مرتفعاً، وذلك بمتوسط حسابي قدره 48.10 درجة، وانحراف معياري قدره 16.82 درجة 0

وتشير هذه النتائج إلى أن ثلاثة ارباع المبحوثين (75.4%) مستوى تنفيذهم لممارسات الحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية متوسطاً ومنخفضاً، مما يعنى قصور وتدنى مستوى تنفيذ المبحوثين للممارسات الزراعية التي يمكن ان تحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وربما يرجع ذلك إلى انتشار الامية وانخفاض المستوى التعليمي بين المبحوثين، فضلاً عن انخفاض مستوى دافعية الانجاز بالإضافة إلى صغر مساحة الحيازة الزراعية المملوكة من الأرض إلى أقل من فدانين بين المبحوثين، وقلة تعرضهم لمصادر المعلومات، مما يتطلب من المسئولين العمل على تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية التي تستهدف تزويد الزراع المبحوثين بالمعارف والمهارات الخاصة بالممارسات والاجراءات الزراعية التي تحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية بمنطقة البحث.

جدول رقم (17): مستوى تنفيذ المبحوثين لممارسات الحد من الآثار السلبية للتغيرات

المناخية

م	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	منخفض (20 - 39) درجة	95	33.3	48.10 درجة	16.82 درجة
2	متوسط (40 - 60) درجة	120	42.1		
3	مرتفع (61 - 80) درجة	70	24.6		
	الإجمالي	285	100		

وباستعراض متوسطات درجات تنفيذ المبحوثين للممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، حيث استخدمت الدرجة المتوسطة المرجحة (بجمع درجات تنفيذ المبحوثين لكل ممارسة من ممارسات الحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية وضربها في أوزانها ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (18) أنه يمكن ترتيب ممارسات الحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية ترتيباً تنازلياً، حيث تراوحت متوسطات درجات تنفيذ المبحوثين للممارسات بين حد أقصى بلغ 3.4 درجة وحد أدنى بلغ 1.00 درجة، حيث جاء اعلاها زراعة الأصناف المناسبة في المناطق المناخية الملائمة لها (3.4)، يليها الري في المواعيد المناسبة (3.3)، والتحصين الدوري للماشية والطيور (3.2)، وزراعة أصناف جديدة موسم نموها قصير لتقليل الاحتياجات المائية، وتقليل مساحة المحاصيل المسرفة في الاستهلاك المائي (2.8)، والامتناع عن حرق المخلفات الزراعية (2.7)، وزراعة أصناف جديدة تتحمل الحرارة العالية والملوحة والجفاف (2.6)، وتغيير مواعيد زراعة بعض المحاصيل بما يلائم الظروف الجوية الجديدة (2.6)، وتحميل المحصول على الآخر لتقليل الاحتياج للأسمدة والمياه (2.5)، وتحسين نُظم الري والصرف بالأرض الزراعية (2.5)، وتغيير بعض الممارسات الزراعية لبعض المحاصيل كالتقليل من الحرث والعزيق (2.4)، وتغيير مواعيد الحصاد لبعض المحاصيل (2.4)، واستخدام المبيدات والأسمدة المعدنية عند الضرورة فقط وعلى نطاق ضيق (2.3)، وزراعة محاصيل بديلة للمحاصيل الشربة للمياه (2.2).

جدول (18): ترتيب الممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية

وفقاً لمتوسطات درجة تنفيذ المبحوثين

الدرجة المتوسطة	درجة تنفيذ المبحوثين للممارسات				الممارسات الزراعية للحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية	م
	لا ينفذ	منخفضة	متوسطة	كبيرة		
3.4		68	38	179	زراعة الأصناف المناسبة في المناطق المناخية الملائمة لها	1
3.3	32	31	41	181	الري في المواعيد المناسبة	2
3.2		77	54	154	التحصين الدوري للماشية والطيور	3
2.8	29	91	82	83	زراعة أصناف جديدة موسم نموها قصير لتقليل الاحتياجات المائية	4
2.8	61	35	79	110	تقليل مساحة الحاصل المسرفة في الاستهلاك المائي	5
2.7		131	98	56	الامتناع عن حرق المخلفات الزراعية	6
2.6	59	71	84	71	زراعة أصناف جديدة تتحمل الحرارة العالية والملوحة والجفاف	7
2.6	61	66	77	81	تغيير مواعيد زراعة بعض الحاصل بما يلائم الظروف الجوية الجديدة	8
2.5	62	83	71	69	تحميل الحاصل على الآخر لتقليل الاحتياج للأسمدة والمياه	9
2.5	83	51	73	78	تحسين نظم الري والصرف بالأرض الزراعية	10
2.4	90	52	88	55	تغيير بعض الممارسات الزراعية لبعض الحاصل كالتقليل من الحرث والعزيق	11
2.4	89	54	71	71	تغيير مواعيد الحصاد لبعض الحاصل	12
2.3	97	55	68	65	استخدام المبيدات والأسمدة المعدنية عند الضرورة فقط وعلى نطاق ضيق	13
2.2	118	58	43	66	زراعة محاصيل بديلة للمحاصيل الشربة للمياه	14
2.2	106	58	59	62	زيادة استخدام الأسمدة العضوية	15
1.8	192	14	37	42	معالجة المخلفات وتدويرها بعمل كمورات غذائية وسماديه منها	16
1.6	221	8	17	39	استخدام المخصبات الزراعية	17
1.4	224	8	26	27	استخدام نظم مكافحة المتكاملة لمقاومة الآفات والحشرات	18
1.3	229	29	18	9	زراعة الأشجار وزيادة المسطحات الخضراء	19
1.00	285				الري بالتنقيط لتقليل فقد في مياه الري	20

رابعاً: العلاقة الارتباطية بين درجة تأثر المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية والمتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية بدرجة تأثر المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، فقد تم اختبار الفرض البحثي الأول بعد صياغته في صورته الإحصائية على النحو التالي: " لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة تأثر المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، ودرجة تعليم المبحوث، وعدد أفراد أسرة المبحوث، والحيازة الزراعية، والحيازة الحيوانية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الانفتاح الجغرافي، والانفتاح الثقافي، والطموح، ودافعية الانجاز، ودرجة القيادة، والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية عن التغيرات المناخية، والاتجاه نحو التغيير، والمعرفة بأسباب التغيرات المناخية، وتنفيذ الممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، ومعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون، حيث كشفت النتائج الواردة بجدول رقم (19) عن وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين درجة تأثر المبحوثين بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية والمتغيرات المستقلة المدروسة التالية: درجة تعليم المبحوث، ودرجة الانفتاح الجغرافي، والطموح، ودافعية الانجاز، والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية عن التغيرات المناخية، ودرجة المعرفة بأسباب التغيرات المناخية، ودرجة تنفيذ الممارسات الزراعية التي تحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، درجة معرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، في حين كانت هذه العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين المتغير التابع وسن المبحوث، ودرجة المشاركة

الاجتماعية غير الرسمية، وكانت العلاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 بين المتغير التابع وعدد أفراد الاسرة، ولم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين المتغير التابع وكل من الحيازة الزراعية، والحيازة الحيوانية، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة القيادة، والاتجاه نحو التغيير.

وبناءً على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض

البحثي البديل.

جدول رقم (19): قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة تأثر المبحوثين بالانثار

الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية والمتغيرات المستقلة المدروسة

م	المتغيرات المستقلة	معاملات الارتباط البسيط
1	سن المبحوث	-0.366 ❖❖
2	درجة تعليم المبحوث	0.368 ❖❖
3	عدد أفراد أسرة المبحوث	0.123 ❖
4	الحيازة الزراعية	0.011
5	الحيازة الحيوانية	0.079
6	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	-0.242 ❖❖
7	الانفتاح الجغرافي	0.351 ❖❖
8	الانفتاح الثقافي	-0.064
9	مستوى الطموح	0.215 ❖❖
10	دافعية الإنجاز	0.219 ❖❖
11	درجة القيادة	-0.027
12	التعرض لمصادر المعلومات الزراعية عن التغيرات المناخية	0.270 ❖❖
13	الاتجاه نحو التغيير	0.084
14	درجة المعرفة بأسباب التغيرات المناخية	0.478 ❖❖
15	تنفيذ الممارسات الزراعية التي تُحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية	0.470 ❖❖
16	درجة المعرفة بالانثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية	0.545 ❖❖

❖ معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 ❖❖ معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01

خامساً: اسهام المتغيرات المستقلة ذات الارتباط المعنوى في تفسير التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية الاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية: ولتحديد نسبة اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة في تفسير التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، فقد تم اختبار الفرض البحثي الثانى بعد صياغته في صورته الإحصائية كما يلي: " لا تسهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية "

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم نموذج التحليل الارتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، حيث أشارت النتائج الواردة بجدول رقم (20) إلى أن هناك ثمانية متغيرات مستقلة قد ساهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية ، حيث بلغت قيمة « ف » المحسوبة 25.506 وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 كما أن قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) وبالباغة 0.425 تشير إلى أن هذه المتغيرات الثمانية مجتمعة معاً تفسر حوالى 42.5% من التباين الكلى الحادث في درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، يعزى 29.7% منها إلى متغير درجة المعرفة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، و3.5% لمتغير درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، و3% لمتغير درجة المعرفة بأسباب التغيرات المناخية، و1.6% لمتغير درجة التعرض لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية، و1.5% لمتغير درجة الانفتاح الثقافى، و1.3% لمتغير درجة القيادة، و1% لمتغير درجة دافعية الانجاز، و0.8% لمتغير درجة الاتجاه نحو التغيير.

وبناءً على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني بالنسبة للمتغيرات المستقلة التي ثبت إسهامها المعنوي في تفسير التباين الكلي الحادث في المتغير التابع، بينما لا نستطيع رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة الأخرى.

جدول رقم (20) نتائج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد بين درجة تأثر المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية للتغيرات المناخية والمستقلة المدروسة

م	المتغيرات الداخلة في التحليل	معامل الإنحدار الجزئي القياسي	قيمة " ت "	النسبة التراكمية للتباين المفسر	النسبة المئوية للتباين المفسر
1	درجة المعرفة بالآثار الاجتماعية والإقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية	0.412	6.805**	0.297	29.7
2	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	-0.160	-3.339**	0.332	3.5
3	درجة المعرفة بأسباب التغيرات المناخية	0.176	2.731**	0.362	3
4	درجة التعرض لمصادر المعلومات عن التغيرات المناخية	0.156	3.199**	0.378	1.6
5	درجة الانفتاح الثقافي	0.203	3.535**	0.393	1.5
6	درجة القيادة	-0.098	-2.008*	0.408	1.3
7	درجة دافعية الانجاز	-0.137	-2.305*	0.417	1
8	درجة الاتجاه نحو التغيير	-0.099	-2.009*	0.425	0.8
معامل الارتباط المتعدد R		0.652			
معامل التحديد R <sup>2</sup>		0.425			
قيمة " ف "		25.506**			

❖ معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 ❖ ❖ معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01

## التوصيات:

- بناءً على ما أسفرت عنه النتائج البحثية فإنه يمكن التوصية بالآتي:
- في ضوء ما أوضحتها النتائج من انخفاض مستوى معرفة الزراع المبحوثين بأسباب التغيرات المناخية، واثارها السلبية، يوصى البحث بضرورة اهتمام المسؤولين بوزارة الزراعة وجهاز الارشاد الزراعي بتخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية الهادفة لتنمية معارف الزراع بمنطقة البحث بالأسباب المؤدية لظاهرة التغيرات المناخية، واضرارها المختلفة. لتجنب اثارها السلبية سواء الاجتماعية او الاقتصادية او البيئية على الزراع.
  - نظراً لما أوضحتها النتائج البحثية من انخفاض وتدنى مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للممارسات الموصى بها للحد من الاثار السلبية للتغيرات المناخية، يوصى البحث بضرورة تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية تستهدف رفع مستوى مهارات الزراع المبحوثين لأداء تلك الممارسات بالشكل الموصى، والتركيز على استخدام وسائل الايضاح العملي للزراع.
  - يوصى البحث بضرورة التعاون والتنسيق بين جهاز الارشاد الزراعي الجهات المعنية بالتغيرات المناخية سواء في تنفيذ الأنشطة والبرامج الارشادية المعنية بذلك او من خلال التبادل المستمر للمعلومات فيما بينهما
  - استناداً إلى ما كشفت عنه نتائج البحث من متغيرات ذات تاثير معنوي في التباين الحادث في درجة تأثر الزراع المبحوثين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية، لذا يوصى البحث بأهمية أخذها في الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ للبرامج الارشادية التي تستهدف تنمية وعي الزراع بالممارسات الزراعية التي تُحد من الاثار السلبية للتغيرات المناخية بمنطقة البحث.



## المراجع

- 1- أبو حديد، أيمن فريد (2010): التغيرات المناخية وأثرها على قطاع الزراعة في مصر وكيفية مواجهتها، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نشرة فنية رقم (9).
- 2- البرقى، سماء فاروق (2020): مظاهر التغيرات المناخية من وجهة نظر الزراع بإحدى قري مركز دسوق محافظة كفر الشيخ بجمهورية مصر العربية، مجلة العلوم الزراعية، المجلد (3)، العدد (2) 0
- 3- البطران، منال (2009): اثر تغير المناخ على مصر وبخاصة على الهجرة الداخلية والخارجية، مؤتمر تغير المناخ وآثاره في مصر، 2 3 نوفمبر، القاهرة
- 4- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2019): الموارد المائية، سبتمبر، العدد (110) القاهرة
- 5- الساعى، صلاح الدين فكري . ومحمد شوقي القطان(2016): دراسة بعض الآثار البيئية والاقتصادية الإجتماعية للتغير المناخى على قطاع المصيد من وجهة نظر المتخصصين، مجلة العلوم الاقتصادية الزراعية، مجلد (7) العدد (2).
- 6- الشناوى، لىلى حماد (2016): وعى الباحثين والمرشدين الزراعيين بالتغيرات المناخية كمدخل لتحقيق الامن المناخي، دراسة ميدانية على الباحثين بمركز البحوث الزراعية والمرشدين الزراعيين ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، المجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد العشرون، العدد الاول.
- 7- المرصفاوي، سامية (2009): التغيرات المناخية وأثرها علي قطاع الزراعة في مصر وكيفية مواجهتها، ندوة الإرشاد الزراعي وتحديات الأمن الغذائي في ضوء التغيرات

- المناخية المرتقبة والمنعقدة بمركز البحوث الزراعية، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة القاهرة، (7) ديسمبر.
- 8- بالي، عبد الجواد السيد (1996): تبني تكنولوجيا النهوض بالإنتاج الحيواني بين مزارعي مركز قلين بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- 9- خطاب، نجوى فؤاد (2016): معارف الزراع المبحوثين فيما يتعلق بظاهرة التغير المناخي ومسبباتها وممارساتهم لمواجهة تأثيرها الضار على الانتاج الزراعي ببعض قرى المعمورة محافظة الاسكندرية، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد 7، العدد 10، اكتوبر.
- 10- صقر، اسلام حسن إبراهيم حسن(2014): تبني الزراع لبعض المبتكرات الزراعية لمواجهة آثار التغيرات المناخية ببعض قري الأراضي الجديدة بمنطقة النوبارية. محافظة البحيرة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة ساباً باشاً، جامعة الإسكندرية.
- 11- صيام، جمال محمد، وفياض، شريف محمد سمير (2009): اثر التغيرات المناخية على وضع الزراعة والغذاء في مصر، مؤتمر التغيرات المناخية وآثارها على مصر، 2 3 نوفمبر، القاهرة.
- 12- عبد الحليم، حنان كمال، وعبد الغنى محمد عبد الدايم، ودينا حسن أمام (2016): معارف المرشدين الزراعيين المتعلقة بظاهرة التغيرات المناخية وتنفيذهم للأنشطة الارشادية الخاصة بها ببعض محافظات الوجه البحري، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد (7)، العدد (12)، ديسمبر.
- 13- عبد الحليم، حنان كمال، ومحمد أبو المعاطي سليمان، وسحر عبد الخالق هيكل (2015): دور المرشدين الزراعيين في الحد من آثار ظاهرة التغيرات المناخية في بعض

- محافظات جمهورية مصر العربية، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد (6)، العدد (12)، ديسمبر.
- 14- عبد العال، حسام الدين ابراهيم أحمد (2015): مستوى وعى المزارعين في مجال التأقلم مع ظاهرة التغيرات المناخية والحد من مخاطرها بقرى بنجر السكر، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد (6)، العدد (12)، ديسمبر.
- 15- عمارة، نجلاء عبد السميع على (2015): اثر التغيرات المناخية على المحاصيل الحقلية والخضر من وجهة نظر الزراع وتأقلمهم معها ببعض محافظات مصر، المجلة العلمية للإرشاد الزراعي المجلد (19)، العدد (4).
- 16- عيسوى، جمال اسماعيل (2012): معارف المرشدين الزراعيين في مجال التغير المناخي ببعض مراكز محافظة كفر الشيخ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (90)، العدد (3)
- 17- وحدة التغيرات المناخية، بجهاز شئون البيئة (2009): اللجنة الوطنية لآلية التنمية النظيفة، منتدى يوم البيئة العالمي، مصر وقضية التغيرات المناخية، كوكبك يحتاجك فلنجهتهد لإجابة تغير المناخ، وزارة الدولة لشئون البيئة.
- 18- وهبه، أحمد جمال الدين، ويسرى عبد المولى حسن رميح، وسونيا محمد محى الدين نصرت (2018): دراسة بعنوان آثار التغيرات المناخية على القرية المصرية وفقا لآراء الريفيين والباحثين والعاملين بالزراعة، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.
- 19- Krejcie, R. V. and Morgan, W (1970): " Education and Psychological Measurement College Station" Durham North Carolina;vol (30).



## دور نظم المعلومات في اتخاذ القرار بالمؤسسات (بنك فيصل الاسلامي السوداني)

إعداد

دكتورة / صفاء بابكر قسم السيد عبدالله

جامعة الزعيم الازهري - جمهورية السودان

## مستخلص

تناولت الدراسة دور نظم المعلومات في اتخاذ القرار بالمؤسسات، تمثلت مشكلة الدراسة في مدى تأثير نظم المعلومات في اتخاذ القرار على مستوى المؤسسات بصفة عامة و على بنك فيصل الاسلامي السوداني بصفة خاصة، تكمن اهمية الدراسة في اهمية موضوعها حيث تعتبر نظم المعلومات سمة العصر الحديث حيث يعتبر اتخاذ القرار هو جوهر و لب العملية الادارية ، هدفت الدراسة الى المساهمة قدر المستطاع لترشيد القرارات الادارية نظراً للاهمية التي يكتسبها القرار في المؤسسة، توصلت الدراسة الى العديد من النتائج وكان اهمها وجود نظام معلومات سليم وكفاء يساعد في تسهيل عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة و توفر انظمة معلومات جيدة تساهم في تحسين سير الاعمال الادارية بمرونة ويسر، ومن اهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة تطوير خطط وبرامج توعية للموظفين حول مزايا استخدام نظم معلومات جيدة للمساعدة في تقليل حدوث الازخام، اتخاذ القرارات الادارية في الوقت المناسب عن طريق استخدام نظم معلومات دقيقة وفعالة.

الكلمات المفتاحية : نظم معلومات، وظائف نظم المعلومات، مراحل اتخاذ القرار، بنك فيصل

الاسلامي السوداني.

## Abstract

The study addressed the role of information systems in decision-making in institutions. The problem of the study was the extent to which information systems influence decision-making at the level of institutions in general and on Faisal Islamic Bank of Sudan in particular. The importance of the study lies in the importance of its subject, as information systems are considered a feature of the modern era, where decision-making is considered the essence and core of the administrative process. The study aimed to contribute as much as possible to rationalizing administrative decisions due to the importance that the decision acquires in the institution. The study reached many results, the most important of which was the presence A sound and efficient information system helps facilitate the organization's decision-making process and provides good information systems that contribute to improving the flow of administrative work with flexibility and ease, One of the most important recommendations reached by the study is the development of plans and awareness programs for employees about the advantages of using good information systems to help reduce the occurrence of errors and make administrative decisions in a timely manner by using accurate and effective information systems.

**Keywords:** Information systems, functions of information systems, stages of decision making, Faisal Islamic Bank of Sudan.

## مقدمة :

في ظل العولمة التي تجتاح العالم اليوم في مختلف المجالات افرزت عن العديد من التحولات والتغيرات التي حدثت ولا زالت تحدث وذلك كنتيجة لما حملته من ثورات خاصة في كل من مجال الاتصال والمعلومات، بحيث حولت المجتمع من مجتمع كلاسيكي تقليدي الى مجتمع رقمي حديث ومجتمع معلومات فأصبحت المعلومات هي سمة العصر الحديث . ومن ثم عملية إتخاذ القرار ومدى نجاحها تعتمد بشكل كبير واساسي على المعلومات و على نوعية هذه المعلومات والكيفية والطريقة التي قدمت بها. وبناء على هذا يمكن القول ان نظم المعلومات تساهم بشكل كبير في عملية إتخاذ القرار داخل المؤسسة ، وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات و تسهيلات بمختلف برامجها لصانعي القرار تساعدهم في القيام بعملية إتخاذ القرار.

## مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما مدى مساهمة نظم المعلومات في إتخاذ القرار على مستوى المؤسسات بصفة عامة وعلى بنك فيصل الاسلامي السوداني بصفة خاصة؟

## اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في الاتي :

- 1/ يساهم في زيادة الاهتمام بموضوع نظم المعلومات حيث تعتبر سمة العصر الحديث .
- 2/ يعتبر إتخاذ القرار جوهر العملية الإدارية والإنطلاقة لجميع الأنشطة الإدارية الاخرى.
- 3/ إبراز هذا النوع من التكنولوجيا وكيفية مساهمتها في عملية إتخاذ القرار للوصول الى قرارات صائبة وسليمة وفعالة ورشيدة.

**اهداف البحث :**

- 1/ التعرف على دور نظام المعلومات في إتخاذ القرار.
- 2/ معرفة أثر استخدام هذا النظام في فعالية وكفاءة إتخاذ القرار.
- 3/ معرفة مدى توفر نظام المعلومات داخل بنك فيصل الاسلامي السوداني.

**فرضيات البحث:**

الفرضية الاولى : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق جمع المعلومات و سرعة إتخاذ القرار.

الفرضية الثانية: تلعب نظم المعلومات دوراً أساسياً في إتخاذ القرارات.

الفرضية الثالثة : استخدام نظم المعلومات ينظم العمل الإداري و يعمل على تحقيق اهداف المنشأة.

**منهجية البحث:**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل البيانات واستخلاص النتائج من خلال دراسة الحالة (بنك فيصل الإسلامي السوداني).

**الدراسات العربية السابقة :**

الدراسة الاولى : دراسة اسمهان خلفي ، سليمة عبدالله (1) تهدف هذه الدراسة الى تحديد دور نظم المعلومات في إتخاذ القرارات في مؤسسة نقاوس للمصبرات وقد تم الاعتماد على نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP (Enterprise Ressorce Planning كنظام معلوماتي طبق فيها لمعرفة تأثيره على مختلف مراحل إتخاذ القرار تمثلت مشكلة البحث في السؤال الجوهري كيف يؤثر تطور تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات لأساليب لإتخاذ القرار في مؤسسة نقاوس للمصبرات ؟

فرضيات الدراسة في النقاط التالية :



1/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور نظم المعلومات وعملية إتخاذ القرار في مؤسسة نقاوس.

2/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور نظم المعلومات و تحسن دعمها لعملية إتخاذ القرار في المؤسسة المدروسة.

توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها :

1- ساهم النظام في تنظيم العمل الاداري مع تشجيع عمل الفريق بسبب الإرتباط المباشر للأنشطة.

2- ساهم نظام ERP في دعم مختلف مراحل إتخاذ القرار وتحسينها.

كانت التوصيات كالآتي:

1- دعوة المؤسسات التي الترويج لثقافة التغيير وضرورة تأقلم العمال في المؤسسات مع التطورات التكنولوجية الحديثة وتشجيع التنافس بينهم.

2- ضرورة اعتماد المؤسسات في تسييرها وإدارتها على تكنولوجيات ونظم حديثة.

الدراسة الثانية : دراسة أميرة مدفوني (2)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تلعبه نظم المعلومات في عملية إتخاذ القرار ، حيث ان متخذ القرار لا يستطيع القيام بعمله ما لم تتوفر لديه المعلومات بشكل منظم و بالكمية المناسبة و كذلك في الوقت المناسب ، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي كيف تساهم نظم المعلومات في إتخاذ القرار داخل المؤسسة ( مستشفى ابن سينا ام البواقي) ؟

فرضيات الدراسة في النقاط التالية :

الفرضية العامة :

- تساهم نظم المعلومات في الرفع من جودة القرارات .

## الفرضيات الجزئية :

- تساهم تكنولوجيا المعلومات في الرفع من سرعة إتخاذ القرار .
- تساهم نظم المعلومات في فعالية إتخاذ القرار.
- تزيد نظم دعم القرار في التعرف على احسن البدائل .

توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها :

- 1- اظهرت الدراسة ان لتكنولوجيا المعلومات دور فعال في سرعة إتخاذ القرار، وذلك لما تقدمه من خدمات تسهل العملية كسرعة الحصول على المعلومات وتبادلها.
- 2- بينت الدراسة ان لنظم المعلومات دور في مدى فعالية إتخاذ القرار من خلال تقديمها للمعلومات في شكل منظم وكما يسهل من فهمها وتحليلها.

كانت التوصيات كالآتي :

- 1- العمل على توفير احدث البرامج والأنظمة للمساعدة في اتخاذ القرار.
- 2- القيام بإشراك جميع العاملين في إتخاذ القرار.

## مفهوم نظم المعلومات :

إنطلاقاً نظم المعلومات وادواتها المختلفة القاعدة التقنية - الإنطلاق في مجال إدارة الاعمال والاتصالات والتجارة الإلكترونية وهي بالإضافة الى ذلك تلعب دور المحرك الرئيسي لنمو الاقتصاد العالمي. لاشك ان عملية تدفق المعلومات بين اجزاء المنظمة ووحداتها المختلفة وبين اجزاء المنظمة وبيئتها الخارجية من جهة اخرى تعتبر من الاشياء المهمة، تدل على مفهوم نظام المعلومات لذلك يقوم اسلوب النظام على فلسفة بنائية تتناسق بطريقة مثالية وفعالة مع الانشطة و العمليات داخل اي نظام مما يساعد على دراسة و تحليل المشكلة المعقدة او المواقف المتداخلة و المتشابكة و يهتم اسلوب النظم بدراسة الفردية للنظام<sup>(3)</sup>

تحتاج المنظمة كذلك للبيانات و المعلومات متدفقة من إجراءات داخل وخارج المنظمة حيث هذه البيانات و المعلومات تنقل للمدير كل ما يدور بالمنظمة وتوضح له ما يريد معرفته عن سير الأداء في اجزاء المنظمة و في نفس الوقت ايضا كل ما يريد توصيله من المعلومات او توجيهات او قدرات للجهات المختلفة للمنظمة وبتطور إدارة المنظمات تطور أيضاً نظم المعلومات الإدارية من نظام إعداد البيانات و تقديمها للإدارة الى نظام دعم تطور حديثاً لظهور اتجاهات حديثة بنظم المعلومات وهي ما يطلق عليها بظهور حساب المستخدم النهائي و يعني هذا المفهوم انه يرتبط بنظان الإتصالات الذي يمد المنظمة بالبيانات اللازمة من معالجة هذه البيانات من خلال الحاسبات الالية معالجتها من النظم التقليدية لإعداد البيانات دون استخدام الحاسب الآلي و هذا المصطلح يستخدم المعلومات كموارد اساسية من موارد المنظمة لأهميتها مثل موارد المنظمة الاخرى كالموارد المالية او الموارد البشرية و الموارد التكنولوجية بحيث ان المعلومات لا تقل عن مصادر المنظمة الاخرى<sup>(4)</sup>. يعرف نظم المعلومات بانه مجموعة من العناصر المتداخلة و المتفاعلة مع بعضها و التي تعمل على جمع البيانات و المعلومات و معالجتها و تخزينها و بثها و توزيعها بغرض دعم صناعة القرار و التنسيق و تأمين السيطرة على المنظمة إضافة الى تحليل المشكلات و تأمين المنظور المطلوب كالموضوعات المعقدة و يشتمل نظام المعلومات على بيانات عن الأشخاص الأساسيين و الأماكن و النشاطات و الأمور الاخرى التي تخص المنظمة و البيئة المحيطة بها<sup>(5)</sup>.

وظائف نظم المعلومات :<sup>(6)</sup>

1/ تزويد الإدارة العليا بالمعلومات : تحتاج الادارة في جميع اعمالها الى المزيد من المعلومات ولا سيما إننا نعيش في عالم تعقدت علاقاته و تشعبت تخصصاته حيث يلاحظ مثلاً ان سرعة حصد المخزون بالمنشأة يساعد في تحديد خططها الإنتاجية في المستقبل القريب كما ان دقة التعرف على الكفاءات البشرية الموجودة يساعد على التخطيط للتوسعات المطلوبة في المستقبل القريب.

2/ تحديد المسؤولية : تساعد نظم المعلومات في تحديد ادوار الأفراد والأقسام بالمنشأة وبالتالي تحديد مسؤولية هؤلاء. و النظام الجيد هو الذي يحسب الحجم الحقيقي للفرد المطلوب رسم دوره في المنشأة وحتى لا يكلفه بما هو اكثر من طاقته فتضرب الأمور فيما بعد عن عجزه عن القيام بمهمته.

3/ انخفاض عدد المشاكل : لعل الهدف الحقيقي من التفكير في نظام جديد هو التخلص من المشاكل الموجودة في ظل النظام الحالي حيث ان علمياً لا يمكن التخلص من المشاكل و لكن فقط تخفيض عددها و حجمها.

4/ تنظيم الإجراءات : وهذه الوظيفة للنظام مستمدة من الاسم (نظام) اي شيء مخطط ومحدد و مرتب وفي غيبة النظام فإن الغلبة تكون للفوضى و العشوائية. فالمنشأة تتوقع من النظام الجيد تقييم و قياس الإجراءات و سد الثغرات في خطط سير العمل الحالية.

5/ السيطرة على الموارد المتاحة : و الموارد المتاحة قد تكون سارية كأجهزة ومعدات و قطع غيار وعملاء او معنوية كبيانات موجودة او يمكن السيطرة عليها. وعالم اليوم ملئ بمثل هذه الموارد التي قد تكون السيطرة عليها في منتهى الأهمية فعلى سبيل المثال يمكن لشركة ان تحصر عدد وتخصصات العاملين بها لتعيد توزيع ادوارهم ووظائفهم ما يكفل الاستفادة منهم في زيادة الإنتاج.

6/ ضمان إنسياب العمل: من وظائف النظام ان يؤدي الى تنسيق وانسجام بين النظم الفرعية - افراد كانت او جهات مما يكفل إنسياب العمل و التخلص من الإخفاقات الموجودة ، ففي منشأة يتم بها العمل على مراحل يجب ان يعمل النظام على توزيع الأدوار و الطاقات بما لا يخلق تكديساً.

### مراحل إتخاذ القرار: (7)

- تعريف المشكلة واكتشافها : تعرف المشكلة في مجال عملية إتخاذ القرار بأنها ( انحراف عن الهدف المحدد مسبقاً او هي حالة من عدم التوازن بين ما هو كائن وبين ما يجب ان يكون).
- تشخيص المشكلة : يعني التعرف على اسباب المشكلة وتحديد ابعادها وتحري السبب الرئيسي لظهورها ومعرفة اسبابها واعراضها.
- تحليل المشكلة: يقتضي تحليل المشكلة وتصنيفها تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة لحلها ومصادرها، ويعني تصنيف المشكلة تحديد طبيعتها وحجمها ومدى تعقدها ونوعية الحل الامثل المطلوب لمواجهتها.
- إيجاد البدائل لحل المشكلة: يعني الحل البديل وسيلة الحل المتاحة امام المدير لحل المشكلة المطروحة او بمعنى اخر قرار مقترح يؤخذ بعين الإعتبار الى جانب قرارات اخرى مقترحة بقصد المقارنة و التحليل حتى يتم إختيار افضلها ويصبح القرار الاخير.
- تقييم البدائل المتاحة لحل المشكلة : بعد ان يتضح للمدير الحلول البديلة للمشكلة يجب عليه بعد ذلك إجراء تقييم شامل لها وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة ، ذلك لأن عملية المفاضلة بين البدائل ليست عملية واضحة وسهلة لأن مزايا و عيوب كل بديل لا تظهر وقت بحثها ولكنها تبرز عند تنفيذ الحل مستقبلاً ومن هنا يأتي الشك و عدم التأكد من صلاحية البدائل المطروحة للحل.
- إختيار الحل الملائم للمشكلة : تعتبر عملية الإختيار النهائي للبدائل المتاحة لحل المشكلة من أهم الخطوات التي يوليها المديرون جل اهتمامهم.

## نبذة تاريخية عن بنك فيصل الإسلامي السوداني:

التزم بنك فيصل الإسلامي السوداني نظام الإدارة بالجودة الشاملة برؤيا :  
 (مصرف إسلامي الوجهة، سوداني السمات يلتزم الجودة والإمتياز في اعماله ، إسعاداً  
 للعملاء ، ثقة في المورددين، تنمية للمجتمع، عناية بالعاملين وتعظيماً لحقوق المساهمين)  
 ورسالة : ( مصرف يزاوج وجهته الإسلامية و سماته السودانية ويستهدف بالتطوير  
 الإمتياز، وبالكفاءة الأفضل مركزاً مالياً مليوناً سليماً ومنتجات مصرفية شرعية معاصرة  
 وعلاقات خارجية متنامية ونظم وتقنيات مستحدثة ، يقوم عليها العاملون ملتزماً بأمانة ،  
 مدرباً مهارة مؤهلاً معرفة ويلتزم الشفافية منهجاً، ليسعد المتعاملون والمالكون والمجتمع).

اهداف البنك وأغراضه :

- 1- القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الإستثمارات  
 والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الإقتصادية والعمرانية و الزراعية  
 والتجارية والإجتماعية في اي إقليم او منطقة او مديرية بجمهورية السودان او  
 خارجها.
- 2- قبول الودائع بمختلف انواعها.
- 3- تحصيل ودفع الأوامر وأذونات الصرف وغيرها من الأوراق ذات القيمة والتعامل في  
 النقد الأجنبي بكل صورته.
- 4- سحب واستخراج وقبول وتظهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات والشيكات سواء ان  
 كانت تدفع في جمهورية السودان او في الخارج و بوالص الشحن واي اوراق قابلة  
 للتحويل او النقل او التحصيل او التعامل بأي طريقة في هذه الأوراق شريطة  
 خلوها من أي محظور شرعي.
- 5- إعطاء القروض الحسنة وفقاً للقواعد التي يقررها البنك.

### تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين داخل بنك فيصل الإسلامي السوداني . تم اختيار مفردات البحث من مجتمع الدراسة عن طريق اسلوب العينة العشوائية حيث تم توزيع عدد (50) إستبانه على مجتمع الدراسة وهي إحدى العينات الإحتمالية والتي تتيح فرص متساوية للإختيار بين مفردات مجتمع الدراسة .

عاج الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً بإستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية SPSS .

الفرضية الاولى : هنالك علاقة بين طرق جمع المعلومات و سرعة إتخاذ القرار

( الأداري ( بنك فيصل الإسلامي)

يوضح الجدول (1) نتيجة مقياس ليكرت على عبارات الفرضية الاولى:

العبارة	وافق		محايد		أوافق بشدة		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ يتم إتخاذ القرار بناء على المعلومات المتوفرة فقط في المنظمة	7	23.3%	9	30%	5	16.7%	6	20%
2/ طرق نظم المعلومات الإدارية لا تغطي كافة المجالات في صناعة القرار الإداري.	8	26.7%	15	50%	4	13.3%	3	10%

( جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان للدراسة الميدانية 2022 )

الجدول أعلاه يوضح نتيجة نقياس ليكرت لعبارات الفرضية الاولى :

جميع افراد العينة يوافقون على ان إتخاذ القرار بناء على المعلومات المتوفرة فقط في المؤسسة حيث بلغت نسبتهم (53.3%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (30%) غالبية افراد العينة يوافقون على ان اطراف نظم المعلومات الإدارية لا تغطي كافة المجالات في صناعة القرار الإداري حيث بلغت نسبتهم (76.6%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15%) ومن خلال الاثباتات السابقة ثبت صحة الفرضية الاولى.

الفرضية الثانية : تلعب نظم المعلومات دوراً في اتخاذ القرارات (بنك فيصل الإسلامي)

يوضح الجدول (2) نتيجة مقياس ليكرت لعبارات الفرضية الثانية :

العبارة	وافق		أوافق بشدة		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
1/ وجود نظام معلومات فعال يساعد المنشأة في اتخاذ القرارات السليمة.	22	73.3%	8	26.7%	0	0%	0	0%	0
2/ وجود نظام معلومات سليم يساعد المنشأ في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.	16	53.3%	14	46.7%	0	0%	0	0%	0
3/ وجود نظام معلومات كفو يساعد المنشأة في الاختيار بين البدائل الاستثمارية المختلفة.	16	53.3%	13	43.3%	1	3.3%	0	0%	0
4/ توافر نظم المعلومات يسهل عملية اتخاذ القرارات بناء على البيانات المتوفرة.	12	40%	13	43.3%	4	13.3%	1	3.3%	0

( جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان للدراسة الميدانية 2022 )

وايضاً جميع افراد العينة يوافقون على ان (وجود نظام معلومات سليم يساعد المنشأة في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) حيث بلغت نسبتهم (100%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين (0%) وكذلك الذين لم يبدو إجابات محددة بنسبة (0%)، إن غالبية افراد العينة يوافقون على ان ( وجود نظام معلومات كفو يساعد المنشأة في الاختيار بين البدائل الإستثمارية المختلفة) حيث بلغت نسبتهم (96.6%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3.3%) والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%) .

إن توفر نظم المعلومات يسهل عملية اتخاذ القرارات بناء على البيانات المتوفرة حيث ان غالبية افراد العينة يوافقون على ذلك بنسبة (83.3%) وغير الموافقين بنسبة (3.3%) بينما الذين لم يبدو إجابات محددة بلغت نسبتهم (13.3%). ومن خلال الإثباتات السابقة نستطيع ان نثبت صحة الفرضية الثانية.



الفرضية الثالثة : استخدام نظم المعلومات ينظم العمل الإداري ويعمل على تحقيق اهداف المنشأة ( بنك فيصل الإسلامي).

يوضح الجدول (3) نتيجة مقياس ليكرت لعبارات الفرضية الثالثة :

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق بشدة		أوافق		العبارة
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
0	0	0	0	3	10%	14	46.7%	13	43.3%	1/ توفر نظم معلومات جيدة يساعد المنشأة في تسيير العمل الإداري بسهولة.
0	0	1	3.3%	6	20%	13	43.3%	10	33.3%	2/ توفر نظم معلومات سليمة يساعد في تحقيق أهداف المنشأة بأقل تكلفة.
0	0	2	6.7%	2	6.7%	13	43.3%	13	43.3%	3/ توفر نظم معلومات كفو يساعد في الرقابة على أنشطة المنشأة بسهولة.
2	6.7%	0	0	4	13.3%	14	46.7%	10	33.3%	4/ توفر نظم معلومات يساعد في توفير معلومات تاريخية تقلل من احتمالية حدوث خطأ.
0	0	1	3.3%	4	16.3%	10	33.3%	15	50%	5/ توفر نظم معلومات يساعد على توجيه العاملين على اداء اعمالهم بسهولة.

( جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان للدراسة الميدانية 2022 )

بلغت نسبة الأفراد الذين يوافقون على ان (توفر نظم المعلومات يساعد في توفير معلومات تاريخية تقلل من احتمالية حدوث خطأ) حوالي (80%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك ( 6.7% ) اما الذين لم يبدوا اجابات محددة بنسبة (13.3%) . ان جميع افراد العينة يوافقون على ان ( توفر نظم معلومات يساعد على توجيه العاملين على اداء اعمالهم بسهولة) حيث بلغت نسبتهم (83.3%) ونسبة غير الموافقين على ذلك (3.3%) والذين لم يبدوا اجابات محددة بنسبة (16.3%) ومن خلال الإثباتات السابقة نستطيع ان نثبت صحة الفرضية الثالثة.

## النتائج :

- تبين من خلال تحليل ومناقشة الجوانب النظرية والعملية للدراسة بعض النتائج
- تتلخص اهمها فيما يلي :
- 1- يتم اتخاذ القرارات بالمؤسسات بناءً على المعلومات المتوفرة والصحيحة.
  - 2- لا تغطي طرق أنظمة المعلومات الإدارية كافة مجالات صناعة القرارات الإدارية بالمؤسسات.
  - 3- تساعد الأنظمة الفعالة للمعلومات في اتخاذ القرارات بوجود نظام معلومات فعال وسليم وكفاء لتسهيل عمليات اتخاذ القرارات بالمؤسسات.
  - 4- تستخدم نظم المعلومات في العمل الإداري لتحقيق اهداف المنشآت في تسيير العمل الإداري بسهولة وأقل تكلفة.
  - 5- توفر أنظمة المعلومات الجيدة وتحسين جودة سير الاعمال الإدارية بيسر ومرونة.

## التوصيات :

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، فإن الدراسة
- توصي بما يلي :
- 1- توفير نظم معلومات جيدة وتاريخية للمساعدة في تقليل حدوث الأخطاء.
  - 2- إتخاذ القرارات الإدارية في الوقت المناسب بتهيئة نظم معلومات دقيقة وفعالة.
  - 3- توجيه العملاء على اداء اعمالهم بسهولة بتوفير الأنظمة المعلوماتية الفعالة ذات الكفاءة العالية.
  - 4- تحقيق اهداف المنشأة بأقل تكاليف ومرونة في سير الأعمال الإدارية بنظم سليمة.
  - 5- توفير النظم والعمل على تحديثها اولاً بأول وذلك لتحقيق الأهداف داخل المنشأة.

الهوامش :

- 1) دراسة اسمهان فلفي - سليمة عبدالله ، نظم المعلومات وفعالية إتخاذ القرار، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية 2018م.
- 2) دراسة اميرة مدفوني، إشراف د. زكية الزمراوي، دور نظم المعلومات في إتخاذ القرار، رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهدي - كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية 2016م.
- 3) د. عامر إبراهيم فندليجي، دار المسيرة للطباعة والنشر 2019م.
- 4) د. عامر إبراهيم فندليجي، مصدر سابق.
- 5) د. علي محمد إبراهيم كردي، نظم المعلومات الإدارية 2011م.
- 6) د. محمد المصيري، نظم المعلومات الإدارية 2005م.
- 7) عبد الرحمن الصباح ، نظم المعلومات الإدارية، عمان دار الثقافة ، الاردن 1998م.
- 8) بنك فيصل الإسلامي السوداني - فرع الخرطوم، التقرير السنوي 2022م.

**Footnotes:**

- 1) Study by Asmahan Felfi - Salima Abdullah, Information Systems and the Effectiveness of Decision-Making, Journal of Economic, Management and Commercial Sciences 2018.
- 2) Study by Amira Madfouni, supervised by Dr. Zakia Al-Zamrawi, The Role of Information Systems in Decision-Making, Master's Thesis, Larbi Ben M'hidi University - Faculty of Social and Human Sciences, 2016 AD.
- 3) Dr. Amer Ibrahim Fandaliji, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, 2019.
- 4) Dr. Amer Ibrahim Fandaliji, a previous source.

- 5) Dr. Ali Muhammad Ibrahim Kurdi, Management Information Systems 2011 AD.
- 6) Dr. Muhammad Al-Musayrafi, Management Information Systems 2005 AD.
- 7) Abdul Rahman Al-Sabah, Management Information Systems, Amman House of Culture, Jordan, 1998 AD.
- 8) Faisal Islamic Bank of Sudan - Khartoum Branch, Annual Report 2022.

## آثر استخدام نظام التكاليف على أساس النشاط ( ABC ) على القدرة

### التنافسية للشركة (دراسة ميدانية على بيئة الاعمال السعودية )

The effect of using the activity-based costing system (ABC) on the competitiveness of the company (a field study on the Saudi business environment)

د. احمد حسن توفيق حسن                      د. عادل محمد علي محمد الملك

استاذ مساعد قسم المحاسبة                      استاذ مساعد قسم ادارة الاعمال

جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية

#### الملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة اثر نظام التكاليف على اساس النشاط (ABC) في ضبط التكاليف من خلال حذف الانشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية في بيئة الاعمال السعودية. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1/ هل هناك علاقة بين نظام التكاليف على اساس الانشطة وضبط التكاليف ؟

2/ هل هناك علاقة بين نظام التكاليف على اساس الانشطة وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة؟

توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام التكاليف على اساس الانشطة وضبط التكاليف .

واظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام التكاليف على اساس الانشطة وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة.

كما اوردت الدراسة عدة توصيات تدور حول اهمية استخدام نظام التكاليف على اساس الانشطة لضبط التكاليف ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة.

الكلمات المفتاحية: التكاليف على اساس النشاط (ABC)، الميزة التنافسية

## Abstract

The study aims to find out the impact of the Activity-Based Cost System (ABC) in controlling costs by deleting activities that do not add value to the product and thus achieve a competitive advantage in the Saudi business environment.

The problem of the study was represented in the following questions:

- 1\ Is there a relationship between the cost system based on activities and cost control?
- 2\ Is there a relationship between the cost system based on activities and achieving the competitive advantage of the organization?

The study found many results of the most important of which are: there is a statistically significant relationship between the cost system based on the activities and cost control.

The results showed a statistically significant relationship between the cost system based on activities and the achievement of the organization's competitive advantage.

The study also made several recommendations on the importance of using the cost system on the basis of activities to control costs and thus achieve the competitive advantage of the organization.

**Keywords:** costs based on activities , competitive advantage  
Costs based on activity (ABC) means to delete activities that do not add value to the product

The competitive advantage is to strengthen the company's competitive position among competing companies.

**Keywords:** Activity-Based Costing (ABC) , Competitive advantage

**JEL classification codes:** Z02 ;Z21

**مقدمة :**

تواجه بيئة الاعمال المعاصرة العديد من التحديات والضغوطات كالعولمة ، الميزة التنافسية ، التحسين المستمر ، تكنولوجيا المعلومات وغيرها ، والتي تستوجب الاستجابة لها للبقاء ضمن دائرة المنافسة وتحقيق النجاح والتميز، لذا ينبغي على الوحدات الاقتصادية ان تنتهج استراتيجيات معينة تتمثل بمجموعة الاعمال والتصرفات التي تترجم رسالتها واهدافها فالاستراتيجية بالمفهوم العام ماهي الا خطط الادارة العليا القصيرة والطويلة المدى لتحقيق النتائج المنسجمة مع رسالة المنظمة وغايتها وذلك عن طريق ما تستطيع الادارة عمله بخصوص عناصر القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجهها.

ومن هنا تسعى الوحدات الاقتصادية الى تحقيق احد عناصر الميزة التنافسية المتمثلة في التكلفة، والوقت، والجودة والمرونة، والأبداع لأجل تحقيق الاستراتيجية الملائمة لمواجهة التحديات التنافسية، ونتيجة لذلك تطورت أساليب ضبط التكلفة لتحقيق احد عناصر هذه الميزة، وقد ظهرت خلال عام 1978 أسلوب (ABC) والتي تركز في عملية تخصيص التكاليف على اساس الانشطة بدلا من المنتجات بشكل اكثر عدالة .

**مشكلة البحث :**

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي :

هل يؤدي تطبيق الشركات أسلوب (ABC) الى زيادة الميزة التنافسية للشركة من خلال معالجة مشكلة ارتفاع التكاليف في الشركات الصناعية والخدماتية في بيئة الاعمال السعودية ؟

**أهمية البحث :**

تتمثل أهمية البحث من خلال دراسة أسلوب التكاليف على اساس الانشطة باعتباره العامل الاساسي للوصول الى موقع تنافسي جيد وتحقيق أرباح مقبولة لإدارة الشركة، وذلك من خلال الحصول على معلومات يمكن ان تعطي تصور دقيق لتكلفة المنتجات والانشطة .

### هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة دور أسلوب (ABC) في تخفيض التكاليف من خلال حذف الانشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج مما يؤدي الى تحقيق ميزة تنافسية للشركة في بيئة الاعمال وخاصة بيئة الاعمال السعودية .

### فروض الدراسة :

تمثلت فرضيات البحث في فرضيتين هما:

- 1/ هناك علاقة بين نظام التكاليف على اساس الانشطة (ABC) وضبط التكاليف .
- 2/ هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين بين نظام التكاليف على اساس النشاط (ABC) وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة .

### منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يضمن اسلوب البحث المكتبي ، واسلوب التطبيق الميداني لجمع البيانات من خلال توزيع استبانة كأداة للدراسة ، وتحليلها لاختبار مدى صحة الفرضيات والاجابة على اسئلتها واستخلاص النتائج.

### خطة الدراسة :

قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة بنود رئيسية هي:

- 1/ الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- 2/ الدراسة الميدانية .
- 3/ ملخص النتائج والتوصيات.



## الدراسات السابقة :

### الدراسات العربية :

1 دراسة زينب جبار يوسف هيفاء عبد الغنى ، 2014 بعنوان " اهمية نظام التكاليف المبني على الانشطة في القرارات الادارية "

هدفت هذه الى التعرف على نظام التكاليف المبني على الانشطة حيث يعتبر هذا النظام من الأنظمة الحديثة التي تهدف الى معالجة القصور في الانظمة التقليدية و المتمثلة بنظامي الاوامر الإنتاجية، حيث تعاني تلك الانظمة من عدم الدقة في احتساب التكاليف وضعف الرقابة وعدم ترشيد عملية اتخاذ القرارات .

واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- العمل بالأنظمة التقليدية لا يساعد في التوصل الى بيانات دقيقة عن تكلفة المنتج او الخدمة المقدمة ولا يساعد في احكام عملية الرقابة .
- توزيع التكاليف غير المباشرة على الانشطة من شأنه المساعدة في تحديد المسؤولية لكل جزء من اجزاء التكاليف ، وهذا الامر يساعد على التقييم السليم للأنشطة وسلامة عملية اتخاذ القرارات .
- يساعد تطبيق نظام ( ABC ) المنشأة على التعرف على مقدار التكاليف المنفقة لكل نشاط وكذلك الربحية المتحققة من كل نشاط فضلاً عن التعرف على الانشطة التي لم تحقق ربحاً و بالتالي تستطيع المنشأة اتخاذ القرارات المناسبة باستبعاد النشاط الذي لا يعود بالفائدة عليها .

2 دراسة محار عبدالله الخليل ، 2012 " تطبيق اساليب المحاسبة الحديثة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية "

هدفت الدراسة الى بيان مدى استخدام الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية لأساليب المحاسبة الادارية الحديثة و التعرف على العوائق و الصعوبات التي

استخدام

تعترض

أساليب المحاسبة الادارية الحديثة في هذه الشركات و إقتراح السبل المناسبة التي تشجع وتعزز استخدام هذه الاساليب في الشركات المذكورة .

واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

• اظهرت الدراسة ان الشركات الصناعية الاردنية تقوم بتطبيق نظام محاسبة التكاليف المبني على الانشطة بدرجة عالية.

• قدرة نظام محاسبة التكاليف على اساس الانشطة في الشركة على توفير معلومات ملائمة لإتخاذ القرارات كانت العامل الاهم وراء تطبيق هذا النظام.

3 دراسة هاني على نصر ، 2011 " دور تطبيق نظام تكاليف الانشطة ( ABC ) في كفاءة الاداء بالشركة الدولية لصناعة الادوية في الجمهورية اليمنية "

هدفت هذه الدراسة الى بيان دور تطبيق نظام تكاليف الانشطة في ترشيد اتخاذ القرارات الاستراتيجية و التشغيلية في الشركة، وبيان أثر تكامل هذا النظام مع نظام التكاليف المستهدفة وتحليل سلسلة القيمة في تخفيض التكاليف و تحسين كفاءة الأداء ، وذلك من خلال توضيح خطوات بناء النظام وكيفية تطبيقه في الشركة الدولية لصناعة الأدوية .

وتوصلت الدراسة الى أن تطبيق نظام تكاليف الأنشطة سوف يحدث تحسناً في جودة القرارات التشغيلية، ويؤدي الى ترشيد اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، مما يؤدي في نهاية الامر الى تخفيض التكاليف وجعلها تنافسية .

4 دراسة ابراهيم يونس صالح ، 2010 " دور معلومات ادارة التكلفة المتكامل في دعم الاسبقيات التنافسية داخل الشركات "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف بماهية نظام ادارة التكلفة المتكامل وتوضيح العوامل التي أدت الى زيادة القدرة التنافسية ودور مدخل الأنشطة في تدعيمها مع التركيز على كيفية تغيير خريطة الربحية و الاداء .

5 دراسة محمد نادر العثمان ، 2005 " تطوير تقارير المحاسبة الادارية في ضوء متطلبات بيئة التصنيع الحديثة مع دراسة ميدانية "

تهدف هذه الدراسة الى تطوير المحاسبة الادارية في ضوء نتائج الدراسة الميدانية للوصول الى نظام يلائم مواقف معينة وظروف محددة، بالإضافة الى مساهمتها في ترشيد وتطوير نظم المحاسبة الادارية لجعلها ملائمة ، لما حصل من تغيرات في بيئة الأعمال المعاصرة بما يخدم أغراض الرقابة وتقييم الاداء واتخاذ القرار ، وبما يساهم في حشد وتحفيز جهود كل افراد المنظمة لتحقيق اهدافها .

واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- تطبيق اتوماتيكية التصنيع في الشركات ، والأسراع في إحلال وسائل الانتاج التقليدية بوسائل انتاج اكثر حداثة .
- الأسراع في تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة ، لما لها من منافع على الاداء غير المالي ولما بينته دراسات اخرى من اثرها على الاداء المالي .
- التوجه بتقارير المحاسبة الادارية للمستويات التنفيذية و التشغيلية ، وعدم إقتصارها على المستويات الادارية العليا والمتوسطة .
- وضع معايير أداء خاصة بالجودة محددة ومكتوبة ، و التقرير عما تم تحقيقه من هذه المعايير اولى بأول ، بالإضافة الى تصحيح نقاط وجوانب الضعف المكتشفة مبكراً .

الدراسات الاجنبية :

1 دراسة Chng Ming ، 2010 " Study of Quantitative Optimization Model for Value Chain on Activity Based Cost and Profit"

هدفت هذه الدراسة الى بيان اثر تكامل نظام تكاليف الانشطة مع تحليل سلسلة القيمة في زيادة ربحية الشركات الصناعية .

وتوصلت هذه الدراسة الى أن استخدام تحليل سلسلة القيمة مع نظام تكاليف

الأنشطة يؤدي الى تخفيض التكاليف وزيادة الربحية وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد

المتاحة من خلال الغاء الأنشطة التي لا تضيف قيمة والإبقاء على الأنشطة التي تضيف قيمة .

2 دراسة Monir, 2009 , The Impact of Activity Based Costing on Firm Performance : The Australian Experience "

هدفت هذه الدراسة الى بيان تأثير تطبيق نظام تكاليف الانشطة في تحسين كفاءة الأداء وهي دراسة إستطلاعية على الشركات في استراليا .

وتوصلت هذه الدراسة الى أن تخصيص التكلفة باستخدام نظام تكاليف الأنشطة وفق منظور ادارة التكلفة الاستراتيجي يؤدي الى زيادة كفاءة الاداء في الشركات في استراليا .

3 دراسة Witherite & Kim , 2006 " Implementing Activity – Based Costing in the Banking Industry "

هدفت الدراسة الى تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة في الصناعة البنكية حيث أصبح هناك إدارك واسع بأسلوب التكاليف على أساس الأنشطة كونه الأفضل في توزيع التكاليف الصناعية غير المباشرة ، وكانت نتيجة الدراسة وتوصيتها كالتالي :

- أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة يساعد المؤسسات الخدمية على توزيع التكاليف غير المباشرة ، وقياس تكاليف الأيدي العاملة التي ترتبط بكل نشاط .
- أن الفوائد الجوهرية العائدة من تطبيق أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة في البنوك التجارية تتلخص في التحديد الدقيق لتكاليف العمليات البنكية، و القدرة على التحديد الدقيق لتكاليف عملاء البنك مع القدرة أيضاً على قياس ربحية العميل وكذلك المخرجات .
- ساعد تطبيق أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة على تحسين وتطوير بيئة إتخاذ القرارات ومساعدة المنظمات المختلفة في مواجهة أهدافها الاستراتيجية .

4 دراسة ، Charles B. Stabel. & Oystein D. Fjeldstad ، 1998 " Configuring Value For Competitive Advantage : On Chains , Shops, And Networks"

وخلصت هذه الدراسة الى أنه يمكن دعم المزايا التنافسية في إطار سلسلة القيمة باعتبارها إحدى أدوات إدارة التكلفة الاستراتيجية من خلال إعادة ترتيب القيم المتوقعة بما يحقق مستويات عالية وقوية للمنافسة والتي تقوم على ثلاثة عناصر هي : القيم المتولدة ، التكنولوجيا ، والمنطق.

5 دراسة ، T. Berry & Others ، 1997 ، " The Consequences Of Inter-Firm Supply Chains For Management Accounting"

وخلصت هذه الدراسة الى ان الإدارة الاستراتيجية تركز على المظاهر الاستراتيجية لإدارة التكلفة من خلال التركيز على حاجات العملاء والعلاقات مع الموردين كمتطلب رئيسي للموقف التنافس سواء محلياً أو خارجياً .

6 دراسة ، Robert Craig ، 2000 ، " Value Chain Management , (industry Trend or Event) ,, ENT

وهدفت هذه الدراسة الى إبراز أهمية مرحلتي المدخلات والمخرجات خلال دورة حياة المنتج ، كما أكدت الدراسة على ضرورة المشاركة بين المنتج وكل من العملاء والموردين، أشارت إلى أن الموقف التنافسي في الألفية الجديدة سوف يعتمد على مدى فهم كيفية إدارة التكلفة الاستراتيجية بهدف إضافة قيمة أكبر للتكلفة الإجمالية للأنشطة . وقد أنتهت الدراسة إلى ما يلي:

• إن فهم إدارة التكلفة الاستراتيجية يلعب دوراً هاماً في توجيه كل من المنتج والمستهلك على السواء ، حيث تأثرت قرارات المنتج برغبات المستهلك خلال مراحل الإنتاج المختلفة منذ لحظة، الشراء من المورد وحتى خدمات ما بعد البيع ، وذلك في جميع قطاعات الإنتاج والخدمات.

• إن فهم إدارة التكلفة الاستراتيجية يحدد للمنتج المنتجات التي تحتاج إلى تطوير أو تحسين وتلك التي يجب التوقف عن إنتاجها وذلك في ظل النظام العالمي الجديد ، وتحت وطأة البيئة التنافسية الضارية.

• ضرورة الإعتماد على الحاسبات الآلية لتخفيض الوقت اللازم لإتخاذ القرارات مما يؤدي إلى خفض تكلفة الأنشطة.

• أهمية الاستفادة من تقنية المعلومات لفهم إدارة التكلفة الإستراتيجية.

### الإطار النظري للدراسة :

#### مفهوم ومحاور الميزة التنافسية

تمتاز الوحدات الإقتصادية التي تنشد الأستمرار والتفوق بالنزعة التنافسية المعتمدة على المعلومات والمعرفة في ظل الأقتصاد الجديد الذي يركز على إقتصاديات الوفرة وليس الندرة لذا أصبحت التنافسية هي المجال الذي يقود إلى تقديم الأبداعات من المنتجات والخدمات التي تلبي طموحات السوق المتجددة ، فضلاً عن إمكانية الوحدات الإقتصادية من الأستفادة من التراكم المعرفي لإيجاد تكنولوجيا متقدمة تمكنها من إستدامة سبقها التنافسي

وقد عرف (يوسف ،2006) الميزة التنافسية بأنها إمتلاك المنظمة لقدرات وخصائص وسمات ومهارات ومعلومات تمنحها قوة داخلية للتفرد على المنافسين من خلال الأستجابة لقيم الزبائن وحاجتهم من السلع والخدمات .

كما عرف (الشعباني ،2010) الميزة التنافسية بأنها المحاور والأبعاد التي تمتلكها الشركة الصناعية أو الخدمية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد موقعها في السوق والمحافظة عليه أو تحسينه.

كما عرفها (Keizer & Render,2001) بأنها تشير إلى تكوين نظام يمتلك ميزة فريدة أكثر من المنافسين.

كما يرى (Chaharbaghi & Lynch .1999) الميزة التنافسية بأنها خواص وموارد الشركة التي تسمح لها بالتفوق على الآخرين في نفس الصناعة او السوق أو المنتج .

ويرى الباحث أنه يتعين على المنظمات أن تدرك أنه ليس هناك ميزة تنافسية دائمة أو نجاح مستمر إلى الأبد فالشركة التي تريد النجاح والمحافظة على ميزتها التنافسية هي تلك الشركة القادرة على تطوير تدفق مستمر للمزايا التنافسية وحتى عندما تحصل على عوائد أعلى من المعدل وتبقى متقدمة على المنافسين ، ولكي تبقى هذه المنظمات في المقدمة فأنها تضع في حساباتها أن كل شئ يتغير وأن التغيير هو الشيء الوحيد الثابت ، وأن ثبات الميزة التنافسية يمتد في مدى زمني محدود .

ومن أستعراض التعريفات السابقة يلاحظ أنها ركزت على مجموعة من المعطيات، منها أن جوهر الميزة التنافسية يكون بإتجاه الكيفية التي تتعامل بها المنظمة مع ما تمتلكه من موارد . كما أن التميز هو تحقيق المهام الموكلة للمنظمة بصورة افضل من الآخرين. وأن الموجه لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة هو الموارد المتوفرة والمهارة في إستغلال تلك الموارد بكفاءة وفاعلية .

#### محاو الميزة التنافسية :

(الشعباني،2010) في العام 1969 بدأت الكتابات في هذا المجال وأول من تطرق لهذا الموضوع هو الباحث ( سكر ) ثم تعددت الكتابات في هذا المجال في الأعوام 1984، 1978، 1990 على أيدي كل من هايز وروث و فان وديرفلدي.

ويرى (البكري و سليمان ،2004) بسبب التطورات والتغيرات البيئية وتغير حاجات ورغبات الزبون عبر الزمن تغيرت وتطورت أسبقيات التنافس وبالتالي يعتمد نجاح الشركة في تحديد الأسبقيات الملائمة التي تتنافس على أساسها من خلال قدرتها على تحديد حاجات ورغبات سوقها المستهدف وأمكانية إشباع هذه الحاجات والرغبات بشكل

أفضل من منافسيها وتعمل الشركة على ترجمة تلك الحاجات والرغبات الى دلالات معينة تشكل الأولويات التي سوف تنافس على أساسها الشركة وتشكل هذه الأولويات المزايا التنافسية وعلى وفق ذلك فإن الأولويات التنافسية تمثل ترجمة إحتياجات ورغبات الزبون إلى دلالات معينة تساهم في تحقيق أكبر قيمة للزبون نسبة للمنافسين.

ويرى الباحث أن هناك أتفاق بين الأدبيات المحاسبية المعاصرة على أن الأولويات التنافسية تتركز في أربعة محاور فقط وهي تخفيض التكلفة والجودة والمرونة ووقت التسليم، ويمكن عرض هذه المحاور كالآتي:

#### محور التكلفة

تمثل التكلفة الأدنى البعد التنافسي الأول الذي تسعى إليه الكثير من المنظمات فالشركة التي تتمكن من السيطرة على التكاليف وتجعلها في أدناها مقارنة بالمنافسين في الصناعة أو الخدمة ذاتها فإنها سوف تمتلك ميزة في السوق وتكون في موقع مميز.

ويرى (Krajewski & Ritz man, 1999) مع أن السعر هو السلاح التنافسي المستخدم في السوق إلا أن الأرباح متعلقة بالفرق بين السعر والتكلفة، والتكلفة هي المتغير الذي يسمح بأسعار أقل والتي قد تكون مربحة، وأن خفض الأسعار يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات أو الخدمات إلا أنه يعمل على خفض هامش الربح إذا تعذر إنتاج المنتجات أو الخدمات بتكلفة أقل، وللتنافس على أساس التكلفة ينبغي على مدراء العمليات توجيه الأجور والمواد والتكاليف الصناعية الغير مباشرة نحو تصميم نظام يخفض تكلفة الوحدة الواحدة من المنتج أو الخدمة فضلاً عن ذلك يتطلب تخفيض تكاليف الاستثمارات الإضافية في ظل تبني نظم إنتاج تعتمد على استخدام الحاسب الآلي .

ويرى الباحث أن خفض الأسعار يؤدي إلى خفض هامش الربح في حالة ثبات التكلفة على ما هي عليه، ولكن يمكن للشركة أن تحافظ على هامش الربح وذلك عن طريق خفض التكاليف بإتباع نظم تخفيض تكلفة الوحدة الواحدة، كما يمكن للشركة ان تحافظ على معدل الأرباح في حالة تخفيض الأسعار حتى لو تعذر إنتاج المنتجات بتكاليف



أقل وذلك بالإستفادة من سرعة دوران رأس المال وتوليد المزيد من الأرباح وذلك في حالة توفير المرونة السعرية للطلب .

ويرى (الشويلي، 2010) أن هناك عدة شروط ينبغى على الشركة أن تراعيها أذ ما أرادت تخفيض تكاليفها ومنها :

- 1 تخفيض المخزون بأنواعه إلى أدنى حد ممكن .
- 2 ممارسة رقابة محكمة لتخفيض الوحدات المعيبة أو التخلص منها .
- 3 التطوير المستمر لتصميم المنتج .
- 4 تطوير مهارات العاملين من خلال إشراكهم في دورات مستمرة .
- 5 التنظيم الداخلى السليم لوسائل الإنتاج لضمان التدفق الكفى داخل المصنع .

محور الوقت :

يعد الوقت أحد أهم مصادر الميزة التنافسية وهو يتمثل في الوقت الكلى المطلوب من قبل الشركة لتسليم المنتج النهائى الذى يحقق رضا العميل والذى يشار إليه بفترة إنتظار المنتج وتتضمن هذه الفترة الوقت المستغرق في عمليات الشراء والتصميم والتصنيع والتغليف والشحن وتوفر فترة الإنتظار القصيرة للمنتج . كما أن من الأهداف الأساسية لإستراتيجية التصنيع الحديثة تسليم الزبون السلعة بالجودة المطلوبة بأسرع ما يمكن حتى لا يتحول العميل للتعامل مع الشركات المنافسة في حال تأخير إستلام البضاعة المطلوبة ، ولذا أصبحت السرعة لا تقل أهمية عن الجودة في جذب العملاء والأحتفاظ بهم في ظل منافسة محلية وعالمية تزداد ضراوة مع التقدم في بيئة التصنيع الحديثة يضاف إلى ذلك أن إدخال الأتوماتيكية ونظم الإنتاج المرنة ذات التكاليف الثابتة المرتفعة تستلزم بالضرورة الاستحواز على أكبر عدد من طلبات العملاء وتنفيذها بأسرع وقت ممكن حتى يمكن تغطية هذه التكاليف وتحقيق عائد مرضى ومقبول . Christopher, M.

(2016)

ويرى (محسن والنجار، 2004) أن التنافس على أساس الوقت أو التسليم يتضمن

ثلاثة جوانب هي :

1 السرعة في التسليم والتي تقاس بمقدار الوقت الواقع بين تاريخ طلب العميل وتاريخ التسليم .

2 التسليم في الوقت المحدد المتفق عليه.

3 السرعة في التطوير وتحسين المنتج .

محور الجودة :

تعتبر الجودة هي ثانی المحاور التنافسية والتي تؤثر في إداء الشركة وأستمراريتها وبقائها في المنافسة ، ويطلق عليها مسميات كثيرة مثل ، رضا العميل ، تطلعات العملاء ، المطابقة للمواصفات .....الخ.

ويعرف (Schroeder,1985) الجودة بأنها المنتج أو الخدمة التي يجب أن تلبى رغبة المستهلك وأن تكون ملائمة له . كما يعرفها (Stevenson ,2005) بأنها الناتج الكلي للمنتج أو الخدمة جراء دمج خصائص نشاطات التصنيع والهندسة والتسويق والصيانة التي تمكن من تلبية حاجات ورغبات العملاء . ويعرفها (Kulkarni & Bewoor ,2009) بأنها التعبير عن مقدار الخسارة التي يمكن تفاديها والتي يسببها المنتج للمجتمع بعد تسليمه.

ويرى الباحث أن الجودة هي مجموع المواصفات والقيم التي يحصل عليها العميل من المنتج والتي تلبى حاجاته وتشبع رغباته وتوقعاته مقابل القيمة التي دفعها . وتتوقف جودة المنتج بالنسبة للعميل على مدى تحقيقه للرغباته ، وهل يؤدي الوظيفة التي صنع من أجلها بصورة جيدة . إستراتيجية خفض التكلفة :

تحيط بيئة الأعمال المعاصرة العديد من المتغيرات السريعة والمستمرة منها ما يلي (عباس نوار الموسوي ، 2010) :

- 1 عالمية الأعمال وزيادة حدة المنافسة .
- 2 التقدم في تكنولوجيا المعلومات الصناعية .
- 3 التوجه والتركيز على العميل .
- 4 التطور في النظم الإدارية ونمو المدخل الإستراتيجي في الإدارة.
- 5 الإعتبارات والتطورات السياسية والاجتماعية والأقتصادية.
- 6 قصور الأنظمة والأساليب المعتمدة في التخطيط والرقابة على توزيع واستخدام الموارد الإقتصادية المتاحة .

هذه التغيرات أصبحت تشكل ضغوطات و تحديات على الإدارات تستوجب الإستجابة لها من خلال إتباع الإستراتيجيات الملائمة ، إذ تعد إستراتيجية الوحدة الأقتصادية الوسيلة لأستثمار الموارد المتاحة في مجالات البحث والتطوير والشراء والإنتاج والعمليات والتسويق والموارد البشرية لغرض بلوغ أهدافها . (احمد محمد يوسف ، 1998)

وتعتبر عملية خفض التكاليف بالنسبة لأسلوب ABC مسألة في غاية الأهمية والتي تتم من خلال إدارة الأنشطة والرقابة عليها على إعتبار أن الأنشطة هي التي تستهلك المواد ، فضلاً عن أن الوحدة الأقتصادية وفق هذا النظام هي سلسلة من الأنشطة المصممة لتوفير المعلومات إلى المديرين من أجل تحسين القيمة المقدمة إلى العميل من أجل كسب رضاه وتحقيق أهداف الوحدة الإقتصادية.

فمن أولويات مدخل التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) هو تتبع التكلفة وحصرها بشكل جيد وتخفيضها من خلال ربط التكلفة بمسبباتها وهنا يتم التركيز على خطوات هذا النظام لما يوفره من دقة في إحتساب التكلفة من خلال إستخدام موجهاً تكاليف متعددة لتتبع تكلفة الأنشطة للمنتجات والخدمات التي تستهلك موارد الشركة . (الشيخ ، 2007)

حيث أن أسلوب (ABC) يحقق أهداف خفض التكلفة عن طريق تحليل الأنشطة وتصنيفها إلى : (محمود عبد الفتاح إبراهيم ، 2009)

### 1 أنشطة تضيف قيمة (Activities Added Value)

وهي الأنشطة الجوهرية التي تقوم بها المنشأة لتحقيق أهدافها وأن هذه الأنشطة إذا ما قدمت فإنها ستؤثر على الإنتاج سواء في الإمداد القريب أو البعيد وهي تشمل نوعين من الأنشطة هما :

أنشطة إنتاجية داخل المنشأة مثل نشاط الإنتاج .

أنشطة خارجية وهي عبارة عن تقديم خدمات مباشرة للعملاء مثل أنشطة البيع والتسويق.

### 2 أنشطة لا تضيف قيمة (Non -Activities Added Value)

وهي عبارة عن الأنشطة غير المؤثرة والتي يترتب على إلغائها تحسين عمليات الشركة وتخفيض التكاليف، مثل أنشطة تحريك المنتجات والفحص، الأنتظار، التخزين، الخ.

### العلاقة بين (ABC) والميزة التنافسية

نظام التكاليف على أساس الأنشطة يعني بتتبع التكلفة وحصريها وتخفيضها من خلال ربط التكلفة بمسبباتها ، حيث يقوم هذا النظام على توفير الدقة في احتساب التكلفة من خلال استخدام موجبات تكاليف متعددة لتتبع تكاليف الأنشطة للمنتجات والخدمات المرتبطة بالأنشطة التي تستهلك موارد الشركة .حيث يقوم نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) على تصنيف الأنشطة بالشركة إلى : (جلال العطار، 2009):

### 1 أنشطة تضيف إلى القيمة : وهي الأنشطة الأساسية التي تقوم بها المنشأة لتحقيق

أهدافها و التي تؤثر على الإنتاج سواء في الإمداد القريب أو البعيد وتشمل :

- أنشطة إنتاجية داخل المنشأة

• أنشطة خارجية وهي عبارة عن تقديم خدمات مباشرة للعملاء .

2 أنشطة لا تضيف إلى القيمة : وهي الأنشطة غير المؤثرة و التي يترتب على الغائها تحسين عمليات الشركة و تخفيض التكاليف . (Horngren, 2006)  
علاقة الميزة التنافسية بتطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC)  
يقدم نظام التكاليف على أساس الأنشطة معلومات تساعد في تنفيذ عدة إستراتيجيات منها إستراتيجية البحث و التطوير من خلال تركيزه على مسببات التكلفة إذا ثبت أن الوحدات التي تنفق مبالغ كبيرة في نشاط البحث و التطوير سوف يؤدي إلى عدم فشل المنتج في تحقيق مستويات أداء الجودة التي يحصل عليها العميل ( صلاح بسيوني محمد عيد ، 1994) .

حيث أن تكلفة البحث و التطوير تسهم في حصول الشركة على حصة أكبر في سوق المنافسة ، حيث ان إستخدام إستراتيجية البحث و التطوير يحسن من الأداء الكلي للشركة .

كما يساهم نظام التكاليف على أساس الأنشطة على إستراتيجية الشراء و إدارة المواد من خلال تقنية المعلومات تكلفه الأنشطة ومنها أنشطة الشراء و إدارة المواد ومن ثم مع تكلفة المنتجات وبما يساعد في تلبية حاجات العملاء وتحقيق الاهداف الإستراتيجية.  
كما يلعب نظام التكاليف على أساس الأنشطة دوراً إستراتيجياً هاماً كونه يقدم معلومات تفصيلية عن كيفية تنفيذ الإستراتيجيات المستهدفة من خلال التركيز على الأنشطة وموجهاتها لبناء وتعزيز الميزة التنافسية للشركة. بالإضافة إلى تعزيز ودعم القيمة المضافة للمستهلكين وتفعيل أو حذف تلك الأنشطة التي لا تضيف قيمة. كما يعمل نظام (ABC) على إنجاح تنفيذ إستراتيجية إدارة العمليات من خلال تخصيص التكاليف الصناعية على المنتجات على أساس مدى إستفادة كل منتج من أنشطة الخدمات الإنتاجية، كما يركز على مصادر وجود التكاليف بصرف النظر عن التخصيص. حيث أن عدد الأنشطة المسببة للتكلفة يتوقف على درجة تعقد العملية الإنتاجية ، حيث أنه كلما

زادت درجة التعقيد زاد عدد الأنشطة المسببة لوجود التكاليف (محمد شحاته خطاب ، 2010)

مما سبق يتضح ان نظام التكاليف على اساس الأنشطة (ABC) يعمل على زيادة الدقة في تحديد تكلفة المنتجات وبالتالي زيادة درجة الرشد في إتخاذ قرارات التسعير مما يعكس على القدرة التنافسية للشركة . حيث يعمل نظام (ABC) على إنجاح تنفيذ إستراتيجية الإنتاج مما يعكس على إستراتيجية التسعير ، حيث ان هذه الاستراتيجية تهدف إلى زيادة حصة الشركة من السوق ، وهذا الهدف يمثل الشغل الشاغل لإدارة الشركة ، حيث تسعى إلى زيادة حصة الشركة من السوق عن طريق ترشيد إستخداماتها من الموارد المتاحة لزيادة الربحية بدلاً من تخفيض الأسعار وهذا يتطلب أن تقوم إدارة الشركة بالإجراءات التالية :

1 إعادة تسعير المنتجات بحيث يتم زيادة أسعار المنتجات التي تتطلب إستخداماً مكثفاً للموارد وتخفيض اسعار المنتجات التي لا تتطلب إستخداماً مكثفاً للموارد أي التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة في المرحلة الواحدة بحيث تصل هذه الأسعار إلى المستوى التنافسي. وهذا يحتاج تحليل الأنشطة ومقدار إستهلاكها للموارد المتاحة، ثم معرفة إحتياجات أو طلب المنتجات من هذه الأنشطة ، وبالتالي الوصول إلى تشكيلة من المنتجات التي تؤدي إما إلى طلب اقل على الموارد لمستوى المخرجات الحالي ، أو إلى تجميع إيرادات أكبر من مستوى الأستهلاك الحالي من الموارد او كليهما . ( COOPER,1991 )

2 تسعى الإدارة إلى تقليل الاستهلاك من الموارد ويتم ذلك بتقليل عدد مرات أداء الأنشطة للمخرجات، أو تقليل الموارد المستهلكة لتصنيع التشكيلة الحالية من المنتجات وخدمة العملاء أي زيادة كفاءة أداء الأنشطة ، وقد يتطلب ذلك إعادة تصميم المنتجات بحيث تشمل على عدد أقل من الأجزاء وبحيث أن يكون لهذه الأجزاء صفة

العمومية ، بمعنى أن يتم استخدام نفس الجزء في أكثر من منتج ، او تقليل عملية التغيير الهندسى في مواصفات المنتجات حسب طلبات العملاء إلى أدنى حد ممكن . مما يؤدي أيضاً إلى تنفيذ برامج التحسين المستمر لتعزيز وزيادة الجودة وتقليل عدد مرات الإنتاج ، وكذلك تحسين التنظيم الوظيفى المادى للمصنع (محمد حسن عبد العظيم ، 2005) .

مما سبق يتضح أن نجاح تنفيذ إستراتيجية الإنتاج وزيادة ارباح الشركة يتم إما من خلال الإحتفاظ بنفس مستوى المخرجات ، مع استخدام حجم أقل من الموارد التى تستهلكها الأنشطة التى تنتج هذه المخرجات ، أو من خلال زيادة مستوى المخرجات بنفس الحجم المستخدم حالياً من الموارد عن طريق إعادة توظيف الموارد في إستخدامات أخرى تؤدي إلى زيادة المخرجات . أو يتم ذلك باستخدام كلا الأتجاهيين . ولتحقيق هذا الهدف لابد من وجود نظام يربط بين أداء الأنشطة وبين طلب هذه الأنشطة على موارد الشركة . ومما سبق يتضح أن نظام (ABC) يمد الإدارة بصورة واضحة عن كيفية مساهمة المنتجات، والعملاء، والتجهيزات، وقنوات التوزيع في تحقيق الإيرادات وفي إستهلاك الموارد. وبذلك تساعد صورة الربحية التى يرسمها تحليل الأنشطة في تركيز إنتباه المديرين على تحسين الأنشطة المؤثرة سواء في إتجاه تجميع الإيرادات أو إستهلاك الموارد. حيث تبدأ الإدارة بالتركيز على إكتشاف الطرق التى تقلل من الموارد المطلوبة لأداء الأنشطة المختلفة، ثم ترجمة هذا الوفرة في صورة أرباح أما بتقليل الأنفاق على هذه الموارد أو زيادة الإيرادات المتحصل عليها من الموارد المتاحة ( سمير أبو الفتوح صالح ، 2001 )

ويساعد نظام (ABC) في أنجاح إستراتيجية التسويق من خلال توفير معلومات عن الأنشطة التسويقية، حيث أن هذا النظام يعمل على إلغاء او تقليص الانشطة غير الضرورية في المجال التسويقي، مثل خدمات ما بعد البيع حيث يمكن إلغاء هذا النشاط من خلال تطبيق برامج الجودة الشاملة بمعنى ان يتم إنتاج منتجات ذات جودة عالية تحوز على رضاء العميل ، كما يعمل نظام (ABC) من خلال تحليل الأنشطة وتكلفتها على إختيار الأنشطة التسويقية ذات التكلفة الأقل . (William, 1997)

ويستخدم نظام (ABC) في تحليل ربحية العملاء من خلال مساهمة العملاء في تحديد الربحية، حيث أنه ليست كل المبيعات تحقق نسباً متساوية من الربحية، وذلك بسبب تفاوت الكميات المستهلكة من قبل العملاء ، كما أن مدخل محاسبة التكاليف التقليدي يجعل موجبات تكاليف العملاء قليلة وثابتة وهذه التكاليف يتم توزيعها على أساس المبيعات أو موجبات تعتمد على الحجم وأحياناً تكون موجبات أنشطة العملاء . (احمد محمد يوسف، 1998) .

ويساعد نظام (ABC) على تحقيق عملية الربط بين الشركة والعملاء وتطوير الاستجابة الفعالة للعملاء ، كما أنه يستخدم لتحديد موجبات تكلفة أولية في سلسلة التجهيز لتحديد التكلفة لكل عميل وتكاليف خدمة السوق ، إضافة إلى مساعدة الإدارة في عملية التسعير .

ويعمل نظام (ABC) على إنجاح إستراتيجية الموارد البشرية من خلال احتساب تكلفة الموارد البشرية من خلال التركيز على أنشطتها بإعتبارها وحدات تكلفة أولية ومن ثم استخدام تكاليف هذه الأنشطة كأساس لتخصيص تكاليف إدارة الموارد البشرية لوحدة تكلفة أخرى مثل المنتجات أو الخدمات أو العملاء ، حيث يفترض هذا النظام بأن أنشطة إدارة الموارد البشرية هي المسببة لتكاليف هذه الوحدات ، لذا فإن الأساس في تخصيص تلك التكاليف على المنتجات يجب أن يستند إلى حاجة هذه المنتجات من كل نشاط من أنشطة الموارد البشرية . ويعمل هذا النشاط على توفير معلومات تفصيلية لإدارة الموارد البشرية للمساعدة في إتخاذ قرارات تخفيض تكلفة الموارد البشرية المتعلقة بالإختيار والتوظيف و التدريب وتقويم أداء العاملين وتنميتهم وكذلك تكاليف الرواتب و الرقابة على جميع تلك الأنشطة من خلال تقسيم إدارة الموارد البشرية إلى عدة أنشطة وتوزيع تكاليف إدارة الموارد البشرية عليها ومن ثم تخصيصها للمنتجات باستخدام موجبات تكلفة مائيه وغير مائيه ، وهذا سوف يؤدي إلى تحسين مستوى القرارات لهذه الإدارة ويمكن تخفيض التكاليف الخاصة بالموارد البشرية من خلال ما يلي : (مابرى ، جولي، 2004) :



1 تقليل الوقت والجهد اللازمين لتنفيذ أنشطة الموارد البشرية وهذا يتم من خلال رفع كفاءة ومهارة الموارد البشرية العاملة في هذه الأنشطة .

2 تقليص أو إلغاء الأنشطة غير الضرورية لإدارة الموارد البشرية من خلال تقليل الفاقد في تكاليف أنشطة التخطيط للموارد البشرية ونشاط التدريب المقدم للعاملين ، حيث يجب أن يتناسب التدريب مع طبيعة العمل المطلوب من العاملين وكذلك معايير الاختيار والتوظيف، كما يجب أن يصمم العمل بشكل يتناسب وقدرات ومهارة العاملين في الشركة، وكذلك أن يتناسب العمل مع عدد القائمين به حيث أن زيادة عدد العاملين يتطلب زيادة في تكلفة الرواتب و الأجور وبالتالي تقليص أو إلغاء بعض هذه الأنشطة وخاصة غير الضرورية سوف يؤدي إلى تخفيض تكلفه الموارد البشرية و بالتالي تخفيض تكاليف الإنتاج.

3 اختيار أنشطة لإدارة الموارد البشرية تتسم بانخفاض التكاليف ويتم ذلك من خلال قيام هذا النظام بتقديم معلومات تفصيلية حول طبيعة تلك الأنشطة المكونة لهذه الإدارة مما يسهم في تخفيض التكاليف (أبو بكر محمد يوسف ، 2014).

#### الدراسة الميدانية :

تتناول الدراسة الميدانية اجراءات الدراسة الميدانية ، والتعريف بمجتمع وعينة الدراسة والاداة المستخدمة في جمع البيانات الاولية للدراسة ، واساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات . اضافة لتحليل واختبار الفروض التي قامت عليها الدراسة .

#### مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مؤسسة اليرموك التعليمية حيث تم اختيار الاداريين والمحاسبين والاساتذة والبالغ عددهم خمسة وثلاثون (35) مضردة والذين يمثلون اساس العمليات الادارية والمحاسبية، اضافة لتأثيرهم البالغ في عملية اتخاذ القرارات في

المؤسسة. ولأن الدراسة مقتصرة على الجوانب الادارية والمالية فقد تم استبعاد الطلاب وبقية منسوبي المؤسسة الذين ليست لديهم علاقة بمجال الدراسة حتى لا يؤثر دخولهم على دقة النتائج ومصداقيتها. ونظرا لصغر عدد مفردات مجتمع مؤسسة اليرموك التعليمية لذين لهم علاقة بالعمليات الادارية والمحاسبية فقد تم اختيار جميع مفردات المجتمع.

#### أداة الدراسة :

بعد مراجعة الادب الاداري في مجال التسويق والميزة التنافسية ومراجعة الادب المحاسبي في مجال ضبط التكاليف وتخصيص الموارد ، تم تطوير استبانة لغايات الدراسة ، وقد وقع الاختيار على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المطلوبة نظرا لصلاحيتها لمثل هذا النوع من الدراسات ، حيث تتكون الاستبانة من جزئين ، الجزء الاول يتناول البيانات الشخصية من حيث المؤهل العلمي والخبرة والوظيفة وهي المجالات الاساسية التي تهمننا في مثل هذه الدراسات التخصصية. أما الجزء الثاني من الاستبانة يضم البيانات الاساسية والتي تهدف الى اختبار فرضيات الدراسة .

#### نبذة تعريفية عن مؤسسة مدارس اليرموك التعليمية :

تأسست مؤسسة مدارس اليرموك التعليمية في العام 1415هـ الموافق عام 1993م وتضم هذه المؤسسة المراحل التعليمية الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، رياض اطفال (بنات) اجمالي عدد الموظفين في المؤسسة 83 موظف منهم 27 سعودي و56 موظف غير سعودي.

تدار المؤسسة بواسطة ادارة عليا تعني بوضع الاستراتيجيات ووضع الاهداف الاستراتيجية وتنفيذها ، وتجمع حسابات تلك المراحل التعليمية في الادارة المالية المركزية وهي تعنى بضبط الكلف واعداد الموازنة .

### ثبات وصدق الاستبيان

صدق الاستبيان يعني تمثيله للمجتمع المدروس يتم اختبار صدق وثبات الاستبيان بعدة ادوات اهمها معامل Cronbach's Alpha اذا كانت قيمته قريبة من الواحد الصحيح نقول ان الاستبيان صادق وكلما كان قريب من الصفر يدل على عدم صدق الاستبيان والحد الأدنى المقبول لصدق الاستبيان 60% وطالما ان نتيجة صدق استبيان الدراسة هي 84% فهذا يعني ان استبيان الدراسة صادق بدرجة كبيرة

### جدول رقم (1) Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.847	30

### One-Sample Statistic / اختبار T لعينة واحدة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تطبيق المؤسسة نظام التكاليف على الأنشطة بهدف ترشيد تخفيض الموارد وكفاءة استخدامها	29	1.4828	.94946	.17631
يتم تخفيض عناصر التكاليف على مجتمعات التكلفة المتمثلة بمراكز الأنشطة	30	1.7000	.98786	.18036
يتم تخفيض كلفة الأنشطة على المنتجات وفق عدد الأنشطة اللازمة لإنجازها	30	1.6333	.99943	.18247
يتم فرز الأنشطة التي تستهلك الموارد وضبط تكلفه هذه الأنشطة بشكل دقيق	30	2.3000	3.83406	.70000
تحديد التكاليف التي تقوم عليها الأنشطة تمهيداً لتحديد مقدار استهلاك المنتجات من هذه	30	2.3333	3.84469	.70194
من خلال تطبيق (ABC) هناك معرفة تامة لدى المؤسسة للحركة الحقيقية للتكاليف ومصادر استهلاكها ومدى تأثيرها على سياسات الإدارة المختلفة	30	1.7000	.95231	.17387

من خلال تطبيق (ABC) يتم توفير قياس كامل للتكاليف الصناعية غير المباشرة على أساس السبب و النتيجة لحوث التكاليف وليس على أساس حجم	30	1.7000	1.05536	.19268
من خلال تطبيق ABC تتخذ المؤسسة قرارات إدارية عادلة تتعلق بالنشاط اولاً و بالإنتاج المرتبطة به ثانياً.	30	1.5000	.93772	.17120
من خلال تطبيق ABC هناك تحديد دقيق للأنشطة التي تؤدي الى زيادة التكاليف والأنشطة التي تؤدي الى تخفيض التكاليف	30	1.5667	.97143	.17736
من خلال تطبيق ABC تقوم المنظمة بتقليل الأنشطة التي لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج.	30	1.7000	.98786	.18036
يتم حساب التكاليف بدقة عالية وذات معنى مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تحقق انتاج المنشأة . سواء ما يتعلق منها بقرارات تخفيض التكاليف وتعظيم الربحية وقرارات التسعير يتم حساب التكاليف بدقة عالية وذات معنى مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تحقق انتاج المن	30	1.6333	.88992	.16248

من خلال اختبار T لعينة واحدة نجد ان كل العبارات المتعلقة بتطبيق المؤسسة

لنظام التكاليف على اساس الانشطة ABC أقل من 3 الخاص بمقياس ليكرد وهذا يعني

موافقة أفراد العينة على أن المنظمة تطبق نظام التكاليف على اساس النشطة ABC.

هل تطبق المؤسسة نظام التكاليف ABC؟

جدول رقم (2)

لأثبت الفرضية الثانية تم سؤال افراد العينة (30) فكانت إجاباتهم وفقاً لاختبار كاي

تربيع كما يلي:

لإثبات الفرضية الثانية تم سؤال افراد العينة الاسئلة التالية وهي (من خلال تطبيق ABC تقوم المنظمة بتقليل الأنشطة التي لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج \* . تقوم الشركة من خلال تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة ABC بتخفيض التكاليف دون المساس بالجودة فكانت اجاباتهم كما يلي باستخدام اختبار مربع كاي

جدول رقم (3)

Crosstabulation

Count

	تقوم الشركة من خلال تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة ABC بتخفيض التكاليف دون المساس بالجودة.				Total
	موافق بشدة	موافق	محايد	لا وافق	
موافق بشدة من خلال تطبيق ABC تقوم	5	10	0	1	16
موافق المنظمة بتقليل الأنشطة التي	6	4	0	0	10
محايد لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج.	0	2	0	0	2
لا وافق	0	0	1	0	1
لا وافق بشدة	0	1	0	0	1
Total	11	17	1	1	30

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	35.102 <sup>a</sup>	12	.000
Likelihood Ratio	14.952	12	.244
Linear-by-Linear Association	.500	1	.480
N of Valid Cases	30		

a. 17 cells (85.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .03.

التعليق علي النتيجة عندما تم سؤال العينة بأن (التكاليف على اساس الانشطة ABC يؤدي الى تخفيض التكاليف دون المساس بالجودة ) ومقاطعته بالسؤال (تقوم المؤسسة من خلال تطبيق ABC تقوم المنظمة بتقليل الأنشطة التي لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج. ) كانت قيمة مربع كاي 35.10 بدرجة حرية 12 عند مستوي معنوية (Sig(.000) وهو اقل من مستوي معنوية 5% هذا يعني ان استخدام نظام ABC يودي الي ضبط التكاليف .

الفرضية الثانية : استخدام نظام ABC يؤدي الي تحقيق الميزة التنافسية

جدول رقم (4)

من خلال تطبيق ABC تقوم المنظمة بتقليل الأنشطة التي لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج\* . تستفيد الشركة من مخرجات نظام التكاليف على أساس الأنشطة ABC في التحسين المستمر مما يؤدي الى زيادة قدرتها التنافسية Crosstabulation .

Count

		تستفيد الشركة من مخرجات نظام التكاليف على أساس الأنشطة ABC في التحسين المستمر مما يؤدي الى زيادة قدرتها التنافسية .				Total
		موافق بشدة	موافق	محايد	لا اوافق	
موافق	من خلال تطبيق ABC	8	6	2	0	16
بشدة	تقوم المنظمة بتقليل					
موافق	الأنشطة التي لا يشكل	6	4	0	0	10
محايد	وجودها أي إضافة لقيمة	0	2	0	0	2
لا اوافق	المنتج.	0	0	0	1	1
لا اوافق		0	1	0	0	1
بشدة						
Total		14	13	2	1	30

### Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2- sided)
Pearson Chi-Square	35.843 <sup>a</sup>	12	.000
Likelihood Ratio	16.079	12	.188
Linear-by-Linear Association	3.013	1	.083
N of Valid Cases	30		

a. 18 cells (90.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .03.

التعليق علي النتيجة عندما تم سؤال العينة بأن (التكاليف على اساس الانشطة ABC يؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية ) ومقاطعته بالسؤال (تقوم المؤسسة من خلال تطبيق ABC تقوم المنظمة بتقليل الأنشطة التي لا يشكل وجودها أي إضافة لقيمة المنتج) كانت قيمة مربع كاي 35.84 بدرجة حرية 12 عند مستوي معنوية (0.000) Sig وهو اقل من مستوي معنوية 5% هذا يعني ان استخدام نظام ABC يؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية ..

#### النتائج والتوصيات :

##### اولاً: النتائج

- 1 تعتبر زيادة المنافسة العالمية احدى المتغيرات الاساسية حدثت في بيئة الاعمال المعاصرة ، اذ تحولت الاسواق المحلية الى اسواق عالمية شديدة المنافسة .
- 2 أن الهدف الأساسي من نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) هو إيجاد محركات تكلفة لقياس وتسعير الأنشطة المستخدمة للموارد تنظيمية التي تتصف في تقديم خدمات تلبي رغبات واحتياجات العملاء وفقاً لمعيار النوعية والسعر بالنسبة للمستهلك والربحية بالنسبة للشركات.

3 أن التحليل الدقيق للأنشطة التي تعد ركناً أساسياً لأنظمة التكاليف على أساس الأنشطة فضلاً عن كونها تقدم معلومات تكاليفية دقيقة وأسس تسعير منطقية فإنها تعد من أهم العوامل الدافعة للعاملين باتجاه التطوير والتحسين للأنشطة المؤدية من قبلهم وخفض تكاليف الانتاج ، وتتجلى هذه الميزة في الأنظمة المذكورة من خلال أسس التحليل للأنشطة المعتمدة على فصلها إلى أنشطة ذات قيمة مضافة وأنشطة ليست ذات قيمة مضافة والتي تصب بشكل أساسي وهام في تحقيق استراتيجية الشركة المبنية على ركنين أساسيين هما :

- أ. تقديم منتجات وفق متطلبات ورغبات العملاء بالسعر المناسب و الجودة المطلوبة.
- ب. تحقيق أعلى ربحية ممكنة من خلال جذب أكبر عدد من العملاء وتغطية مساحة كبيرة من سوق المنافسة.

4 تعتبر الاستراتيجيات الوظيفية وسيلة لتحقيق التكامل بين وظائف سلسلة القيمة لتحقيق الميزة التنافسية لكل مجال وظيفي وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية .

5 يعتبر نظام (ABC) وسيلة لتحقيق التكامل بين وظائف القيمة لتحقيق الميزة التنافسية لكل مجال وظيفي وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية كلها .

#### ثانياً : التوصيات

- 1 على وحدات الاعمال الاهتمام بنظام التكاليف على اساس الانشطة (ABC) .
- 2 للاستفادة من نظام (ABC) لا بد من تجميع وتسجيل البيانات بصورة دقيقة عن كل نشاط.
- 3 لاستفادة من نظام (ABC) لا بد من تدريب المحاسبين على تطبيق البرنامج بكفاءة عالية .
- 4 الاهتمام بنظام التكاليف على اساس الانشطة في المناهج التعليمية في الجامعات وادخاله كفرع من فروع المحاسبة الادارية، للاستفادة منه في اتخاذ القرارات ذات الصلة بكفاءة عالية .



## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

#### أ - الكتب :

- 1- احمد صلاح عطية ، محاسبة تكاليف النشاط للاستخدامات الإدارية ، الطبعة الأولى، 1998 .
- 2- الوود أس بفا ، راكيش كى . سارن ، إدارة الإنتاج و العمليات ( مدخل حديث ) ، تعريب د. محمد محمود الشواربي ، دار المريخ للنشر، الرياض ، 1999 .
- 3- سالم محمد عبود ، تطبيقات حديثة في المحاسبة الإدارية ، دار الكتور ، الطبعة الأولى ، بغداد ، 2009 .
- 4- صلاح ابراهيم مبارك ، محمد محرم عثمان ، محاسبة التكاليف المتقدمة للأغراض الإدارية ، دار المطبوعات الجامعية ، القاهرة ، 2008.
- 5- عبدالستار محمد العلى ، إدارة الإنتاج و العمليات مدخل كمى ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2009 .
- 6- عبدالكريم محسن ، صباح مجيد النجار ، إدارة الإنتاج و العمليات ، مكتبة الذاكرة ، بغداد 2004 .
- 7- ناصر نور الدين عبد اللطيف ، الاتجاهات الحديثة في المحاسبة الادارية وتكنولوجيا المعلومات " ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2004 .
- 8- هوريكون ، تشالرز ، داسير كانت ، فوستر ، جورج ، محاسبة التكاليف مدخل ادارى ، الكتاب الأول ، تعريب د. احمد حجاج ، دار المريخ ، السعودية ، 2017.

#### ب الدوريات العلمية :

1. ابتهاج اسماعيل يعقوب يوسف، دور المعرفة كموجود في اكتساب المنظمة الميزة التنافسية ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، 2018 .

2. احمد محمد يوسف، القياس المحاسبي لمدخل تحليل الأنشطة في أعداد الموازنة كأداة للرقابة على التكاليف" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين الشمس، جمهورية مصر العربية، العدد (11)، 1998.
3. أبوبكر محمد يوسف ، مدخل محاسبة التكاليف على أساس النشاط و الدور التأثيري لنظم تقييم الأداء الداخلي مجلة البحوث التجارية المجلد 26 ، العدد (1) 2004 .
4. ثامر ياسر البكرى ، احمد هاشم سليمان ، إدارة المعرفة وانعكاسها على عملية التحليل الاستراتيجي ، المؤتمر الرابع ، جامعة الزيتونة ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، الأردن ، 2004 .
5. جلال العطار ، مراحل تصميم نظام التكاليف الأنشطة مجلة أخبار المحاسبة الدوحة قطر العدد السادس فبراير 2009 .
6. سمير أبو الفتوح صالح ، " الأعمال الإلكترونية كمنطق لتحديث ودعم القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال في ظل العولمة " ، المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر الدولي استراتيجيات التحديث والجودة للاقتصاديات العربية في اطار المنافسة العلمية ، القاهرة 2011 .
7. صالح إبراهيم الشعباني ، دور معلومات نظام إدارة التكلفة المتكاملة (MSIC) في دعم الاسبقيات التنافسية داخل الشركات وإعادة خرطة الأداء والربحية ، مجلة جامعة الانبار ، 2010 (الشعباني، 2010)
8. صلاح بسيوني محمد عيد ، " نحو تخفيض تكاليف التشغيل باستخدام التكنولوجيا الملائمة "، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، مجلد 18 عدد (2) 1994 .
9. عباس نوار الموسوي ، فاطمة صالح التكامل بين إدارة الجودة الشاملة وأسلوب التكاليف على أساس الأنشطة مجلة الإدارة و الاقتصاد العدد (80) ، 2010 .

10. عماد يوسف احمد الشيخ ، تطبيق نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة على احدى شركات البلاستيك الأردنية " دراسة ميدانية " المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية المجلد العاشر العدد الأول 2007 .
  - 11 . مابرلى ، جولي ، تحديد التكلفة على أساس النشاط في المؤسسات المالية ترجمه أحمد محمد زامل مركز البحوث معهد الإدارة العامة المملكة العربية السعودية ، 2004 .
  12. محمد حسن عبد العظيم ، دور المعلومات الحاسوبية في تفعيل الإدارة الاستراتيجية في المنظمات مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية المجلد الواحد و العشرون العدد الأول 2005.
  13. محمد شحاته خطاب ، التكامل بين أدوات إدارة التكلفة وحوكمة الشركات اطار مقترح " دراسة نظرية وميدانية " روقه علمية مقدمة الى الندوة الثانية عشر لسبل تطوير الحاسبة في المملكة الرياض 2010 .
  14. محمود عبد الفتاح إبراهيم ، تطوير مدخل التكاليف على أساس المواصفات (ABCII) بهدف الاستغلال الأمثل للطاقة المتاحة ( دراسة تطبيقية ) كلية التجارة جامعة المنصورة . 2009 .
  15. منار صباح على الشويلي ، كلف الجودة الشاملة وعلاقتها بأسبقية التنافس ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، 2010 .
- المراجع الأجنبية :

## A: BOOK

- 1- Christopher, M.. Logistics & supply chain management. Pearson UK.Conferences: 2016.
- 2- Kučera, T. Logistics Cost Calculation of Implementation Warehouse Management System: A Case Study. In MATEC Web of Conferences (Vol. 134, p. 00028). EDP Sciences. 2017.

**B: PERIODICALS**

1. Berry, T. And et al , “ The Consequences Of Inter-Firm Supply Chains For Management Accounting “ , Management Accounting (British) , V.75 . 1997
2. Chaharbaghi, Kazem & Lyuch, Richard, Sustainable Competitive A advantage : Towards A dynamic Resource-based Strategy, Management Decision Journal 2010.
3. Charles , B. Stabell, And Oystein , D.Fjeldstad “ Configuring Value For Competitive Advantage : On Chains , Shops, And Networks “, Strategic Management Journal ,V19. 1998.
4. Coopr , Robin and , R.S. Kaplan , " Profit Priorities From Activity Based Costing ", Harvard Business Review, May / June, 1991.
5. Evans James R. and Dean Jr. James W., “Total Quality Management, Organization & Strategy”, 5th ed. Thomson-South- Western, 2013.
6. Horngren, C.T.,Dater,S.M., Foster .C.o. " Cost Accounting Amanagerial Emphasis," Upper saddle , River , New Jersey , prentice –Hill ,U. S. A. 2006
7. Krajewski, Lee J., and Ritzman, Larry P.,"Operations Management :Strategy and 11.ed., Addison Wesley Publishing Company, INC., Analysis. 1999.
8. Kulkarni, Vinay & Bewoor, Anand "Quality Control" 1 st ed, Wiley India, Pvt. Ltd, 21 2009.
9. Robert C. ,“ VCM Vendors ,( Industry Trend or Event ) “ , ENT ,V.5 i2 Feb.9,2000.
10. Robin C.& Regine S. ,”The Scope OF Strategic Cost Management" ,Management Accounting (USA) , Feb.1998, V.79,n8.

11. Schroeder, Roger, G, -Operations Management, Decision making in the13. 59Operation Function, 2nd ed-McGraw, Hillbook company-Singapore, 20019
12. Stevenson, William J. "Operations Management" McGraw-Hill,Irwin, 2005.
13. William G.Soucie ,” Efficient Consumer Response Meets The Industrialization Of Agriculture “ , Agribusiness , May- Jun. 1997 , V.13,n3
14. Z.Degraeve, F.Roodhooft, “Determining Sourcing Strategies: A Decision Model Based On Activity And Cost Driver Information“, Journal Of The Operational Research Society,V.49 n8 ,Aug.1998



## واقع تطبيق أبعاد التسويق الريادي وتأثيره على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

د. نضال درويش

وسام الصافي

د. محمد عبد الرحمن

قسم إدارة الاعمال، كلية الاعمال والاقتصاد، جامعة القدس - فلسطين

### الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق أبعاد التسويق الريادي (الابتكار، الاستباقية، التركيز على الفرص، المخاطرة، استقطاب العملاء، الاستفادة من الموارد، وخلق القيمة) وأثرها على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين. تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، حيث تكون مجتمع الدراسة من أصحاب ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جنوب الضفة الغربية. يتكون مجتمع الدراسة من (2543) مؤسسة صغيرة ومتوسطة. تم استخدام طريقة عينة مريحة والتي تمثل مجتمع الدراسة والمكونة من (313) شركة. وتم استرجاع (300) استبانة قابلة للتحليل والدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ابعاد التسويق الريادي له تأثير كبير على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة. ونتيجة لذلك، فإن نجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة يرتبط بتركيزها واهتمامها بتوظيف كافة الأبعاد معاً لخلق أداء متفوق، مما يؤدي إلى نمو واستمرارية الشركة.

تنبع هذه الأهمية من قدرة أبعاد التسويق الريادي على مساعدة ودعم أصحاب الأعمال ومديريها على النحو الأمثل من خلال استكشاف وفهم الفرص المتاحة وقدرتهم على تقييم مستوى المخاطر لتلك الفرص من خلال توليد العديد من المصادر المبتكرة والإبداعية والاستراتيجية. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات، بما في ذلك تشجيع رواد الأعمال من الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاهتمام بأبعاد التسويق الريادي، بما في ذلك الابتكار والاستباقية والمخاطرة لتحسين أداء الأعمال. علاوة على ذلك، ينبغي إلحاق الموظفين في برامج التدريب التي تعمل على توسيع خبراتهم واعدادهم نحو الابتكار والإبداع. وأخيراً نوصي الغرف التجارية والمؤسسات الأخرى ذات الصلة بالاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم كافة المساعدات والتسهيلات التسويقية والمالية والقانونية وبناء القدرات اللازمة لمساعدتها على الاستمرار والنمو.

الكلمات المفتاحية: الأعمال الصغيرة والمتوسطة، التسويق الريادي، الأداء، الضفة الغربية.



## Abstract

The study aims to identify the reality of applying entrepreneurial marketing dimensions (innovativeness, proactiveness, opportunity focus, risk-taking, customer intensity, resource leveraging, and value creation) and its impact on the performance of small and medium enterprises (SMEs) in Palestine. The descriptive approach was employed in the current study, as the study population consisted of owners and managers of SMEs in the southern West Bank. The study population consists of (2543) SMEs. A convenient sample method representing the study population (313) was taken. Three hundred questionnaires capable of being analyzed and studied were retrieved. The study results show that entrepreneurial marketing has a significant impact on the performance of SMEs. As a result, the success of SMEs is tied to their concentration and attention to employing all dimensions together to create superior performance, which results in growth and continuity for the firm. This significance stems from the ability of entrepreneurial marketing dimensions to optimally assist and support business owners and managers by exploring and understanding their opportunities and their ability to assess the risk level of those opportunities by generating numerous innovative, creative, and strategic sources. The study concluded with numerous recommendations, including encouraging SME entrepreneurs to pay attention to entrepreneurial marketing dimensions, including innovativeness, proactiveness, and risk-taking, to increase business performance. Furthermore, personnel should be enrolled in training programs that broaden their experience and prepare them to pursue innovation and creativity. Finally, we recommend that chambers of commerce and other related institutions pay attention to SMEs by providing all marketing, financial, and legal aid and facilities and establishing capabilities to assist them in continuing and growing.

**Keywords:** *SMEs, entrepreneurial marketing, performance, West bank.*

## المقدمة

بسبب المنافسة العالمية والتقدم التكنولوجي والاحتياجات الجديدة للمستهلكين، فإن النماذج التنافسية في تغير مستمر. هذه التغييرات تقود الاعمال إلى المنافسة في نفس الوقت في أبعاد مختلفة مثل التصميم، تطوير المنتجات، الإنتاج، التوزيع، الاتصال والتسويق (Singh et al., 2008). حيث أن أي شخص يريد المشاركة في عالم الأعمال يجب أن يكون لديه معرفة بقدرات وإمكانيات التسويق، نظراً لأنه يعمل في بيئة تنافسية، فلا يمكن لأي نشاط تجاري الحصول على ميزة والاحتفاظ بالعملاء بدونها (Churchill et al., 2005). وفقاً لـ Vega (2009) يشكل التسويق أحد الركائز الأساسية لتحقيق الأهداف والنجاح. وبالتالي يمكن فهم التسويق على أنه الاستراتيجية، الثقافة، الفلسفة، التكتيك، الطريقة أو ذكاء السوق (Reijonen, 2010). ينظر (Reijonen, 2010) للتسويق على أنه أحد أعظم المشاكل التي تواجهها الاعمال الصغيرة والمتوسطة في عملياتها ولكن في نفس الوقت أحد أهم الأنشطة التجارية لنمو الاعمال الصغيرة والمتوسطة. يذكر Stokes (2000) أيضاً أن رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة يميلوا إلى رؤية التسويق كتكتيك لجذب أعمال جديدة ولا تطبق المفهوم الفلسفي والاستراتيجي للمصطلح بنفس القدر.

خلق التسويق الريادي فرصة لتطوير العديد من التيارات البحثية مما أدى إلى وجهات نظر وتعريفات مختلفة لمفهوم التسويق الريادي. جادلت الأبحاث الحديثة في سياق التسويق الريادي أن التسويق التقليدي الموجود في الأدبيات قد لا يتم تطبيقه بشكل كامل للأعمال الريادية وخاصة الصغيرة والمتوسطة منها (Kraus et al., 2012). ركزت أبحاث أخرى من أبحاث التسويق الريادي حول سلوك رائد الأعمال (Hills et al., 2011) هذه الأبحاث حددت أن التسويق الريادي له إمكانية واحدة أكثر لشرح تسويق الاعمال الصغيرة والمتوسطة وذات الموارد المحدودة ولكن مدفوعة بإجراءات تنظيمية. بعد ذلك

توسع نطاق البحث في التسويق الريادي من الأعمال الصغيرة والمتوسطة إلى الأعمال الكبيرة (Ionitã, 2012). على اية حال، تظهر الدراسات أنه يمكن تطبيق التسويق الريادي على جميع أنواع الأعمال مهما كان حجمها.

إن نتيجة إجراء العديد من الأبحاث فيما يتعلق بالتسويق الريادي من خلال محاولات عديدة من باحثين مختلفين لتعريف مفهوم التسويق الريادي فهناك العديد من التعريفات التي تتراوح من تلك التي تشير صراحة للتسويق في الأعمال الصغيرة (Hill et al., 2000) والتي لا تميز فيما يتعلق بحجم الأعمال أو عمرها (Bäckbrö et al., 2006; Kraus et al., 2009; Morris et al., 2002). جوانب التسويق الريادي مثل خلق القيمة، الابتكار فإن جميع تعريفات التسويق الريادي لها شيء مألوف؛ حيث تحتوي جميعها على عناصر التسويق وتخصصات ريادة الأعمال. تعريف التسويق الريادي يمكن العثور عليه في الأدبيات (Ionitã., 2012) بشكل متكرر على أنه "تحديد واستغلال استباقي للفرص لاكتساب العملاء المربحين والاحتفاظ بهم من خلال مناهج مبتكرة لإدارة المخاطر، الاستفادة من الموارد وخلق القيمة" (Morris et al., 2002, p1-19). وفي نفس السياق يصف Stokes (2000) التسويق الريادي بأنه "التسويق الذي يقوم به رواد الأعمال في المشاريع الريادية" باستخدام التكتيكات لجذب أعمال جديدة تختلف تماماً عن نوع الكتب المدرسية التقليدية للتسويق (Carson & Gilmore, 2000) المعروفة أيضاً باسم التسويق الريادي. يمثل التسويق الريادي ثمرة المزج بين الفكر التسويقي والريادي لتحقيق التميز الناجح في خوض معركة المنافسة المحتملة بين الأعمال، حيث تتميز الأعمال بدرجة عالية من التغيير وبمستوى مرتفع من المخاطرة وبحاجة دائمة إلى الابتكار والابداع (سعودي وآخرون، 2020). أخيراً، يدعي Reijonen (2010) انه قد تم إثبات أن نظريات التسويق التقليدي غير قادرة على إعطاء تفسير مرضٍ للتسويق في الأعمال الصغيرة والمتوسطة وبالتالي أثار دور التسويق في

الاعمال الصغيرة والمتوسطة اهتمام العديد من الباحثين، وبالتالي هنالك حاجة لمزيد من البحث في مجال التسويق لريادي وتأثيره على الأعمال الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص.

### منهجية البحث ودراسات سابقة

#### مشكلة البحث

يمكن اعتبار التسويق الريادي نموذجاً جديداً يدمج الجوانب الحاسمة للتسويق وريادة الأعمال في مفهوم شامل حيث يصبح التسويق عملية تستخدمها الأعمال للعمل الريادي (Collinson, 2002). في بيئة العمل الحالي مع زيادة الديناميكيات والاضطرابات والمنافسة الشديدة يتعين على رواد الأعمال والمديرين التخلص من مبادئ الإدارة التقليدية واستبدالها بأفكار وأفعال ابتكارية وريادية جديدة (Hills et al., 2010).

والثغرات الموجودة في أدب التسويق الريادي كبيرة خاص ضمن البيئات والسياقات المضطربة والتي تعاني من عدم تأكد وارتفاع نسبة المخاطرة مثل فلسطين (بصة، درويش، 2021). تمثل الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين ما نسبته (95%) من عدد المنشآت في فلسطين، ووفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في تعداد المنشآت للعام (2012) فإن في الضفة الغربية وحدها ما يعادل (98,384) منشأة عاملة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)، يتوزع هذا العدد على كافة محافظات الضفة الغربية، وهو ما يشير إلى أهمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الفلسطيني ودورها النمو الاقتصادي.

من هنا تحاول هذه الدراسة هو توسيع معارفنا حول واقع تطبيق أبعاد التسويق الريادي وتأثيره على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في جنوب الضفة الغربية.

## أهمية البحث

الأهمية العلمية: نأمل من أن نتائج هذا البحث سوف تسهم في سد جزء من الفجوات في الأدبيات المتعلقة بالتسويق الريادي من خلال تقديم دراسة من شأنها ربط أبعاد التسويق الريادي وتأثيرها على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين. بحيث لا يزال هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا المجال المهم. وخاصة ضمن سياق مختلف الى حد ما عن السياقات الأخرى التي طبقت عليها الدراسات السابقة، ونأمل أيضا ان تكون مرجع للمهتمين بهذا الموضوع وإغناء للمكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية في إمكانية استخدام نتائج البحث من قبل أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وتزويد الباحثين والخبراء وواضعي السياسات من غرف تجارية واتحادات ووزارات، بالإضافة لكل المؤسسات المحلية والدولية المهتمة بالأعمال الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الريادية، بتقديم بالمعلومات التي تساعدهم في وضع السياسات وصناعة القرارات التي تهدف الى حماية والنهوض بالأعمال الريادية والصغيرة والمتوسطة.

## أهداف البحث

1. معرفة مدى تطبيق أبعاد التسويق الريادي (المخاطرة، الاستباقية، التركيز على الفرص، الابتكار، استقطاب العملاء، خلق القيمة، والاستفادة من الموارد) في الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الضفة الغربية.
2. التعرف على مستوى الأداء للأعمال الصغيرة والمتوسطة في الضفة الغربية.
3. التعرف على مدى تأثير تطبيق أبعاد التسويق الريادي على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الضفة الغربية.

## أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة التالية:

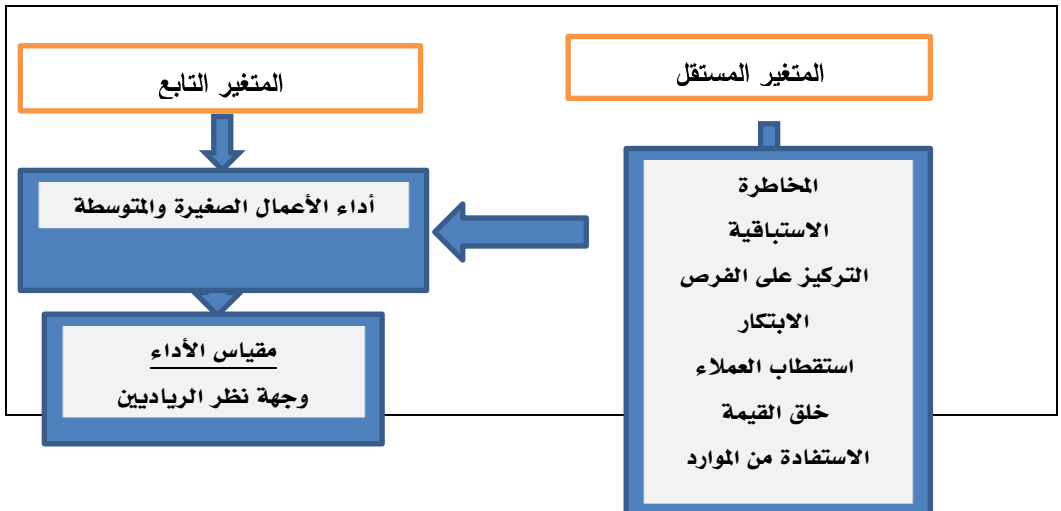
1. ما مدى تطبيق أبعاد التسويق الريادي (الاستباقية، التركيز على الفرص، المخاطرة، الابتكار، استقطاب العملاء، الاستفادة من الموارد وخلق القيمة) في الأعمال الصغيرة والمتوسطة في جنوب الضفة الغربية؟
2. ما مستوى أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في جنوب الضفة الغربية؟
3. ما تأثير تطبيق أبعاد التسويق الريادي على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الضفة الغربية؟

## فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لفحص الفرضية الرئيسة الآتية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين تطبيق أبعاد التسويق الريادي (بعد الابتكار، بعد الاستباقية، بعد التركيز على الفرص، بعد المخاطرة، بعد استقطاب العملاء، بعد الاستفادة من الموارد، وبعد خلق القيمة) على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين.

## نموذج البحث



## الدراسات السابقة:

### جدول (1): استعراض الدراسات السابقة

#	اسم الدراسة	المؤلف/السنة	أهداف الدراسة	المنهجية	أهم نتائج الدراسة
1	Entrepreneurial Marketing Dimensions and SMEs Performance.	(Sadiku-Dushia et al., 2019)	هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير أبعاد التسويق الريادي على الاعمال الصغيرة والمتوسطة في كوسوفو	المنهج الوصفي	أوضحت نتيجة الدراسة أن الميبيين يميلون إلى التركيز على الفرص العالية ويفهمون أهمية الاستفادة من الموارد. في حين أن خلق القيمة يعتبر من المشاريع الهامة جدا للبعد التسويقي، وعلاوة على ذلك، فإنها لا تميل إلى أن تكون استباقية، مبتكرة ولا موجهة نحو العملاء.
2	Influence of Entrepreneurial Competencies on the Growth of Small and Micro Enterprises in the Agricultural Industry in Kirinyaga County, Kenya.	(Chomba & Nyang'au, 2019)	هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثير كفاءات تنظيم المشاريع النمو من المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في الصناعة الزراعية في كينيا.	المنهج الوصفي	كشفت نتيجة الدراسة أن الابتكار له مغزى إيجابي بالتأثير على المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يعني أن الاستثمار في الابتكار يؤدي إلى نمو إيجابي للأعمال الصغيرة والمتوسطة.
3	The Impact of Entrepreneurial Marketing Dimensions on the Organizational Performance Within Saudi SMES.	(Rashad, 2018)	هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير تطبيق التسويق الريادي بأبعاده على الأداء التنظيمي، بمؤشرات المخاطر، والابتكار، والتركيز على الفرص، الموارد الاستفادة، استقطاب العملاء، وخلق القيمة.	المنهج الوصفي	أوضحت النتائج بارتباط أبعاد التسويق الريادي مثل المخاطرة وخلق القيمة في الأسواق الناشئة بشكل إيجابي.
4	The Effect of Entrepreneurial Marketing on Competitive Advantage: Small Culinary Souvenir Industry in Jalan Mojopahit Medan, Indonesia	(Makmur et al., 2018)	هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير أبعاد تسويق تنظيم المشاريع، وهي: المخاطرة، الابتكار، التركيز على الفرصة زيادة الموارد؛	المنهج الوصفي	أشارت نتيجة الدراسة بتحليل الانحدار المتعدد إلى أن التسويق الريادي له آثار كبيرة وإيجابية على الميزة التنافسية.

		استقطاب العملاء وخلق القيمة على ميزة تنافسية في تذكارات الطهي بميدان الصناعة الصغيرة في جالان موجوايهيت، إندونيسيا.			
5	An Exploratory Study of Entrepreneurial Marketing in SMEs, the Role of the Founder-Entrepreneur	(Franco et al., 2014)	هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية ودور التسويق الريادي في الاعمال الصغيرة والمتوسطة ودور الريادي المؤسس.	المنهج الوصفي النوعي	أوضحت نتيجة الأدلة التجريبية التي تم الحصول عليها إلى أهمية التسويق الريادي المعترف بها، لكنها تختلف اختلافاً كبيراً وفقاً لحجم الاعمال. ففي الاعمال الصغيرة والمتوسطة المدروسة التسويق غير رسمي ومتفاعل مع فرص السوق، وللمؤسس صاحب المشروع تأثير على عملية اتخاذ القرار. ووجدت الدراسة أن التسويق الريادي يعتمد على الشبكات لبناء ودعم النشاط التسويقي ويرتبط باستخدام وتطوير كفاءات إدارة التسويق.
6	Entrepreneurial Marketing-The Interface between Marketing and Entrepreneurship: a Qualitative Research on Boutique	(Kurgun et al., 2011)	هدفت الدراسة الى تحديد الأبعاد الرئيسية لمفهوم التسويق الريادي في فنادق البوتيك وتحديد مدى نهج التسويق الحالي في البوتيك بحيث يبدو أن الفنادق متوافقة مع مناهج التسويق الريادي	المنهج الوصفي	وأشارت نتيجة المقابلات المتعمقة بمفهوم التسويق الريادي أن الأبعاد السبعة للتسويق الريادي تم استيعابها وتطبيقها بشكل فعال في الأنشطة التسويقية للفنادق البوتيك مع نتائج واعدة.
7	Entrepreneurial marketing: a strategy for the twenty-first century?	(Morrish, 2011)	هدفت الدراسة الى تقديم وجهة نظر المؤلف عن دور ريادة الأعمال والتسويق الريادي كاستراتيجية لمعالجة البيئة التسويقية الديناميكية في الأونة الأخيرة.	المنهج الوصفي	أوضحت نتيجة الدراسة أن التسويق الريادي يقدم ميزة تنافسية لضمان بقاء الاعمال والنجاح في مواجهة العديد من التحديات التي تعاني منها الاعمال في القرن الحادي والعشرين



## 2 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الأدب النظري لمتغيرات الدراسة، وسيتم التطرق لها من خلال عرض ما تم الاطلاع عليه من كتب ودراسات علمية ذات علاقة بريادة الأعمال والتسويق الريادي، التسويق الريادي واخيرا أبعاد التسويق الريادي.

### 1.2 العلاقة ما بين التسويق وريادة الأعمال

في أدب التسويق كان هناك اتجاه واضح يتناول التسويق التقليدي من منظور المشاريع ويكشف عن نفسه في واجهة التسويق وريادة الأعمال ( Morris et al., 1987; Miles et al., 1991; Jaworski et al., 1993). تمت الإشارة من قبل (2006) Miles et al. إلى أن تنظيم المشاريع في عملية التسويق يزيد التركيز على العملاء، فالتسويق مع فهم جيد للأعمال يساعد بالبحث عن فرص مبتكرة وفعالة لخلق مقترحات ذات قيمة للعملاء الحاليين والمستقبليين وأصحاب المصلحة. أن مفهوم التسويق في مجال تنظيم المشاريع يمكن تفسيره باستخدام التسويق التقليدي للمفاهيم والكلمات ولكن لا يمكن أن يكون مفهوماً تماماً في جوانب نظرية (Hills & Hultman, 2006) لريادة الأعمال، وبالتالي تم تحديد طريقة مثمرة لفهم الموضوع وهو اعتبار التسويق الريادي واجهة جامعة ما بين التسويق وريادة الأعمال. أكد (2004) Morris et al. أن دراسة التفاعل بين التسويق وريادة الأعمال تشير إلى اثنان من المجالات الرئيسية يمكن الإشارة أولاً، إلى دور التسويق في تنظيم وإدارة المشاريع بحيث يعتبر هذا الجانب واجهة تطبيق أدوات التسويق المفاهيمية والنظرية في دعم إنشاء المشاريع الجديدة ونمو الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ويمكن الإشارة إلى البعد الثاني، وهو دور تنظيم وإدارة المشاريع في التسويق لأنه يمثل استكشافاً للطرق التي يمكن أن تكون بها مواقف وسلوكيات ريادة الأعمال تطبيقاً على تطوير برامج التسويق.

في الواقع تشير الأدلة التجريبية إلى وجود ارتباط كبير بين توجهات التسويق وريادة الأعمال للمنظمة وكلاهما مسؤول على نطاق واسع عن نجاح الأعمال (Miles et al., 1991). لقد وُلد التطور الحديث نسبياً لنظرية التسويق الريادي عدداً كبيراً من المؤلفات حول التفاعل بين التسويق وريادة الأعمال. بعد البحث في واجهة التسويق وريادة الأعمال وجدت أنها مجزأة ولا يوجد حتى الآن تحليل متكامل أو نظرية شاملة (Kraus, 2006)، واستشهد (Carson, 2005) القضية وطرحها لمقاربة أكثر شمولية للمجال حيث قال: "أعتقد أننا بحاجة تفسير شامل للمجال، بدلاً من التركيز على السيناريو". على اية حال، من خلال قياس أداء الأعمال، يمكن للعمل تحديد نقاط قوتها وضعفها من اجل تحسين الأداء الحالي ومتابعة الفرص الجديدة داخلياً أو خارجاً، وإعادة تصميم استراتيجيات أو خطط عمل أفضل والحصول على نمو مستدام على المدى الطويل.

## 2.2 التسويق الريادي

عرّف Morris et al. (2002) مصطلح التسويق الريادي بأنه "التحديد الاستباقي واستغلال الفرص المتاحة للحصول على عملاء مربحين والاحتفاظ بهم من خلال الابتكار، إدارة المخاطر، تعبئة الموارد وخلق القيمة". وفقاً لـ (Bjerke et al. وصف التسويق الريادي بأنه "تسويق الأعمال الصغيرة المتنامية من خلال ريادة الأعمال". وأيضاً اقترح Kraus et al. (2009) تعريفاً للتسويق الريادي بأنه "وظيفة تنظيمية ومجموعة من العمليات لخلق التواصل وتقديم القيمة للعملاء وإدارة علاقات العملاء بطرق تفيد الأعمال وأصحاب المصلحة فيها، والتي تتميز بالابتكار، المخاطرة، الاستباقية، وربما يكون تنفيذها دون موارد تسيطر عليها حالياً". ينظر الرياديون إلى التسويق الريادي على أنه "وظيفة جوهرية ومجموعة من الأنشطة الحيوية التي تقود إلى الأبداع والابتكار، وهو عنصر نجاح حرج يساعد الأعمال في الوصول إلى مستويات مرتفعة من الكفاءة والفعالية" (العبادي واخرون، 2010، ص 22). فالتسويق الريادي ما

هو "الاقتناص واستغلال الفرص التسويقية بشكل فاعل من أجل كسب العملاء المربحين والمحافظة عليهم، من خلال تقديم أو تطوير منتج جديد" (العزاوي، العبيدي، 2013، ص 59).

### 3.2 أبعاد التسويق الريادي

إن التوجه نحو التسويق الريادي العديد من الأبعاد التي من خلال تفاعلها مع بعضها البعض يمكن أن تؤدي الى نجاح التسويق الريادي في أي من الأعمال الصغيرة والمتوسطة، حيث يوجد اختلاف ما بين الكتاب والباحثين حول هذه الأبعاد، ومن خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة اتضح أن هنالك اتفاق بين العديد من هذه البحوث والدراسات على أن هناك سبعة أبعاد رئيسية للتوجه نحو التسوي الريادي وهي الابتكار، الاستباقية، التركيز على الفرص، استقطاب العملاء، الاستفادة من الموارد، المخاطرة، وخلق القيمة. وهذه الأبعاد التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية للتعرف على التوجه نحو التسويق الريادي في الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين وهي كالتالي:

#### - الابتكار/Innovativeness

يُعرف الابتكار بأنه قدرة الشركة على الحفاظ على تدفق الأفكار الجديدة التي يمكن تسييرها إلى منتجات أو خدمات أو تقنيات أو أسواق جديدة (Morris et al., 2012; Otieno et al., 2002). فالابتكار هو عملية خلق شيء جديد (Barringer et al., 2010) والجمع بين الموارد الموجودة وان تكون أكثر إنتاجية بطرق جديدة. الابتكارات تتراوح بين إنشاء منتجات جديدة ويمكن ان تصل إلى تطوير طرق التخلص من النفايات في عملية الإنتاج (Dustin et al., 2014). الابتكار هو جوهر عملية قيادة الأعمال (Barringer et al., 2010). يمكن للأعمال الصغيرة والمتوسطة أيضا تطوير استراتيجية التوجه الريادي لأن قيادة الأعمال تؤثر بشكل إيجابي على القدرة على الابتكار (Wang et al., 2010). ويعتبر الابتكار عاملاً حاسماً في تحديد أداء الشركات

(Calantone et al., 2002; Read, 2000; Wiklund & Shepherd, 2003). إن التركيز على الابتكار قد يساعد الشركات على تجاوز مجرد التعرف على الفرص، وذلك باستخدام الموارد الجديدة أو الموجودة بطرق جديدة (Morris et al., 2002).

#### - الاستباقية / Proactiveness

الاستباقية تعني أن السوق لا يأخذ البيئة الخارجية كمجموعة من الظروف التي لا يمكن للشركة إلا أن تتكيف فيها. الاستباقية هي الاستجابة للفرص وتمنح الشركة القدرة على التنبؤ بالتغيرات أو احتياجات السوق وتكون من بين أول من يتفاعل معها (Lumpkin & Dess, 2001). ويمكن أيضا وصف الاستباقية بأنها الظروف البيئية التي تعمل فيها الاعمال وبالتالي تأخذ في الاعتبار الإجراءات التي قد تؤثر على بيئة العمل (Bateman et al., 1993). هذا يعني أن الاعمال ستحقق مزايا تنافسية من خلال التغييرات الداخلية، وذلك من خلال تحسين وتقييم ممارسات الصحة والسلامة كأحد التغييرات الداخلية، يمكن أيضاً أن تكون التغييرات في طرق الإنتاج البيع والتوزيع (Morris et al., 2002)

#### - التركيز على الفرص / Opportunity Focus

أشار Christensen (1997) إلى أن التسويق في الاعمال الريادية يعطي الاعمال وعي أفضل في تصفية وتقييم الفرص بما يتماشى مع استراتيجياتهم الحالية وموقعهم في السوق. أكد Morris et al. (2004) على أهمية الاستباقية في تحديد الفرص والاستفادة منها، وأن هناك حاجة لاختيار الفرصة "المناسبة" التي تحدد نجاح الاعمال؛ لأن اتخاذ الإجراء الصحيح في الوقت المناسب قد يجلب النجاح للأعمال. التركيز على الفرص اليوم له دور مهم في نظرية ريادة الأعمال وله دور مهم للغاية في أبحاث ريادة الأعمال (Hills et al., 2010). تم تحديد "الالتزام بالفرص" و"مهارات التعرف على الفرص" كعوامل تميز التسويق الإلكتروني عن التسويق التقليدي (Hills et

Becherer et al., 2008). وتظهر قدرة الشركة في اختيار الفرصة التي تحدد النجاح (Becherer et al., 2008). التركيز على الفرص لرواد الأعمال يعني خدمة الاحتياجات غير المشبعة واغتنام الفرص الجديدة أمام منافسيها، وفي هذه الحالة قد يساعد في تبني الابتكار والإبداع من أجل دفع الأعمال إلى الأمام مقابل المنافسين.

### المخاطرة / Calculated Risk Taking

تركز دراسات المخاطرة على فرضية أن رواد الأعمال لديهم استعداد لتحمل مخاطر الأعمال كفرص تمثل مكاسب محتملة. في إطار تنظيم الأعمال فإن المخاطرة ليست فقط الاستعداد لاغتنام الفرصة، بل المخاطرة المحسوبة أيضا هي قدرة الأعمال على استخدام الإجراءات المحسوبة من أجل تقليل مخاطر السعي وراء الفرص (Becherer et al., 2012). تتضمن المخاطرة المحسوبة الاستعداد لمطاردة الفرص التي لديها فرصة واقعية لإحداث خسائر أو تناقض كبير في الأداء (Morris et al., 2002). من هنا أكد (Morris et al., 2002) على أهمية الاستفادة من الفرص من خلال إدارة المخاطر.

### - استقطاب العملاء / Customer Intensity

تعتبر عملية استقطاب العملاء أحد العناصر المهمة في الأعمال الريادية والتي تعمل على بناء شغف العميل، ويعتبر استقطاب العملاء بُعداً رئيسياً في الأسواق الناشئة وعنصراً مركزياً في بناء التوجه السوقي (Kohli & Jaworski, 1990). ويستند هذا البعد على العميل كمحور الاهتمام، والتوجه باستخدام الابتكار لإنشاء وبناء وصيانة علاقات قوية مع العملاء، فالحصول والاحتفاظ بالعملاء لديه دور أساسي في بقاء الأعمال الصغيرة والمتوسطة واستمراريتها (Becherer et al., 2012). أن رضا العملاء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بولائهم وبالثقة والمكونات العاطفية في العلاقة ما بين العملاء والأعمال (Voigt et al., 2010)، ويشار إلى أن الخدمة المثلى ليس فقط لها تأثير على

رضا العملاء، ولكن جودة المنتج والإنتاج وأداء الشركة أيضاً لا تقل أهمية عن الخدمة المثلى التي تعطى إلى العميل (Cai, 2009).

#### - الاستفادة من الموارد / Resource Leveraging

لاستفادة من الموارد هي قدرة الشركة على الوصول إلى الموارد من أجل القيام بالمزيد بموارد أقل (Becherer et al., 2012). وفقاً (Morris et al. (2002 يستطيع المسوقون الرياديون الاستفادة من الموارد بعدة طرق مثل التعرف على الموارد التي لا يراها الآخرون، واستخدام موارد الآخرين لإكمال غرضهم الخاص، واستكمال الموارد مع بعضها البعض لزيادة قيمتها، واستخدام موارد معينة للعثور على موارد أخرى وتوسيع نطاقها أكثر بكثير مما فعل الآخرون في الماضي. كما أشار (Hills et al. (2008 إلى أن الأعمال ذات المنظور التسويقي لريادة الأعمال تتحول إلى استراتيجيات قابلة للتكيف بميزانية أصغر نحو المورد الأكثر أهمية للأعمال وهي الإنسان الذين يساهم عمله، وموهبته، إبداعه وروحه المعنوية بالفوز بالتنافس والتميز بالسوق، وأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة لا تركز فقط على المنتج بل تهتم بالتنوع، فتنوع الموارد يمكن أن يساعد الأعمال الصغيرة والمتوسطة بالتفوق في المنافسة من خلال زيادة قدرة الإنتاج مثلاً. بهذه الطريقة، يمكن لأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة تعظيم الإنتاج بفعالية وكفاءة (Andersén, 2010).

#### - خلق القيمة / Value Creation

يتم وصف خلق القيمة على أن مهمة المسوقين تتمثل في العثور على المصدر غير المستخدم لقيمة العميل وإنشاء مجموعات حصريّة من المصادر لإنتاج القيمة (Morris et al., 2002). أشار (Kraus et al. (2009 إلى حاجة الأعمال لتشكيل هيكل تنظيمي يتسم بالابتكار بالإضافة للمخاطرة والاستباقية من أجل خلق تواصل وتقديم قيمة للعملاء. واقترح (Kotler (2003 أن هناك طريقتين رئيسيتين لخلق القيمة، أولاً أن يزيد

فوائد عروض القيمة للعملاء. ثانياً تقليل تكاليف الشراء والاستخدام وتوزيع المنتج والخدمات التي تقدمها الاعمال للعملاء. النقطة المحورية للتسويق الريادي هو خلق قيمة مبتكرة، على افتراض بأن القيمة هي شرط إنشاء للمعاملات والعلاقات (Syah, 2016). على اية حال، لا يحدث إنشاء القيمة في معاملة واحدة بل تنشأ على المدى الطويل بدعم من قدرة الاعمال الصغيرة والمتوسطة في توفير راحة البال في استهلاك المنتج، اليقين، ووضوح المنتج (Cassia et al., 2015).

#### 4.2 التسويق الريادي وأداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة

يعد تسويق ريادة الأعمال مجالاً جديداً نسبياً للدراسة وقد جذب انتباه العديد من الأكاديميين. ولكن، على الرغم من وجود نتائج عديدة في الأبحاث حول هذا الموضوع، إلا أن هناك عدداً محدوداً من المقالات والأبحاث التي درست تأثير البعد التسويقي لريادة الأعمال على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة ونموها. (Morris et al. 2002) قاموا بتطوير الأبعاد السبعة للتسويق الريادي، واعتمدت دراستهم على المبادئ النظرية والتي استخدمت الأبعاد السبعة التي تم تبنيها في هذه الدراسة.

ذكر الباحثون أن أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة يقيس العناصر المتعلقة بالسوق التي تشير إلى الأعمال الحالية مثل نمو المبيعات وحصص السوق. بالإضافة لتحديد المواقع المستقبلية للأعمال مثل تطوير المنتجات الجديدة والتنوع. فالأداء المالي هو محور مجال الفعالية، ولكنها ليست كافية لتحديد إجمالي الفعالية وهناك المقاييس المحاسبية على أساس الربحية مثل قياس العائد على المبيعات (ROS)، العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE). تدابير الفعالية مترابطة تقريباً لأصحاب المصلحة بخلاف المساهمين. فهناك نوعان من الأبعاد مع المؤشرات المتعلقة بالجودة مثل جودة المنتج ورضا العمال والجودة الشاملة وتلك المؤشرات المترابطة بالمسؤولية الاجتماعية مثل المسؤولية البيئية والمجتمع (Marr & Schiuma, 2003).

يمكن وصف الأداء بأنه قدرة الأعمال على تحقيق نتائج مقبولة ومرغوبة. وبصرف النظر عن الاختلافات بين الباحثين حول ماهية تعريف الأداء، إلا أنهم يتفقون على أنه يرتبط في الغالب بتحقيق النجاح. هنالك حقائق عن الأداء مفيدة في تخمين قدرة المؤسسة على تحليل مدى فائدة أو ضعف العمل من خلال المقارنة مع أهدافها المحددة. هذا يضع الأداء كواحد من القضايا المركزية للأعمال الصغيرة والمتوسطة. والقدرة على إحداث تغيير في الإدارة (Soriano, 2010). بواسطة إدراك فرص السوق والتكيف مع البيئة وامتلاك بعض العوامل الإدارية، الابتكارات، الإبداع، الاستباقية، التغيير التكنولوجي، وبناء الشبكات، كلها عوامل حيوية في إحداث تحسينات استراتيجية في أداء الأعمال.

### 3. إجراءات الدراسة

#### 1.3 منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. إن المنهج الوصفي يستخدم لوصف ظاهرة ما للوصول إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث تلك الظاهرة والتعرف على العوامل التي تؤثر على تلك الظاهرة. يعتمد هذا المنهج على جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات ومن ثم استخلاص النتائج بعد تحليل ارتباط وعلاقة المتغيرات ببعضها البعض عن طريق استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

#### 2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من بالأعمال الصغيرة والمتوسطة في منطقة جنوب الضفة الغربية، حيث بلغ مجتمع الدراسة من (2543) عمل ريادي، حيث تم الحصول على هذا الرقم من غرفة تجارة وصناعة محافظة الخليل وغرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم. حيث تنوعت هذه الاعمال وشملت معظم القطاعات.



### 3.3 عينة الدراسة

تم استخدام أسلوب العينة المريحة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (313) مشروع رياضي أي بما يعادل (12.3%)، وقد تم استرداد (300) استبانة صالحة للتحليل. والجدول (2) يوضح الأعداد والنسب المئوية لعينة الدراسة.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة

66.7%	200	الخليل	المحافظة
33.3%	100	بيت لحم	
100%	300	المجموع	

### 4.3 أداة الدراسة

وظفت الاستبانة كأداة لجمع البيانات في الدراسة، وذلك من خلال مجموع من الفقرات المرتبطة ببعضها البعض بما يحقق أهداف الدراسة، وقم تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات كونها تشجع الإجابات الصريحة والحرّة من المبحوثين إضافة الى أنها ومن خلال تشابه الأسئلة وتوحيدها تؤدي الى سرعة جمع المعلومات الخاصة بالدراسة. من خلال مراجعة عميقة للدراسات ذات العلاقة والكتب والمراجع العلمية والأطروحات التي تناولت في مواضيعها متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة تم تطوير الاستبانة بشكلها الحالي.

### 5.3 التحليل الاحصائي

بعد مرحلة إدخال البيانات ومعالجتها. قام الباحثون بتشفير (ترميز) المتغيرات والبيانات ثم إدخالها في الحاسب باستخدام برنامج (SPSS). وفي مرحلة الإحصاء الوصفي، حدد الباحثون الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث، ويشمل ذلك التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومعامل الاختلاف والترتيب على أساس القيم الأقل تشتتاً أو الأكثر تجانساً، وتم استخدام مقياس ليكرات (بمعنى أن مستويات الاستجابة هي خمسة مستويات). أما في إحصائيات الاستدلال تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لقياس موثوقية وصحة محتوى استبيان البحث.

### 6.3 صدق أداة الدراسة

تم احتساب الصدق باستخدام معامل ارتباط (Person Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية للمحاور للتحقق من الصدق الداخلي كما تظهر من خلال الجدول رقم (3)

جدول (3) : معامل ارتباط بيرسون (Person correlation) لاختبار صدق أداة الدراسة واتساقها الداخلي من خلال اختبار الارتباط المعنوي بين فقرات الاستبانة ودرجته الكلية :

الرقم	قيمة الاختبار	الدلالة Sign	الرقم	قيمة الاختبار	الدلالة Sign	الرقم	قيمة الاختبار	الدلالة Sign
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد الابتكار والدرجة الكلية								
1	0.719	0.000	3	0.791	0.000	5	0.731	0.000
2	0.765	0.000	4	0.678	0.000	6	0.723	0.000
7	0.753	0.000	8	0.676	0.000			
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد الاستباقية والدرجة الكلية								
9	0.676	0.000	10	0.703	0.000	11	0.672	0.000
12	0.822	0.000	13	0.747	0.000	14	0.749	0.000
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد التركيز على الفرص والدرجة الكلية								
15	0.596	0.000	16	0.800	0.000	17	0.755	0.000
18	0.582	0.000	19	0.826	0.000	20	0.781	0.000
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد المخاطرة والدرجة الكلية								
21	0.841	0.000	22	0.878	0.000	23	0.830	0.000
24	0.416	0.000	25	0.761	0.000	26	0.876	0.000
27	0.687	0.000						
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد استقطاب العملاء والدرجة الكلية								
28	0.703	0.000	29	0.745	0.000	30	0.663	0.000
31	0.693	0.000	32	0.711	0.000	33	0.513	0.000
34	0.606	0.000						
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد زيادة الموارد والدرجة الكلية								
35	0.744	0.000	36	0.798	0.000	37	0.735	0.000
38	0.686	0.000	39	0.681	0.000			
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات بعد خلق القيمة والدرجة الكلية								
40	0.578	0.000	41	0.749	0.000	42	0.695	0.000
43	0.762	0.000	44	0.764	0.000	45	0.800	0.000
اختبار معنوية الارتباط ما بين عبارات محور الأداء والدرجة الكلية								
1	0.644	0.000	2	0.711	0.000	3	0.561	0.000

0.000	0.690	6	0.000	0.636	5	0.000	0.725	4
0.000	0.645	9	0.000	0.596	8	0.000	0.673	7
0.000	0.756	12	0.000	0.607	11	0.000	0.647	10
			0.000	0.750	14	0.000	0.689	13

المصدر: إعداد الباحثون

يتضح من الجدول السابق، بأن جميع نتائج التحليل العاملي لفقرات أداة الدراسة كانت دالة إحصائياً، بحيث تظهر كافة القيم وجود ارتباط عالي بين الفقرات والدرجات الكلية لجميع مجالات الدراسة، حيث كانت جميع القيم الاحتمالية أقل من القيمة (0.05)، مما يدل على الصدق الداخلي لأداة الدراسة.

معنوية، لتعزز بذلك الصدق والاتساق.

### 7.3 ثبات أداة الدراسة

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة فقد تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لعبارات الدراسة وكانت قيم معامل الثبات كما في الجدول التالي:

الجدول (4): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
الابتكار	.871	8
الاستباقية	.822	6
التركيز على الفرص	.820	6
المخاطرة	.883	7
استقطاب العملاء	.786	7
زيادة الموارد	.780	5
خلق القيمة	.822	6
الدرجة الكلية (أبعاد التسويق الريادي)	.943	45
أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة	.902	14

المصدر: إعداد الباحثون

تدل القيم في الجدول (4) على أن نسبة ثبات نتائج الدراسة هي (87.1%) لمحور (الابتكار) و(82.2%) لمحور (الاستباقية)، و(82%) لمحور (التركيز على الفرص)،

و(88.3%) لمحور (المخاطرة)، و(78.6%) لمحور (استقطاب العملاء)، و(78%) لمحور (زيادة الموارد)، و(82.2%) لمحور (خلق القيمة)، و(94.3%) للدرجة الكلية للتسويق الريادي، و(90.2%) لمحور أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذه نسب جيدة تدل على ثبات نتائج الدراسة.

### 8.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والأعداد والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على أداة الدراسة، وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى  $\alpha$  ( $\leq 0.05$ ) عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية اختبار (ت) (T-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance ANOVA) ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) واختبار الانحدار المتعدد وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية المحوسب للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### 4. عرض نتائج الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة، تم تناول تحليل وتفسير استجابات المبحوثين المتعلقة بأبعاد التسويق الريادي وتأثيره على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، حيث سعت الدراسة في هذا الجزء إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. ولغرض تفسير النتائج، تم اعتماد مقياس الأهمية النسبية لمقياس ليكرت الخماسي كما يوضح الجدول التالي (5) (أبو صالح، 2001):

### جدول 5: الأهمية النسبية لنتائج المتوسطات الحسابية

التفسير الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
كبيرة	3.68 فأعلى

#### 1.4 نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات إحصائية سبق ذكرها في المنهجية، وتم عرض النتائج كما يلي:

#### 1.1.4 الإجابة على سؤال الدراسة الأول

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول " ما مدى تطبيق أبعاد التسويق الريادي (الاستباقية، التركيز على الفرص، المخاطرة، الابتكار، استقطاب العملاء، الاستفادة من الموارد وخلق القيمة) في الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين؟ من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة تم تقسيم الدراسة الى سبع محاور، كل

محور يتناول النتائج المتعلقة ببعد من ابعاد التسويق الريادي كما يلي

#### - المحور الأول: بعد الابتكار

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول من المحور

#### الأول: الابتكار:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
1	أعمل دائماً أن يكون مشروعك أكثر ابتكاراً من المنافسين.	4.35	.705	87.1	كبيرة
5	أقوم بالبحث عن طرق جديدة لتحسين أداء مشروعك باستمرار.	4.21	.761	84.1	كبيرة
4	أبحث عن طرق تسويق جديدة (عبر الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، ..).	4.20	.850	84	كبيرة
2	أقوم بجهد كبير لابتكار منتجات/ خدمات جديدة بشكل مستمر.	4.19	.796	83.7	كبيرة
3	أقوم بالبحث بنشاط عن أسواق جديدة لمنتجاتي/ خدماتي.	4.11	.846	82.3	كبيرة

كبيرة	81.3	.729	4.07	أوفر جو وبيئة ملائمة لخلق أفكار إبداعية.	6
كبيرة	79.9	.846	3.99	أعمل على تشجيع الأفكار الجديدة والمبتكرة من قبل الموظفين.	7
كبيرة	77.6	.953	3.88	أنا دائما أبحث عن الفرص لإطلاق مشروعات جديدة.	8
كبيرة	82.5	.591	4.13	الابتكار	

من الجدول (6) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات بعد الابتكار بحسب إجابات الباحثين كانت كبيرة، وأن أعلى الفقرات من حيث المتوسط الحسابي هي فقرة: أعمل دائماً أن يكون مشروعك أكثر ابتكاراً من المنافسين، بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.70) وتقييم بدرجة كبيرة، وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي الفقرة: أنا دائماً أبحث عن الفرص لإطلاق مشروعات جديدة، بمتوسط حسابي (3.88)، وتقييمها بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير السبب في حصول هذه الفقرة على أدنى الفقرات على الرغم من حصولها على درجة كبيرة، هو أن البحث لا يعني إنشاء وإطلاق مشروعات جديدة، إذ أن ذلك بحاجة إلى توفير العديد من الإمكانيات وغالباً ما تكون مادية، أو القدرة على توفير أفراداً لديهم المهارات الابتكارية، والتي قد تقف عائقاً أمام إطلاق مشروعات جديدة. وأظهرت نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية (4.12) وانحرافها المعياري (0.59) وهي درجة كبيرة.

يتبين من النتائج السابقة أن واقع تطبيق بُعد الابتكار بعد مهم من ابعاد التسويق الريادي ويعتمد عليه الرياديين بشكل كبير ويعزى الباحثون ذلك الى ان الابتكار مهم للأعمال الريادية لتحقيق موقع تنافسي قوي ضمن السوق المحلي، بالإضافة إلى أن الابتكار يلعب دور مهم في دخول الأعمال الريادية الصغيرة والمتوسطة في دائرة المنافسة والتطور والحفاظ على الاستمرارية والبقاء، حيث أن الأعمال الريادية التي تأسسها تعتمد عادة على طرق مبتكرة، وبصورة مغايرة عن المعمول بها بين المتنافسين، بحيث يسهم هذا الأمر في كسب حصص سوقية في بيئة تنافسية. وتشير النتائج أيضاً إلى أن الابتكار في الأعمال الريادية الصغيرة والمتوسطة يهدف إلى الوصول من خلاله لأسواق جديدة

وتحسين وتطوير للمنتجات من خلال إدخال طرق إنتاج جيدة أو منتجات جديدة. وفي العموم إن توجه الأعمال الريادية الصغيرة نحو الابتكار لم يأت بالصدفة وإنما يأتي نتيجة للتطور والتقدم الذي منحها الإمكانيات والتقنيات والخبرات الفنية والإدارية ذات العلاقة بالابتكار، بالإضافة للتطور الكبير الذي طرئ على أساليب التسويق الالكتروني والتسويق عبر منصات التواصل الاجتماعي باعتباره نشاطاً مميزاً ومفيداً جداً للأعمال الريادية.

#### - المحور الاول: بعد الاستباقية

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني من المحور

#### الأول: الاستباقية:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
9	أقوم بالعمل بأسلوب التخطيط المسبق بدلاً من العمل بأسلوب ردة الفعل.	4.00	.954	80	كبيرة
10	أحرص على تشجيع أسلوب المبادرة داخل مشروعني (نعتبر أنفسنا رواد).	3.98	.797	79.6	كبيرة
11	عادةً أكون الأول بتحديث منتجات/ خدمات جديدة.	3.87	.815	77.3	كبيرة
12	غالباً ما أتولى زمام المبادرة في السوق ويتبعني المنافسون.	3.75	.922	74.1	كبيرة
14	نعتبر أنفسنا سابقين في اقتناص الفرص بمجال عمل مشروعني.	3.67	.885	73.5	متوسطة
13	أشعر بالسيطرة مع أي تغيير أو وضع جديد في السوق.	3.65	.989	72.9	متوسطة
	الاستباقية	3.81	.652	76.2	كبيرة

من الجدول (7) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت

بدرجة كبيرة أو متوسطة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أقوم بالعمل

بأسلوب التخطيط المسبق بدلاً من العمل بأسلوب ردة الفعل، بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.95)، وتقييمهما بدرجة كبيرة. وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أشعر بالسيطرة مع أي تغيير أو وضع جديد في السوق، بمتوسط حسابي (3.64)، وتقييمها بدرجة متوسطة. وقد يكون هذا السلوك ناتج عن الطبيعة الشخصية للمستثمر، ولا شك أن هناك فروق في قدرة المستثمرين على السيطرة، إذ أن الانحراف المعياري (0.989)، ولكن المستثمر يستطيع السيطرة بعد التعرف على الأوضاع المستجدة وأخذ الخبرة الكافية عن تلك الأوضاع والتعامل معها، وكانت الدرجة الكلية للبعد (3.81) وانحرافها المعياري (0.65) وبدرجة متوسطة.

ومن النتائج السابقة يظهر أن تطبيق بعد الاستباقية يؤثر وبشكل مهم في أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ويعزى ذلك إلى أهمية التخطيط المسبق لكيفية أداء الأعمال والذي يمكن باتخاذ قرارات صائبة تصب في صلب الموضوع وتخدم النهوض به والدخول بشكل قوي إلى السوق المحلي والمنافسة، ويمكن القول أيضاً أن الأساليب التي يستخدمها الريادي يجب أن تكون في مصلحة العمل.

وربما يعود ذلك إلى كون جميع الأعمال تسعى جاهدة إلى تحقيق التميز، وجذب أكبر عدد ممكن من العملاء، والصمود أمام المنافسين، والاستمرارية والسعي نحو التطور والنمو، والذي يتحقق من خلال تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات ذات العلاقة بالاستمرارية.

جدول (8): - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث من المحور

الأول: التركيز على الفرص:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
17	أراقب باستمرار اتجاهات السوق وأحدد الاحتياجات المستقبلية للعملاء.	4.11	.830	82.3	كبيرة
16	أواكب التغيير في حاجات السوق بشكل مستمر.	4.05	.702	81.1	كبيرة



19	أقيم باستمرار قدرات وإمكانات مشروعى المادية والبشرية لاستغلالها على النحو الأمثل.	4.03	.834	80.5	كبيرة
15	لدي القدرة على تحديد الفرص الجديدة بسهولة.	3.95	.672	78.9	كبيرة
18	أقوم بإجراء استطلاعات حول وضع المنافسة في السوق من أجل استكشاف الفرص المواتية.	3.91	.735	78.1	كبيرة
20	لقد قام مشروعى باستغلال أفكار جديدة على مدى السنوات الماضية.	3.87	.820	77.5	كبيرة
	التركيز على الفرص	3.99	.558	79.7	كبيرة

من الجدول (8) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت جميعها بتقدير كبيرة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أراقب باستمرار اتجاهات السوق وأحدد الاحتياجات المستقبلية للعملاء، بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.83)، وتقييمها بدرجة كبيرة، وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: لقد قام مشروعى باستغلال أفكار جديدة على مدى السنوات الماضية، بمتوسط حسابي (3.87)، وتقييمها بدرجة كبيرة، وقد نستدل من ذلك على أن لا أفكار جديدة قامت عليها المشاريع، وأن الأفكار الخلاقة والمبدعة ليست بالمستوى المطلوب. وتبين كذلك أن الدرجة الكلية (3.99) وانحرافها المعياري (0.56) وتقييمها بدرجة كبيرة. ويتبين مما سبق أن تطبيق بعد التركيز على الفرص يؤثر وبشكل مهم في أداء الأعمال الصغيرة، ويعزى ذلك إلى أن مراقبة احتياجات السوق ومتطلبات العمل تعمل على توفير منتج أو خدمة بأقل التكاليف، وبسعر تكلفة بسيط، ويتم ذلك من خلال ابتكارات جديدة تزيد من رونق المنتج مما يخلق نوع من المنافسة بينه وبين الأعمال الأخرى. أي أنه كلما كان المشروع يوفر المنتجات الجيدة لمتطلبات واحتياجات السوق لإرضاء العملاء تلقائياً يزيد الطلب على المنتج مما يخلق فرصاً جيدة للعمل الذي تم القيام به، فالتركيز على الفرص يتم من خلال التفكير والتركيز على احتياجات ومتطلبات السوق من جهة ومن جهة أخرى إرضاء العملاء.

جدول (9) : - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الرابع من المحور

الأول: المخاطرة:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
24	أحسب الخسائر المحتملة في حال اتخذت قرار المجازفة.	4.07	.839	81.3	كبيرة
27	لا أشعر بالخوف من تجربة طرق جديدة في العمل داخل مشروع.	3.69	1.02	73.9	كبيرة
23	امتلك الجرأة لاتخاذ قرارات خطيرة من أجل المنافسة في السوق.	3.55	1.17	70.9	متوسطة
26	المخاطرة جزء اساسي من شخصيتي.	3.39	1.18	67.7	متوسطة
22	مستعد لتحمل المخاطرة اذا كان ذلك سيفيد مشروع.	3.36	1.15	67.2	متوسطة
25	أعتبر مشروع مجازف.	3.25	1.07	65.1	متوسطة
21	أقوم بمشاريع تحمل خطر ومجازفة مالية.	3.19	1.17	63.7	متوسطة
	المخاطرة	3.50	.838	70.0	متوسطة

من الجدول (9) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت معظمها بتقدير متوسطة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أحسب الخسائر المحتملة في حال اتخذت قرار المجازفة، بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.83)، وتقييمها بدرجة كبيرة. وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أقوم بمشاريع تحمل خطر ومجازفة مالية، بمتوسط حسابي (3.18)، وتقييمها بدرجة متوسطة. وكانت الدرجة الكلية (3.50) وانحرافها المعياري (0.84) وبدرجة كبيرة. يتبين مما سبق أن بعد المخاطرة يؤثر وبشكل مهم في أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة والذي يشمل بعد المخاطرة، أي أن حجم المخاطر المقبولة ليست عالية، هذا الأمر قد يرجع لشخصية الرياديين الذين يرون ما يقومون به ليس مخاطرة عالية. وربما يعود السبب إلى أن الرياديين يلجؤون إلى المخاطرة العالية عندما يرغبون في تقديم منتجات جديدة، أو تطوير وتنمية مشروعاتهم القائمة والعمل على توسعتها،

وخلال ذلك فإنهم غالباً لا يقوم بإعداد دراسات حول ما يسعون إلى إنشائه أو تطويره وإنما يعتمدون فقط على الجراحة والمخاطرة.

جدول (10) :- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الخامس من

المحور الأول: استقطاب العملاء:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
31	أعمل على بناء سمعة جيدة في السوق.	4.34	.702	86.8	كبيرة
29	أعمل على تقديم خدمة مميزة لجذب العملاء.	4.23	.679	84.7	كبيرة
30	أستخدم الوسائل التكنولوجية لاستقطاب عملاء جدد لمشروعي.	4.23	.769	84.5	كبيرة
28	أتابع ملائمة المنتج/ الخدمة لاحتياجات العملاء بشكل مستمر.	4.17	.753	83.3	كبيرة
32	أستخدم استراتيجيات تنافسية قوية لاستقطاب مزيد من العملاء.	4.14	.713	82.8	كبيرة
34	ألبي رغبات العملاء بكفاءة عالية مقارنة مع المنافسين.	4.07	.661	81.3	كبيرة
33	أقدم قيمة عالية للعملاء مقارنة مع المنافسين للحصول على عملاء جدد.	4.03	.717	80.7	كبيرة
	استقطاب العملاء	4.17	.472	83.4	كبيرة

من الجدول (10) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أعمل على بناء سمعة جيدة في السوق، بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.70)، وتقييمهما بدرجة كبيرة. وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أقدم قيمة عالية للعملاء مقارنة مع المنافسين للحصول على عملاء جدد، بمتوسط حسابي (4.03)، وتقييمهما بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأحد تفسيرين، أولهما: أن المستثمرين يعتنون بالدرجة الأولى بالتوفير، ولا يقدمون القيمة العالية في سبيل الحصول على العملاء الجدد، كون

القيمة العالية أكثر كلفة عليهم، وبذلك يتجنبون تقديم القيمة العالية، وثانيهما: أن المستثمرين يركزون على العملاء بشكل إجمالي دون التفريق بين الجيد أو الأقل جودة. وتبين من الجدول كذلك أن الدرجة الكلية كانت (4.17) وانحرافها المعياري (0.47) وتقييمها بدرجة كبيرة.

ويتبين من الجدول السابق أن تطبيق بعد استقطاب العملاء يؤثر على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ويعزى ذلك إلى قيام أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة على بناء ثقة وغرسها في نفوس عملائها من خلال تحسين وتعزيز جودة الإنتاج، وتحقيق رغبات العملاء، وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم. فزرع الثقة هذه تقلل تزيد من احتمالية السلوك الإيجابي لدى العملاء وتزيد من مستوى استقطابهم.

وربما تعود الدرجة الكبيرة لاستقطاب العملاء إلى مدى إدراك الرياديين في الأعمال الصغيرة والمتوسطة إلى أهمية بناء الصورة المفضلة التي تعتبر أداء قوية لتشجيع العملاء لاختيار منتجات المشروع وخدماته، ولتحسين اتجاهاتهم ومستويات رضاهم نحوها. فبناء صورة جيدة للمشروع تؤثر كثيراً في رضا العملاء، ولها تأثير هام في ولائهم، وهي كذلك تؤثر في تشكيل توقعاتهم من الخدمات أو المنتجات المقدمة.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد السادس من المحور

الأول: الاستفادة من الموارد:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
39	أقوم باستخدام الأمتل للموارد في عمليات مشروع.	4.08	.763	81.6	كبيرة
35	أقوم بالبحث وباستمرار عن موظفين مبدعين.	3.96	.924	79.2	كبيرة
38	أستخدم في مشروعي أحدث التقنيات التكنولوجية المتاحة.	3.95	.843	78.5	كبيرة
36	أدفع للموظفين المبدعين رواتب مميزة لجذبهم وانتمائهم لمشروعي.	3.85	.950	77.1	كبيرة
37	امنح تفويض كبير للموظفين في مشروعي للقيام بمهام مختلفة ومتعددة.	3.80	.931	76.0	كبيرة
	الاستفادة من الموارد	3.92	.646	78.5	كبيرة

من الجدول (11) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أقوم بالاستخدام الأمثل للموارد في عمليات مشروع، بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.76)، وتقييمهما بدرجة كبيرة، ولا شك بأن كل مستثمر أو صاحب مشروع يرى ويقيّم أداءه بأنه الأداء الأمثل. ووجد أن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أُمّنح تفويض كبير للموظفين في مشروع للقيام بمهام مختلفة ومتعددة، بمتوسط حسابي (3.80)، وانحرافها المعياري (0.93). وكانت الدرجة الكلية (3.92) وانحرافها المعياري (0.65) وبدرجة كبيرة.

وتظهر النتائج السابقة أن بعد الاستفادة من الموارد يؤثر وبشكل ملحوظ على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ويعزى هذا إلى أن الموارد والإمكانيات المتطورة بالأخص دخول التكنولوجيا لعملية التسويق يسهم في توفير الأيدي العاملة والمبدعين والمبتكرين لأنه يخدم مصلحة العمل، أي أنه كلما تم توفير الموارد الجيدة وخاصة التكنولوجية منها والبشرية المبدعة زاد بشكل ملحوظ في نسبة الإنتاج وزيادة الأرباح.

وربما يعود الاهتمام بعد الاستفادة من الموارد لكونها تنعكس بصورة إيجابية على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة وتحسين عملها، وتطوير إنتاجها، وزيادته نوعاً وكماً، من خلال توفير أنسب الموارد الطبيعية والتكنولوجية وخاصة البشرية التي تعمل على توفير أفضل الكوادر من ذوي المؤهلات والخبرات في مجال الأعمال، وتوفير الأدوات والوسائل المساهمة في تحسين قدراتهم وتطويرها بتقديم أفضل البرامج التدريبية، فوجود مثل هذه الكوادر في المشاريع يسهم في حل الكثير من المشاكل والقضايا ذات العلاقة بالمشروع والتي قد تعترض طريق نجاحه.

جدول (12): - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد السابع من المحور

الأول: خلق القيمة:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
41	أهتم ببشاشة وتعامل موظفي مشروعى أمام العملاء.	4.43	.688	88.5	كبيرة
42	أوفر للعملاء جميع سبل الراحة الممكنة (نظافة، رائحة جميلة، تكييف، انترنت ...).	4.31	.705	86.3	كبيرة
40	أقدم أسعار مناسبة للعملاء مقارنة مع الخدمات أو المنتجات المقدمة.	4.17	.659	83.3	كبيرة
43	أهتم بشدة بتقديم خدمات ما بعد البيع بشكل مميز.	4.15	.747	83.1	كبيرة
45	أعطي الأولوية لحل المشاكل التي تواجه العملاء ومتابعه شكاويهم.	4.15	.829	82.9	كبيرة
44	أبحث دائما عن طرق جديدة تضيف قيمة الى المنتج/ الخدمة التي أقدمها.	4.09	.775	81.7	كبيرة
	خلق القيمة	4.22	.535	84.3	كبيرة

من الجدول (12) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أهتم ببشاشة وتعامل موظفي مشروعى أمام العملاء، بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.69)، وتقييمهما بدرجة كبيرة، لأن من أكثر العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع والتي تساهم في جذب العملاء هي الطريقة التي يتعامل بها الموظفين مع العملاء والبشاشة التي يبدونها في التعامل معهم.

وتبين أن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: أبحث دائما عن طرق جديدة تضيف قيمة إلى المنتج/ الخدمة التي أقدمها، بمتوسط حسابي (4.08)، وانحرافها المعياري (0.78)، وبدرجة كبيرة. فيمكن تحديد أهم الأمور وترتيبها ضمن أولويات يهتم بها أصحاب المشاريع، فيأتي (البحث عن طرق جديدة تضيف قيمة إلى المنتج أو الخدمة

التي يقدمها المشروع) في نهاية تلك الأولويات والأمور، ويسبقها أولوية (حل المشكلات)، ولكن نجد أن أولوية (أوفر للعملاء جميع سُبُل الراحة الممكنة (نظافة، رائحة جميلة، تكييف، انترنت ...) قد أتت في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.31)، مما يدل على أن صاحب المشروع يهتم بخلق القيمة المتعلقة بجذب العملاء أكبر من تلك المتعلقة بزيادة قيمة الخدمة أو البضاعة، وقد جاءت عبارة (أبحث دائماً عن طرق جديدة تضيف قيمة إلى المنتج/ الخدمة التي أقدمها) بدرجة كبيرة وهذا يعني أن صاحب المشروع يهتم بطرق جديدة لإضافة القيمة. وبشكل عام فقد كانت الدرجة الكلية (4.21) وانحرافها المعياري (0.54) وبدرجة كبيرة.

ويعزى هذا أن تطبيق أبعاد التسويق الريادي يؤثر على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة من جهة بعد خلق القيمة، ويعزى ذلك إلى أن هذا البعد وما يصحبه من مميزات كالاهتمام بواجهة المشروع من حيث النظافة واللباقة والرؤايع الجميلة في أماكن تواجدهم، وتوفير احتياجات العملاء الأمر الذي يزيد من قدرتهم على جذب العملاء لأعمالهم، وأن توفير المنتج الجيد ذو القيمة البسيطة بسعر أقل من السوق يجعلهم يحبذون التعامل معهم والشراء منهم. ولهذا يأتي اهتمام أصحاب المشاريع بتحسين جودة المنتج، وجعله منافساً للمشاريع المختلفة وذلك بهدف كسب واستقطاب عملاء جدد.

جدول (13): - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لأبعاد المحور

الأول ككل

الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
7	خلق القيمة	4.22	.535	84.3	كبيرة
5	استقطاب العملاء	4.17	.472	83.4	كبيرة
1	الابتكار	4.13	.591	82.5	كبيرة
3	التركيز على الفرص	3.99	.558	79.7	كبيرة
6	زيادة الموارد	3.92	.646	78.5	كبيرة

2	الاستباقية	3.81	.652	76.2	كبيرة
4	المخاطرة	3.50	.838	70.0	متوسطة
	التسويق الريادي	3.96	.457	79.2	كبيرة

من الجدول (13) نلاحظ أن تقييم متوسطات أبعاد المحور الأول بحسب إجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة باستثناء بعد المخاطر، وأن أعلى هذه الأبعاد من حيث التقييم هي البعد السابع: (خلق القيمة)، بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.535)، وتقييمه بدرجة كبيرة، وربما يعود ذلك لكون العملاء هم الأساس الذي يقوم عليهم زيادة أرباح العمل واستمراره، فبدون خلق قيمة للعملاء يعني تجنبهم لمنتجات وخدمات العمل الأمر الذي ينعكس على قدرة العمل على مواصلة عمله وبالتالي إعلان إفلاسه وإغلاقه، لهذا يولي الرياديين الأهمية للعملاء وتلبية احتياجاتهم.

وتلى خلق القيمة البعد الخامس (استقطاب العملاء)، بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.472)، وتقييمه بدرجة كبيرة، ويعتبر ذلك منطقياً كونه مرتبط ومتوافق مع البعد السابق، فاستقطاب العملاء لا يمكن أن يحدث دون خلق قيمة لهم، وهذا الأمر يكون من خلال تخصيص الموارد المالية والبشرية المختلفة في مختلف الأعمال، ومن خلال الاهتمام برغبات العملاء واحتياجاتهم والعمل على تحقيقها على أرض الواقع من خلال المنتجات والخدمات المتنوعة والمبتكرة والتي تحقق استقطاب العملاء في نهاية الأمر.

ثم يلي ذلك البعد الأول (الابتكار)، بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.591)، وتقييمه بدرجة كبيرة، وقد يعود هذا البعد في المرتبة الثالثة كون الابتكار لا يكون إلا بهدف تحقيق رغبات العملاء واستقطابهم، من خلال الانفراد بالأفكار، والتجديد، والاستعانة بخبرات الأفراد العاملين في المشروع من موظفين ومستشارين، وكذلك التعاون مع مستشارين من خارج المشروع لتحسين كفاءة الإنتاج والخدمات التي تحقق رضا العملاء وتعمل على استقطاب المزيد منهم.



ثم حصل البعد الثالث (التركيز على الفرص)، بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (0.558)، وتقييمه بدرجة كبيرة على المرتبة الرابعة، وهذا الأمر قد يكون منطقياً، فالتركيز على العمل والعمل على استقطابهم، واللجوء إلى الابتكار فهذا يعني وجود مقدرة على اقتناص الفرص والتركيز عليها، أي استغلال أية فرصة تسويقية جديدة قد تتاح للرياديين، والتي تسهم في تطوير خدمات المشروع وإنتاجيته، وبالتالي تحقيق المزيد من احتياجات ومتطلبات العملاء ورغباتهم.

وتلا ذلك البعد السادس (زيادة الموارد)، بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.646)، وتقييمه بدرجة كبيرة، وقد حصل على المرتبة الخامسة، ويعتبر هذا الأمر كذلك منطقياً، فالرغبة في التقدم والاستمرارية، واللجوء إلى الابتكار، والعمل على زيادة استقطاب العملاء والحفاظ عليهم سيكون هناك حاجة إلى تعظيم وزيادة الموارد، فالاهتمام بزيادة الموارد باختلاف أنواعها تعتبر ذو أهمية كبيرة للأعمال الصغيرة والمتوسطة لكونها تسهم في زيادة فرص نموها واستمراريتها وقدرتها على التميز التنافسي.

ثم تلى ذلك البعد الثاني (الاستباقية)، بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.652)، وتقييمه بدرجة كبيرة، وقد حصل على المرتبة السادسة، وهذا يشير إلى أن المشروع لكي يستطيع أن يستمر ويحقق أهدافه عليه مواكبة التغييرات في البيئتين الداخلية والخارجية والإسراع في عمليات الإنتاج، والعمل على التغيير المستمر في الأفكار وطرق التسويق، وتقديم الخدمات والوصول إلى السوق وخلق المزيد من القيمة للعملاء.

وكان أدنى هذه الأبعاد وفي المرتبة الأخيرة من حيث التقييم هو البعد: (المخاطرة)، بمتوسط حسابي (3.50)، وانحرافها المعياري (0.838)، وربما يعود ذلك إلى تخوف الرياديين في الأعمال الصغيرة والمتوسطة إلى التوجه نحو المغامرة والمجازفة، وكذلك استخدام هؤلاء الرياديين لأساليب متدنية ومنخفضة من التكاليف المخصصة للمخاطر ذات العلاقة بمشاريعهم وأنشطتهم التسويقية.

ويبين الجدول السابق أن الرياديين يهتمون بدرجة أكبر بأبعاد (خلق القيمة، استقطاب العملاء، الابتكار) ويهتمون بشكل أقل بالمخاطرة والاستباقية، ولعل ذلك يعود لعدم رغبة الرياديين بزيادة مساحة المناورة وتفضيلهم العمل في المساحات الآمنة. وكانت الدرجة الكلية للمحور "أبعاد التسويق الريادي" (3.96) وانحرافها المعياري (0.46) وبدرجة كبيرة.

وهذا يشير إلى مدى أهمية أبعاد التسويق الريادي بالنسبة للرياديين، حيث أن الاعتماد عليها يعني تطوير أداء الأعمال، ويرى الباحثون أن نجاح أي مشروع يقوم على عمل جميع الأبعاد معاً لتحقيق النمو والتطور والاستمرارية لأي مشروع. وربما يعود السبب في حصول أبعاد التسويق الريادي على درجات كبيرة إلى أن الأعمال الصغيرة والمتوسطة تعمل في بيئات متغيرة ومتسارعة من حيث الاستجابة لرغبات العملاء، واقتناص الفرص، وإدارة العلاقات مع العملاء، والقدرة الجيدة على إتمام وإنجاز المهام التي توصل تلك الأعمال إلى التسويق الريادي، وهي تسعى جاهدة لكسب رضا العملاء لذلك لا بد لها من تسخير أبعاد التسويق الريادي التي تساعدها على إضافة قيمة جوهرية لها تحقق من خلالها التميز التنافسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما مستوى أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين؟"

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني: أداء

الأعمال الصغيرة والمتوسطة:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الدرجة
8	هنالك رضى كبير من العملاء عن أداء مشروعى.	4.0800	.76303	81.6	كبيرة
7	يتمتع مشروعى بسمعة عالية في مجال عملي.	4.0333	.74436	80.7	كبيرة
11	ساعدت التكنولوجيا الحديثة على رفع أداء مشروعى.	4.0333	.77947	80.7	كبيرة
13	هنالك اكتساب مستمر للمهارات الإدارية، الفنية،	3.9933	.83803	79.9	كبيرة

				والتقنية لمشروع.	
كبيرة	79.5	.75798	3.9733	هنالك زيادة مستمرة في قاعدة العملاء الذين لديهم ولاء لمشروع.	9
كبيرة	78.0	.87132	3.9000	هنالك تحسن ملحوظ في أداء موظفي مشروع.	10
كبيرة	77.7	.83835	3.8867	هنالك زيادة مستمرة في معدل الانتاجية في مشروع.	12
كبيرة	76.5	.74732	3.8267	يشهد مشروع نمو متزايد في المبيعات.	1
كبيرة	76.5	.95200	3.8267	هنالك زيادة مستمرة في رأس مال مشروع.	14
كبيرة	74.1	.81414	3.7067	هنالك تطبيق ناجح للاستراتيجيات على مدار السنوات الماضية.	4
كبيرة	73.6	.77864	3.6800	مشروع يحقق أرباح جيدة مقارنة مع المشاريع العاملة في نفس المجال.	6
متوسطة	73.2	.85645	3.6600	حصتي في السوق في زيادة مستمرة.	2
متوسطة	72.5	.90740	3.6267	هنالك زيادة في عدد الأسواق الجديدة التي تم اختراقها.	3
متوسطة	69.5	1.03256	3.4733	هنالك زيادة مستمرة في عدد الموظفين سنوياً منذ تأسيس المشروع.	5
كبيرة	76.7	.55653	3.8357	أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة	

من الجدول (14) نلاحظ أن تقييم عبارات الدراسة بحسب إجابات المبحوثين كانت بدرجة كبيرة أو متوسطة، وأن أعلى العبارات من حيث التقييم هي العبارة: هنالك رضى كبير من قبل أصحاب الاعمال الصغيرة والمتوسطة عن أداء اعمالهم، بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة كبيرة، تليها العبارة: يتمتع مشروعى بسمعة عالية في مجال عملي، والعبارة: ساعدت التكنولوجيا الحديثة على رفع أداء مشروعى، بمتوسط حسابي (4.03) لكل منهما. وأن أدنى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: هنالك زيادة مستمرة في عدد الموظفين سنوياً منذ تأسيس المشروع، بمتوسط حسابي (3.47)، وتقييمها بدرجة متوسطة، ثم العبارة: هنالك زيادة في عدد الأسواق الجديدة التي تم اختراقها، بمتوسط حسابي (3.62)، وكانت الدرجة الكلية (3.83) وانحرافها المعياري (0.56) وبدرجة كبيرة.

ويعزوا الباحثون هذه النتيجة إلى قدرة القائمين على الأعمال الصغيرة والمتوسطة وسعيهم الحثيث لتطوير أداؤها من خلال تحسين جودة إنتاجهم بما يتوافق ورغبات العملاء واحتياجاتهم الأمر الذي يزيد من اكتساب رضاهم، وكذلك توفير متطلبات السوق واحتياجاته، هذا بالإضافة إلى تأمين احتياجات الأعمال الصغيرة والمتوسطة بالأفراد اللازمين من ذوي الكفاءة والخبرة لتحسين أداء الأعمال وسد احتياجات ورغبات العملاء ومتطلباتهم، والعمل على تطويع البيئتين الداخلية والخارجية بما يحقق الفاعلية وتحسين أداء الأعمال وفي نهاية الأمر يحقق النجاح والتقدم والربحية للأعمال الصغيرة والمتوسطة.

#### 2.4 نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

نعرض في هذا القسم اهم نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية كما يلي:

##### 1.2.4 نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية ومناقشتها

تنص الفرضية الرئيسية على: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين تطبيق أبعاد التسويق الريادي وأداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية تم بدايةً فحص ارتباط أبعاد التسويق الريادي مع أداء المشاريع الصغيرة، وهذا ما يوضحه الجدول (15).

الجدول (15): معامل ارتباط بيرسون (Person correlation) لاختبار نوع وطبيعة

العلاقة بين متغير أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة وأبعاد التسويق الريادي، وكذلك

اختبار دلالتها المعنوية:

الرقم	البعد	قيمة اختبار Person	القيمة الاحتمالية	الدلالة المعنوية
1	الابتكار	- 0.145	0.012	دال
2	الاستباقية	0.075	0.201	غير دال
3	التركيز على الفرض	0.148	0.011	دال
4	المخاطرة	0.100	0.088	غير دال

5	استقطاب العملاء	0.204	0.000	دال
6	زيادة الموارد	0.344	0.000	دال
7	خلق القيمة	0.111	0.057	دال

تشر البيانات الواردة في الجدول (15) أن متغيرات أبعاد التسويق الريادي ترتبط مع متغير (أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة) على أنحاء متفاوتة، وقد تم احتساب معاملات الارتباط النسبية، والتي تعني بحساب معامل الارتباط بين أحد أبعاد (التسويق الريادي) ومتغير (الأداء) في ظل تثبيت بقية أبعاد التسويق الريادي واستبعاد أثرها، وقد أظهرت النتائج أن بعد الابتكار يرتبط بشكل سلبي مع الأداء حيث كان معامل الارتباط (-0.145) والقيمة الاحتمالية (0.012)، مما يشير أن علاقة الابتكار بالأداء هي علاقة سلبية، أما بعد الاستباقية فلم تكن علاقته مع (الأداء) ذات دلالة معنوية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (0.201)، مما يدل على عدم معنوية هذه العلاقة، أما بعد التركيز على الفرض) فقد ارتبط مع (الأداء) بعلاقة إيجابية ذات دلالة معنوية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.148) والقيمة الاحتمالية (0.011)، مما يدل أن هذه العلاقة إيجابية وذات دلالة معنوية، أما بعد (المخاطرة) فقد ارتبط مع (الأداء) بعلاقة إيجابية لكنها لم تكن ذات دلالة معنوية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (0.088)، ويعزى ذلك لأهمية المجازفة وعدم الخوف في تجربة طرق جديدة لما في ذلك من انعكاس على تطور أداء الأعمال، في حين ارتبط بعد (استقطاب العملاء) مع (الأداء) بشكل إيجابي وذو دلالة معنوية، حيث كان معامل الارتباط (0.204) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وكذلك ارتبط بعد (زيادة الموارد) مع (الأداء) بعلاقة إيجابية وذات دلالة معنوية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.344) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وكانت العلاقة بين متغير (خلق القيمة) ومتغير (الأداء) إيجابية ولكنها ذات دلالة معنوية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.057) عند درجة الفا أقل من 1%.

مما سبق نستنتج أن العلاقة بين كل بعد من أبعاد التسويق الريادي وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي علاقة إيجابية باستثناء بعد (الابتكار) فكانت علاقته بمتغير (أداء الأعمال) سلبية، بمعنى أن أي تحسن أو زيادة في أي بعد من أبعاد التسويق الريادي سيؤدي، حتماً، إلى زيادة في أداء الأعمال، وأن أي زيادة في الابتكار ستؤدي إلى نقصان في مستوى أداء الأعمال، وقد تكون العلاقة السلبية بين الابتكار والأداء ناجمة عن طبيعة هذا الابتكار والركائز التي يستند عليها، حيث أنه من الطبيعي أن يكون هناك علاقة بين الابتكار والأداء، لكونه يحقق الميزة التنافسية المستدامة للمشاريع ويؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة للعملاء، لكن في المشاريع الصغيرة والمتوسطة فإنه يمكن ولحدودية الإمكانيات المادية المتوفرة لديهم المتعلقة والمخصصة للابتكار والإبداع، بالإضافة إلى تخوف أصحاب تلك الأعمال من تحمل المخاطر التي قد تنجم عن عملية التغيير المصاحبة لعملية الابتكار، مع تخليهم نحو التوجه لشراء الأجهزة والآلات التكنولوجية المتطور لأنها غالباً ما تكون ذات تكلفة مرتفعة.

والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة من كون الابتكار ذو تأثير سلبي على أداء الأعمال الصغير والمتوسطة يتعارض مع أشارت إليه دراسة سعودي وآخرون (2020)، ودراسة (Chomba & Nyang'au, 2019)، ودراسة (Rashad, 2018) الذين أشاروا إلى وجود علاقة إيجابية بين الابتكار وأداء المشاريع.

أما فيما يتعلق بوجود علاقة إيجابية بين أبعاد التسويق الريادي باستثناء الابتكار وأداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة فيعزى ذلك إلى أن أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة يعتمد على عوامل وأبعاد التسويق الريادي التي تعمل على تحقيق الميزة التنافسية لهذه الأعمال، وكذلك تحقيق النمو والتطور المستمر، وربما يعود ذلك إلى كون أبعاد التسويق الريادي تدفع بالأعمال الصغيرة والمتوسط إلى الاهتمام بوضع الخطط، وتحديد الاستراتيجيات في المدى القريب والمتوسط والبعيد، والاهتمام بدراسة السوق،

ومعرفة احتياجاته ومتطلباته، والرغبات المتعلقة بالعملاء، وهذا الأمر ينعكس على الأداء الذي تظهر فاعليته من خلال تقديم خدمات ومنتجات ذات جودة عالية، ومميزة، مما يحقق للأعمال المختلفة الصغيرة والمتوسطة الاستمرارية إلى المدى البعيد. وفضت الدراسة قيمة معامل الارتباط بين تطبيق أبعاد التسويق الريادي الكلي من وجهة وأداء الاعمال الصغيرة والتي أوضحها الجدول (16).

الجدول (16): يبين الجدول قيمة معامل الارتباط بين (أبعاد التسويق الريادي) من جهة وأداء الاعمال الصغيرة والمتوسطة

قيمة R المعدلة	مربع R	قيمة R	Model
.499	.511	.715 <sup>a</sup>	1

من الجدول (16) يتبين أن قيمة معامل الارتباط هي (0.715) وهي قيمة تدل على أن هناك ارتباط متوسط بين كلاً من (أبعاد التسويق الريادي) وأداء الاعمال الصغيرة والمتوسطة، وتدلل على أن العلاقة بينهما إيجابية أيضاً، وأن المتغيرات المستقلة لـ(أبعاد التسويق الريادي) تفسر حوالي (51.1%) من التباين في أداء الاعمال الصغيرة، وهي نسبة جيدة وذات دلالة معنوية.

ولاختبار وجود علاقة كذلك بين أبعاد التسويق الريادي وأداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17): اختبار تحليل التباين الأحادي لوجود علاقة ذات دلالة معنوية للعلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد التسويق الريادي) ومتغير (أداء الاعمال الصغيرة

والمتوسطة):

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
الانحدار	47.285	7	6.755	43.520	.000 <sup>b</sup>
البواقي	45.323	292	.155		
المجموع	92.607	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول (17) إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة (بأبعاد التسويق الريادي) ومتغير (أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة).

وبالرجوع إلى الجدول (15) والذي أظهر وجود دلالة معنوية في تأثيرها بين أبعاد التسويق الريادي وأداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة فإنه يمكن الربط ما بين العامل التابع (أداء الأعمال الصغيرة) والعامل المستقل (التسويق الريادي) من خلال المعادلة التالية :

$$\text{أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة} = 0.443 - 0.155 (\text{الابتكار}) + 0.066 (\text{الاستباقية}) + 0.165 (\text{التركيز على الفرص}) + 0.051 (\text{المخاطرة}) + 0.292 (\text{استقطاب العملاء}) + 0.297 (\text{زيادة الموارد}) + 0.132 (\text{خلق القيمة}).$$

ويبين نموذج الارتباط بين متغيرات الدراسة (أبعاد التسويق الريادي والأداء) وطبيعة هذه العلاقة، ويبين نموذج العلاقة أن متغير الأداء إذا بدأ بشكل عشوائي فإنه يبدأ من القيمة (0.433) درجة، ويقل بمقدار (0.155) إذا زاد الابتكار بمقدار درجة واحدة، ويزداد بمقدار (0.066) درجة إذا زادت الاستباقية بمقدار درجة واحدة، وكذلك يزداد بمقدار (0.165) درجة إذا زاد التركيز على الفرص بمقدار درجة واحدة، ويزداد بمقدار (0.051) إذا زاد التركيز على الفرص بمقدار درجة واحدة، ويزداد بمقدار (0.292) إذا زاد متغير استقطاب العملاء بمقدار درجة واحدة، ويزداد بمقدار (0.297) درجة إذا زاد متغير زيادة الموارد بمقدار درجة واحدة، وأخيراً يزداد بمقدار (0.132) درجة إذا زاد متغير خلق القيمة بمقدار درجة واحدة.

ومما سبق يتضح مدى أهمية أبعاد التسويق الريادي على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، حيث أن بين المتغيرين علاقة ارتباطية إيجابية، وأن تطوير أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة يعتمد بشكل رئيس على أبعاد التسويق الريادي، فإن حسن استغلال



تلك الأبعاد انعكس بصورة إيجابية على أداء الأعمال مما يحقق لها الميزة التنافسية وكذلك الاستمرارية والتطور والنمو على المدى القريب والبعيد.

#### 4. ملخص النتائج

بناء على تحليل بيانات البحث والإجابة عن الأسئلة والفرضيات البحثية، نعرض في هذا القسم ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة المتعلقة بأسئلة الدراسة والفرضيات الرئيسية منها والفرعية.

##### 1.4 ملخص نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بأبعاد التسويق الريادي:

- محور أبعاد التسويق الريادي: هناك اهتمام بدرجة كبيرة من قبل ريادي الأعمال الصغيرة والمتوسطة لأبعاد التسويق الريادي لما لها من أهمية وانعكاسات إيجابية على الأعمال الصغيرة والمتوسطة، فالاهتمام بهذه الأبعاد يعني تطوير أداء الأعمال، وتقدم ونجاح أي مشروع وقدرته على تحقيق النمو والتطور والاستمرار في السوق يتم من خلال اهتمام أصحاب تلك المشاريع بأبعاد التسويق الريادي.

وفيما يخص ملخص نتائج الأبعاد، فكانت كالآتي:

- بعد الابتكار: هناك اهتمام بدرجة كبيرة من قبل الرياديين للابتكار والإبداع، حيث يعملون على أن يكون مشروعهم أكثر ابتكاراً من منافسيهم، ويبحثون عن طرق جديدة لتحسين أداء مشروعاتهم باستمرار، وكذلك يبحثون عن طرق تسويق جديدة، ويبدلون الجهد الكبير لابتكار منتجات وخدمات جديدة بشكل مستمر، ويعود هذا الاهتمام لقناعة الرياديين بمدى انعكاس هذا البعد على أداء المشروع.

- بعد الاستباقية: هناك اهتمام كبير لدى الرياديين ببعد الاستباقية من خلال القيام بأسلوب التخطيط المسبق بدلاً من العمل بأسلوب ردة الفعل، وكذلك الحرص على تشجيع أسلوب المبادرة داخل مشاريعهم، الأمر الذي يمكنهم من اتخاذ قرارات تصب في مصلحة المشروع وتخدمه في عملية النهوض والمنافسة.

- بعد التركيز على الفرص: يهتم الرياديون بدرجة كبيرة في بعد التركيز على الفرص لكونها تساعدهم في مراقبة اتجاهات السوق باستمرار وتجعلهم يحددون احتياجاتهم المستقبلية المتعلقة بالعملاء، وتساعدهم في مواكبة التغيير في حاجات السوق بشكل مستمر، بالإضافة إلى أن التركيز على الفرص يدفعهم إلى تقييم قدرات مشروعهم وإمكانياته باستمرار من حيث توفر الموارد المادية والبشرية واستغلالها الاستغلال الأمثل.
- بعد المخاطرة: وجد أن بعد المخاطرة من أدنى الأبعاد التي يوليها الرياديون في الأعمال الصغيرة والمتوسطة أهمية، وذلك لكونهم يتجنبون المجازفة، وغير مستعدين لتحمل المخاطر، ولا يملكون الجرأة الكافية لاتخاذ قرارات خطيرة من أجل المنافسة في السوق أو القيام بالتوسعة في مشاريعهم، وخاصة أن أصولهم المالية لا تعتبر كبيرة الأمر الذي يقلل من رغبتهم في المجازفة وخاصة المتعلقة بالمجازفة المالية.
- بعد استقطاب العملاء: يعتبر من ثاني الأبعاد التي حازت على درجات عالية لدى ريادي الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ويسخرون لها الكثير من الإمكانيات لما لها من تأثير كبير على تقدم ونجاح واستمرارية المشروع، لهذا فهم يعملون على بناء سمعة جيدة في السوق، ويعملون على تقديم خدمات مميزة لجذب انتباه العملاء، ويستخدمون الوسائل التكنولوجية باختلاف أنواعها لاستقطاب عملاء جدد، ويعملون على تلبية رغباتهم من خلال معرفة ومتابعة احتياجاتهم ومطالبهم.
- بعد الاستفادة من الموارد: يعد هذا البعد من الأبعاد الهامة لريادي الأعمال الصغيرة والمتوسطة، لكونه ينعكس على أمور عدة ذات علاقة بنجاح أو فشل المشروع والتي من أبرزها خلق قيمة للعملاء، واستقطاب الجديد منهم، والبحث والابتكار والتجديد، حيث أن أصحاب تلك المشاريع يعتمدون إلى استخدام الموارد الاستخدام الأمثل في عمليات المشروع، ويقومون بالبحث عن موظفين مبدعين، ومن خلال التزود بالموارد

يمكنهم استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية المتاحة، كذلك يمكنهم من دفع رواتب مميزة للموظفين والعاملين المبدعين وجذب المزيد منهم.

- بعد خلق القيمة: يعد بُعد خلق القيمة من الأبعاد التي حصلت على المراتب الأولى لما لها من أهمية بالغة في استقطاب العملاء، وتحسين مستوى الابتكار، والتركيز على الفرص، ولهذا فقد أولها ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة من حيث الاهتمام ببشاشة وتعامل موظفي المشروع أمام العملاء، وتوفير جميع سبل الراحة الممكنة لهم، وتقديم أفضل الأسعار مقارنة بالمنافسين.

ثانياً: نتائج الأداء العام للأعمال الصغيرة والمتوسطة

بينت الدراسة ان أداء الاعمال الصغيرة والمتوسطة جاء برجة كبيرة وبعض الفقرات بدرجة متوسطة وهذا يدل على مدى ارتفاع الأداء في الاعمال الصغيرة والمتوسطة. وجاء هذا الارتفاع نتيجة اهتمام اصحاب هذه الاعمال برضى العملاء والعمل المستمر لزيادة قاعدة العملاء. يضاف الى ذلك، العمل على بناء المهارات الإدارية، الفنية، والتقنية للمشروع والاهتمام بالتكنولوجيا. كل ذلك انعكس على زيادة المبيعات والحصة السوقية والذي انعكس أخيراً على الزيادة في الأرباح.

#### 2.4 ملخص نتائج فرضيات الدراسة

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين تطبيق أبعاد التسويق الريادي على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين، وتبين أن العلاقة بين كل بعد من أبعاد التسويق الريادي وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي علاقة إيجابية باستثناء بعد (الابتكار) فكانت علاقته بمتغير (أداء الأعمال) سلبية، بمعنى أن أي تحسن أو زيادة في أي بعد من أبعاد التسويق الريادي سيؤدي، حتماً، إلى زيادة في أداء الأعمال، وأن أي زيادة في الابتكار ستؤدي إلى نقصان في مستوى أداء الأعمال،

وقد تكون العلاقة السلبية بين الابتكار والأداء ناجمة عن طبيعة هذا الابتكار والركائز التي يستند عليها.

## 5. التوصيات

1. إنشاء وحدة إدارية متخصصة في مجال التسويق داخل الأعمال الصغيرة والمتوسطة تهدف للاستفادة من أساليب التسويق الريادي.
2. إنشاء إدارة للمخاطر داخل الأعمال الصغيرة والمتوسطة تهدف الى مواجهة المخاطر التسويقية بأسلوب علمي وتساعد على التعرف على هذه المخاطر وتحليلها وتقييمها ومتابعتها.
3. تشجيع الرياديين من أصحاب العمل في الأعمال الصغيرة والمتوسطة على تنمية أبعاد التسويق الريادي وتحديداً المتعلقة بالابتكار، والاستباقية، والمخاطرة، لتحسين أداء الأعمال.
4. تشجيع الرياديين من أصحاب العمل في الأعمال الصغيرة والمتوسطة من خلال الدورات التدريبية والندوات على المجازفة والمخاطرة في بعض الأحيان بهدف تطوير وتنمية مشروعاتهم لزيادتهم قدرتهم على المنافسة.
5. إلحاق الأفراد العاملين بمختلف تخصصاتهم وامكانياتهم وقدراتهم بدورات تدريبية تزيد من خبراتهم وتؤهلهم للتوجه نحو الابتكار والإبداع.
6. الاستفادة من تجارب وممارسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الناجحة في دول أخرى، في تطوير وتنمية ما تملكه الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين من مزايا تنافسية.
7. إعداد تقارير دورية تتعلق بحالة السوق والعملاء والمنافسين والموزعين وتحليلها والاستفادة منها في تحقيق مزايا تنافسية.

8. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة من قبل الباحثين المهتمين والتي تبحث في أثر أبعاد التسويق الريادي على أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة، باختيار منطقة وعينة مختلفة، لقللة الدراسات العربية الباحثة في هذا المجال.
9. دراسة للمقارنة بين أداء الأعمال الصغيرة والمتوسطة وبين أداء الأعمال كبيرة الحجم فيما يتعلق بالتوجه نحو التسويق الريادي وأثر ذلك على الأداء التسويقي.
10. القيام بدراسة تحليلية لأثر المعرفة التسويقية في تحقيق الميزة التنافسية للأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين.

## المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). *التعداد العام للمنشآت 2012*. رام الله: دولة فلسطين. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

بصّة، سندس، درويش، نضال (2021). واقع نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الضفة الغربية: المحددات والمعوقات. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*: 11 (1) ، 59-

85

سعودي، نجوى والعميدي، ضرغام (2020). دور التسويق الريادي في تطوير صناعة السياحة في الجزائر - وكالة أنوار الصباح برج بوعريبرج نموذجاً- *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 12(3)، 139-151.

محمد عبد الوهاب العزاوي، السيد رأفت عاصي العبيدي. (2013) دور متطلبات التصنيع الرشيق في تعزيز عمليات التسويق الريادي-دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة الحكماء لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/نينوى. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 10 (30).

هاشم فوزي العبادي، أزهار نعمة أبو غنيم، حامد كريم الحدراوي. (2010). الريادة الاستراتيجية ودورها في صياغة إستراتيجية التسويق الريادي في منظمات الأعمال -دراسة تطبيقية في معمل بببببب الكوفة-. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 12 (4).

## ثانياً: المراجع الاجنبية

- Andersén, J. (2010). Resource-Based Competitiveness: Managerial Implications of the Resource-Based View. *Strategic Direction*, 26(5), 3-5.
- Bäckbrö, J. & Nyström, H. (2006). *Entrepreneurial marketing: Innovative value creation*. Master Thesis, Jönköping.
- Bateman, T.S. & Crant, M.J. (1993). The Proactive Component of Organizational Behavior: A Measure and Correlates. *Journal of Organizational Behavior*, 14(2), 103–118
- Barringer, B. R., & Ireland, R. D. (2010). *Entrepreneurship: Successfully Launching New Ventures*. New Jersey: Pearson.
- Becherer, R. C., Haynes, P. J., & Helms, M. M. (2008). An exploratory investigation of entrepreneurial marketing in SMEs: The influence of the owner/operator. *Journal of Business and Entrepreneurship*, 20(2), 44–54.
- Becherer, R.C., Helms, M.M., & McDonald, J.P. (2012). The Effects of Entrepreneurial Marketing on Outcome Goals in SMEs. *New England Journal of Entrepreneurship*, 15(1), 7-18.
- Cai, S. (2009). The importance of customer focus for organizational performance: a study of Chinese companies. *The International Journal of Quality and Reliability Management*, 26(4), 369-379.
- Calantone, R. J., Cavusgil, S. T., & Zhao, Y. (2002). Learning orientation, firm innovation capability, and firm performance. *Industrial Marketing Management*, 31(6), 515–524.
- Carson, D. (2005). *Towards a research agenda – 2005*. Conference discussion paper, the UK Academy of Marketing/Entrepreneurship Interface SIG, Southampton, 5–7 January.

- Carson, D. and Gilmore, A. (2000). Marketing at the interface: not 'what' but 'how'. *Journal of Marketing Theory and Practice*, 8(2), 1-7.
- Cassia, F., Ugolini, M. M., Cobelli, N., & Gill, L. (2015). Service-Based VS Goods-Based Positioning of the Product Concept: Effects on Customer Perceived Value. *TQM Journal*, 27(2), 247-255.
- Chomba, S. J. & Nyang'au, S.P. (2019). Influence Of Entrepreneurial Competencies On The Growth Of Small And Micro Enterprises In The Agricultural Industry In Kirinyaga County, Kenya. *International Academic Journal of Innovation, Leadership and Entrepreneurship*, 2(3), 1-13.
- Christensen, C.M. (1997). *The Innovator's Dilemma: When New Technologies Cause Great Firms to Fail*. Harvard Business School Press, Boston.
- Churchill, G.A. & Iacobucci, D. (2005). *Marketing Research: Methodological Foundations*. 9th ed., Thomson, Thomson South-Western.
- Collinson, E. (2002). The marketing/entrepreneurship interface. *Journal of Marketing Management*, 18(4), 337-340.
- Dustin, G., Bharat, M., & Jitendra, M. (2014). Competitive Advantage and Motivating Innovation. *Advances in Management*, 7(1), 1-7.
- Franco, M., de Fátima Santos, M., Ramalho, I. and Nunes, C. (2014). An exploratory study of entrepreneurial marketing in SMEs: the role of the founder-entrepreneur. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, Vol. 21 No. 2, pp. 265-283.
- Hill, J. & Wright, L.T. (2000). Defining the scope of entrepreneurial marketing: a qualitative approach. *Journal of Enterprising Culture*, 8(1), 23-46.



- Hills, G.E. & Hultman, C.M. (2006). *Entrepreneurial Marketing*. Editors: In Lagrosen, S., & Svensson, G., editors, *Marketing: Broadening the Horizons*. Lund: Studentlitteratur, 220-234.
- Hills, G., Hultman, C., Kraus, S. & R. Schulte (2010). History, Theory and Evidence of Entrepreneurial Marketing – An Overview. *International Journal of Entrepreneurship and Innovation Management (IJEIM)*, 11(1), 3-18.
- Hills, G.E., & Hultman, C.M. (2011). Academic roots: The past and present of entrepreneurial marketing. *Journal of Small Business and Entrepreneurship*, 24(1), 1–10.
- Hills, G.E., Hultman, C. & Miles, M. (2008). The Evolution and Development of Entrepreneurial Marketing. *Journal of Small Business Management*, 46(1), 99-112.
- Ionitã, D. (2012). Entrepreneurial marketing: A new approach for challenging times. *Management & Marketing*, 7(1), 131–150
- Jaworski, B.J. & Kohli, A.K. (1993). Market Orientation: Antecedents and Consequences, *Journal of Marketing*, 57(3), 53–70.
- Kohli, A. K., & Jaworski, B. J. (1990). Market orientation: The construct, research propositions, and managerial implications. *Journal of Marketing*, 54(2), 1–18.
- Kotler, P. (2003). *Marketing Management, 11th. Edition*. Prentice Hall, Upper Saddle River NJ.
- Kraus, S., Filser, M., Eggers, F., Hills, G. E., & Hultman, C. M. (2012). The entrepreneurial marketing domain: A citation and co-citation analysis. *Journal of Research in Marketing and Entrepreneurship*, 14(1), 6–26.
- Kraus, S., Fink, M., Roessl, D. & Reschke, C.H. (2006). *Entrepreneurial marketing revisited – towards a new approach for the 21st century*. BAM conference paper, Belfast.

- Kraus, S., R., Harms & M., Fink, (2009). Entrepreneurial marketing: moving beyond marketing in new ventures. *Int. J. Entrepreneurship and Innovation Manage*, Special Issue, 1- 20.
- Krueger, N.F. (2012). The impact of prior entrepreneurial exposure on perceptions of new venture feasibility and desirability, *Entrepreneurship Theory and Practice*, 18(1), 5-21.
- Lumpkin, G. T., G.G. Dess. 2001. Linking Two Dimensions of Entrepreneurial Orientation to Firm Performance: The Moderating Role of Environment and Industry Life Cycle. *Journal of Business Venturing* 16 429-451
- Marr, B., & Schiuma, G. (2003). Business performance measurement – past, present and future. *Management Decision*, 41(8), 680–687
- McCartan-Quinn, D. & Carson, D. (2003). Issues which impact upon marketing in the small firm. *Small Business Economics*, 21(2), 201-213.
- Miles, M.P. & Arnold, D.R. (1991). The relationship between market orientation and entrepreneurial orientation. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 15(4), 49–65.
- Miles, M.P. & Darroch, J. (2006). Large firms, entrepreneurial marketing processes, and the cycle of competitive advantage. *European Journal of Marketing*, 40(5/6), 485-501.
- Morris, M. H., Schindehutte, M., & LaForge, R. W. (2002). Entrepreneurial marketing: A construct for integrating emerging entrepreneurship and marketing perspectives. *Journal of Marketing Theory and Practice*, 10(4), 1–19.
- Morris, M.H. & Paul, G.W. (1987). The relationship between entrepreneurship and marketing in established firms. *Journal of Business Venturing*, 2(3), 247–259.

- Morris, M.H., Schindehutte, M. & La Forge, R.W. (2004). The emergence of entrepreneurial marketing: nature and meaning. *Entrepreneurship: The Way Ahead*, 91-115.
- Morrish, S.C. (2011). Entrepreneurial marketing: a strategy for the twenty-first century?. *Journal of Research in Marketing and Entrepreneurship*, Vol. 13 No. 2, pp. 110-119.
- Markmur, N, & Crane, T. (2018). The effect of entrepreneurial marketing on competitive advantage: Small culinary souvenir industry in Japan Mojopahitmedan, *Indonesia, Atlantis Press*, 571-576.
- Nora Sadiku-Dushi a, L.-P. D. (2019). Entrepreneurial marketing dimensions and SMEs performance. *Journal of Business Research*, 86-99.
- Otieno, S., Bwisa, H.M. & Kihoro, J.M. (2012). Influence of strategic orientation on performance of Kenya's manufacturing firms operating under East African regional integration. *International Journal of Business and Social Science*, 3 (5), 46-55.
- Rashad, N. M. (2018). The impact of entrepreneurial marketing dimensions on the organizational performance within Saudi SMEs. *Eurasian Journal of Business and Management*, 6(3), 61-71.
- Read, A. (2000). Determinants of successful organisational innovation: A review of current research. *Journal of Management Practice*, 3(1), 95-119.
- Reijonen, H. (2010). Do all SMEs practice same kind of marketing?. *Journal of Small Business and Enterprise development*, 17 (2), 279-293.
- Sadiku-Dushi, N., Dana, L.P. and Ramadani, V. (2019). Entrepreneurial marketing dimensions and SMEs performance. *Journal of Business Research*, Vol. 100 July, pp. 86-99

- Soriano, D. R. (2010). Management factors affecting the performance of technology firms. *Journal of Business Research*, 63(5), 463–470.
- Singh, R., Garg, S. & Deshmukh, S. (2008). Strategy development by SMEs for competitiveness: a review. *Benchmarking*, 15(5), 525-547.
- Stokes, D. (2000). Putting Entrepreneurship into Marketing: The Processes of Entrepreneurial Marketing. *Journal of Research in Marketing & Entrepreneurship*, 2(1), 1-16.
- Vega, R. (2009). How to increase the use of marketing strategies in small and medium enterprises (SMEs) in Colombia: a proposal based on national and international studies, World Conference Proceedings. International Council for Small Business (ICSB), 1-11.
- Voigt, K., Lane, S., Severin, K., Turner, D., & Marcum, C. (2010). The Importance of Successful Customer Service for New and Existing Ventures. Academies International Conference. *Academy of Information and Management Sciences*, 14(1), 79-83.
- Wang, Y., & Panikkos, P. (2010). Entrepreneurial Risk Taking: Empirical Evidence from UK Family Firms. *International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research*, 370-38.

## الصكوك الخضراء في قطاعات الطاقة والاستدامة وأثرها على الناتج المحلي

### الاجمالي والرفاهية

## Green Sukuk in Energy and Sustainability Sectors and its Impact on GDP and Well-being

مها عبدالعزيز الانديجاني<sup>1</sup>

استاذ مشارك قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية

### ملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة العلاقة بين اجمالي حجم مشاريع الطاقة والاستدامة الممولة عن طريق الصكوك الخضراء والناتج المحلي الاجمالي ، اضافة الى ذلك اختبار العلاقة بين هذه المشاريع ومؤشر الرفاهية الاقتصادية للأفراد في المجتمع، وذلك من خلال تطبيق النماذج القياسية المناسبة لحجم عينة الدراسة وهي الانحدار الخطي المتعدد للنموذج المجمع Pooled model بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS. وايضا باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية Random effects and fixed effects models للبيانات الجداولية الغير متوازنة وذلك باستخدام الصورة الخطية ثم الصورة شبة اللوغاريتمية للدالة المقدره. لعدد 10 من الدول خلال الفترة 2014-2021. في النموذج المقدر لدالة الانحدار OLS في كلا الدالتين الخطية وشبة اللوغاريتمية، توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء والناتج المحلي الاجمالي، وايضا هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء ومؤشر الرفاهية. هذه النتائج تؤيد فرضيات البحث بأن الصكوك الخضراء تؤثر ايجابيا على الناتج المحلي الاجمالي وايضا تزيد من مستوى رفاهية الفرد.

الكلمات المفتاحية: الصكوك الخضراء، الناتج المحلي الاجمالي، مؤشر الرفاهية .

**Funding:** This research work was funded by Institutional Fund Projects under grant no (IFPAS-90-245-1443). Therefore, authors gratefully acknowledge technical and financial support from the Ministry of Education and King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

## Abstract

This research aims to study the relationship between the total size of energy and sustainability projects, that are financed by green bonds, and the gross domestic product, in addition to testing the relationship between these projects and the economic well-being index of individuals in society, by applying empirical models, which are appropriate to the size of the study sample, which is multiple linear regression for pooled model, through utilizing the ordinary least squares method (OLS), and fixed effects and random effects models for unbalanced panel data, using the linear form and then the semi-logarithmic form of the estimated function, for 10 countries over the period 2014-2021. In the estimated model of the OLS regression model in both linear and semi-logarithmic functions, the study found that there is a positive, statistically significant relationship between the total green sukuk projects and the gross domestic product, and there is also a statistically significant positive relationship between the total green sukuk projects and the wellbeing index. These results support the research hypotheses that green sukuk projects positively affect the gross domestic product and increase the level of individual well-being.

**Keywords:** Green sukuk, GDP, well-being indicator.

## 1- مقدمة

تعد المشاريع الاستثمارية الخضراء احد اهم القطاعات الاقتصادية لأنها تساهم في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثار تلوث البيئة، والتي تعمل على دفع النمو الاقتصادي. عادة ما تكون هذه الاستثمارات طويلة الأجل في مجالات مثل الطاقة المتجددة، والنقل المنخفض الكربون، وغيرها من المشاريع المنخفضة الكربون، وهي مشاريع كثيفة رأس المال، كما أنها تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة ( Sustainable Development Goals SDGs)، وخاصة الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة (SDG 7)، والذي يركز على الطاقة النظيفة وتوفيرها بأسعار معقولة. علاوة على ذلك، فإنها تدمج العنصر الائتماني لأدوات الدخل الثابت، مثل السندات الخضراء، مع الوعي بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه (Aassouli et al. 2018). تعد السندات الخضراء مهمة لأنها تحفز مصدري السندات على التحول إلى نماذج أعمال أكثر مراعاة للبيئة وزيادة متطلبات الاستدامة في أسواق رأس المال. كما أنها تخلق الوعي بين العملاء والجمهور حول العلاقة بين الاستدامة والتمويل. وينظر المصدرون إلى السندات الخضراء باعتبارها حافزاً لرفع "الطموحات الخضراء" لمشاريع محددة وللشركة ككل. كما أنها تسلط الضوء على الطلب على الاستثمارات الخضراء (Maltais & Nykvist, 2020).

تعد السندات الخضراء نوع من السندات المصممة خصيصاً لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة، وتشمل هذه المشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والنقل المستدام والمباني الخضراء وغيرها من المشاريع التي لها تأثير إيجابي على البيئة. نمت شعبية السندات الخضراء في السنوات الأخيرة، حيث أصبح المستثمرون والمصدرون أكثر اهتماماً بتمويل المشاريع المستدامة. وأحد أهم التأثيرات التي يمكن أن تحدثها السندات الخضراء على النمو الاقتصادي هي قدرتها على تعبئة رأس المال الخاص من أجل الاستثمارات المستدامة، من خلال توفير آلية للمستثمرين لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة، حيث يمكن أن تساعد

السندات الخضراء في سد الفجوة بين التمويل العام ورأس المال المطلوب للمشاريع المستدامة واسعة النطاق. والذي بدوره يساعد على دفع النمو الاقتصادي، وتتطلب هذه المشاريع المستدامة مبالغ كبيرة من رأس المال للانطلاق. بلغت السوق العالمية للسندات الخضراء 269.5 مليار دولار في عام 2020 ، مقارنة بـ 257.7 مليار دولار في عام 2019 (Initiative, 2021).

بعد ظهور السندات الخضراء كأداة مالية لتمويل المشاريع المستدامة للبيئة ظهرت السندات الإسلامية الخضراء عام 2014، المعروفة أيضاً باسم الصكوك الخضراء. وهي عبارة عن أدوات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تستخدم لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة، وهي أيضاً متوافقة مع معايير السندات الخضراء وتم تصنيفها على أنها "خضراء" (Azhgaliyeva, 2021). وجزء "الصكوك" يعني أنه يتبع القواعد الإسلامية التي لا تسمح بالحصول على الفائدة بالطريقة التقليدية الغير متوافقة مع قواعد الشريعة الإسلامية. لذلك، بدلاً من الحصول على الفائدة، يتم منح المستثمرين حصة من أرباح المشروع الذي يشاركون في تمويله (Siswantoro, 2018). ويتم اعتماد إطار الصكوك الخضراء من قبل منظمات متخصصة مثل المركز الدولي لبحوث المناخ والبيئة (Centre for International Climate and Environmental CICERO Research)، الذي يقوم بتصنيفه على أساس توافقه مع تأثير منخفض الكربون في المستقبل وقادر على التكيف مع المناخ. يجب أن يؤدي إصدار الصكوك الخضراء مستقبلاً إلى نتائج اجتماعية إيجابية ويعتمد تصنيفها على أنها خضراء على الشفافية وقياس الأثر (Aassouli et al. 2018).

زاد إصدار الصكوك الخضراء السنوي خمس مرات ليصل إلى 4 مليارات دولار في عام 2019، وفي سبتمبر 2020، تم إصدار صكوك خضراء بقيمة 10 مليارات دولار من قبل 11 كياناً من أربع دول، وهي إندونيسيا، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية



المتحدة وماليزيا (Azhgaliyeva, 2021). يلعب التمويل الإسلامي، وخاصة الصكوك الخضراء، دوراً مهماً في تمويل أهداف التنمية المستدامة، حيث تتوافق مبادئ التمويل الإسلامي مع العديد من أهداف وغايات أهداف التنمية المستدامة، مما يجعلها في وضع جيد لدعم تحقيقها. يمكن للبلدان استخدام التمويل الإسلامي لجمع أموال إضافية للمساعدة في تحقيق مساهماتها المحددة وطنياً وأهداف التنمية المستدامة على نطاق أوسع. وتقدر مؤسسة UKIFC أنه يمكن جمع رأس مال إضافي يتراوح بين 30 مليار دولار أمريكي إلى 50 مليار دولار أمريكي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2025 من خلال الصكوك الخضراء والمستدامة. وسوف يتطلب ذلك بذل جهود مكثفة من قِبل مؤسسات عالمية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة البحث العامة، والبنك الإسلامي للتنمية، وحكومات متعددة (United Nations Development Programme, 2021).

بشكل عام يمكننا القول بأن للصكوك الخضراء تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي من خلال تعزيز تطوير البنية التحتية المستدامة، سواء في مجالات الطاقة او المشاريع المستدامة الأخرى جميعها ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة (SDGs). والتي تساعد على خلق وظائف جديدة وتحفيز النشاط الاقتصادي، وبالتالي يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي مضاعف في جميع القطاعات الاقتصادية وايضا تعمل على رفع مستوى الرفاهية الاقتصادية، حيث تشعر الشركات والأفراد على حد سواء بفوائد البنية التحتية المستدامة. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة مدى تأثير تمويل هذا النوع من المشاريع الخضراء، عن طريق السندات الإسلامية، والتي تتطلب رؤوس أموال ضخمة، على الناتج المحلي الإجمالي ومستوى الرفاهية لدى أفراد المجتمع. وبذلك تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي الى اختبار العلاقة بين حجم مشاريع الطاقة والاستدامة الممولة عن طريق الصكوك الخضراء والناتج المحلي الإجمالي، إضافة الى ذلك تحديد

العلاقة بين هذه المشاريع ومؤشر الرفاهية، وذلك من خلال تطبيق النماذج القياسية المناسبة لحجم عينة الدراسة. ولتحقيق هذا الهدف يقسم البحث كالتالي: بدأت الدراسة بعرض المقدمة. يلي ذلك القسم الثاني والمعني بعرض ومسح اهم الدراسات السابقة. القسم الثالث عن وصف علاقة الصكوك الخضراء بالنمو الاقتصادي، والذي يتكون من جزئين فرعيين وهما مصادر البيانات وعينة الدراسة، وتوصيف متغيرات الدراسة. بعد ذلك القسم الرابع وهو النموذج القياسي للدراسة. والقسم الخامس الذي يوضح تقدير وتحليل نتائج النماذج القياسية. واخيرا خاتمة الدراسة والتوصيات.

## 2- الدراسات السابقة

تقسم الأدبيات المتعلقة بالسندات والصكوك الخضراء في هذه الدراسة إلى قسمين. الأول يتناول بعض اهم الدراسات السابقة في السندات الخضراء، والثاني الدراسات التي سلطت الضوء على الصكوك الخضراء. بصفة عامة تؤكد مجموعة الأدبيات الموجودة حول السندات والصكوك الخضراء في المقام الأول على الدراسات النوعية بدلاً من التحليلات الكمية بسبب الفترة المحدودة وتنوع العينة (Zhou & Cui, 2019). وعلى الرغم من ذلك قامت عدة دراسات حديثة باستخدام بيانات السندات الخضراء العالمية ممتدة من عام 2013 إلى عام 2018، حيث لوحظ أن الشركات تشهد تحسينات في أدائها البيئي بعد إصدار السندات الخضراء. وتتجلى هذه التحسينات من خلال التصنيفات البيئية الأعلى وانخفاض الانبعاثات (Flammer, 2021).

## 2-1 السندات الخضراء

هدف بحث (Glomsrød & Wei, 2018) إلى استكشاف آثار سحب الاستثمارات الأحفورية والسندات الخضراء على التدفقات المالية والنمو الاقتصادي وسوق الطاقة. تستخدم الدراسة نموذج الاستجابات العالمية للتغيرات البشرية في البيئة (Global Responses to Anthropogenic Changes in the Environment )

(GRACE)) محاكاة السيناريوهات وتحليل النتائج. وجدت الدراسة أن المشاريع الاستثمارية للسندات الخضراء يمكن أن تقلل بشكل كبير من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل إجمالي الانبعاثات في الاتحاد الأوروبي واليابان في العام الأخير. ووجدت أيضاً أن الناتج المحلي الإجمالي يمكن أن يزيد نتيجة انخفاض كثافة الكربون من الانبعاثات من خلال زيادة الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة.

هدفت دراسة (Zhou & Cui, 2019) إلى تحليل تأثير إصدار السندات الخضراء على أسعار أسهم الشركات. وتتكون عينة البيانات من 144 سنداً أخضر أصدرتها 70 شركة صينية مدرجة في الفترة من 2016 إلى 2019. وكانت المنهجية المستخدمة هي منهج دراسة الحدث، على اعتبار أن تاريخ إعلان إصدار السندات هو تاريخ الحدث. ووجدت الدراسة أن تداول السندات الخضراء يتباين بشكل كبير، وكانت تصنيفات السندات الخضراء على الأقل عند تصنيف AA. واستخدمت الدراسة أيضاً طريقة مطابقة نقاط الميل (Propensity Score Matching) لتقييم تأثير إصدار السندات الخضراء على الأداء المالي للشركات. توصلت الدراسة إلى أن الإعلان عن إصدار السندات الخضراء يؤثر بشكل إيجابي على أسعار أسهم الشركات المصدرة، وأن إصدار السندات الخضراء يحسن ربحية الشركات والأداء التشغيلي والقدرة على الابتكار. علاوة على ذلك، وجد أن إصدار السندات الخضراء يزيد من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات (Corporate Social Responsibility). وخلصت الدراسة إلى أن إصدار السندات الخضراء ليست فقط متعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة، بل يمكن أن تحقق فوائد اقتصادية وبيئية كبيرة.

هدفت دراسة (Maltais & Nykvist, 2020) إلى فهم الدوافع التي تجذب المستثمرين والمصدرين إلى سوق السندات الخضراء، وتقييم دورها في تحويل رأس المال من النشاط الاقتصادي التقليدي إلى النشاط الاقتصادي الأكثر استدامة، وتقديم نظرة

ثاقبة حول كيفية تأثير السندات الخضراء على الطريقة التي تعمل بها المنظمات مع الاستدامة. وتضمنت المنهجية إجراء 22 مقابلة متعمقة مع الجهات الفاعلة في سوق السندات الخضراء السويدية، بما في ذلك الجهات المصدرة والمستثمرين والبنوك والمسؤولين الحكوميين. وأظهرت النتائج أن الميزة الرئيسية للاستثمار في السندات الخضراء هي القدرة على الاستثمار في مشاريع أو أصول خضراء محددة يتم التحقق منها بشكل مستقل على أنها خضراء دون تحمل أي مخاطر إضافية.

قام بحث (Flammer, 2021) بدراسة تأثير إصدار السندات الخضراء للشركات على النتائج على مستوى الشركات وأداء سوق الأوراق المالية. تشمل مصادر البيانات بيانات على مستوى الشركة وبيانات سوق الأسهم، وبيانات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة للشركات (Environmental, Social, and Governance (ESG) performance) ، وبيانات الأهمية النسبية. تستخدم الدراسة منهجية دراسة الأحداث لخص رد فعل أسعار الأسهم حول الإعلان عن إصدار السندات الخضراء. وتظهر النتائج أن سوق الأوراق المالية يستجيب بشكل إيجابي لإصدار السندات الخضراء للشركات. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن مصدري السندات الخضراء عادة ما يكونون أكبر حجماً من الشركات العامة الأخرى المصدرة للسندات، ويتمتعون بتصنيفات بيئية أعلى.

هدف بحث (Alamgir & Cheng, 2023) إلى دراسة تأثير إصدار السندات الخضراء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وخاصة الهدف 7 (الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) والهدف 13 (العمل المناخي). تم الحصول على البيانات المستخدمة من بلومبرج، وبيكون داتا ستريم، ومشروع الكربون العالمي، وقاعدة بيانات صندوق النقد الدولي، والتي تغطي السندات الخضراء، والطاقة المتجددة للفرد، ونصيب الفرد من انبعاثات الكربون، والضرائب البيئية، والاستثمار الأجنبي المباشر من 67 دولة. استخدم الباحثون طريقة اللحظات المعممة (Generalized Method of Moments)

ذات الخطوة الواحدة (GMM-One-Step) و"نموذج بيانات اللوحة الديناميكية" البسيط للتحليل. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة مباشرة ذات معنوية احصائية بين السندات الخضراء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تلعب السندات الخضراء دوراً حاسماً في الحد من انبعاثات الكربون وزيادة إنتاج الطاقة المتجددة.

## 2-2 الصكوك الخضراء

قامت دراسة (Siswantoro, 2018) بتحليل أداء الصكوك الخضراء في اندونيسيا مقارنة بالسندات السيادية الأخرى، مع التركيز على المخاوف المتعلقة بتغير المناخ. هدفت الدراسة الى معرفة أداء سعر الصكوك الخضراء بعد إصدارها لعام 2018، وذلك لمجموعة من الدول، تضمنت اندونيسيا، فرنسا، بلجيكا وبولندا، نظرا لارتفاع الطلب عليها بسبب الترويج للأنشطة الخضراء. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية وتحليل الارتباط، لمقارنة تحركات أسعار الصكوك الخضراء مع السندات الخضراء الأخرى بعد الإصدار. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من تجاوز الاكتتاب خلال فترة الطرح، إلا أن أداء الصكوك الخضراء بعد الإصدار لا يرتبط بالضرورة بشكل إيجابي. ويعزى الانخفاض في أسعار الصكوك الخضراء الإندونيسية إلى عوامل الاقتصاد الكلي، مما يشير إلى أن قضايا تغير المناخ قد لا تكون الاعتبار الرئيسي للمستثمرين.

هدفت دراسة (Aassouli et al. 2018) إلى استكشاف إمكانات التمويل

الإسلامي، وخاصة الصكوك الخضراء، في معالجة أهداف التنمية المستدامة SDGs وقضايا تغير المناخ، لا سيما في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. ويؤكد على الحاجة إلى مشاركة القطاع الخاص وأدوات التمويل المبتكرة لتلبية الاستثمارات الكبيرة المطلوبة لحلول الطاقة المتجددة. وتتضمن منهجية الدراسة مراجعة شاملة للمصادر المختلفة، بما في ذلك التقارير والدراسات والبيانات المالية. وتخلص الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي، بتركيزه على التأثيرات الاجتماعية والبيئية، يمكن أن يلعب دوراً مهماً

في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتخفيف من آثار تغير المناخ. وتسلط الدراسة الضوء على التنفيذ الناجح للتمويل الإسلامي في دول مثل ماليزيا واندونيسيا وتركيا. قامت دراسة (Liu, & Lai, 2021) بتحليل تطورات الصكوك الخضراء في ماليزيا وذلك منذ إصدارها في عام 2017، بشكل نقدي باستخدام منهج البيئة المالية، حيث حلت الدراسة تكوين ماليزيا للصكوك الخضراء باعتبارها مستمدة من نظام السندات الخضراء الدولي الحالي، والشراكة مع البنك الدولي، وتجربة ماليزيا وخبرتها في التمويل الإسلامي، بهدف بناء القدرة التنافسية لكوالالمبور كمركز عالمي اسلامي. ومن خلال تحليل الوثائق والمقابلات مع الجهات الفاعلة الرئيسية في سوق كوالالمبور للاوراق المالية والمراكز المالية الأخرى. اشارت النتائج إلى ان التبني الدولي الناشئ للصكوك الخضراء، يساعد على تحقيق أهداف نمو الناتج المحلي للدولة ، وخاصة من خلال توسيع سوق الصكوك وتعزيز مكانتها كحدود للابتكارات المالية الإسلامية، الا ان هناك بعض التحديات حيث كشفت الدراسة التناقضات والقيود المفروضة على الصكوك الخضراء، من خلال دراسة التقاطع بين البيئات المختلفة للتمويل الأخضر والتمويل الإسلامي للمساهمة على تحقيق أهداف الدولة.

هدف بحث (Siswantoro, & Surya, 2021) إلى تقييم أداء الإصدار الثاني للصكوك الخضراء الإندونيسية فيما يتعلق بتغير المناخ. واستخدمت بيانات الثانوية، وعينات من السندات الخضراء من مختلف البلدان. وتضمنت المنهجية تحليلاً قائماً على المؤشر (Index-based Analysis) لفترة إصدار الصكوك الخضراء والسندات الخضراء الأخرى، وتحليل العائد حتى الاستحقاق (Yield To Maturity (YTM)). وأظهرت النتائج أن أداء الصكوك الخضراء الإندونيسية الثانية كان أفضل من الأول، لكنه كان لا يزال أقل من أداء السندات الخضراء البلجيكية. وتبين أيضاً أن أداء السندات الخضراء المحلية كان أفضل من أداء الصكوك الخضراء السيادية الإندونيسية.

هدفت دراسة (Fitrah & Soemitra, 2022) إلى استكشاف دور الصكوك الخضراء، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دولة إندونيسيا. استخدمت الدراسة منهج مراجعة الأدبيات، وجمع وتحليل المقالات الصحفية المتعلقة بالموضوع باستخدام برنامج Publish أو Perish. وتم اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج بناء على أهداف البحث. وتشير النتائج إلى أن القطاع الأخضر الممول من خلال الصكوك الخضراء السيادية يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، كما تحدد الدراسة إمكانيات وتحديات إصدار الصكوك الخضراء واستخدامها كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

استخدمت دراسة (Ulfah et al. 2023) تقنية هدفت تحليل الأدبيات المتعلقة بالصكوك الخضراء من ثماني قواعد بيانات لمجلات رائدة عالمياً. وتضمنت العملية عدة مراحل من تحديد وفحص وتصفية وتحليل، مما أدى إلى اختيار سبع مقالات من أصل 42 للتحليل المكثف. وكشفت النتائج أن معظم أبحاث الصكوك الخضراء استخدمت منهجاً نوعياً وكانت ذات طبيعة نظرية. كما وجدت الدراسة أن للصكوك الخضراء إمكانات في دعم أهداف التنمية المستدامة والقضايا البيئية، واقترحت أن تشمل الأبحاث المستقبلية حجم عينة أوسع جغرافياً، وأن تستخدم منهجاً تجريبياً.

ركزت دراسة (Rahman et al. 2023) على تحليل عائدات الصكوك الخضراء، مع التركيز على ماليزيا وإندونيسيا والإمارات العربية المتحدة. ويستخدم أسلوب البحث النوعي الذي يعتمد على تحليل محتوى المفاهيم والهياكل والقضايا المتعلقة بالشريعة الإسلامية. تم جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية مثل الكتب والمقالات ومصادر الإنترنت، وكذلك من القرآن والأحاديث. وتشير النتائج إلى أنه يمكن تعزيز أطر إصدار الصكوك الخضراء، لاسيما في مراجعة المجالات التي يمكن فيها استخدام عائدات الصكوك. توفر الدراسة أيضاً إرشادات لمصدري الصكوك الخضراء المحتملين في اختيار مشاريع التمويل.

قدم (Musari, 2022) في ورقته البحثية نموذجاً جديداً يسمى Perpetual CWLS "Green "Cash Waqf Linked Sukuk" وناقش تطور حجة منطقية حول ارتباط الصكوك مع الوقف النقدي. استخدمت الدراسة تصميم البحث المفاهيمي لبناء نظريات صحيحة، من خلال الدراسات السابقة للتحقق من صحتها الخارجية. ويركز على ثلاث قضايا: شرح الصكوك الخضراء في إندونيسيا، ونظام CWLS الأخضر الدائم المقترح كبديل للتمويل الأخضر الإسلامي. وتناقش الورقة أيضاً استخدام إطار السندات/الصكوك الخضراء لجمهورية إندونيسيا في قضايا تغير المناخ وتوزيع صندوق الصكوك الخضراء على القطاعات الخضراء المؤهلة.

### 3- وصف علاقة الصكوك الخضراء بالنمو الاقتصادي

بعد مراجعة واسعة النطاق للأدبيات المتاحة، تم تحديد المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة عند تشكيل النماذج القياسية المراد اختبارها. ورأينا من خلال سرد الدراسات السابقة في الصكوك الخضراء ان غالبيتها قائمة على الدراسات النوعية بدلاً من التحليلات الكمية بسبب الفترة المحدودة وصغر حجم العينة ( Ulfah et al. 2023; Rahman et al. 2023). وهنا تبرز أهمية هذه الدراسة في التركيز على تحليل العلاقة بين حجم إجمالي مشاريع الصكوك وإجمالي الناتج المحلي، إضافة الى تأثير هذه المشاريع على الرفاهية. حيث يمكن أن يكون للسندات الخضراء تأثير كبير على النمو الاقتصادي والتنمية من خلال تعبئة رأس المال الخاص للاستثمارات المستدامة، وخفض تكلفة رأس المال للمشاريع المستدامة، وتعزيز تطوير البنية التحتية المستدامة. مع استمرار نمو السوق العالمية للسندات الخضراء، بالتالي من المحتمل أن يصبح تأثيرها على النمو الاقتصادي أكثر أهمية في السنوات القادمة ( KPMG, 2018; Securities Commission ) (Malaysia, 2021). ولتحليل هذه العلاقات واختبار فرضيات الدراسة نتناول في هذا القسم مصادر البيانات وعينة الدراسة في الجزء الاول، و الجزء الثاني متغيرات الدراسة.



### 3-1 مصادر البيانات وعينة الدراسة

لتشكيل عينة الدراسة تم اخذ البيانات من تقارير لمصادر ثانوية مختلفة حسب البيانات المتاحة لعدد 10 من الدول ، بالنسبة للمتغير اجمالي مشاريع الصكوك للدول ماليزيا، اندونيسيا، تركيا، اوزباكستان، تركمانستان، تونس، الامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية تم الحصول عليها من التالي: البنك الاسلامي للتنمية IsDB Islamic Development Bank، مؤسسة التمويل الدولية International Finance Corporation، الصكوك الخضراء في آسيا Green Sukuk in Asia، Nikkei Asia، وسلسلة رؤى ديلويت للتمويل الإسلامي Deloitte Islamic finance Insights Series. وبتغير سلم الحياة (الرفاهية) تم الحصول عليه من Wellbeing Economy Alliance (WEAll)، واخيرا متغير اجمالي الناتج المحلي للدول المذكورة اعلاه تم الحصول عليها من بيانات البنك الدولي World Bank DataBank. حيث غطت بيانات الدراسة الفترة من 2014 الى 2021، للبيانات الجدولية غير المتوازنة (Unbalanced panel data). وتم استخدام عملة الدولار الامريكي كوحدة للتعبير عن اجمالي مشاريع الصكوك واجمالي الناتج المحلي.

### 3-2 توصيف متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في التالي:

1- اجمالي مشاريع الصكوك: وهي تعبر عن اجمالي مبالغ تمويل استثمارات المشاريع الخضراء، حيث ان المبالغ تعبر عن كل مشروع على حدا، القائمة على الصكوك، حيث ان هذه المشاريع تركز على تحقيق اهداف التنمية المستدامة SDGs والتي بدورها تساعد على تعبئة رؤوس الاموال الضخمة للمشاريع المستدامة، مما يؤدي إلى خلق فرص العمل وزيادة النشاط الاقتصادي وتقليل انبعاثات الكربون (Climate Bonds Initiative, 2019). تتمحور غالبية هذه المشاريع على الاهداف التالية (United Nations, 2023):

- (a) هدف 2: القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والغذاء المحسن وتعزيز الزراعة المستدامة.
- (b) هدف 6: ضمان توافر المياه والصرف الصحي وإدارتها المستدامة للجميع.
- (c) هدف 7: ضمان حصول الجميع على طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة وبأسعار معقولة.
- (d) هدف 9: بناء بنية تحتية متينة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار.
- (e) هدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.
- (f) هدف 12: ضمان أنماط الاستهلاك والانتاج المستدامة.
- (g) هدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.
- 2- الناتج المحلي الاجمالي: هو قيمة جميع السلع والخدمات النهائية داخل دولة ما خلال فترة زمنية محددة (صندوق النقد العربي، 2021).
- 3- سلم الحياة (الرفاهية): يقيس هذا المعيار مدى رضى الفرد عن حياته ككل، الرقم 1 يعني أن الفرد "غير راضٍ تمامًا" والرقم 10 يعني أن الفرد "راضٍ تمامًا" (Bjørnskov, 2010; OECD, 2013).
- يوضح الجدول 1 تعريف المتغيرات المستخدمة والتي تشمل، اجمالي مشاريع الصكوك، الناتج المحلي الاجمالي، مؤشر الرفاهية، ويوضح ايضا فرضيات الدراسة المقترح اختبارها، بينما يوضح الجدول 2 الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة. يظهر شكل 1 حجم مشاريع الصكوك لعينة الدراسة، ومن الملاحظ ان المملكة العربية السعودية تمثل اكبر حصة تليها تركيا، الامارات ومن ثم تركمنستان، ماليزيا ويليهم باقي الدول في الاقل حجما لمشاريع الصكوك الخضراء.

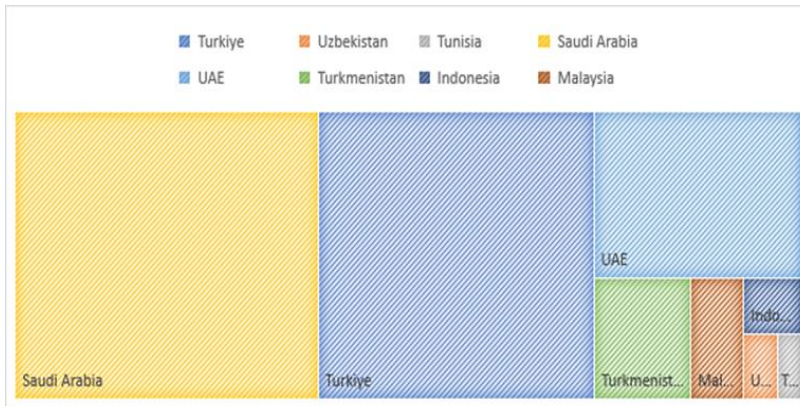
## جدول 1: تعريف المتغيرات والفرضيات

المتغير	رمز المتغير	اختبار الفرضية
المتغير التابع: إجمالي مشاريع الصكوك الخضراء Total project amount TPA		
المتغيرات المستقلة:		
النتاج المحلي الاجمالي Gross domestic products	GDP	هناك علاقة طردية (+) بين اجمالي مشاريع الصكوك والنتاج المحلي الاجمالي
سلم الحياة (مؤشر الرفاهية) Ladder of life (Wellbeing)	LOF	هناك علاقة طردية (+) بين اجمالي مشاريع الصكوك ومؤشر الرفاهية

## جدول 2: الإحصائيات الوصفية للمتغيرات

المتغير	Mean	St. Dev.	Min.	Max.
TPA	455000000	601000000	43600000	2430000000
GDP	3460000000 00	349000000000	35800000000	1040000000000
LOF	5.500498	0.69695 2	4.1243 43	6.7107 83
LogTP A	8.295847	0.59135 07	7.6391 87	9.3859 63
LogGD P	11.22281	0.57754 67	10.553 88	12.017 98

شكل 1: حجم إجمالي مشاريع الصكوك الخضراء لعينة الدراسة (ملايين الدولارات)



#### 4- النموذج القياسي للدراسة

بعد عرض مراجعة الأدبيات للدراسات التجريبية المتاحة وتحديد المتغيرات التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة في استكشاف وفحص تأثير مشاريع الصكوك الخضراء على الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر الرفاهية، يركز هذا القسم على اختيار النموذج القياسي المناسب لحجم عينة الدراسة، للتأكد من النتائج والوصول الى افضل النتائج القياسية الممكنة للبيانات المتاحة. من خلال الصورة الخطية والصورة شبة اللوغاريتمية للدالة المقدر، من المعادلات التالية على التوالي:

$$TPA = \beta_0 + \beta_1 GDP_t + \beta_2 LOF_t + \varepsilon_t \quad (1)$$

$$TPA = \beta_0 + \beta_1 \ln GDP_t + \beta_2 \ln LOF_t + \varepsilon_t \quad (2)$$

حيث:

$TPA$ : اجمالي مشاريع الصكوك.

$\beta_0$ : الحد الثابت.

$\beta_1, \beta_2$ : معاملات المتغيرات المستقلة لخط الانحدار.

$\varepsilon_t$ : حد الخطأ العشوائي.

#### 5- تقدير وتحليل النماذج القياسية

تم تقدير النموذج محل الدراسة باستخدام الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression للنموذج المجمع Pooled model بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (Ordinary Least Squares (OLS)، وايضا باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية Random effects and fixed effects models للبيانات الجدولية الغير متوازنة وذلك من خلال اتباع الصورة الخطية ثم الصورة شبة اللوغاريتمية للدالة المقدر، مع تطبيق الاختبارات الإحصائية اللازمة لكل منهما، للتأكد من صحة النماذج المقدر وخلوها من مشاكل القياس.

1-5 نتائج تحليل الصورة الخطية للنموذج المجمع ونموذج البيانات الجدولية

جدول 3: نتائج نموذج الانحدار (OLS) ونموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات

العشوائية (Random effects and fixed effects)

Fixed effects (within) regression	Random effects (GLS) regression (robust standard errors)	Random effects (GLS) regression	OLS	المتغير
0.00065*** (0.000205)	0.00065*** (0.00018)	0.00065*** (0.00020)	0.00088*** (0.00022)	GDP
2820000 (2900000)	3160000 (2610000)	3160000 (2950000)	35500000*** (11000000)	LOF
7480000 (14800000)	12200000 (31800000)	12200000 (29000000)	-180000000*** (60400000)	Constant
34	34	34	34	Observations
			0.51	R-squared
			0.47	Adj R-squared
0.39	0.39	0.39		R-squared within
0.38	0.39	0.39		R-squared overall
8	8	8		Number of countries
	14.61***	16.5***		Wald chi2
7.71***			15.95***	F

ملاحظة: الاخطاء العشوائية بين الاقواس والتي تشير الى  $p < 0.1$ , \*  $p < 0.05$ , \*\*  $p < 0.01$ , \*\*\*  $p < 0.001$ .

بالنظر الى جدول 3 والذي يعبر عن نتائج الصورة الخطية للنموذج، من النموذج

المقدر OLS يتبين ان معامل التحديد R-squared البالغ 0.51 ومعامل التحديد المعدل

Adj R-squared البالغ 0.47، ويفسر أن المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع

بنسبة 47%، أما النسبة الباقية (53%) فترجع إلى تفسير الأخطاء العشوائية. وتبين

جودة النموذج من خلال القيمة المعنوية العالية لإحصائية F ، مما يدل على جودة وملائمة النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وفي نموذج التأثيرات الثابتة Fixed effects القيمة المعنوية لإحصائية F أيضا مرتفعة نسبيا، أما بالنسبة لنموذج التأثيرات العشوائية Random effects فان نتيجة اختبار Wald  $\chi^2$  اظهرت قيمة معنوية عالية نسبيا مما يدل على ان المتغيران مهمان في النموذج، وان ازالة احدهما لن يؤدي إلى الإضرار بشكل كبير بملاءمة النموذج.

نجد ان هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء TPA والنتائج المحلي الاجمالي GDP في النماذج المقدره الثلاثة لنموذج الانحدار OLS ونموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية ( Random effects and fixed effects)، وذلك يتوافق مع فرضية البحث، وايضا مع ماصدر في تقارير مبادرة سندات المناخ بان الصكوك الخضراء تساعد على تعبئة رؤوس الاموال الكبيرة لتمويل المشاريع المستدامة، والتي بدورها تؤدي إلى خلق فرص العمل وزيادة النشاط الاقتصادي، والذي يساعد على رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتقليل انبعاثات الكربون (Climate Bonds Initiative, 2019). أما بالنسبة للنتائج المقدره لمتغير مؤشر الرفاهية LOF فنجد ان العلاقة طردية بين هذا المتغير والمتغير التابع، وهذا يتفق مع فرضية الدراسة في ان مشاريع الطاقة المتجددة والمباني الخضراء والتي تخفف من انبعاثات الكربون و تغيير المناخ تعمل على زيادة مستوى رفاهية الفرد ( Securities Commission Malaysia, 2021). عدا ان هذه العلاقة ذات دلالة احصائية فقط في النموذج الانحدار المقدر OLS، وفي النماذج الاخرى المقدره العلاقة بين TPA و LOF مازالت طردية ولكنها ليست ذات دلالة احصائية.

5-2 نتائج تحليل الصورة شبة اللوغاريتمية للنموذج المجمع ونموذج البيانات الجدولية

جدول 4: نتائج نموذج الانحدار OLS ونموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات

العشوائية Random effects and fixed effects

Fixed effects (within) regression	Random effects (GLS) regression (robust standard errors)	Random effects (GLS) regression	OLS	المتغير
0.18 (0.30)	0.32* (0.18)	0.32 (0.23)	0.57*** (0.14)	GDP
0.031 (0.038)	0.035 (0.025)	0.035 (0.039)	0.24** (0.11)	LOF
6.14* (3.36)	4.75** (2.03)	4.57* (2.62)	0.59 (1.49)	Constant
34	34	34	34	Observations
			0.48	R-squared
			0.45	Adj R-squared
0.04	0.04	0.04		R-squared within
0.46	0.44	0.44		R-squared overall
8	8	8		Number of countries
	3.45	3.08		Wald chi2
0.56			14.33***	F

ملاحظة: الأخطاء العشوائية بين الاقواس والتي تشير الى  $p < 0.1$ , \*  $p < 0.05$ , \*\*  $p < 0.01$ , \*\*\*.

بالنظر الى جدول 4 والذي يعبر عن النتائج شبة اللوغاريتمية للنموذج، يتبين من النموذج المقدر OLS ان معامل التحديد R-squared البالغ 0.48 ومعامل التحديد المعدل Adj R-squared البالغ 0.45، والذي يفسر أن المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع بنسبة 45%، أما النسبة الباقية (55%) فترجع إلى تفسير الأخطاء العشوائية. وتبين جودة النموذج من خلال القيمة المعنوية العالية لإحصائية F، مما يدل على جودة

وملائمة النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وفي نموذج التأثيرات الثابتة Fixed effects قيمة F منخفضة، وكذلك بالنسبة لنموذج التأثيرات العشوائية Random effects فان نتيجة اختبار Wald chi2 اظهرت قيمة معنوية منخفضة مما يدل على ان نماذج التأثيرات الثابتة والعشوائية ليست ذات دلالة احصائية.

وجد ان هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء TPA والنتاج المحلي الاجمالي GDP في النموذج المقدر لدالة الانحدار OLS، وايضا هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء TPA ومؤشر الرفاهية LOF. بينما نجد ان نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية (Random effects and fixed effects) نجد ان العلاقة مازالت طردية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ولكنها ليست ذات دلالة احصائية. ومن الملاحظ ان معاملات المتغيرات اصبحت اكثر اتساقا وملائمة في الصورة شبة اللوغاريتمية للنماذج المقدر، ونظرا لصغر حجم العينة حسب البيانات المتاحة فان ليست جميع النتائج لهذه النماذج ذات دلالة احصائية.

## 6- الخاتمة والتوصيات

ختاما نذكر ان هذه الدراسة هدفت الى اختبار العلاقة بين اجمالي حجم مشاريع الطاقة والاستدامة TPA الممولة عن طريق الصكوك الخضراء والنتاج المحلي الاجمالي GDP، اضافة الى ذلك تحديد العلاقة بين هذه المشاريع ومؤشر الرفاهية LOF، وذلك من خلال تطبيق النماذج القياسية المناسبة لحجم عينة الدراسة وهي الانحدار الخطي المتعدد للنموذج المجمع Pooled model بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS، وايضا باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية Random effects and fixed effects models للبيانات الجدولية الغير متوازنة



وذلك باستخدام الصورة الخطية ثم الصورة شبة اللوغاريتمية للدالة المقدرية. في النموذج المقدر لدالة الانحدار OLS في كلا الدالتين الخطية وشبة اللوغاريتمية، توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء والنتائج المحلي الاجمالي، وايضا هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اجمالي مشاريع الصكوك الخضراء ومؤشر الرفاهية. هذه النتائج تؤيد فرضيات البحث بأن الصكوك الخضراء تؤثر ايجابيا على الناتج المحلي الاجمالي وايضا تزيد من مستوى رفاهية الفرد.

نظرا لصغر حجم العينة حسب البيانات المتاحة ذات العلاقة بالصكوك الخضراء، ويعزى سبب ذلك نسبيا الى حداثة تمويل هذه المشاريع بالصكوك الخضراء، توصي الدراسة للابحاث في هذا المجال في المستقبل باستخدام حجم عينة اكبر لتطبيق نماذج قياسية اخرى مثل النماذج الدينامكية، وازافة متغيرات مستقلة اخرى، مثل متوسط العمر المتوقع ومؤشر الآثار البيئية، لمعرفة ما اذا كان هذه المشاريع الخضراء الممولة بالصكوك تزيد من متوسط عمر الفرد وتقلل من الآثار السلبية على البيئة في المدى البعيد.

## قائمة المراجع

## المراجع العربية

- صندوق النقد العربي. الدائرة الاقتصادية. (2021). مفاهيم اقتصادية أساسية : الناتج المحلي الإجمالي . سلسلة كتيبات تعريفة العدد (19) . تم اقتباسها من: <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2021-12/basic-economic-concepts-gross-domestic-product.pdf>

## المراجع الاجنبية

- 4- Aassouli, D., Asutay, M., Mohieldin, M., & Nwokike, T. C. (2018). Green sukuk, energy poverty, and climate change: a roadmap for Sub-Saharan Africa. *World Bank Policy Research Working Paper*, (8680).
- 5- Alamgir, M., & Cheng, M. C. (2023). Do Green Bonds Play a Role in Achieving Sustainability?. *Sustainability*, 15(13), 10177.
- 6- Azhgaliyeva, D. (2021). Green Islamic Bonds. *Asian Development Outlook*.
- 7- Bjørnskov, C. (2010). How comparable are the Gallup World Poll life satisfaction data?. *Journal of happiness Studies*, 11, 41-60.
- 8- Climate Bonds Initiative. (2019). Green Bonds in Malaysia 2019. Retrieved from <https://www.climatebonds.net/resources/reports/green-bonds-malaysia-2019>.
- 9- Flammer, C. (2021). Corporate green bonds. *Journal of financial economics*, 142(2), 499-516.
- 10- Fitrah, R., & Soemitra, A. (2022). Green Sukuk for Sustainable Development Goals in Indonesia: A Literature Study. *Jurnal Ilmiah Ekonomi Islam*, 8(1), 231-240.
- 11- Glomsrød, S., & Wei, T. (2018). Business as unusual: The implications of fossil divestment and green bonds for financial flows, economic growth and energy market. *Energy for sustainable development*, 44, 1-10.

- 12- Initiative, C. B. (2021). Climate Bonds Standard Version 3.0. *International Best Practice for Labelling Green Investments*. Available online: <https://www.climatebonds.net/files/files/climate-bonds-standard-v3-20191210.pdf> (accessed on 3 January 2023).
- 13- KPMG. (2018). *Green sukuk: financing for sustainable development*. Retrieved from <https://home.kpmg/xx/en/home/insights/2018/06/green-sukuk-financing-for-sustainable-development.html>
- 14- Maltais, A., & Nykvist, B. (2020). Understanding the role of green bonds in advancing sustainability. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 1-20.
- 15- Musari, K. (2022). Integrating green sukuk and cash waqf linked sukuk, the blended Islamic finance of fiscal instrument in Indonesia: A proposed model for fighting climate change. *International Journal of Islamic Khazanah*, 12(2), 133-144.
- 16- Liu, F. H., & Lai, K. P. (2021). Ecologies of green finance: Green sukuk and development of green Islamic finance in Malaysia. *Environment and Planning A: Economy and Space*, 53(8), 1896-1914.
- 17- OECD. Publishing, & Organisation for Economic Co-operation and Development. (2013). *OECD guidelines on measuring subjective well-being*. OECD publishing.
- 18- Rahman, A., Ahmad, A. U. F., Bin-Nashwan, S. A., Muneeza, A., Abdul Halim, A. H., & Markom, R. (2023). Policy approach adopted for issuance of Green Sukuk: is priority given to priority needed areas?. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*.
- 19- Securities Commission Malaysia. (2021). *Sustainable and Responsible Investment (SRI)*. Retrieved from <https://www.sc.com.my/sustainable-and-responsible-investment-sri>

- 20- Siswanto, D. (2018, November). Performance of Indonesian green sukuk (islamic bond): a sovereign bond comparison analysis, climate change concerns?. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 200, No. 1, p. 012056). IOP Publishing.
- 21- Siswanto, D., & Surya, H. V. (2021, March). Indonesian Green Sukuk (Islamic Bond) of climate change: A revisited analysis. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 716, No. 1, p. 012044). IOP Publishing.
- 22- Ulfah, I. F., Sukmana, R., Laila, N., & Sulaeman, S. (2023). A structured literature review on green sukuk (Islamic bonds): implications for government policy and future studies. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*.
- 23- United Nations. (2015). Sustainable Development Goals. Retrieved from <https://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/>
- 24- United Nations. Department of Economic and Social Affairs. (2023). *The Sustainable Development Goals: Report 2023*. UN. Retrieved from <https://unstats.un.org/sdgs/report/2023/>
- 25- United Nations Development Programme. (2020). About the Sustainable Development Goals. Retrieved from <https://www.undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals.html>
- 26- United Nations Development Programme. (2021) Green Sukuk: The Future of Climate Finance?. The report is part of the UNDP's Inclusive Growth & Sustainable Finance Hub in Malaysia's Knowledge & Research series. Retrieved from [https://www.ukifc.com/wp-content/uploads/2021/09/UKIFC21\\_Green\\_Sukuk\\_v1-2\\_20210927.pdf](https://www.ukifc.com/wp-content/uploads/2021/09/UKIFC21_Green_Sukuk_v1-2_20210927.pdf)
- 27- Zhou, X., & Cui, Y. (2019). Green bonds, corporate performance, and corporate social responsibility. *Sustainability*, 11(23), 6881.

## **Determinants of administrative communication between hospital departments and their impact on the provision of health service -A field study at the King Faisal Hospital in Taif-**

### **Authors**

**Hassan Hammad Al-Qurashi<sup>1</sup>, Mohammed Saidan Alshalawi<sup>2</sup>, Noor Masad Noor Almutairi<sup>3</sup>, Mufreh Mutlaq Hussein Al-Baqmi<sup>4</sup>, Ibrahim Hassan H Alderhami<sup>5</sup>, Abdalraheem Sharaf M Althobaiti<sup>6</sup>, Saad Abdulatif Ahmed Almalki<sup>7</sup> Abdulrahman Hashim Halawani<sup>8</sup>, Mashaal Mohammad Sindi<sup>9</sup>**

### **Abstract**

The study aimed to identify the types and methods of administrative communication that are used between departments at King Faisal Hospital. The study also sought to identify the most important determinants that stand in the way of effective administrative communication and to explain their relationship to health service provision at King Faisal Hospital. The study adopted the descriptive analytical approach through a questionnaire that was applied to a sample of 282 employees at King Faisal Hospital. The results of the study showed that there are no significant organizational determinants of communication and environmental determinants of communication. The results showed the absence of psychosocial

<sup>1</sup> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

<sup>2</sup> Health Informatics Specialist, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

<sup>3</sup> Health Informatics Specialist, King Faisal Medical Complex In Taif, Saudi Arabia.

<sup>4</sup> Health Informatics Specialist, East Al Hawiyah Center Clinic, Saudi Arabia

<sup>5</sup> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

<sup>6</sup> Public Administration ( Health Services Management & Hospitals), King Faisal hospital, Makkah, Saudi Arabia.

<sup>7</sup> Medical Secretary Technician, Maternity and children hospital, Makkah, Saudi Arabia.

<sup>8</sup> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia

<sup>9</sup> Health Administration, Maternity And Children Hospital, Makkah, Saudi Arabia.

determinants, while the presence of personal communication determinants was found at a moderate level of importance. On the other hand, the study found a high level of health service provision. In addition, the results showed a statistically significant relationship at the level of statistical significance ( $0.05 \geq \alpha$ ) for the determinants of administrative communication (organizational, personal, environmental, and psychosocial) on health service provision. The study recommended paying attention to personal determinants in communication by improving communication methods and the nature of relationships between the manager and employees.

**Keywords:** administrative communication, hospital departments, health service, King Faisal Hospital in Taif.

## Introduction:

Administrative communication has an important role in any organization, as it is one of the basic administrative functions and processes that directly affects the speed and efficiency of work. Therefore, the presence of determinants in communications can negatively affect the level of business performance in institutions that cannot tolerate any negligence or delay in any of the processes and functions (Abu-Osbaa, 2004). Administrative communication is called the organization's pulsating artery. No organization can achieve its goals without having its own administrative communications network. Indeed, it is very difficult for a person to imagine the existence of any organization without the existence of forms of communication through which information is transmitted between employees, whether they are superiors or subordinates, inside or outside the organization. There is no doubt that administrative communication is one of the important topics that has received a great deal of research and study. Hardly any book in management or behavioral science is devoid of communication. Many researchers, writers, and organizations have defined administrative communication; although some of these definitions vary, most of them revolve around exchanging information and creating good relations between work groups through interaction and participation between the two parties on a topic, issue, opinion, trend, or behavior (Tabish, 2008, p. 16).

Communication in hospitals is considered one of the important features that must characterize administrative work. Successful hospital management is one that is able to communicate quickly and efficiently with various parties and departments smoothly and with appropriate communication methods. Whereas the departments in the

hospital are important parties and represent a high importance in the performance of the hospital and the connection of its various operations to achieve the highest level of health care efficiency. The process of improving communications depends on management, and it needs to be aware of the nature of communication networks in its institutions. It is specifically based on the effectiveness of communication and the best means leading to it. Good communication provides the opportunity to identify the best options and alternatives for making the appropriate decision by integrating different information to make the most effective decision (Abu-Osbaa, 2004). The importance of administrative communications and its role in management is demonstrated by the emphasis of some administrative theories, especially the supporters of the behavioral approach to management, on the principle of participation as the basis for successful management, which believes that it is not just administrative structures and departments. As the structural approach to management suggests, administrative organizations from a behavioral point of view are nothing but relationships and communications taking place within the administrative work environment. Good communications also help those who draw up and prepare plans to know the reality of the available human and material wealth. It also helps them identify accurate statistical indicators on which the validity of the forecast depends, and thus the validity of planning and knowing its objectives clearly (Al-Khaibari, 2003).

Administrative communication in hospitals is an interaction process through which information is exchanged between hospital workers in all its departments and departments, with the aim of reaching a state of mutual understanding between the sender and the



receiver, and achieving specific goals such as exchanging therapeutic information about a specific case. These communications must be quick and easy, and must include all departments and administrative levels, as successful health management requires many rational decisions. Rational decisions depend on the quality and quantity of information available (Al-Dweik, 2010, p. 4).

The increase in the number of patients and the demand for quick and efficient health service has led to the necessity of finding ways and means to meet and respond to these requests. In addition, communications between departments are one of the most important administrative processes, through which the level of performance and speed in completing the health service can be raised. Therefore, the current study focuses on defining and demonstrating the effectiveness of administrative communication, and explaining the most important determinants facing it among government hospital departments. In addition, explaining the impact of these determinants on health service provision.

### **Problem Statement:**

The efficiency of health care depends on effective communication between various hospital departments and health care centers, as the efficiency of the hospital's work as a unified system depends on the degree of availability of an effective and successful communications network. The effectiveness, efficiency and speed of delivery of the health service depends on communication and interconnection between the various departments of the hospital. However, it is noted that the periods of health care at King Faisal Hospital take relatively long periods, which leads us to investigate the

reasons for this lengthening. Since administrative communication processes, communication between different departments, are a major factor in the efficiency and speed of health services in the hospital, the problem of the study revolves around explaining the determinants of administrative communication, identifying them, and demonstrating their impact on the provision of health services at King Faisal Hospital. The research problem is determined by answering the following questions:

- What is the efficiency of communications between departments at King Faisal Hospital?
- What are the most important determinants that constitute an obstacle to the efficiency of communication between departments at King Faisal Hospital?
- What is the impact of the determinants of administrative communications between King Faisal Hospital departments on health service provision?

## The Study Significance:

The current study has practical importance in increasing awareness and guidance of the problem of studying at King Faisal Hospital. The study also has scientific importance. As it is one of the rare studies that addressed this topic. The importance of the study also appears through its presentation of theoretical material about the foundations and methods of administrative communication at King Faisal Hospital.

## The Study Objectives:

The research seeks to achieve the following objectives:

- a) Identify the types and methods of administrative communication that are used between departments at King Faisal Hospital.
- b) Identify the most important determinants that constitute an obstacle to the efficiency of communication between departments at King Faisal Hospital.
- c) Analyzing the impact of determinants of administrative communication between departments on health service provision at King Faisal Hospital.

## Hypotheses:

- ❖ There is a statistically significant relationship at the level ( $0.05 \geq \alpha$ ) between the organizational determinants in administrative communication and health service provision at King Faisal Hospital.
- ❖ There is a statistically significant relationship at the level

( $0.05 \geq \alpha$ ) between the personal determinants in administrative communication and health service provision at King Faisal Hospital.

- ❖ There is a statistically significant relationship at the level ( $0.05 \geq \alpha$ ) between the environmental determinants in administrative communication and health service provision at King Faisal Hospital.
- ❖ There is a statistically significant relationship at the level ( $0.05 \geq \alpha$ ) between the psychosocial determinants of administrative communication and health service provision at King Faisal Hospital.

### **Terms Definition:**

**Administrative communication:** It is the process of transferring and exchanging orders, instructions, data and information between departments at King Faisal Hospital (Al-Sheikh, 2011).

**Organizational communication determinants:** The large scope of supervision and the large number of administrative levels, which affects the delivery of information in the correct way. In addition to the lack of clarity of purpose, lack of data and information, and lack of clarity of communication centers and official lines of authority in the organization.

**Personal communication determinants:** Inability to express well and choosing vague expressions. The prevalence of ambiguity and differences in workers' abilities and mental perceptions (Al-Khaibari, 2003).

**Environmental determinants of communication:** temperature, lighting, poor ventilation, noise, are conditions that help hinder effective communication.

**Psychosocial determinants:** These determinants result when the communication parties are from societies and have different languages or dialects.

### **The Concept of Administrative Communication and its Importance:**

Interest in administration began with the emergence of man and the emergence of societies, as administration is important for organizing human affairs and the emergence of societies. The administration intervenes in all affairs of a person's life, and achieves his stability and communication with his surrounding environment according to the capabilities he possesses and the knowledge and skills he possesses. Hence, cooperation and coordination in all areas of human life reflects the concept of management, just as humans are social by nature and cluster with people who have common concerns and interests. The presence of administration is important and inevitable in these human gatherings, to manage their affairs and achieve their goals. Interest in the precise specialization of management science has increased in all attempts, most notably health management. Health administration is considered to specialize in the health sector that deals with the most important asset a person has (his health). Interest in health administration has increased in most developed countries (e.g. USA, Canada, and Britain), due to their belief in the importance of the role they play in the field of developing and organizing health services. This is in addition to how health

services are managed, the use of limited, high-cost resources and the mechanism for providing them to beneficiaries efficiently and effectively (Al-Otaibi, 2016).

Administrative communication, in its broad sense, means producing, providing, and collecting individual data for the continuation of the administrative process. In addition to transmitting, exchanging and broadcasting it, so that an individual or group can inform others of new matters or instructions. As well as influencing the behavior of individuals and groups, both negatively and positively. These processes usually take place in a mutual manner between two sides (not one side), while being connected to three mental, emotional, and volitional elements to influence what is going on in the minds of both the reporter and the recipient in terms of ideas, trends, and emotions (Khabrani, 2007).

Communication and communication fall under more than one field in daily and practical life. These fields include management, education, sociology, and psychology. There are also many definitions of the concept of communication and communication, but they all give the same content. Communication and communication can be defined as a process of interaction that takes place between two parties, a sender and a receiver, through which information, skills, attitudes or opinions are transferred to the recipient, whether an individual or a group, in various ways to achieve a specific goal (Salam, 2007).

Al-Daas (2009) explains that communication and communication is a process through which content of information, ideas, and skills is transferred from one or more parties to another party, through a verbal or non-verbal message. This process is also

considered a process of interaction and participation between the parties to achieve the goal of this process.

The importance of the effective communication process is that it is an effective tool in forming social relationships between people. Effective communication also facilitates the exchange of information between individuals, unifying ideas, forming public opinion, and trying to change human behavior. In addition, effective communication contributes to helping promote the process of urbanization and social transformation (Wafi, 2010).

This requires the presence of competent specialists in this field to assist executive departments in implementing the administrative communication policy and system. Working in a department equipped for such a purpose within an organizational structure called an “administrative communications department.” In addition to the necessity of providing a sound environment to achieve effective administrative communication, this is done by setting a direct and clear policy for the institution that works to achieve organizational goals and satisfy human needs (Khabrani, 2007).

On the other hand, there are two types of communication (Al-Shehri, 2013):

1. Verbal communication: which depends on the use of words as a means of conveying the message from the sender to the receiver, which is divided into two types:
  - Written communication: represented by books, letters, consultations, and letters.
  - Oral communication can be direct, i.e. face to face, such as personal meetings, conferences, debates or conversations.
2. Verbal communication: Communication that occurs without

written or spoken words. But through gestures, facial expressions, and general appearance.

### **Elements of the Communication Process:**

The communication process includes a set of elements upon which it is based, without which the communication process cannot be completed. These elements include (Nasrallah, 2014):

- a) **The Sender:** It can be considered the main element of this process. The sender is the one who bears responsibility for the message, because the idea was issued and the goal of the message was determined on his own. In addition, he bears the responsibility of choosing the appropriate medium to convey the message.
- b) **The Receiver:** He is the intended person in this process. Several factors affect his understanding of the message (such as educational level, previous experiences, and skills).
- c) **The Message:** It is the content and goal on which the process is based. Content can be represented by thoughts, feelings, and sensations. The message may also contain beliefs and attitudes through which the sender wishes to influence the future.

Al-Owainat (2009) indicated some other elements, which are:

- ❖ **Communication method (channel):** This is the method chosen by the sender to send the message to the receiver. His choice of method depends on the content and purpose of the message, and the method of communication can be either verbal (directly), written, by sign, or using a device such as a telephone.
- ❖ **Feedback:** It is the recipient's response to the content of the



message. The sender can adopt the receiver's response by adapting the content of the message and the way it is sent.

### **Effective Communication Skills:**

Both the sender and the receiver must possess four basic skills. Two of these skills relate to the topic of the message idea, which include speaking and writing. The other two skills related to clarifying the idea of the message, which include reading and listening. Kapoor (2010) explains these four skills as follows:

1. **Speaking skill:** speaking skill is the ability to communicate information and decisions in a correct, understandable and clear voice, and to choose the voice that suits the idea or situation in order to attract the attention of the receivers.
2. **Listening skill:** Listening skill helps the sender or receiver understand the other's ideas and opinions well.
3. **Writing skill:** Writing skill requires clear and understandable language to help communicate and convey information and ideas clearly.
4. **Reading skill:** Reading skill represented in understanding and grasping the content of the message idea, as the writing skill and the message idea lose their value with the weakness of the reading skill.

The researcher shows that communication skills are interconnected and complementary to each other, as the listening and speaking skills complement each other, while the writing and reading skills complement each other. If there is a weakness in one of these skills, it weakens the skill that complements it, thus the message loses its idea and content.

## **Determinants of Effective Communication:**

The determinants of the communication process are one of the elements of this process. Al-Aqeel (1430 AH) explains that the determinants of communication on the part of the sender may be represented by the sender's fear of the receiver's response, not choosing the appropriate method, not choosing the appropriate time to send the message, or perhaps poor expression of the content and goal. According to the receiver, receiving a number of messages at the same time may play a role in him neglecting some of the messages and not reading them well, or interpreting the content of the message based on what he expects from the sender and not what the sender specifically means. With regard to the message, the determinants of communication may be the lack of clarity of the content, or the message not containing what attracts the receiver or falling within his interests and awareness, and perhaps the presence of more than one meaning in the message without specifying a clear meaning. Finally, in terms of the communication channel or method, the sender's environment lacks multiple means and methods of communication, which restricts him to using the same method every time, which may not suit the receiver's environment or the nature of the content of the message.

The determinants of communication and administrative organization are reflected in the organization's workflow and the goals set for it. There is a strong connection between procedures regulating workflow and clarity of regulations. The most important problems that may affect the workflow are the centralization of management, the presence of systems and laws that do not suit the situation of the institution, a defect in administrative and financial

procedures in particular, and the determinants of organization that may result from the presence of inappropriate structure and outdated regulations.

In addition, the most prominent thing that may lead to the presence of limitations in administrative communication is the existence of a gap between the leadership levels and the executive levels. Perhaps placing large burdens on supervisors or monitors may cause weakness in the system, such as supervising a large number of employees. Inadequate and limited control methods may have a negative impact. Therefore, the health facility must use more than one method of control. Coordination between health institutions is important, but weak administrative coordination may result in conflicts between employees, and the ineffectiveness of the communication system may lead to difficulty in accessing information.

### **Related Literature:**

Al-Shehri (2014) conducted a study aimed to identify the obstacles to professional integration in the field of health services in Ministry of Health hospitals. The study adopted the descriptive analytical method, and the study used the questionnaire as a tool for collecting data. The questionnaire was distributed to a sample of (380) health workers, who represent the medical team in government hospitals, and the data was analyzed to reach the conclusion. The results showed that professional integration in the hospitals on which the study was conducted has become a functional, professional and standard requirement, and that the weakness of the professional role of the member of the medical team in hospitals leads to marginalization.

The results showed that not providing the medical team member with the opportunity to communicate and participate in developing, implementing and following up on the treatment plan leads to conflict between members. The study recommended that hospital administration pay attention to the work environment so that the medical team member provides all his professional experience and skills.

The study by Rabøl, et al, 2012 aimed to demonstrate the weakness of teamwork and communication in health care teams. The study also aimed to identify the common characteristics of the communication team from different specialties by applying it to intensive care departments in Danish university hospitals. The descriptive analytical approach was used by interviewing four work teams, where the number of participants reached 24 individuals from different specializations. The findings indicated that the exchange of patient information between shifts or units, as well as the process of compiling information from various departments to create a diagram, exhibited notably subpar communication. The study recommended working to encourage mutual knowledge and facilitate modern language and methods of communication.

Hareem and Al-Khashali (2006) conducted a study that aimed to identify the extent of the impact of the dimensions of the organizational structure on building organizational knowledge in private Jordanian hospitals. The study adopted a descriptive analytical approach, and the study used a questionnaire as a tool for collecting data. The questionnaire was distributed to a sample of (344) workers in 13 hospitals in Amman, and the data was analyzed to reach the results. The results indicated that there were different levels of

availability of organizational structure dimensions, with centralization being the highest, followed by business grouping, specialization, and formality, respectively, while the level of communication patterns was medium. The results of the study also showed a negative significant effect for three dimensions of the organizational structure on building organizational knowledge, which are specialization, business grouping, and formalism, while the effect was significant but positive for the remaining four dimensions, which are centralization, communication patterns, groups of practice, and responsibility for knowledge management. The study recommended that officials and workers in private Jordanian hospitals be aware of the importance of organizational knowledge and its vital role in the continued success of hospitals. Encourage and facilitate vertical and horizontal communications between employees to help build organizational knowledge.

## **What Distinguishes the Current Study From Related Literature?**

The current study is distinguished from related literature in the following points:

- 1) In its title, which none of the previous studies addressed, despite its importance in hospitals and health institutions.
- 2) In its variables, which were specified in the determinants of administrative communication as an independent variable, health service provision as a dependent variable, and these variables were not addressed by any of the previous studies.
- 3) In her community, which included workers at King Faisal Hospital in Taif.

## Methodology:

The researcher adopted the descriptive approach in describing the determinants of administrative communication at King Faisal Hospital in Taif, the study sample. The analytical approach was also relied upon to analyze the impact of communication determinants on health service provision at King Faisal Hospital in Taif.

## Study Population and Sample:

The study population includes all employees of King Faisal Hospital. A stratified random sampling method was adopted to implement the study. A sample of (282) individuals was selected, representing (20%) of the workers at King Faisal Hospital in Taif.

Table No. (1) Indicates the population and sample of the study:

Table No. (1) Study population and sample

Occupation	Population	Percentage	Sample
Doctors	291		58
Consultants	42		8
Specialists	110	20%	22
Nursing	715		143
Administrators	220		44
<b>Total</b>	<b>1378</b>	<b>20%</b>	<b>275</b>

## Characteristics of the Study Sample:

The study examined a number of demographic variables for the study sample members in terms of “gender, education, and experience” derived from the general information included in the questionnaire. Based on this, the study sample was described, through frequencies and percentages, as follows:

Table No. (2) Distribution of study sample members according to demographic information

Gender	Repetition	Percentage
Male	198	72%
Female	77	28%
<b>Total</b>	<b>275</b>	<b>100%</b>
Education	Repetition	Percentage
Diploma or less	44	16%
Bachelor's	203	73.8%
Master's	24	8.4%
Ph.D	2	0.7%
<b>Total</b>	<b>275</b>	<b>100%</b>
Experience	Repetition	Percentage
5 years or less	99	36%
6-10 years	145	52.7%
11-15 years	26	9.5%
5 years or more	5	1.8%
<b>Total</b>	<b>275</b>	<b>100%</b>

### Data Collection:

Two sources will be relied upon to collect data related to the study:

- I. **Primary sources:** These include books, research and studies, and the Internet.
- II. **Secondary sources:** A questionnaire that will be prepared based on the steps of scientific research in accordance with the objectives and variables of the study.

### Statistical Analysis Methods:

In order to reach accurate and standardized indicators that serve the objectives of the study and test its hypotheses, the researcher relied on the following statistical methods:

- ❖ **Descriptive statistics:** In which percentages, frequency, arithmetic mean, and standard deviation were measured and analyzed. Descriptive statistics used to show the views of the study sample on its variables and determine the

importance of the items contained in the questionnaire.

- ❖ Cronbach Alpha test: to test the consistency of the areas of the study tool used to measure the variables included in the study.
- ❖ Chi-square analysis: To test the influence relationships of independent variables on the dependent variable.

## Results:

After applying the study tool, the researcher collected the responses of the study sample members, converted their responses into raw scores, and then found the frequencies and percentages. Arithmetic means, standard deviations, and the Chi-square and ONE WAY tests were calculated to demonstrate the determinants of administrative communication between hospital departments and its impact on health service provision, at the level of statistical significance ( $\alpha \leq 0.05$ ).

The opinions of the study sample were analyzed to understand the statements regarding the determinants of administrative communication between hospital departments and their impact on health service provision at King Faisal Hospital in Taif. Arithmetic means and standard deviations were calculated for each field of study, as shown in the following:

**First, the organizational determinants of communication:**

Table No. (3) indicates the results:



Table No. (3) Results of Organizational Determinants of Communication

Paragraph No.	Paragraph	Arithmetic Means	Standard Deviations	Chi-Square	Significance level
1	Lack of modern and efficient communication systems.	2.295	1.052	122.982a	0.00
2	Lack of awareness among workers in dealing with communication systems within the hospital.	2.247	1.020	134.364a	0.00
3	Lack of a clear organizational structure for call centers between hospital departments.	2.309	1.122	107.709a	0.00
4	Lack of effective communication between administrative levels.	2.538	0.937	136.036a	0.00
5	Confusion regarding decision-making holders between hospital administrators and specialists	2.673	1.026	100.109a	0.00
6	Lack of effective information management in terms of collecting, classifying and distributing information to departments.	2.669	0.994	101.927a	0.00
7	Organizational instability and sudden and successive changes.	2.655	0.892	191.527a	0.00
<b>Organizational Determinants of Communication</b>		<b>2.484</b>	<b>1.006</b>		

Table (3) shows a low level of organizational determinants of communication. The arithmetic mean for the Variable was (2.484). It is noted from the table that the arithmetic averages of the opinions of the study sample members regarding the Variable paragraphs ranged between (2.247-2.673), and the degree of agreement ranged between low and medium.

Through the results of the Chi-square test, it is clear that all items were at a statistically significant level at a significance level less than (0.05). This indicates that the study sample members agree on this result.

### Secondly, the personal determinants of communication:

Table No. (4) indicates the results:

Table No. (4) Results of Personal Determinants of Communication

Paragraph No.	Paragraph	Arithmetic Means	Standard Deviations	Chi-Square	Significance level
8	Poor relations between manager and employees.	3.098	0.948	165.855a	0.00
9	Poor written and verbal skills of employees.	2.745	1.071	86.109a	0.00
10	Delayed response from managers on some issues.	2.542	0.982	144.509a	0.00
11	Differences in perceptions related to individuals result from their individual differences.	2.731	0.908	141.855a	0.00
12	Poor self-confidence among some employees in expressing their opinions.	2.723	1.074	70.854a	0.00
<b>Personal Determinants of Communication</b>		<b>2.768</b>	<b>0.997</b>		

Table (4) shows a low level of personal determinants of communication. The arithmetic mean for the Variable was (2.768). It is noted from the table that the arithmetic averages of the opinions of the study sample members regarding the Variable paragraphs ranged between (2.542-3.098), and the degree of agreement ranged between low and medium.

Through the results of the Chi-square test, it is clear that all items were at a statistically significant level at a significance level less than (0.05). This indicates that the study sample members agree on this result.

**Thirdly, Environmental determinants of communication:** Table No. (5) indicates the results:

Table No. (5) Results of Environmental determinants of communication

Paragraph No.	Paragraph	Arithmetic Means	Standard Deviations	Chi-Square	Significance level
13	Excessive requests for data and information by oversight bodies	2.691	1.209	47.745a	0.00
14	Great work pressure.	2.756	0.812	197.782a	0.00
15	Excessive work and accumulation.	2.811	0.967	124.436a	0.00
16	The hospital has grown in size and has many departments.	2.887	0.891	143.855a	0.00
17	Multiple levels of administrative organization in the hospital	2.389	0.870	172.145a	0.00
18	Lack of trust in recipients.	2.713	0.846	198.509a	0.00
19	The lack of social activities in the organization, which leads to divergent social relationships between individuals.	2.524	1.166	49.491a	0.00
<b>Environmental determinants of communication</b>		<b>2.682</b>	<b>0.966</b>		

Table (5) shows a low level of Environmental determinants of communication. The arithmetic mean for the Variable was (2.682). It is noted from the table that the arithmetic averages of the opinions of the study sample members regarding the Variable paragraphs ranged between (2.389-2.887), and the degree of agreement ranged between low and medium.

Through the results of the Chi-square test, it is clear that all items were at a statistically significant level at a significance level less than (0.05). This indicates that the study sample members agree on this result.

**Fourthly, the Psychological and social determinants:** Table No. (6) indicates the results:

Table No. (6) Results of Psychological and social determinants

Paragraph No.	Paragraph	Arithmetic Means	Standard Deviations	Chi-Square	Significance level
20	Excessive secrecy in some medical information.	2.404	1.081	91.345a	0.00
21	Difference in the language of communication between technicians and administrators.	2.742	0.987	103.164a	0.00
22	Do not share information with some departments.	2.403	1.043	107.824c	0.00
23	Withholding information and not divulging it to his colleagues in order to appear distinguished	2.607	1.126	64.145a	0.00
24	Lack of friendly relations between employees	1.967	0.869	79.633d	0.00
<b>Psychological and social Determinants</b>		<b>2.425</b>	<b>1.021</b>		

Table (6) shows a low level of Psychological and social determinants. The arithmetic mean for the Variable was (2.425). It is noted from the table that the arithmetic averages of the opinions of the study sample members regarding the Variable paragraphs ranged between (1.967-2.742), and the degree of agreement ranged between low and medium.

Through the results of the Chi-square test, it is clear that all items were at a statistically significant level at a significance level less than (0.05). This indicates that the study sample members agree on this result.

It is clear from the above that there is a significant relationship between all elements of administrative communication and health service provision at King Faisal Hospital. Table (7) indicates the most influential of these elements on health service provision at King Faisal Hospital:

Table No. (7) Lists the elements that most influence health service provision

Elements of administrative communication	Chi-Square	Significance level	Rank
the organizational determinants	191.527 <sup>a</sup>	0.000	1
Personal Determinants	110.83175	0.000	3
Environmental determinants	133.423	0.000	2
Psychological and social Determinants	89.222	0.000	4

Table (7) indicates that organizational determinants had the most influence on service provision, followed by environmental determinants, then personal determinants, and finally psychological and social determinants.

**Health service provision (dependent variable):** Table No. (8) indicates the results:

Table (8) Results related to health service provision

Paragraph No.	Paragraph	Arithmetic Means	Standard Deviations	Chi-Square	Significance level
25	Patients are provided with appropriate diagnostic and therapeutic services.	3.985	0.745	134.324d	0.00
26	The health service is provided without medical errors.	3.953	0.789	108.520d	0.00
27	The health service is provided correctly from the first time.	4.138	0.717	166.265d	0.00
28	There is a high ability to provide health services with high professionalism and efficiency.	3.985	0.745	134.324d	0.00
<b>Health Service Provision</b>		<b>4.015</b>	<b>0.771</b>		

Table (8) shows a high level of health service provision, as the arithmetic mean for the Variable reached (4.015). It is noted from the table that the arithmetic averages of the opinions of the study sample members regarding the Variable paragraphs ranged between (3.953-4.138) and the degree of agreement ranged between low and medium.

Through the results of the Chi-square test, it is clear that all items were at a statistically significant level at a significance level less than (0.05). This indicates that the study sample members agree on this result.

## Conclusion:

Administrative communication is considered one of the most important elements that contribute to achieving sound management in hospitals, due to the multiplicity of departments and specializations in the hospital and the importance of having an information link between those departments to achieve an appropriate administrative level and to provide high-quality health service. Administrative communication is a process through which information, ideas, and skills are transferred from one or more parties to another party, through a verbal or non-verbal message. In addition, administrative communication is a process of interaction and participation between parties. The communication process includes a set of elements that are based on it and cannot be completed without them, namely the sender, the receiver, the message, the means of communication (channel), and the feedback. Moreover, the determinants are the process of communication and communication with one or more elements of this process. The study reached the following results:

- 1) Through the study, the researcher concluded that there were no significant organizational determinants, as those determinants were at a low level. Through analyzing the data, the researcher found that there is some confusion regarding decision-making holders between administrators and specialists in the hospital. It was also found that there is no effective information management in terms of collecting, classifying and distributing information to departments. The results revealed organizational instability and sudden and successive changes. The results showed organizational instability and sudden and successive changes. These determinants were at a small level and did not constitute important determinants in the administrative

communication process at King Faisal Hospital in Taif, but they are determinants that must be rectified.

- 2) The personal determinants exist at a moderate level of importance. The results revealed the presence of moderately important determinants, represented by poor relations between the manager and employees, weak written and verbal skills among employees, delayed response by managers on some issues, differences in perceptions related to individuals because of their individual differences, and weak self-confidence among some employees in expressing their opinions. These determinants were at a moderate level.
- 3) There are no environmental determinants of communication. However, the results showed that there was a level of high work pressure, and the abundance and accumulation of work. In addition, there are meso-level determinants related to excessive data and information requests by oversight bodies.
- 4) There are no psychosocial determinants in general. However, there are limitations at the intermediate level related to the difference in the language of communication between technicians and administrators, withholding information and not divulging it to his colleagues in order to appear distinguished.
- 5) There is a high level of health service provision. It has been shown through the applied study that the health service is provided correctly from the first time. There is a high capacity to provide health services with high professionalism and efficiency.
- 6) There is a statistically significant relationship at the level of statistical significance ( $\alpha \geq 0.05$ ) for the determinants of



administrative communication (organizational, personal, environmental, psychological, and social) on health service provision at King Faisal Hospital.

- 7) Organizational determinants were the most influential in service provision, followed by personal determinants, then environmental determinants, and finally psychological and social determinants.

### **Recommendations:**

Through the conclusions, the researcher reached the following recommendations:

- a) The study showed that the determinants of administrative communication in the hospital were particularly concentrated on personal determinants. Therefore, the researcher recommends the necessity of improving personal communication processes, and focusing on the following points:
- Work to improve communication methods and the nature of relationships between the manager and employees.
  - Work to improve employees' written and verbal skills.
  - The speed of response by managers on some issues and the difference in perceptions related to individuals because of their individual differences.
  - Make employees feel safe in expressing their opinions, and take it seriously to encourage them to express their opinions.
- b) The necessity of working to reduce the level of work pressures, to improve the level of administrative communication.
- c) Work to reduce the volume and accumulation of work assigned to some employees, through equitable distribution of work and transferring employees to tasks that witness great pressures and burdens to relieve those pressures.

## References

- Abu-Osbaa, S. K. (2004). *Public Relations and Human Communication*. Jordan: Publishing and Distribution House.
- Al Shehri, M. (2013). *Administrative Obstacles Affecting the Effectiveness of Receiving Traffic Accidents*. Ma Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, KSA.
- Al-Aqeel, M. (1430 AH), *Communication Skills Portfolio: Diploma in Family Guidance and Guidance*. Al-Ahsa, KSA: Family Development Center.
- Al-Daas, Z. (2009). *Obstacles to communication and educational communication between principals and teachers in Gaza Governorate schools and ways to confront them in light of contemporary trends*. Ma thesis, Islamic University, Gaza.
- Al-Duwaik, M. A. (2010). *Computerized Health Information Systems and their Impact on Administrative and Medical Decisions, An Applied Study on the Gaza European Hospital*. Ma Thesis, Islamic University, Gaza.
- Al-Khaibari, M. M. (2003). *The role of modern technology in developing administrative communications in the security agencies of the Ministry of Interior in the Kingdom of Saudi Arabia*. MA Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, KSA.
- Al-Otaibi, A. (2016). *Hospital and Health Facilities Management*. The Arab Association for Administrative Development.
- Al-Owainat, A. (2009). *Communication and interaction in the school environment: research published at the National Institute for Training and Improving Educational Users*. Republic of Algeria: Ministry of National Education.
- Al-Shehri, S. A. (2014). *Obstacles to professional integration in the field of health services in Ministry of Health hospitals from the*

- point of view of doctors, nurses, social workers, and psychologists.* Ma Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, KSA.
- Al-Sheikh, A .(2011) .*Communication Obstacles Affecting the Performance of Passport Workers in the City of Riyadh.* Ma Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, KSA.
- Hareem, H. M. & Al-Khashali, Sh. J. (2006). The impact of organizational structure dimensions on building organizational knowledge: a field study in private Jordanian hospitals. *Zarqa Journal of Research and Studies*, 8(1), 141-171.
- Kapoor, H. (2010). The principal's communication skills with his teachers from the teacher's point of view and their relationship to the teacher's self-efficacy: A field study in Damascus city public schools - the first cycle - basic education. *The Damascus University Journal*, 26(1).
- Khabrani, M. (2007). *Towards an Effective Model of Administrative Communications at King Saud University.* Ma Thesis, King Saud University, KSA.
- Nasrallah, S. (2014). *The degree to which middle school school principals possess administrative communication skills and their relationship to the degree of effectiveness of school meetings from the point of view of teachers in the State of Kuwait.* Ma thesis, Middle East University, Jordan.
- Rabøl, L. I., McPhail, M. A., Østergaard, D., Andersen, H. B., & Mogensen, T. (2012). Promoters and barriers in hospital team communication. A focus group study. *Journal of Communication in Healthcare*, 5(2), 129-139.
- Salam, A. (2007). *Communication Skills "Paths Leading to Higher Education Project"*. Cairo University: Center for the Development of Graduate Studies and Research.

- Tabish, M. I. (2008). *The role of administrative communication systems and techniques in serving decision-making: An applied case on the Ministry of Education in the Gaza Strip*. Ma thesis, Islamic University, Gaza.
- Wafi, A. (2010). *Life skills and their relationship to multiple intelligences among secondary school students in the Gaza Strip*. Ma thesis, Islamic University, Gaza.

## Hybrid Identity in Umberto Eco's "The Prague Cemetery"

**Prof. Dr. Ansam Riyadh Abdullah Almaarof**

**Tuqa Mawlood Ibrahim**

**Tikrit University-College of Education for Women-  
English Department**

### Abstract

This study delves into the theme of hybrid identity in Umberto Eco's "The Prague Cemetery," exploring the complex interplay of cultural, historical, and individual elements shaping the characters' identities. It is hypothesised that Eco employs intricate narrative strategies to depict the fluid and multifaceted nature of identity within the context of a rapidly changing historical landscape. The methodology involves a detailed textual analysis utilising postcolonial and cultural identity theories to unpack the layers of hybridity embedded in the narrative. The study aims to contribute to the broader discourse on identity construction in literature, emphasising the significance of hybrid identities in the contemporary world. Drawing on postcolonial theory, cultural identity frameworks, and Eco's intricate storytelling, the primary aim is to elucidate how "The Prague Cemetery" reflects and challenges conventional notions of identity. Two central questions guide the investigation: How does Eco use narrative techniques to portray the hybrid identities of the characters? In what ways does the novel comment on the implications of hybridity in a historical and cultural context?

Keywords: Umberto Eco, The Prague Cemetery, hybrid identity, cultural identity, postcolonial theory, literature, identity construction, narrative strategies, historical context, cultural hybridity, textual analysis.

## الهوية الهجينة في رواية "مقبرة براغ" لأمبرتو إيكو

## خلاصة

تتناول هذه الدراسة في موضوع الهوية الهجينة في رواية "مقبرة براغ" لأمبرتو إيكو، حيث تستكشف التفاعل المعقد بين العناصر الثقافية والتاريخية والفردية التي تشكل هويات الشخصيات. من المفترض أن إيكو يستخدم استراتيجيات سردية معقدة لتصوير الطبيعة السائلة والمتعددة الأوجه للهوية في سياق مشهد تاريخي سريع التغير. تتضمن المنهجية تحليلاً نصياً مفصلاً باستخدام نظريات الهوية ما بعد الاستعمارية والثقافية لتفكيك طبقات التهجين المضمنة في السرد. تهدف الدراسة إلى المساهمة في الخطاب الأوسع حول بناء الهوية في الأدب، مع التأكيد على أهمية الهويات الهجينة في العالم المعاصر. بالاعتماد على نظرية ما بعد الاستعمار، وأطر الهوية الثقافية، وسرد إيكو المعقد، فإن الهدف الأساسي هو توضيح كيف تعكس "مقبرة براغ" المفاهيم التقليدية للهوية وتتحداها. هناك سؤالان مركزيان يرشدان التحليل: كيف يستخدم إيكو تقنيات السرد لتصوير الهويات الهجينة للشخصيات؟ ما هي الطرق التي تعلق بها الرواية على مضامين التهجين في السياق التاريخي والثقافي؟

الكلمات المفتاحية: أمبرتو إيكو، مقبرة براغ، الهوية الهجينة، الهوية الثقافية، نظرية ما بعد الاستعمار، الأدب، بناء الهوية، الاستراتيجيات السردية، السياق التاريخي، التهجين الثقافي، تحليل النص.

## INTRODUCTION

Umberto Eco, author of Foucault's Pendulum and The Name of the Rose, is a writer of veritable talent. Eco compels readers by focusing his twisted microscope on our pasts to observe the brutality of human nature in different eras of history. The Prague Cemetery follows the characteristic Eco style with histrionic, digressive backstories that uncover the insidious havoc of fear and power and their effects on society.

It begins with Simoni Simonini (ahem), an ageing master of forgery who wants to tell the reader a story in the hope of figuring out where it all went wrong. Soon the reader realises that Simoni Simonini is also our second narrator, Abbé Dalla Piccola, and these alter egos communicate through Simonini's diary entries. They live in the same house, and when Simonini becomes the Abbé, he dresses in a cassock and roams the streets of Paris, only to return to their apartment and fall asleep. When he awakes, he has no idea that he has inhabited the personality of the Abbé. It's a novel of conspiracy theories and awful people who do awful things. By showing us the foibles and failings of Simonini and Abbé, it's easier to keep reading because Eco lets the reader see through the first-person point of view the insanity of their hatred and the nature of denial, which is manifested through the split personalities of Simonini and Abbé. This paper tries to answer the following questions: How does Eco use narrative techniques to portray the hybrid identities of the characters? In what ways does the novel comment on the implications of hybridity in a historical and cultural context?

## Methodology

This research aims to develop a mythology of hybrid identity in the Prague cemetery. This study analyses. How do Ecouse's narrative techniques portray the hybrid identities of the characters? In what ways does the novel comment on the implications of hybridity in a historical and cultural context? A hybrid organism results from the cross-breeding of two or more different species.

**Hybridity and Hybridization:** Similar to the scientific concept, hybridization in Bhabha's theory refers to the emergence of new mixed identities as a result of the intermingling of different cultures. The process of hybridization can occur when two or more cultures operate nearby. Although cultural theorists and sociologists initially used the concept of hybridity to discuss issues like migration, globalisation, imperialism, and neocolonialism, it has since gained popularity outside of the colonial context. (KRAIDY, 2005: Pp. 1–15)

**Hybridity:** One of his central ideas is "hybridization," which was taken from Edward Said's work and describes the emergence of new cultural forms from multiculturalism. Instead of seeing colonialism as something locked in the past, Bhabha shows how its histories and cultures constantly intrude on the present, demanding that we transform our understanding of cross-cultural relations. His work transformed the study of colonialism by applying post-structuralism methodologies to colonial texts. (2005: Pp. 149–160)

Home Kharshedji Bhabha was born on November 1, 1949. He is an Indian-British scholar and critical theorist. He is the Anne F. Rothenberg Professor of the Humanities at Harvard University. He is one of the most important figures in contemporary postcolonial studies and has developed a number of the field's neologisms and key



concepts, such as hybridity, mimicry, difference, and ambivalence. Such terms describe ways in which colonised people have resisted the power of the coloniser, according to Bhabha's theory. In 2012, he received the Padma Bhushan award in the field of literature and education from the Indian government. He is married to attorney and Harvard lecturer Jacqueline Bhabha, and they have three children. (2005: Pp. 148–163)

Bhabha has developed his concept of hybridity from literary and cultural theory to describe the construction of culture and identity within conditions of colonial antagonism and inequity. (Bhabha 1994; Bhabha 1996) For Bhabha, hybridity is the process by which the colonial governing authority undertakes to translate the identity of the colonised (the Other) within a singular universal framework but then fails to produce something familiar but new. (Papastergiadis 1997)

Bhabha contends that a new hybrid identity or subject position emerges from the interweaving of elements of the coloniser and colonised, challenging the validity and authenticity of any essentialist cultural identity. Hybridity is positioned as an antidote to essentialism, or "the belief in invariable and fixed properties that define the 'whiteness' of a given entity." (Fuss, 1991: xi)

**"Hybridity is the sign of the productivity of colonial power, its shifting forces and fixities; it is the name for the strategic reversal of the process of domination through disavowal (that is, the production of discriminatory identities that secure the 'pure' and original identity of authority)" The Location of Culture (160)**

**Homi K. Bhabha: Mimicry:** Bhabha uses the term mimicry to describe the colonial subjects mirroring their colonial masters in cultural values, characteristics, and language. Bhabha traces the

origins of mimicry back to the efforts by the colonial authorities to 'civilize' the indigenous communities, mainly through Western education. In the British Empire, Thomas Babington Macaulay, who introduced the English Education Act of 1835, wrote that the purpose of the proposed education was to create Naligh-Educated intermediaries between the Empire and the indigenous public.

Mimicry, however, becomes a double-edged sword for the colonizer. Bhabha argues that there is a risk of mockery in close mimicry, which unsettles colonial power. Colonial mimicry carries an undertone of mockery. It creates an ambivalence in the relationship between the colonizer and the colonized.

Homi Bhabha: ambivalence is anything of a contradictory nature or a situation that is characterized by contradiction. A term first developed in psychoanalysis to describe a continual fluctuation between wanting one thing and wanting its opposite. It also refers to a simultaneous attraction toward and repulsion from an object, person or action (Young 1995: 161).

Ambivalence also characterizes how colonial discourse relates to the colonized subject, for it may be both exploitative and nurturing, or represent itself as nurturing, at the same time. (literariness.org)

## **The Cemetery Of Prague: Analysis and Discussion**

The central character, Simone Simonini, is the only fictional character in the book, which is otherwise filled with historical figures. The majority of the book is structured as a retrospective diary that Simone wrote in 1897. He one day realises that he has lost his memory and suspects that he has gone through some trauma. Recalling a conversation with a doctor who suggested talking and

writing as cures for traumatic memories, Simone decides to write his life story in an attempt to regain his lost memories.

Born in Turin in 1830, Simone is brought up by his grandfather after both of his parents die while he is still a child. His grandfather is an anti-Semite who believes that the Jews orchestrated many of history's major events through shadowy and sinister organizations such as the Illuminati, Knights Templar, and Jacobins. Under his grandfather's influence, Simone comes to share these beliefs and develops an inherent mistrust of Jewish people. He studies law and is eventually hired by a lawyer who teaches him to forge documents. Simone became extremely skilled at this and was eventually recruited by the Piedmont government (at this point Italy's many regions were still separate countries).

When Garibaldi, one of the generals who enabled the unification of Italy, invades Sicily in 1860, Simone is sent to spy on him. There, he discovers that Garibaldi's army is made up of students, intellectuals, and professionals. It means that the support of the Sicilian peasants is due to frustrations with the Kingdom of Naples's oppressive regime.

By siding with Garibaldi, the Sicilians hope to overthrow their abusive landlords and instigate a better government. However, Garibaldi has no particular sympathy for the peasants and sides with the landlords. With Simone's information, Piedmont reluctantly chooses to support the unification of Italy, despite worries that the process will remove all power from the region's current king.

As the story of Simone's life advances, it is intercut with his experiences writing it. He often spends so long writing that he collapses in exhaustion, later awakening to find that someone is

adding notes to his diary. The person signs as Abbe Dalla Piccola and is mysteriously knowledgeable about the details of Simone's life. He also adds more information about shadowy cults and organizations within the Catholic Church and introduces other historical figures to the narrative. (super summary)

**"Who am I? Perhaps it is better to ask me about my passions rather than what I've done in my life. Who do I love? No one comes to mind. I know I love good food; just the name Tour d'Argent makes me quiver all over. Is that love? Whom do I hate? I could say the Jews, but the fact that I am yielding so compliantly to the suggestions of that Austrian (or German) doctor suggests I have nothing against the damned Jews." (Eco, 2011: p. 12)**

One can see the loss, the instability of self-awareness, and even the lack of confidence in his awareness. He hesitated between asking the question of who he was, how he got here, and even what he hated in this life and what education he had acquired from his grandfather. He began to navigate by searching for himself between the words written in front of him, which he was missing. Trusting it completely as he continues to read it.

We can also notice that a person who lives in different environments and is also raised on different customs and traditions that cause him to digress in thoughts and also give a broader outlook sometimes sees things, but behaviour sometimes becomes instinctive, and here it is governed by the original habit of the person. Here we can see Simonini sometimes imitating the actions of his grandfather, and sometimes his tendency takes it. He has French origins on his mother's side and hates non-French people, but at other times we see him quickly return to his Arab side and hate all European races. Thus,

we see the fluctuations of his personality from one side to the other and his many ideas towards many people in this life in which he lives.

The effects on his personality make him sometimes forget who he is when he sleeps and wakes up. He asks himself these questions: who is he, where did he come from, what does he like, and what does he hate? He reminds himself of the dishes he likes to eat and tells himself some of the recipes he knows, and this makes us see that he tries to remind himself a lot. With his identity, we see Simonini trying to fit in with his situation and his way of living, and how he is trying to integrate with the environment that surrounds him.

**"I awoke in a bed that is not my own, in a strange apartment, with no trace of my cassock or my wig. Only a false beard is beside the bed. A false beard? The same thing happened to me a few days ago when I awoke with no idea who I was. But that occurred at my place, whereas this morning I was at someone else's. My eyes felt rheumy. My tongue hurt as if I had bitten it." (Eco, 2011: p.82)**

Similar to the sequence of events and their progress towards complexity, we see the appearance of the other character of Simonini, as he is the character of the priest Della Piccola. At the beginning of his appearance, there is a lot of amazement surrounding the events, and after that, many questions begin without radical solutions or answers to these questions. We see the involvement of amazement as a problem at first, but when it begins By writing to each other, the characters start to answer the complexity of the questions. One can also see that the appearance of the second character in the form of a cleric is the complex of hatred that exists within Simonini for clerics. Here, the reader can see the contrast in the completeness of the

personal characteristics and their influence on the current events of that time, as well as the religious teachings that the character renounced. The main character applied it to the second character. The audience can see that the contradiction of the original character's ideas has appeared in the second character.

"You suspect we are the same person. You remember a great deal about your life, and yet I remember very little about mine. On the other hand, as your diary shows, you know nothing about me, while I am beginning to realise I remember other things, by no means a few of them, about what happened to you and—as chance would have it—exactly those things you seem unable to recall. If I can remember so many things about you, should I then say that I am you? Perhaps not. Perhaps we are different people who, for some mysterious reason, are involved in a sort of shared life. I am, after all, a clergyman, and perhaps you've told me what I know under the seal of confession. Or have I taken the place of Doctor Froïde and, without your knowing it, extracted from deep within what you were trying to keep buried?." (Eco, 2011: P.83)

When Simonini reviews the memories that he carries from his childhood, we see that they carry a lot of ambiguity and astonishment, carrying many contradictions and extreme imitation of personalities that caused him many inferiority complexes. With the split of the personality into two, we see that the priest carries the memories that Simonini rejected and wanted to forget without returning, while in the priest's writings, we see a stinging rebuke to Simonini, as he is a person who did not maintain the customs and traditions that he disavowed. The narrator also goes over Simonini's memories of his grandfather raising him and how other people wearing black robes

were present. Therefore, we see the opposite character to Simonini, which is the priest Della Piccola, who wears a black robe and continues his path in carrying out the plans he made for himself.

By the nature of man and how he lives in society, a child is usually like a blank sheet of paper on which values, customs, and traditions are placed. When a person reaches the stage of maturity, he has already gone through all the experiences that refined his personality and reached where he is now. Thus, we can see what the young Simonini learned; he applied it when he was old, and so on. Most of the things that he hated when he was young, as he grew up, were erased, and he kept some of them for himself. Therefore, his ideas imposed a division of personalities within him, where the ideas that were rejected were all those that appeared in the character of the priest Della Piccola, and the priest reminded Simonini of them by writing to him about them.

**"Abbé Dalla Piccola seems to reawaken only when Simonini needs a voice of conscience to accuse him of becoming distracted and to bring him back to reality; otherwise, he appears somewhat forgetful. To be frank, if it were not for the fact that these pages refer to events that took place, (Eco, 2011: p. 160)**

Simonini's voice of conscience is Father Della Piccola, but with the passage of events, Father Della Piccola sometimes refuses to give any opinions about what Simonini is doing. Therefore, we see the general instability in Simonini's ideas and how he makes his decisions. Here, too, we can see the contradictions and the adherence to taking steps with caution or haste. We see that many... From the continuous denunciations and rejection of ideas to self-awareness and behavioural awareness towards the things they do, we can also see the self-

warning that both personalities go through, the contradictory opinions, and the imitation of some actions to achieve the desired goal.

The difference in places and environments that surround a person due to the difference in climate and people who live in those countries, as an expatriate person, a refugee, or by any name who enters those lands, must be affected and sometimes forced to coexist under those things that are imposed on him. Therefore, the stereotypical image of things changes and will certainly affect. Whether a person likes it or not, therefore, the character will change, as will the way he behaves sometimes and the way he deals with him. Internal thoughts and small habits change, and sometimes the mother tongue is forgotten and something else takes its place. Therefore, the person here appears fragile and full of scars. Sometimes, even if they are not visible, they will be internal, and some of them appear externally without us realising it or not. Control and we must go along with every change that happens; even if you are resistant at the beginning, at the end of it you will submit, or if it does not happen, it will lead you to follow harmful methods to reach a satisfactory goal from your point of view. Therefore, every human being has two sides and two contradictory personalities. Sometimes they are inspired and sometimes one of them overcomes. On the other hand, we see here that sometimes Simonini can overcome Dalla Piccola, but the priest is careful with every step he takes and warns Simonini against it. Due to Simonini's acumen, sometimes he makes a mistake and returns to correct the mistake without anyone's attention.



## Conclusion

Human nature is changeable, but it does not accept change easily, and interventions on it cause it to become unstable, undermine its security, and arouse suspicion in it. It sometimes makes it withdraw into itself and isolate itself for days and days, and sometimes it has difficulty extracting itself from it. The human soul is similar to free countries if they are affected by change or interference in their lives, i.e., external interference called colonisation and cruel emotional enslavement. Engaging with external societies is not as easy as adapting yourself inside a small room. Places are large rooms and houses containing many people, so they are struck by contradiction, and this leads to destabilisation and occasionally collapse, but reconstruction and uprightness must occur then. Things must not remain as they are.

## References

- Bhabha, H. K. (1994). *The Location of Culture*, Routledge.
- Bhabha, H. K. (1996). *Unsatisfied: Notes on Vernacular Cosmopolitanism*. *Text and Nation: Cross-Disciplinary Essays on Cultural and National Identities*, 191-207.
- Eco, U. (2011). *The Prague Cemetery* (R. Dixon, trans.). <https://www.supersummary.com/the-prague-cemetery/summary/>
- <https://literariness.org/2017/09/27/ambivalence-in-post-colonialism/>
- literariness.org. in [https://en.wikipedia.org/wiki/Homi\\_K.\\_Bhabha](https://en.wikipedia.org/wiki/Homi_K._Bhabha)
- Bhabha's Hybridity and the Third Space in Postcolonial Discourse (Meredith pdf). In <https://www.everetsd.org/cms/lib07/WA01920133/Centricity/Domain/965/Meredith.pdf>
- Fuss, D. (1991). *Inside/Out: Lesbian Theories, Gay Theories*. Routledge.
- KRAIDY. MARWAN M., *Hybridity, or the Cultural Logic of Globalisation*. Philadelphia: Temple University Press, 2005.
- Papastergiadis, N. (1997). *Dialogues in the Diaspora: Essays and Conversations on Cultural Identity*. Rivers Oram Press.
- Young, R. (1995). *Colonial Desire: Hybridity in Theory, Culture, and Race*. Routledge.

